المجالس المؤيدية (المائة الرابعة) تأليف المؤيد في الدين، هبة الله بن موسى (- ٤٧٠هـ) بخط عبد الله بن محمد الجبل اليعبري سنة ١٢٦٠هـ.

٢٥٤ ق مختلفة المسطرة

٢٠،٥ × ١٣ سم

نسخة جيدة، خطها تدويني واضح، طبع

- الأعلام (ط٤) ٨: ٧٥، ٧٦

١- الشيعة، الإمامية الإثنى عشرية، فقه المذاهب الإسلامية، أصول الدين

٢- المؤلف ب- الناسخ

ج- تاريخ النسخ

المائة الرابعة من المجالس المؤيدية سلام الله على صاحبها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له من مختلفات الالسن التسبيح والتهليل

يكل فيه الذهن الصقيل ويخرس عنه اللسان الطويل

فان نطق فقصاراه التمثيل وان سكت فمداه التعطيل و

صلى الله على من له من شرف [illegible] الباع الطويل والمرقوم

بمجد من قال انه سبحانه [illegible] يقول واذ يرفع

ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل محمد الذي له

القدر الاثيل وعلى وصيه المويد بسيف التنزيل الناطق

باسم التاويل علي ابن ابي طالب خير من كان في حلبة

الوغى يجول وفي مصالها يصول وعلى الائمة من ذريته

[illegible] امامة التشريف والتفضيل وعند الله سبحانه القدر

[illegible] المؤمنين جعلكم الله ممن وثق لهم عقده

[illegible] ص والزمهم كلمة التقوى ليكونوا لهم زائد

[illegible] سمعتم مما اورد عليكم في معنى قوله سبحانه يوم

[illegible] نقول لجهنم هل امتلئت وتقول هل من مزيد واقتضى

ظاهر

ظاهر الاية ان جهنم مما يتكلم ويكلم وقد قال علماء ذلك

اهل الحشو الذين هم في الصورة الادمية بقلوب البهائم ان ذلك

[illegible] سبحانه [illegible] مستحيل وقال اهل الراي

[illegible] لا يصح اذ كانت البقاع مما لا يسمع ولا يعقل

وانه محتاج وامثاله الى تاويل كما تاولوا عدة ايات من الكتاب

دابهم [illegible] اتاولوا بان زادوا فيها ونقصوا

كقوله واسال القرية [illegible] عندنا اهل القرية فزادوا في الكتاب

ما ليس فيه [illegible] تقتضي نسبة العقل حصلوا

وقلنا بعد ذلك في المعنى الحكمي ما تيسر على قدر الوقت وحسب

المكنة اذ كان للتاويل صاحبا لا يجليه لوقته الا هو ولما بقينا

فيه القدر الذي نترمق به كما قال سبحانه في قصة يوسف

عليه السلام فما حصدتم فذروه في سنبله الى قوله وفيه يعصرون والكشف

الكلي متعلق بذلك العام والذي نسوقه اليوم هو غيض من فيض قال

الله سبحانه هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله الاية دلالة على التاويل

الكلي الذي اشرنا اليه ولي الذي نسوقه اليوم هو سائر منه

فلهذا قال يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه [illegible]
نجد وابه وانكروه قد جاءت رسل ربنا بالحق [illegible] قد
دعانا الدعاة والعلماء الربانيين الى ذلك فابينا ونسوف فصل
اجابة دعوتهم فهنا لك نحشر المطلوب [illegible] فصلا
اخرى في معنى جهنم فنقول ان الصورة اقتضت ان تلبس
المعاني الحقيقية الغائبة عن المشاهدة المدركة المحسوسة
لتقع مواقعها من نفوس الجاهلين لعظم العالم الغافل
ياخذها من حيث المعاني في حديث المحابس الضيقة
المظلمة والقيود والاغلال والنار المحرقة والعقارب
يرجع بها الى اهل الاستنباط الذين امر الله عنه برد
المسالة اليهم فيما يشكل عليهم بقوله [illegible] ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
فيعلمونهم ان الله تعالى بتمام قدرته سبحانه غني عن المحاقة
بمثل ذلك اذ كانت هذه نصبة المخلوقين من الحدائد [illegible]
بتحمله والمحابس والاغلال واصفاد [illegible] ان الله تعالى

السلام

ط
الذي

انه [illegible] الا يعرفونه من دون دعاء الحاجة الى [illegible]
[illegible] وبلا سلاسل واغلال وجميع ما ورد من ذكر ذلك كله
في المعنى غير ما ذهبوا اليه واما قوله سبحانه وازلفت الجنة ذهبوا
للمتقين غير بعيد قلنا ان الحجاب بين المتقين وبين الجنة
التي وعدوا بها هو هذه الغشاوة من الجسم الظلماني فاذا كشف
فقد ازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وسوى هذا قلنا ان
حامل الذكر الذي هو الصلوة [illegible] وهو الذكر نفسه وكذلك نقول
انه اساس الصلوة [illegible] واساس الزكوة هو زكوة
واساس الصوم هو صوم وحج وجهاد لكون الجميع مستمدا
منه وهو سبب الجنة فهو جنة وكذلك يطرد هذا الحكم في وصية
من بعده [illegible] والائمة من بعده ما تعاقبوا وتناسلوا فكل منهم
جنة لكونه سبب الجنة التي ازلفت للمتقين غير بعيد جعلكم الله
من المتقين الذين ازلفت لهم الجنة ورجعت الى ربها راضية
مرضية بنفوسهم اذ هي مطمئنة والحمد لله الذي من اياته ما عجز
وبعد [illegible] من نعمة ما بطن وظهر ومن لطفه ما اشتهر واستتر

وصلى الله على خير بشير بشر و نذير انذر [illegible] احمد محمد
الذي ختم الله به النذر وعلى وصيه المهدي به للمشركين
فهو علي ابن ابي طالب خير من اوي و [illegible] وعلى الائمه من ذريته
الذين بهم قبول مسعى من صلى ونحر وطاف بالبيت و استلم الحجر وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

العلي
[illegible] الثاني من المائة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
المقصوص جناح الفكر دونه في هبوطه و اصعاده جاعل
عالم كونه وفساده سلما الى محل رضوانه ودار معاده رفيع الدرجات
رجاة ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
وصلى الله على غوث عباده وغيث بلاده محمد المقلد من شرف
النبوة اشرف نجاده المصطفى الهادي صفوة شكان
اغواره وانجاده وعلى اخيه وابي اولاده المخضر به روض الحكمة
نخل الروض بصوب عهاده علي ابن ابي طالب مفترس
الفرسان يوم الضراب والطعان تحت سنابك جواده
وعلى الائمه من ذريته اكارم الدهر وامجاده الذين

في اقتصه

من اقتدى بهم فقد اهتدى الى الرشاد معشر المومنين
جعلكم الله ممن تزود من التقوى انفع زاده وبذل
لاوليا دينه [illegible] قيادة انتم في دولة ال محمد صلع وعليهم
التي ابتزها ايدي الظالمين زمانا فاظهر الله فيه ردها
الى اربابها بعد هناة برهانا تابهر به العيون وكبت بهم
الظالمين الخلوق وكشف عن نطاق قدرته مستوره
فبان بتحقيق قوله سبحنه يريدون ان يطفيوا نور الله
بافواههم ويابي الله الا ان يتم نوره فاقدروا النعمة
الله سبحنه فيها قدرها وادوا شكرها وجانبوا قوما
ولوها ظهرا وبدلوا نعمة الله كفرا فهم يحدثون جسمها
بمخالبهم وانيابهم ويتيها ونوف بما عظمه الله من حق مسجدهم
وصحابهم مخالفين لقول الله تعالى لكل غابر ومجد يا ايها
الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد يتقلبون على
وطا فرش الامن والامان وهم لها متحجرون وياتون لك
الفاحشة بكفران النعم وهم لها مستحقون بغيا الحسنة

اقتاعه
الله

الا الباغي وطغيانا لا يتصر بفعله الا الطاغي لعنه الله بالغ
في اعزاز دينه امره ومؤيد لوليه نصره مظفر [illegible] ما قرئ
ما سمع عليكم من تاويل السورة الى حيث [illegible] اولياء
الاحلام والنهي وقيل لكم في معنى قوله سبحانه وازلفت
الجنة للمتقين غير بعيد ان الجنة جنتان احداهما القوة
والاخرى في حد الفعل فالتي هي في حد القوة الا [illegible]
فيها ثمرات الامثال المضروبة [illegible] الكلمات الواردة في الشرع
فان لم يكامل صورة الانسان وهو في ظلمات الطبيعة بحدي
العلم والعمل لم يحصل له في الجنة صورة والمثال في ذلك انه من لم
يتكون في بطن الام لم يحصل له وجود على سطح الارض وقيل
لكم ان كل احد في زمانه من نبي ووصي وامام فهو جنة من حيث
انه ما يستنشا صور اهل الجنة الا من علومهم وبيانهم ثم اردف
بقوله هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ وقيل في الاواب انه
الرجاع الى ربه يعني الراجع اليه رجعة بعد رجعة في متصرفاته
وحركاته وسكناته وحقيقته ذلك ان الدين سلسلة متعلقة

بعضها ببعض وله طرفان طرف اعلى وطرف ادنى فالطرف
الادنى يستند الى من فوقه ومن هو فوقه الى من هو فوقه الى
ان ينتهي الى النبي [illegible] الذي هو كمال الجسمانيين ثم ان النبي
صلى الله عليه وعلى اله يستند الى الملايكة الروحانية واحدا
بعد واحد كما قال عليه السلام بيني وبين الله جبرئيل وسايطا
جبرئيل وميكائيل واسرافيل واللوح والقلم وهو
الطرف الاعلى وهو نهاية ما يرتفع اليه جعلوا ابوابا المتصل
بعضهم الى بعض واشتغلوا ببعض ثم قال بعد ذلك حفيظ لا
المراتب محفوظة لكل ذي حد حده ولكل ذي قدر قدره
وهم حفظة المناسك والمشاعر قال الله سبحانه انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
قال في موضع اخر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ونحن نشوق
اليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله

ممن انتفع بعلمه وعمله وسلك من الذين في اهدى سبيله
والحمد لله الذي لا يحصي نعمة عليه احد ايكونا من الخطرات
بحر[illegible] وصلى الله على اكرم الانام محمد [illegible] طهم مولد محمدين
الذي ارسل بوحيه وتنزيله مويدا وعلى وصيه الجاعل سيفه
شمل الكفر عبددا وعلى الائمة من ذريته ائمة من امر واهتدى
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل **المجلس الثالث**
من المائة الربعة المجالس المؤيدية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ناصر المحقين وعباده المحققين وجاعل العاقبة
للمتقين والكلمة العليا للمتعلقين بحبل اوليائه الموفقين
وصلى الله على خير الصادقين ورسله المصدقين محمد
المناجي ربه سبحنه بقوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
وعلى وصيه خير المفوهين بتاويل تنزيله المنطقين
علي ابن ابي طالب سلم النجاة للمرتقين وعلى الائمة من
ذريته روح الحيوة للمستنشقين المسورين بشرف الامامة

والمطوقين

والمطوقين
معشر المومنين
اوجب عليكم المنه بشكر النعمة بهداية الائمة اقلعوا بهممكم
عن مقام ماكول لكم مشروب وارغبوا عن عمر بيتحوت
ماؤه بمشوب وافزعوا الى دار مقامة لا يمسكم فيها نصب
ولا يمسكم فيها لغوب واعلموا ان بايدي آل محمد صلى الله عليه
وآله الابرار مقاليد تلك الدار فابروا الى الله تعالى من
يخرج من دولتهم ويتعدى في مملكتهم فهو ممن قال الله تعالى
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار
البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله اندادا
ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقد تلات
قد عليكم من السورة ما شرحت معانيه وانست على قضية الحكمة
مبانيه ونحن نتبع ما تقدم بشرح ما يلي ذلك بمشيئة الله تعالى وعونه
قال الله سبحنه من خشي الرحمان بالغيب وجاء بقلب منيب حصول المرء في دار الدنيا
وحيث يغيب عن مقام الثواب والعقاب وقالوا في الرحمن الرحيم
انهما واحد من حيث معنى الرحمة لكن احدهما يختص بالله سبحنه لا
شركة للعباد لا اختيار فيه والاخر وان كان نعت الله سبحنه فهو
يحتمل شركة العباد لانه يقال فلان رحيم كما يقال ان الله رحيم ولا يقال

فلان

رحمان

فلان لكون ذكر مختصا برب العالمين لا يدخل فيه
شركة المخلوقين وقالوا ان الفرق بينهما [illegible] الرحمان
من اذا رحم غيره حال من يرحمه من قساوة الى صلاح [illegible] ات
الرحيم ربما فعل ذلك او لم يفعل او قل عليه او لم يوجد وفي نص
القران يدلنا على ان القوم انفولهن عبادة الدمن [illegible]
الخبران هؤلاء ما كانوا منكرين لله لانهم كانوا يقسمون بالرحمن وورد في
ولولا ارتباط هذا الكلام بمعنى من الحكمة لكان عبثا لانه
ان كان الاسمان لمعنى واحد فلما اعترفوا باحدهما
وانكروا الاخر وهو قوله سبحانه واذا قيل لهم اسجدوا للرحمان
قالوا وما الرحمان انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا ونحن نقول
نقول ان الله و[illegible] الرحمان احص الاسماء بالله سبحانه والاسماء
تنقسم قسمين فقسم منها ما تقتضيه الحروف المهجاة المتممة
للاثبات والمحو والقسم الاخر حدود عظماء وحاجبون وجميعا
يلوذون بهم وبوساطتهم يوصل الى معرفة توحيد الله سبحانه
ويتوصل الى دار ثوابه وهم الذين عناهم الاية قوله سبحانه وعلم
ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني

بأسماء هؤلاء

بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فهم الاسماء التي تشرف بعلمها
ادم [illegible] وتعلمها فرجح على الملائكة من اجلها لا كما قال المطبر
في تفسيره ومن يجري مجراه من اهل الحشو انه علم اسم الفرس
والجمل والحمار والثور والغنم حتى انتهى الى من نحوه انه علم
القصعة والقصيعة وغيرهما مما نتنزه مجالسنا عن ذكره مثله
والدليل على صحة قولنا وبطلان قولهم قوله تعالى انبئوني
باسماء هؤلاء وهؤلاء لا يكونون الا احياء نطقاء من
دون البقر والحمار اذا الله والرحمن من هذا القبيل وهما اجل
الاسماء والرحمان فيه الف يظهرها اللفظ ويخفيها الكتابة
ومجموع حروف الرحمن ستة سابعها هذه الالف الخافية
في الكتابة الظاهرة باللفظ وهو اشارة الى اصحاب ستة
ادوار في حقيقتها دور السابع يكون عنده الاستواء
والكمال والقامة والصلاة الالفية التي لا عوج فيها
فمدح الله سبحانه من خشي الرحمن بالغيب اي من عرف
حده ومنزلته وهو في دار الكثافة والظلمة ورجاء

بقلب منيب القلب امير الجوارح والذي لا يعصيه الجوارح
ولا تصدر الا عن رايه وامره واذا كان هذا مرتبا
في الانفس وجب ان يكون مثله موجودا في الشريعة
ليتقابل الدين والخلق ويحق قوله سبحانه سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فالذي
قلنا ذكره من خشي الرحمن بالغيب فهو المحقوق
ان يقتدي بامام هادي مثله مثل القلب المنيب والمنيب
هو الراجع الى ربه رجوع الانابة وهذه صفة الائمة
ونصبه من قال الله سبحانه يوم ندعو كل اناس بامامهم
ونستتيل عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه
جعلكم الله ممن حاز من خير الدنيا والاخرة اوفر نصيب
والحقكم بمن خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب والحمد لله
مبدع ما تحرك وما سكن ومبدي ما ظهر وبطن وصلى الله
على امين وحيه المؤتمن محمد خير من فرض الفرائض وسن السنن
وعلى وصيه الذي هو منه الاخ في النبوة في قرن علي ابن ابي طالب
اشرف من

اشرف من ضرب في حومة الوغى وطعن وعلى الائمة من
ذريتهما ساداة اهل الزمن وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل **المجلس الرابع من المائة الرابعة**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
امتنع ان يتناول بذكر وارتفع ان ينال بفكر لكون المواد
الفكرية عن مبدعاته صادره واستحالة القدرة منها ان تكون
الا لما فرعنها في الوجود حاضرة فليس في الجبلة ما يمكن به
عنه الاخبار ولا سايغ الا ان يكون به اقرار فهذا الكفر
وذلك الاشراك وكلاهما للهلاك اشراك والا من جمع بين
بسط الفكر وقبض ورفع لطرفه وغض معترفا بان
اداته الجسمانية لا تنال في العبارة عن الروحانيات منالا
فضلا عن مبدعها جل عن مناسبة مبدعاته جلالا واحب
اذ عرف بنا ال محمد صلى الله عليه وعلى الذ شيعتنا نفوسهم
فنجا من التنعم بعمائم الكفر روسهم وركبهم في الصور الادمية
طبعا وشرعا وجمع لهم بين حسن الخلقتين فيهما جمعا

ونساله ان يصلي علي محمد الذي اخرجه الله تعالى به
الي تحقيق الوجود من بين الامم وعلي وصيه علي ابن
ابي طالب العالم العلم الحكيم الحكم ضارب القمم الصفوة بعد
صفوة الله سبحنه باري النسم وعلي الائمة من اله مفاتيح الحكم
ومصابيح الظلم جعلكم الله ممن اذا اسمع
سمع واذا امر اتبع وخشع لاولياء دينه وخضع اوصيكم
عباد الله بتقوي الله وطاعة اولياء الله ولا تهولنكم النقلة
الى القبور من القصور فان راية الضعف في يقينكم والقصور
ولا تاسوا علي جسم يصير الي البلا بمحاسن شكله ومولف من التراب
يتفرق فيعود الى محله فما جزع جازع على مايعرض على الصدف
المهين اذا انشق عن الدر الثمين اللهم الا ان يكون خشي مدرا
فالرزية هنالك وهنالك لا يرد الا شقيا المهالك فالله الله
انظروا كيف فعلت الامهات والاباء باجسامكم في تدبير الانشا
فافرعوا كمثله في انشا نفوسكم الي تدبير امهات الدين
والاباء وتغنموا هذه الايام القليلة التي تصعد فيها
النفس

من العدم والغوي من فضل رحمتهم ما صح بعد الا علام الكرام ما صح

8

انفاسكم قبل الانقضاء فتندموا اذ لا ندم قبيل انتم ولات في
دبير وتاسفوا حين لا في غير تلهفون ولا تنقيهو وقد كان قرر
عليكم من تاويل قوله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجا
بقلب منيب ما وعته اذن واعية وانتفعت به نفس لسبيل
نجاتها مراعية ونحن نتبع ذلك بقوله سبحنه ادخلوها بسلام
ذلك يوم الخلود فنقول جاء في السلام انه السلم والسلامة ه
وقالوا ان السلام هو تحية اهل الجنة يقول الله تعالى لا
يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما وسمي الله سبحنه
نفسه في كتابه السلام اذ يقول السلام المؤمن المهيمن
وسمي الجنة دار السلام يقول الله سبحنه لهم دار السلام عند
ربهم الذي يقتضيه المعني الحقيقي في تسمية الله تعالى الذي ان
جميع ما تلفظه اللوافظ ويبلغ ذكرهم وتلحظه اللواحظ
ويبلغ ذكرهم وتلحظه اللواحظ بدقيق فكرهم فهو سبحنه
منزه عنه سالم منه اذ كانت الاوصاف التي ينطق بها
الذكر واللسان تختص بجميع عات الباري سبحنه الذين هم
الملائكة الروحانيون ومخلوقاته الذين هم الجسمانيون

والجسمانيون والله سبحنه مبدع كلهم وغير متصف
بصفاتهم فهو السلام السلامته من جميع ذلك واما دار
السلام فسميت دار السلام لسلامة [illegible] من الاعلال
والامراض والعيوب والاستحالة من حالة الى حالة وحيث
ما اقتضى هذه الصفة انتفى وجود جسم مركب من
الطبائع الاربع التي هي في ضمان الكون والفساد وابطال
وبطل ما اورده العجل الجسد له الخوار من تلك الاجساد
جعلكم الله ممن يرتضع لدين الحق من اهنى مراضعه ولا جعلكم
من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه والحمد لله الذي جعل
راية الحق لي باوليائه مرفوعة وثمرات الحكم لا مقطوعة عنهم
ولا ممنوعة وصلى الله على محمد نهاد دين الله المضي و
رحمته الوصفي وبرهان حكمته الجلي الجلي وساعد قدرته
القوي القرشي الابطحي وعلى امير المؤمنين وصيه علي وعلى
الائمة من ذريته نجوم الدين التواقب وسيوف الحق
القواضب السلام والسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير

المصاس

ارسل الله سماء الرحمة عليكم مدرارا كما جعلكم لدينه
انصارا اسمعوا اما نتلوه عليكم اليوم لتعلموا به ليحاق جنوبكم عن
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب البيب
الحقيق القاصر دون ادراك مبدعاته قوي الفكر
الدقيق الهادي بادلة دينه الى سواء الطريق وصلى
الله على سيد رسله المشمول بالتائيد والتوفيق
محمد الاصيل في مجده العريق المبعوث بالقران العظيم
ذي الظاهر الانيق والباطن العميق وعلى وصي دينه
ووارث علمه الصديق علي ابن ابي طالب القاطع وفي الشبه
سيوف التحقيق وعلى الائمة من ذريته الفايزين ذووا الايمان
بهم والتصديق الذين زاغ عنهم رماه الله في دينه بسهم
التحقيق فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح
في مكان سحيق
ارسل الله سماء الرحمة
عليكم مدرارا كما جعلكم لائمة دينه انصارا اسمعوا ما نتلوه

لتجافا

عليكم و عملوا به لتجافا جنوبكم عن مضجع الدنيا الخوادع

العذارة ولتعلق نفوسكم بدار القدس وعالم الطهارة واعلموا

ان الدنيا كالحية تاكل الاولاد وان الخائف منها في السهاد

فالقابض عليها كالقابض على الماء خانته فروج الاصابع

بها وبجدعها مصروع فاطلبوا رحمكم الله ما هو احسن منها

واوفى واستمسكوا من طاعة اولياء دينكم بالعروة الوثقى وعملوا

لاخرتكم فانها خير وابقى وقد كان القي اليكم في عدة

من المجالس التي سبقت هذا المجلس ان انبياء الله واوليائه

يخاطبون الناس من حيث هم يعرفون وعلى الوجه الذي

يقرب من افهامهم ثم اذا انسوا الرشد منهم والتهيؤ

للقبول نقلوهم الى جانب الحقيقة والمحصول قال

الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه لبعض شيعته

حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون

ان يسب الله ورسوله فقالوا كيف يسب الله ورسوله قال

قال عليه

قال عليه السلام انكم اذا حدثتموهم بما ينكرون قالوا لعن الله

من قال هذا وقد قاله الله ورسوله ولما كان الناس الا

الافراد الاحاد متشابهين للبهائم من حيث الاكل

والشرب والنكاح غير سالكين الا في هذا الشعب جاء الانبياء

صلوات الله عليهم الذين هم اطباء النفوس فكلموهم من

حيث معارفهم ومعاداتهم في الثواب والعقاب وقالوا

ان المثاب له جنان وانهار وحور وولدان وامثال

ذلك مما نطق به القران وان للمعذب سلاسل واغلالا

ونارا حامية وزبانية غلاظا شدادا ثم نصبوا اوصياءهم

عليهم السلام لتفصيل ما اجملوا فكانوا منهم بمثابة الارض

التي تقبل فيض السماء مجملا وتوديه من حيث النباتات المختلفة

والاشجار والثمار المنوعة مفصلا فنقول ان المسلمين الذين

جمعتهم كلمة الشهادة اجمعوا على ان لهم بعثا

ونشورا ثم اختلفوا في كيفيته فقال الجاحدون

لادلة دينهم والمنكرون لحقهم الجاهلون الذين يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ان البعث
للاجساد ثم لاغناديهم عن الاعتراف ببعث النفوس
معها وقال اهل الحقيقة المقتدون بالائمة الهداه بل البعث
للنفوس معها دون الجسد التي تدعونها فاذا تقابل القولا
ن منا ومنكم كنتم مجمعين معنا على بعث النفوس وكنا
مخالفيكم في بعث الاجساد فلحنا اذا اهل الاجماع بموا
فقتكم القولنا وانتم اهل الخلاف اذ الحق مع اهل الاجماع
والباطل مع اهل الخلاف وسوي هذا انكم تجمعون بين
الشي وضده وتقولون ان الاجسام تنشر على هيئتها ثم تنفون
عنها الاعلال والامراض والاختلال والموت وهذا تنا
قض بين لان الجسم لا ينفك عن هذه العلايق والعوايق
فاينما ثبت الجسم ثبت معه الجوع والشبع والمرض والا
ستحالة والحياة الموت فاذا جوزتم ان تنفوا هذه الحوادث

عن الجسم

عن الجسم وهي التي لا ينفك عنها ابدا فقد نفيتم الجسم
مثيلكم اوابيتم وسوي هذا فان الجسم معجون من امزاجة
مختلفة مثل الماء والطين والنار والهوي وهذا امر محسوس
مشاهد وعجندة الارض لا تكاد تصعد الي السماء ولابد من
تلطايبة الاخلال عليها ثانيا وما كان قصدنا الذي ادخل
هذه النقيضة في الدعوة واصمن ذكرها مجالسنا الا التقرب
الي الطواغيت الذين هم اشباهه في هدم مباني الدعوة وتغيير
قوانينها الموضوعة التي من اجلها توخذ العهود والمواثيق
فانعوذ بالله ممن يخدع النفوس المسلمة مدرعة للتشبهات الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الي النور والذين كفروا
اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الي الظلمات ونحن نسوق
اليكم في معنى باقي السورة التي سقنا اكثر معانيها ما ينفعكم الله
به مستعينين بحول الله وقوته فنقول في معنى قوله سبحنه لهم ما يشاؤن

فيها ولدينا مزيد ان هذه الاية موافقة لقوله سبحنه في موضع
اخر للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسر المفسرون ان الحسنى هي الجنة
وان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم ونقول انهم ما عرفوا
الوجه المشار اليه والذي قال الله سبحنه فيه كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام انهم اختلفوا في الوجه و
اليد فقال قوم وهم الاكثرون ان الوجه واليدين بمعنى الجارحة
وخالفهم اهل الراي في ذلك و[illegible] فقالوا ما يكون الوجه الا في
راس ولا الراس الا مركبا على جسد وحملوا الامر على تاويل انتحلوه
فلا على ظاهر التلاوة بقوا ولا الى الحقيقة وصلوا والوجه [illegible]
الذي يعرف به الانسان ويتميز به زيد عن عمرو ووجه الله سبحنه
مشار به الى عظيم به عرف توحيد الله سبحنه [illegible] كلمته فكل من
اتصل به فهو الباقي ومن انكره فهو الفاني وقال رسول الله صلى
الله عليه انا وجه الله وقال في موضع اخر انا وجه الله وقال صلى
الدنيا ملعونة وملعون كل ما فيها الا ما اريد به وجه الله
وقال عليه السلام في معنى اليد بين يدي الله [illegible]

فقال امير المومنين

فقال امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه انا يد الله الباسطة
على الارض ونرجع الى قولنا في قوله سبحنه لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد وقولنا ان اهل هذه الاية نظيرة اخرى من قوله سبحنه للذين
احسنوا الحسنى كما قال امير المومنين صلوات الله عليه الا اخبركم
بالحسنة التي من جاء بها امن فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء
بها اكبه الله لوجهه في النار قالوا ما هي يا امير المومنين قال
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا والامر في ذلك كما قال عم تقوم عليه شهادة
الصدق لان المستشعر لمحبتنا لا ينبغي الا ان يكون صائما قائما مصليا
مزكيا دينا فان لم يكن على هذه الوتيرة كان متمسكا بدعوى
لا يجد معها المعنى فهذه الحسنة والحسنى التي من جاء بها فاز
في العقبى ووجب الجزاء الحسن يوم ينكر الانسان ما سبق والزيادة
التي قال فيها ولدينا مزيد قالوا هو النظر الى وجه الله
الكريم وهو في الحقيقة الاتصال بصاحب دور الادوار الذي
هو صاحب القيمة واليه منصب [illegible] النبوة والوصاية و
الامامة جعلكم الله ايها المؤمنون ممن حباه بالجد السعيد
والحقه بالقوم الذين قال فيهم لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد

والحمد لله المبدئ المعيد الحميد المجيد وصلى الله على محمد خير
من اختصه بالوحي والتاييد وعلى اخيه وصنوه العميد علي ابن
ابي طالب وليه الوحيد وعلى الائمة من ذريته السادة الصيد
المستملي عنهم حقيقة علم التوحيد وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم
الوكيل ونعم المولي ونعم النصير **المجلس السادس من المائة**
الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنزه
عن ان يعرج اليه بمعارج الاوهام وكلت دون ادراك مبدعاته
بحقيقتها الواحضة الافهام مبدع الكمال والتمام وهو
المنزه عن صفة الكمال والتمام وصلي الله على نبينا الداعي الي
دار السلام الاتي بدين الاسلام محمد خير الانام وعلى وصيه القرم
الهمام الاسد الضرغام علي ابن ابي طالب ضارب الهام وعلي
الائمة من ذريته اعلام الحل والحرام **معشر المومنين** نفعكم
الله بالاسماع والابصار وجعلكم من شيعة من قال فيهم انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار اعلموا ان انوار العلم تشيع في النفوس المتهياة
للقبول العلم كما تشيع النار في اجزاء مظلم جسم الفحم فتستفيد
بها بعد الكدر صفاء وعقيب الظلمة ضياء ومن امارات تاثير
العلم في نفس المومن ان ينقطع بينه وبين الدنيا سببا ويميزه عن
عن القوم المتهافتين علي حطامها حرصا وكلبا قال النبي صلعم من

احب الدنيا

احب الدنيا ذهب خوف الاخرة من قلبه ومن ازداد الي الله عبدا علما
فازداد للدنيا حبا الا ازداد الله عليه غضبا وقد كان القي عليكم ان الله
سبحنه خاطب الناس في كتابه علي حسب عقولهم ومقدار فهمهم وقبولهم
وكمل ذلك النبي صلعم وانه نصب الوصي صلي الله عليه لتفصيل ما اجمل وشرح
ما عليه من الوحي نزل فقال عليه السلام فيكم من يقاتل علي تاويله كما
٧١ قاتلتكم علي تنزيله ولو كان ظاهر الفاظ الكتاب مقنعا وللنفوس
مشبعا لوقع الغناء عن ذوي الاستنباط الذين امر الله سبحنه بالرجوع
اليهم فيما اشكل والتعويل عليهم في كشف داء الشبهة اذا اعضل
بقوله سبحنه ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم ومعلوم لذوي العقول ان نطق السماء اذا وقعت
علي الارض اخرجت الارض اثقالها بالنبات والشجرات والثمرات
ضمن المتنوعة وان هذه الثمرات كانت في ضمن الماء ولكنها لو لم تصل
الي الارض لم تنفصل ولم تتشاكل فسقنا ما تقدم من القول
واتبعناه من هذا الفصل تفنيدا لمن قصد مباني الدعوة الهادية
بالنقض والهدم بايجاب الحشر للجسم فوافق بهذا القول الطغام
غير الذين قنعوا بظاهر التنزيل واعرضوا عن برهان التاويل

التاويل وكذبوا بامامة الايمة من ال الرسول فقال لطف
فيهم ما قال قبلهم اهل الجحود والجهل وما نري لكم علينا من فضل
ونحن نورد عليكم فصلا اخر في هذا الباب يتامله ويستفيد منه ذوو
الالباب معلوم ان جسد الانسان هو خلاصة التراب والماء
والنار والهواء وزبدة جميعها وان كل واحد من هذه الاخلاط
الممتزجة له كل ينحل اليه عند انحلال هذا التركيب ضرورة فالتراب
يعود الي التراب والهواء الي الهواء والناري يعود الي النار فليت شعري كيف
يصعد الجسد المظلم الذي هو من عجنة هذا التراب المظلم الذي
من شانه ان يتحرك الى الاسفل الى الجنة التي هي في السماء
السابعة التي لا مناسبة بينها وبينه ثم كيف يجعل في الجسم الذي من
شانه ان يغتذي مما اخرجته الارض من نباتها اترى يصعد
بالارض معه الي السماء هذا مالا يتمعني لذي عقل وسوى هذا
معلوم لكل عاقل ان شهوات الدنيا هي دفع المضار ومداواة
الاسقام والالام فالجوع سقم يداوي بالطعام والظماء داء يداوى
بالشراب وانما يتلذذ الاكل الشارب بما ياكله ويشربه استراحة
من داء الجوع والعطش فان كان هذا الداء معنا في الجنة حاصلا
فما برحنا من نصبة ما نحن عليه اليوم وان كان غير حاصل فما الحاجة
الى التشبه بالبهائم اكلا وشربا ونكاحا وما لنا لا نتشبه بالملائكة

الحافين

التراب يعود الى التراب

الحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم واي مزية اعظم من
مزيتهم ام اي مرتبة اعلي من مرتبتهم وقد خاطب الله لرسوله
صلى الله عليه وآله فقال قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم
الغيب ولا اقول لكم اني ملك وقال في موضع اخر لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين ولو كان في
الجسم الذي هو غير منفك عن الاكل والشرب والحاجة الى الغايط
والبول مزية وفضيلة لكانت تلك المزية للملائكة المقربين
المسبحين بحمده والمقدسين ولكان اهني الماكل ماكلهم واصفي
المشارب مشاربهم وروي ان الله سبحانه قال يا ابن ادم اطعني
اجعلك مثلي حيا لا تموت ابدا وعزيزا لا تذل وغنيا لا تفتقر
فترى حيا لا يموت بطعام وشراب وعزيزا لا يذل بمنعة واصحاب
وغنيا لا يفتقر بذهب ولا فضة فمن اين يصير ابن ادم مثل هذا
المسند اليه هذا القول ان كان اكلا وشاربا على حكم من يرى
راي ثبوت الجسم ان يقول حتى اجعلك مثلي تاكل من طعامي
وتشرب من شرابي وتلبس من ملابسي تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ولهذا الخبر عند اهل التحقيق معنى غير ما ياتا وله المثا

التحقيق
ولون

برايهم وذلك انه يصير الشي مثلا لشي اذا الفت بينهما
مناسبة ومجانسة في بعض الاحوال فاما لا يحتمل المناسبة لك
والمجانسة فان الله منزه عن ذلك وانما الاشارة فيه الى من
بينه وبين ابن ادم مناسبة ما وشي اخر معلوم ان منا ماهو
جسم ترابي ساكن مستقر على حيث الارض ومنا معنى يسرح في
فضاء الارض ويعرج الى السماء فهو الفكر الصادر عن النفس
الشريفة التي هي معنى سماوي فهذا الذي هو اليوم صاعد
مع كونه في وثاق الطبيعة ونشبة الجسم هو الذي يصعد الى
السماء والدليل على صعوده غدا صعوده اليوم وهو في
عقال الجسم واسر الطبيعة فهذا البرهان الذي لا يخفى
الا على من طبع الله على قلبه وجعل على سمعه وبصره
غشاوة وشي اخر معلوم ان القران كنى عن الاحياء النا
طقين العاقلين بالاموات وكنى عن بعض اهل القبور
الميتين بالاحياء فدلنا ذلك على ان الحياة المكتسبة بوسا ولا تحسبن الذين قتلوا
طة هذا العالم علوه وسفله موت وان الموت لمن مات
وهو على فطرة الذين حياة قال الله بحجته يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فقد
دلنا ذلك

دلنا ذلك على اكتساب صوره من هذا القبيل نحيا بها
وتلك الصورة علمية لا طعامية ولا شرابية وشي
اخر معلوم ان الانسان جميع ما هو بصدده علمي
فما يكاد يصح له فائدة الا من حيث اقتضاها العلم فما
له مرتبطة بصنائع علمية مثل الزراعة التي فيها القا
البذر في الارض والتعهد بالسقي وما يتبع ذلك الى الحصاد
الى التنقية الى الطحن الى العجن الى الخبز ففيها صنائع كثيرة
علمية الى ان تبلغ اللقمة الى الفم وكلما كانت الصناعة العلمية اللقمة
فيها اظهر كان الشي احكم واحسن وكذلك ملبوسه وجميع
ما هو فيه فقد وضح لنا بهذا البرهان وبهذا المقدمات
ان صورتنا في دار البقاء هي صورة علمية مكتسبة من ارباب
الوحي والتاييد فما للجسم فيها مضرب ولا هو مضطرب واذا
تكاملت هذه الملكة التي لها ما بعدها فنحن نسوق الكلم الى
تاويل السورة فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم
الله من الضلال في حمى واباكم عن الذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون عمي وصما والحمد لله الذين نصب اولياء
دينه للنجاة سلما فافلح من جا لامرهم مسلما وصلى الله على

علي خير من تلى اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما محمدا اشرف منتمي الي جده الخليل انتمي
المناجي بقوله سبحنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي وعلي
وصيه الذي نصبه لذ بنه علما علي ابن ابي طالب المشحون
صدره علوما وحلما وعلي الايمة من ذرية الذين مجدهم السماء
سما وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولي ونعم النصير

المجلس السابع من المايه الربعة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اثار صنعته موجودة ومناهل قدرته موروده
وابواب ادراكه دون الابصار والبصاير مسدودة وصلي الله
علي خير رسول الوية شرف رسالته معقوده محمد الذي نجوفه
مقامات اجتهاده في رفع اعلام الدين محموده وعلي وصيه الذي
نبوته بسيفه ولسانه معضوده وزروع الكفر بها محصوده
وعلي الايمة من ذريته الذين مكانة فضلهم محسوده والاعنقا
دات الاماميه سقلي عنهم مفسوده معشر المؤمنين حعلكم الله
ممن بحلية الحق تحلي وعن فيه الباطل تخلي اعلموا انه لما كان
بيننا وبين معرفة البعث حجاب لا يخرق وستر لا يرفع
جعل الله سبحنه لنا من المشاهد المحسوس طريقا الي المغيب

المحجوب

١٦

المحجوب سبحانه

فقال سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فسبيل
من هداه الله لرشده ودله باوليايه علي منهج قصده ان يستقري
حال بعثه الذي هو لامامه من نسخة خلقه الذي تركه
وراء ظهره فيعلم انه من مبدء كونه سلالة من طين الي
بلوغه المبلغ الذي قال الله سبحنه فيه ثم انشاناه خلقا اخر
لم ينتقل من صورة الا الي ما هو اكمل منها كانتقاله من
النطفة التي هي انقص الى العلقة التي هي اكمل ومن العلقة
التي هي انقص الى المضغة التي هي اكمل ومن المضغة التي هي انقص
الى وجود العظام التي هي اكمل ومنها الى كسوة اللحم التي هي
اكمل الى حين انفصال الصورة من ضيقة الوعاء التي
كانت فيه وبروزها الى فضاء هذا العالم فهذا هو
الترتيب المتعارف الذي لا يكاد الشيء منه يتفهق فيرجع
الي وراء فاذا جعل ذلك عدة لمعرفة البعث وهو المقياس
الصحيح الذي لا يختلف قام البرهان منه علي امتناع كون
البعث علي هذه الصورة البشرية فمن جوز ان يكون البعث
علي هذه الصيغه فقد جوز ان يرجع الانسان من فضاء
الدنيا الي ضيق بطون الامهات وقد ركب الابلق في

الكما برة واذا ثبت قولنا هذا ثبت ان عالم البعث بالنسبة الى هذا
العالم الذي نحن فيه كنسبة العالم الى بطون الامهات وان الغذاء
الذي نغتذي به اليوم بالنسبة الى ما نحن صايرون اليه كدم
الطمث الذي هو غذاء الاجنة في بطون الامهات وتلك
المقالة مقالة من لم يشم رايحة العلم وكانت الطباع البهيمية
غالبة عليه وقد كان سبق القول ان جميع ما ورد في ذلك من
الروايات والاخبار فانها رموز واشارات يحتاج الي من يفصل
مجملها ويبين مشكلها فمن زعم ان هذه الالفاظ محمولة علي
ظواهرها فقد دفع مقامات الوحي والايمة عم الذين هم
حفظة التنزيل وخزنة التاويل ثم لما كان الوضع الالهي مبنيا
علي قسمين قسم روحاني لطيف وقسم طبيعي كثيف وكان الناس
فيه في ملكة الطبيعة والكثافة اكثر مما هم فيه في ملكة الروحانية
واللطافة لكون الدار دارها والسلطان سلطانها والقسم
الروحاني غير بين فيها قام اضداد الشريعة انصار القوة
الطبيعية من حيث وجد والناس اليها اميل وعليها احرص
فدفعوا في وجه اصحاب الحقايق الذين هم عقول هذا العالم
وقولنا انهم عقول هذا العالم من حيث انهم يتخلصون

عقول الناس

١٧

عقول الناس من حد القوة الى حد الفعل فهم يفعلون
فيها ما يفعل القادح في الحجر المظلم من استخراج النار الكمين
فيه فلولا القادح لبقيت النار في الحجر كامنة لا ينتفع بها ابدا فنعوذ
بالله ممن انتحل الرد علي الاولياء لجلوسهم متغصبين علي كراسي
الاولياء فهو ممن قال النبي عم ان ابليس لعنه الله يتراءى للناس
بصورة العلماء ثم انا رجع بكم الي حيث انتهى الشرح اليه من
معني السورة قال الله سبحنه وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم
اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص قد ورد في
معني هذه الاية ان قوما هلكوا بكفرهم وطغيانهم وجعلوا
عبرة بالعذاب الواقع بهم مثل عاد وثمود ومن يجري مجراهم
والهلاك ان كان المعني به الموت فان انبياء الله واولياءه
واخيار خلقه كلا ليه صايرون وفي منزلته نازلون فان كان
القصد الهلاك المتعارف فما الفرق بينهم وبين اضدادهم
وكلهم في سلك واحد نظموا والي ميقات يوم معلوم جمعوا
واذا كانت الصورة هذه فالهلاك هو هلاك الابد وفساد
الصورة المنشاة للدار الاخرة قال المسيح عم للحواريين لا
تخافوا ممن يقتل الاجساد ولكن الخوف ممن يقتل الارواح

فعلماء الضلالة الذين قدمنا ذكرهم ممن يقوي نار الطبيعة
ويطفي نور العقل هم الذين يقتلون الارواح وقد سئل
بعض الصادقين عليهم السلام عن السعادة والشقاوة
فقال اعلم بان نفس الانسان بمثابة القرطاس الابيض النقي
للعما القبول اثار الكتابة فالسعيد من وقع بازي خطا فيه
صحيحا والشقي من صرف عنه بذي خطا غير صحيح فمسخه
وسوده فلا يبقي على صفحة بياضه ولا ينتفع بما وقع فيه
من نقش سواده وقال بعض الصادقين عليهم السلام
فيما يقرب من هذا المعنى مثل الذي لا يتم صلوته كمثل حبلى
حملت حتى اذا دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي
ذات نتاج جعلكم الله من السعداء والحكماء بدرجات الصديقين
والشهداء والحمد لله الوسيع النعماء فاطر الارض والسما المتفرد
بالحسنى من الاسماء وصلى الله على المصطفى سيد الانبياء
محمد المبعوث بالحنيفية البيضاء وعلي وصيه خير الاوصياء علي
كفو البتول الزهراء وعلى الائمة من ذريته آل العباء السمحاء
الرحماء الفصحاء وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم
المولى ونعم النصير المجلس الثامن من المائة الرابعة

ابصار صح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انقبض الافكار عن ادراكه
مخفوضة وايدي الاوهام دون الانبساط اليه مقبوضة
فالعقول اذا همت به على عجز العبودية معروضة وصلى الله على
سراج دجنة الدياجي ومادة رحمة النجاح محمد الهادي الى وضح
المنهاج وعلى وصيه صنو صاحب المعراج والبرزخ بين البحرين
العذب الفرات والملح الاجاج وعلى الائمة من ذريته خلفاء الحق
وخلفاء الله على الخلق معشر المؤمنين جعلكم الله مع الصادقين
ولهم في منازلهم مرافقين استعملوا الاسماع والابصار وهزوا
والقرائح والافكار وكونوا ممن قال الله جل جلاله قائلا
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
وافتحوا اعينكم لمشاهدة هذه الصنائع المصنوعة وانواع
المخلوقات البديعة تجدوها صنعة الحكيم وتقدير العزيز
العليم والافعال الموجودة المشاهدة فانها على ضربين احدهما
الحيوان والنبات التي لا وجود لهما الا بسناد تستند اليه
كالانسان لا يصلح وجوده الا على ظهر ارض وتحت سماء
ولا قوام له الا بغذاء وما يجري هذا المجرى والقسم الاخر مثل
العالم بسمائه وارضه وبره وبحره وهو مما لا يحتاج الى سناد

يستند اليه في وجوده سوي امر خفي عن الابصار وهو امره
سبحنه وفضل احدهما علي الاخر الذي قال فيه ومن اياته ان
تقوم السماء والارض بامره وطار لدينا راي العين احد هذين
القسمين من فعل الله سبحنه وفضل احدهما علي الاخر بكون
من لا سناد له يعرف اثبت وابقي ممن يحتاج في وجوده الي
سناده والا لم يصلح له وجود وقع الحكم علي ان احدهما فعل
الله سبحنه بواسطة امره فقط وهو العالم بسمائه وارضه وعلي
ان الاخر المسند في وجوده الي اشياء كثيرة كمثل الحيوان
والنبات هو ايضا فعله لكنه بوسائط فبان فضل من وجوده
بوساطة امره دون غيره علي من وجوده بوساطة العالم بعلوه
وسفله واطعمته واشربته ولما كان الله سبحنه خلق ابن ادم
للبقاء وكان استقرار جسمه من الارض والماء والهواء والنار
الذي يسرع اليه الانحلال ويتسلط عليه الاختلال وقعت
العناية بانشاء صورة له نفسانية مستقراه من العالم العلوي
جارية موادها علي السن الانبياء والاوصياء صلي الله عليهم
ليدوم ثباتها وبقاؤها حتي اذا هوي الجسم في مهوي الثري
حصلت الصورة النفسانية في السموات العلي فالصورة الحسية

من بعد قيا

من بعد قيامها في حد الفعل ترجع الى القوة والصورة
النفسية عند ذلك تصير من حد القوة الى حد الفعل باذن
الله سبحانه فهذه هي الابانة عن حال البحث بوجيز القول لا ترجم
الزاعم من نشر الاجساد مضافرة لامثاله ممن يعوج في وادي
ضلاله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القي السمع وهو شهيد
فقد قيل ان الشمس قلب الافلاك لان قوام الافلاك بها
علوها وسفلها والقلب امير الجوارح التي لا ترد ولا تصدر الا
عن رايه وامره وفي موضوع كون الشمس قلب الافلاك ما يدلنا
علي كون موضوع الدين مثل يقول الله سبحنه سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق وبقول النبي ع م
ان الله اسس دينه علي مثال خلقه ليستدل بخلقه علي دينه وبدينه علي
وحدانيته فنقول ان موضوع الدين يقتضي ان يكون النبي
ع م في وقته قلب الدين والوصي من بعده ع م والائمة من ذريته
كل في زمانه قلب الدين لكون القلب بيت الحياة الذي
تنتشر عنه الحياة في البدن وعروقه واوصاله واعضائه فلو برد
البدن كله ومات وبقي القلب حارا لجاز ان تنتشر الحياة عنه في
ساير البدن وان برد القلب لم يبق في الحياة مطمع لذلك الحيوة

من الالفاظ صح ... كون القلب امير الجوارح الذي هو بمنزلة الشمس

النفسانية المدخورة للدار الاخرة بينها الرسول عم وآله في وقته والوصي في
وقته والامام في وقته تصديق ذلك قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فالحياة الابدية من نشوء في الناس عليهم ومن حجبوه
عنهم فمن انقطعت عصمته في الدين منهم فهو ميت الحقيقة قال الله سبحانه اموات
غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون واية الضلال ايضا انا معهم قلوب غير
انها غير منتفعة بالذكرى فكانها سلبت خاصية القلوب
لان القلوب منتفع بها الذكرى قال الله سبحانه لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها وقد اوجب سبحانه وجود هذه الاسباب ثم سلبها
خاصيتها وقوله او القي السمع وهو شهيد عني به انه حاضر
ما يسمع وهو بالضد ممن قال الله سبحانه ومثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال اعني به البهيمة
لانها تسمع الصوت ولا تعرف المعنى والسمع هو من مواضع القلب
يخلص النطق الى القلب الا من جهة السمع ولهذا كل اصم
لانه لا الخلقة يكون اخرس والسمع باب القلب كما هو كما يكون
الوصي عم باب النبي عم قال الله سبحانه انهم عن السمع لمعزولون
وكذلك قال في موضع اخر وتعيها اذن واعية قال امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب انا الاذن الواعية جعلكم الله

ايها المؤمنين

ايها المؤمنين ممن ينتفع بالذكرى ويستبصر في [illegible]
للدين والحمد لله مؤيد الحق ومنطق لسان الصدق وصلى
الله على رسوله خير البشر ونذير النذر وعلى وصيه صاحب البيان
والصفوة معد صفوة الرحمان وعلى الائمة من ذريته مفاتح
ومصابيح الظلمة وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم **المجلس التاسع من المائة الرابع**

الحمد لله الذي شرع من الاسلام دينا ثابت الاساس واط
واصطفى له نبيا استخلصه من ازكى الغراس وشده بوصي في علمه
وجسمه شديد الباس واقام ائمة من ذريته البسهم
لباس التقوى وهو خير اللباس وخاطبهم بقوله سبحانه
كنتم خير امة اخرجت للناس وصلى الله على النبي والوصي عليهم
عدد الانفاس ايها **معشر المؤمنين** انسكم الله بعلم الحقائق
كل الايناس واعاذكم من شر الوسواس الخناس واهل
الزيغ والالتباس ان الله سبحانه قال في كتابه الكريم
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط
مستقيم قيل في المكب على وجهه انه البهيمة المكبة الى الارض على
وجهها لا تعرف غير علفها واكلها وشربها وان خلقتها في

الاكباب تدل على انها تنظر الى الركن الذي منه نشئت ومن نباتر
الكلت وتبلى عند انحلال تركيبها انحلت وللبهيمة التي هذه سبيلها
اشباه من الصور البشرية هم وان انتصبوا بالقامة الالفية فهم
في جلباب البهيمة من حيث حرصهم على الاكل والشرب والاحوال
الطبيعية وجهلهم بالمقادير النفسانية الملكوتية وقد كان
الى البلكم ان من استنشق نسيم الهوى وعرف طعم الخبز والماء لم تتق نفسه
الى صيق المشيمة مسكنا والى اغتذاء دم الطمث ماكلا وكان كما
قال القائل   ومازال عندي الاكل والشرب ميتة
وغيرهما مما تنال البهايم   وغضي من ماء الشبيبة ناضر
فكيف وشخص الموت للعين قايم   لي المشرب العذب
الزلال واني   علي الفور في الملح الاجاج لعايم   وما ان
تري النفس انتباها من الكري   الي ان تري والجسم في الترب نايم
علي الرجل بقوله وما زال عندي الاكل والشرب ميتة من حيث   عن م
اراد ان يبري نفسه من الافعال البهيمية وانه لو لم يكن مضطرا
مضطرا الي ذلك لما فعل كما قال بعض اهل الحكمة وانما نريد ان
ناكل لنحيي وقوله وانفع ولا نريد ان نحيي لناكل واما قوله لي المشرب
العذب الزلال غني عم ماوراه من المقامات الملكوتية وقوله واني
علي الفور

علي الفور في الملح الاجاج لعايم عليه بانه ملتبق باطماع الدنيا
ووسخها عاجلا قال الله سبحنه وهو الذي مرج البحرين هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا
وحجرا محجورا قال اهل الصفا الذين هم الصوفية بالحقيقة
ان البحرين عني بهما ظاهر الشريعة الذي هو تكليف شق وتقليد
محض وعلم الحقايق الذي يقتضيه موازنة الذين بالافاق
والانفس وانسيابها ذلك في العقول والنفوس فهو عذب
سايغ شرابه وقالوا وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا قالوا هو
العهد والميثاق الفاصل بينهما والمانع ان يمتزج احدهما
عالم الملائكة وما يتعلق ومقام القدس والطهارة والا
خر عالم الطبيعة والظلمة والكذب والاستحالة وان البرزخ
بينهما هو الاشخاص والهياكل فاذا ارتفعت وكانت
النفس متحدة بكلمات الله رجعت الي ربها كما قال سبحنه يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي قال الرجل في اخر ابياته وما ان تري
النفس انتباها من الكري الي ان تري والجسم في الترب نايم   اقتدي
في قوله هذا قول رسول الله صلعم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا

كان
وقد تكرر في مسامعكم انه خاطب الناس على امر عرفه
الصغير والكبير وقبله العقل من فهمه والمكثر ثم نصب ارباب
التاويل من يردون الامر المحسوس الى المعقول لان يكشفوا
حجب الحقايق ويترجموا عن مكنونات الدقايق ليتبجحوا
بزينة الفضل والكمال لاهل الفطنة وينبهوا جهلهم على ذوو النهى
والبطنة فينفون رجوع الاجساد والهياكل والتوسع
الى المشارب والماكل والجسد كما قد منا ذكره غير متفك من الا
ستحالات والحاجة الى الاكل والشرب الى المخرج فان ادعى المدعي
ان الجسم عند رجوعه يسلم من ذلك فقد نفى الجسم كله واحال
حكمه وانكر ان فيه معدة منضجة للطعام ومقسمة للطايفة
في العروق والاعضاء والاعصاب ودافعة للكثيفة الى السفل
وانه اذا دفع ذلك كله فقد دخل في الجنون والخبل واتى بما
لا يعقل فهذا الفصل كاف في الرد على الناصبية القائلين
بنشر الاجساد ومن يصانعهم بمثل هذا القول على ما اظهر
فيه من شمول الفساد وعلى قوم اخرين من منتحلي التشيع وهم
شنعة على الشيعة وهجنة على الشريعة قائلين بالكرة الى دار الدنيا
والرجعة وانه لا دار غيرها وانها محل الثواب للمثابين والعقاب
للمعاقبين

للمعاقبين ويقولون ان الولدان والحور والجنان كل ذلك
في الدار هذه الدار فمن طاب ماكله ومشربه وكان عنده التلذذ
بالوجوه الحسان فهو في الجنة ومن كان بالضد من ذلك فهو في
النار ويقولون بالنسخ والمسخ والفسخ والرسخ وتفسير النسخ
عندهم ان تنتقل الروح من صورة الادمية الى صورة مثلها
ادمية وتفسير المسخ ان تنتقل الروح الادمي الى القرد والخنزير
والبهيمة من البهايم فهذا هو المسخ عندهم والفسخ ان
تنشاء الروح الادمي في اجسام الحيات والعقارب وحشرات
الارض والرسخ ان تحل في الحجارة والجمادات وهذه مقالة فقائله
لا يقوم بها برهان فان النقل من جسم الى جسم على ما قد منا ذكره
مما لا يليق بالحكمة ولا تقتضي ان يهدم هادم بناءه ثم يعيده
على مثل صيغته الاولة لان ذلك عبث فهذا باب والباب
الثاني ان الذي يحسبه انه لذة من ماكل ومشروب وما يجري معهما
معهما فليس ذلك بلذة على ما قد منا ذكره في مجالسنا انما هو
دفع الم ومضار ومداواة داء وداء بالعذاب اشبه منه بالثواب
وشيء اخر فان هذا المنعم الذي يذكره معرض الالام والاسقام
وتكرره في الاجسام الكثيرة مستحيل الا عوف طار عليها

كرة بعد كرة والمحنة بعد ذلك كافية بالغة وقد قال الله
سبحانه لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وهاهنا على
قولهم موتة بعد موتة فلا تنتهي ولا تنقضي وذلك هو المسخ
المبين واما قولهم في العقاب انه المسخ والفسخ وغير ذلك مما
قدمنا ذكره فالبهيمة في اطيب ما يكون من العيش وارغده
يدل على ذلك حال اطفالنا وصبياننا المتشبهين بشيء من
البهيمة في فقدان النطر والعقل ان اطيب العيش عيشهم
وقد قيل ان بعض الحكماء اجتاز بصبيان يلعبون فقال
لهم مذ فاتكم لم تتمتعوا وقد قال القائل من ازداد فهما
ازداد محنة وليس قول قائل ان البهيمة تكد وتحمل على ظهرها
الثقل قيل له ان الذي تحمله البهائم على ظهرها من الثقل تحمله الصور
الادمية ولو على ظهورها من الفكر والهم ولو لم يكن للبهيمة غير انها
لا تحس بالموت ولا تتحسر على الدنيا كما نحن نتفكر ونتحسر لكان هذه
حدة تكفيها من الراحة واعتقاد هذا اعتقاد فاسد نبرأ الى الله تعالى
منه اولياء دينه وائمة شرعه وقد اقتصرنا على هذه الجملة ولو اردنا بسط
الخطاب فيها لوجدنا مراغما كثيرا في ارضه وسعة والله ولي المعونة
وحسن التوفيق فنرجع بكم الى شرح معنى قوله سبحانه ولقد خلقنا

السموات والارض

من ازداد فهما ازداد الفهم محنة

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
لغوب معلوم ان المدة في الانشاء يحتاج اليها امثالنا من القاصرين
القوة والقدرة فاما الحق سبحانه الذي لا يفوته شي كما قال
الله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فيه حاجة به
الى المدة في الفطرة والانشاء وسوى هذا فان الايام فانما تعرف
بتقطيع الشمس فلكها من مطلعها الى مغربها وحين لم تكن سماء ولا شمس
كيف حصرت هذه المدة وان كان القوم لما لحقهم العجز فزعوا
الى قولهم في مدة ~~وان كان القوم~~ تقديرها ستة ايام وذلك
من عند انفسهم لم يقتدوا فيه بدليل ولم يهتدوا الى سواء
من سبيل ونحن نسوق اليكم شرح الاية فيما يلي هذا المجلس بمشية
الله وعونه جعلكم الله ممن اقتدى بادلة دينه فاهتدى
واياكم عمن اورده الاعجاب بنفسه موارد الردى والحمد لله
الواسع احسانه العظيم امتنانه وصلى الله على رسوله المنزل
عليه قرانه محمد الواضح به للحق برهانه وعلى وصيه الذي هو
يده ولسانه وللعلم ترجمانه وعلى الائمة من ذريته الذين هم واركانه
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس ~~الحادي عشر~~
من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

المجلس العاشر من المائة الرابعة

المتفرد بالقوة والحول مثبت الذين امنوا بالثابت من القول
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول وصلى
الله على خير من قلده من مجد النبوة نجاده وقص عليه من انباء
الرسل ما يثبت به فواده محمد الموفي جميع الفضل وافراده وعلى
وصيه مبيد الشرك بسيفه وسنانه ومفجر التاويل من ينبوع لسانه
علي ابن ابي طالب قرين قرانه وعلى الائمة من ذريته اصحاب الشرف
الاصيل واربابه وسدنة البيت المامور دخوله من بابه واولي
الامر الذين فرض الله طاعتهم في نص كتابه معشر المومنين
هداكم الله صراطا مستقيما وبوكم دار الا يسمعون فيها لغوا
ولا تاثيما قد علمتم ان الجسم الكثيف الترابي لا يصعد الى السماء وان
العقل يابى ذلك اشد الاباء وانما يصعد المعنى الذي يصحب اليوم
وهو في حد القوة غير خارج الى حد الفعل فيلحق العلوي
بالعلو اكتسابا كما يلحق السفلي طبعا بالسفلي وذلك ان يكون بكلمات
الله سبحنه الجارية على السن اوليا دينه عليهم السلام متحد اولا
وللصورة التي تلائم ذاتها في اللطافة مستمدا منهم وفي مهاد
الطمانينة متمهدا كما قال سبحنه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ولما كانت هذه

السموات والارض

السموات والارض المسموكة المدحوة مستحيلا ان تنشاء بينهما
صورة تكون للبقاء مضمونة وعن الفناء مصونة وعدا
الله سبحنه بانه تبدل الارض غير الارض والسموات غير
السموات لتنشا منهما الصور المصونة الدائم الحياة قال الله
سبحنه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات الاية فاذا ثبت
ان تكون السموات والارض غير هذه الجرمانية والجسمانية الكثيفة
فهذا يقتضي ان يكون مواليدها غير هذه الصورة الاجسام
المستحيلة الكائنة الفاسدة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد وقد كان التبس عليكم في معنى الاية التي هي
قوله سبحانه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما الاية ما سمعتموه
واوردتم من الاعتراض فيه ما عرفتموه وذلك ان الليل والنهار قائمات
بتقطيع الشمس الفلك من شرقها الى غربها فحد النهار وحد الليل
غيبة الشمس الى ان تطلع فكيف الحكم في قوله في ستة ايام وما
هنالك فلك ولا شمس وقيل لكم ان المفسرين برايهم لما ضاق
بهم الخناق قالوا انما عنى بذلك انه بتقدير ستة ايام وهذا
شيء تمحلوه من عند انفسهم وقال اخرون قولا هو اشنع من
ذلك فقالوا ستة مما تعدون واورد عليكم ان المحتاج في صناعته
ايام من ايام الاخرة التي كل يوم منها كالف سنة

الى المهلة ولطلة منادعلى نفسه بقصور القدرة والمكنة وقد قال
الله سبحنه وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ونص القران يدل على ان
صاحب سليمان ابن داود عم الذي هو تلميذه ومن عنده علم الكتاب
اتى بعرش بلقيس اليه قبل ان يرتد اليه طرفه يدل عليه قوله
سبحانه حكاية عنه انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الاية
فاذا كان هذا في امكان احد المخلوقين فكيف تضيق قدرة
احسن الخالقين عن ان يخلق السموات والارض كلمح بالبصر او هو
اقرب فالذي يعتقد هذا مسجل على نفسه بانه ما عرف الله سبحنه ولا
عبده ولا عرف معنى قوله سبحانه في ستة ايام ونحن على ما نحن عليه من
ضعف المكنة وعجز العبودية مخصوصون بحركة فكرية تتحرك
الى شرقها وغربها والى ما فوق السماء وما تحت الارض من غير
كلفة فهذه حالة معلومة غير مشكوك فيها فما ظنننا بفاطر
السموات والارض ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فان السموات والارض غير هذه العلوم
المشاهدة والايام غير الايام المتعارفة انما الاشارة الى مراتب
الناطعين الواضعين اوضاع التنزيل والتاويل التي تنشا منها
صور النفوس والعقول وقد كان سبق القول في بعض مجالسنا

ان ارتفاع

[illegible]

ان ارتفاع هذه السماء هو على الجسم من الصورة البشرية
وانها مرتفعة عليها بلطافة النفس من جهة العلم فهي
بالنسبة الى الاجسام محيطة وبالنسبة الى النفس البشرية محا
طابها والحصر واذا كانت النصبة هذه فما قولنا في نفوس
النطقاء التي هي سماء نفوسنا ومهبط ارزاق عقولنا
جعلكم الله ممن انتفع بالحكمة واشكر عليها ولي النعمة والحمد لله
المجيد عرشه الشديد بطشه وصلى الله على الكريم المحتد الطيب
المولد نبيه محمد وعلى وصيه الصادق الموعد واسد الله الضرغام الهمام علي ابن ابي طالب
قطاع الهام وعلى الائمة من ذريته اعلام دين الله الجمالة
لاهل الجهل واحمد والله سبحنه الذي فتح لكم الى النجاة عيونا و
فجر لكم من ماء الحيوة عيونا وقد كان قرئ عليكم ما سمعتموه
في معنى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقيل لكم ان القادر على ايجاد
الشيء دفعة واحدة مستغن عن ان تمتد له مدة في صناعته
اذ ذلك اية امثالنا من العجزة الناقصين وقلنا ان المعنى
في ذلك غير ما يتصورون واشرنا الى الايام الستة التي فيها
السموات والارض تكونت وفي ديوان الوجود دونت

[illegible]

ونحن نتبع ذلك بمعنى قوله بحجة فاصبر على ما يقولون قوله
فاقصير على ما يقولون في هذا الموضع غير مدة ثم لما تقدمه
من الكلام ولا جار مجرى السرد والنظام لولا الرمز من يعترض
في هذه القصة بالمدة المذكورة ويقول ان القران يدل في
غير هذا الموضع على وقوع الغناء فيما يراد خلقه عن ان
يتكلف فيه كلفة او يستوعب معه مدة وذلك قوله جل جلاله انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ويقول المعترض
ان الايتين من هذه وتلك متناقضات متبائنات ولما مثل
هذه الامور المختلفة في الفاظها احتيج الى الائمة من ال
بيت الرسول عليهم السلام الذين هم تراجمة القران والحافظون
لرموزه والمستخرجون لكنوزه وقال النبي اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال لا تعلموا من عالم اهل
بيتي ومن تعلم من علم اهل بيتي تنجوا عن النار ومن اعتبر القران
استغناء عن تراجمته وجد المعجز القائم ومن تاوله برائه حمل
كما ينا ولون وجد العجز اللازم فقوله اصبر على ما يقولون
مشار به الى اصحاب العجز الذين اخترعوا برايهم وتركوا اسبابه

المعجز من

٢٦

ثم قال

المعجز من وراهم فقال سبحنه وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب قالوا ان الاشارة فيه الى اقامة
صلوة الفجر التي وجوبها قبل طلوع الشمس والى صلوة العصر
التي وجوبها قبل غروب الشمس وهو كما قالوا والفرض فيهما
معك كما ذكروا غير ان الذي خفي عنهم اكثر والفرض
فيه اكثر ونحن نسوقه اليكم فيما يلي هذا المجلس بمشية الله
وعونه جعلكم الله ايها المؤمنون ممن انتفع بالذكرى
ويسر لليسرى والحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلما نحمده
على اياديه حمدا جما وصلى الله على خير من اوتي الرسالة وعزما
محمد الناظم عقود الحق نظما وعلى وصيه المتحقق صدقه
علما وفهما علي بن ابي طالب الهادم بنيان الكفر بلسانه
وسيفه هدما وعلى الائمة من ذريتهما المحاربين لله ولرسوله
من كان لهم حربا والمسالم من كان لهم سلما وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

المجلس الثاني عشر من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص اوليائه في دينه بكوامل الفضل وسوابغه فسقوا

المستجيبين لدعوتهم من بارد الشراب وسائغه والذين
يدعون من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وصلى الله على خير
من اقامه للرسالة علما وانزل عليه الكتاب ولم يجعل له
عوجا قيما محمد اشرف من انتصب بالقامة الالفية عربا و
عجما وعلى وصيه علي ابن ابي طالب حبل الدين وعلامه وظ
بن يوم كرة واقلامه وقاطع وتين الكفر بشبا لسانه
وحسامه وعلى الائمة من ذريته مصابيح الظلام وائمة
من يقال لهم ادخلوها بسلام ومفاتيح دار السلام ومفاتيح دار السلام
معشر المؤمنين زادكم الله على نوركم نورا ولقاكم نظرة وسرورا
اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وكونوا
بالاستكثار من المعارف الالهية من جملة الذين بالبعث
والنشور يوقنون وتزودوا من التقوى خير زاد
واعدوا للدار الاخرى بالعلم والعمل اكرم عتاد وقد
كان قرئ عليكم من تفسير قوله تعالى واصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ما سمعتم
بعضه ووعدتم بان يساق اليكم على الولاء ما بعده وا

ماجاء عن

ماجاء عن اهل التفسير انه وقع التاكيد بهذا الامر في معنى
حفظه صلوة الفجر التي وجوبها قبل طلوع الشمس
وفي صلوة العصر التي وجوبها قبل الغروب وقيل ان ذلك صحيح
موجب لاقامة هذه الصلوة على هيئتها بفروضها ومنتهى الا
ان الامر في ذلك كما قال القائل حفظت شيئا وغابت عنك
اشياء ونحن نقول انه ان هذه الصلوة والموضوعات الشرعية
كلها ادلة على مدلولات تحل منها محل الارواح من الاجساد
فمن تخلى عن احدهما تخلى عن الاخر والصلوة المتعارفة امور شتى
مجموع بعضها الى بعض متعلق بعضها ببعض فمن وصلها من
حيث تستفتح بتكبيرة الاحرام ويثنى بالقراة والركوع والسجود
وما يجري معهما الى حين التسليم سمي مصليا وان فرق بينهما اه
او قطع ما امر الله به ان يوصل منها لم يدع في المصليا كذلك الذين
الحقيقي حدود واعمدة موصول بعضهم ببعض لا يقبل الله بجنة
طاعة الا بهم فمن وصلهم كان بدين الحق دائنا ومن قطعهم
كان لاهل الايمان مباينا وممثول صلوة الفجر اجل الحدود الذين
اشرنا اليهم وقد قيل ان صلوة الفجر ليست في مصاد الليل لكون

الصائم صايما عندها ولا في مصيار النهار لكون القراة فيها
جهر الجهرة القراة في صلوة العشائين المغرب والعتمة وتحت
هذا الكلام معني لطيف وهو ان هذا لحب الشريف الجليل يدق
او اسمه السن القاصري الافهام حتى كانه من العلوم الشائع
مابين الخواص والعوام ويخفي اهل الحقايق فيما يخفي من
غوامض الكلام وتكلما ايتا الليل والنهار وصلوة العصر التي هو
قبل الغروب وسميت العصر لانعصار النهار وهو دال على حد شريف
هو المستخلص لزبد الشرايع ونية لبها ولبها وصفوتها فمن
صلي وهو عارف بهذه الابنية كان مصليا بالحقيقة ثم كنى الله
سبحنه عن ذلك بالتسبيح فقال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب والتسبيح هو التنزيه في معني وفي معني اخر هو الاستثنا
يدل على ذلك قوله سبحنه ليصرمنها اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا
يستثنون الاية وقيل ان هذه الاية نزلت في ١٢ رجال حديقة كانت
فيها نخل وكان للمساكين عند انصرامها حظا فتشاورا واصحاب
الحديقة ان يصرموها خفية عن المساكين يدل عليه قوله تعا فانطلقوا
وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على ح

قادرين

قادرين وانما سقنا هذه الاية والقصة قصد المعني الاستثناء و
وقوع الكناية عنه بالتسبيح بقوله تعا الم اقل لكم لولا تسبحون
اي تستثنون منه حظ المساكين ولا تحرمونهم اياه فيوجب
هذا ان معني التسبيح لله سبحنه هو ان يستثني عن كل ما يجري
في الخطرات والفكرات على تغاير الصفات اذ كانت المو
الموهومات لا تعدو الروحانيات اللطيفة والجسمانيات
الكثيفة وكلاهما خلقه وهو المستثني به عن نعوتهما
وصفاتهما فهذا معني التسبيح وقوله سبحنه ومن الليل فسبحه
وادبار السجود وهذه القضية موجبة لصلوة الليل
التي قال الله تعا فيها في موضع اخر ومن الليل فتهجد به
نافلة لك عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا
ايجاب لصلوة الليل المتعارفة ومعقولها من حدود منصوصين
للابانة عن الحقائق التي بها يفضي الى التحقيق وعنده يكون
السكون والطمانية والامنة كما قال الله سبحانه اذ يغشيكم
النعاس امنة منه ولعمري ان من يقضي به من جهة تقليد لا يعرف
وجهه وقضيته الى حد تقوم عليه برهان العقل فقد صار من

جانب القلق الى جانب السكينة وحصل في محصل الطمانينة
التي بها ومعانيها استحقاق دخول الجنة يقول الله تعالى يا ايتها
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي وسيتلى عليكم شرح باقي السوره فيما يلي هذا
المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله من الذين يتقبل
عنهم احسن ما عملوا ويأخذ ودعن اولياء دينهم علم ما
جهلوا والحمد لله مجري الحق على السن المحقين منهم الصادقين
الذين جعلهم بالخيرات سابقين وصلى الله على اشرف الناطقين
محمد الاتي بالحق اليقين وعلى وصيه ترجمان الوحي
المنزل وصاحب بيان الكتاب المفصل المفضل علي ابن ابي طالب
صنو خاتم الرسل وعلى الائمة من ذريته الميامين هداة اصحاب
اليمين وسكان الحرم الامين وسلم تسليما المجلس الثالث عشر
من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي تضيق عن معرفة التحقيق توحيده
الالا وهام لا رجاء الممتنع الا ينبغي لتشبيه
والتعطيل عنه للناجين النجا ناصر اولياء دينه

ومعها

اذا استحكم الياس منهم وانقطع الرجاء يقول الله
سبحانه الذي بيده الابلاء والانشاء حتى اذا استيئس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء وصلى
الله على خير من اظلته الخضراء واقلته الغبراء محمد خاتم المبشر
الانبياء وعلى وصيه علي الذي هو بيده البيضاء القائل غدا طلقني
غيري يا بيضاء ويا صفراء الفاخر به السلم والهيجاء المتفجرة
من لسانه للعلم الانواء وعلى الائمة من ذريته الذين هم من
فوق السماء النجوم التي بانوارها تنجلي الظلماء هداة
معشر المومنين جعلكم الله ممن حمل في الجارية لما طغى الماء وهمكم
خشية انما يخشى الله من عباده العلماء اعلموا ان بلاد الاسلام
موفورة وصفحات النداء فيها باشهد ان محمدا رسول الله
معمورة وقلوب مسلميها من اهل بيته موتورة ذلك بانهم رضوا
ائمة لهم من سن سنة الظلم لبنته والتعدي على اهل بيته
فهم على ما هم عليه بدعوا الاسلام يستهزءون والله يستهزئ
بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وانا جزاء محمد عليه واله
السلم من بلاد الاسلام ما نطقت بذكر علي وفاطمة وولدها
لبهاذروة منابره واشرقت بالثناء عليهم فروق منابره

وهو الحظ من البلاد الذي ملك اباؤنا الائمة الطاهرون
صلوات الله عليهم مفاتحه واوقد واللحق فيه مصابحه وما
كان مختصا برسول الله صلعم وباهل بيته عليهم السلام
اختصاص مثله وهو الموعود من ربه بجنه في كتابه المكنون
بقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله فمحال ممتنع ان تمتلي الارض سوى بدا ويغلب عليه
احدا وانما هي ايام فترات تمر من السحاب وتطوى كطي السجل
للكتاب فلا يرعبنكم ما تشاهدونه ولا يدخلن عليكم في دينكم
فتورا واصبروا على الامتحان ولا تقولوا ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا وقد كان قرئ عليكم من شرح السورة الى حيث انتهى ما
شحذ بصاير ذوي الاحلام والنهى ونحن نسوق اليكم معنى
قوله سبحانه واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قالوا ان الا
شارة به الى يوم البعث والنشور ونفخة الصور بقوله تع يوم
يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وقد جاء حديث النداء
في مواضع كثيره مختلفة الاوضاع فمنها قوله سبحانه حكاية ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادي للايمان الاية قالوا ان المنادي الذي ينادي
للايمان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وقد صدقوا لانه قال النبي
صلعم

صلعم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد قالوا يا رسول الله
ومن جار المسجد قال عليه السلام من سمع النداء وهذا
اخبار عن المؤذنين ثم قال عليه السلام يغفر للمؤذن
مد صوته يعني به انه كلما علا صوته وامتد نفسه حتى يسمعه
البعيد البعيد المكان كان ان يد الاجره واحق بمعرفته واعجب
من ذلك النداء لموسى عليه السلام من الشجرة بقوله تع فلما
اتاها نودي من شاطي الواد الايمن في البقعة المباركة من
الشجرة ان يا موسى انني انا الله رب العالمين وهذه امور
مفتقرة الى من يفتح فيها البصاير ويقدح بحل رموزها الضماير
ونحن نبتدي ونقول بحول الله وقوته في قوله تع ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان انه هو النبي صلى الله عليه وعلى اله ونداوه
للايمان فمعنى الايمان على راي اهل البيت هو القول باللسان
والتصديق بالجنان والعمل بالاركان وقد دعا صلى الله عليه
الى ذلك كله ثم ان الايمان في وجه اخر معناه الصلوة لدليل عليه

ان النبي ع م لما نقل القبلة من البيت المقدس الى الكعبة سال
الناس فقالوا كيف يكون حال صلوتنا التي صليناها الى
البيت المقدس فانزل الله سبحنه وما كان الله ليضيع ايمانكم
فسمي الصلوة ايمانا والصلوة على ما قدمنا القول فيها امور
مؤلفة بعضها الى بعض من تكبيرة الاحرام بها الى التسليمة
التي هي التحليل وباجتماع شملها تستحق ان تسمى صلوة فاذا فرق
بينها بطل اسم الصلوة كذلك ما دعى النبي صلى الله عليه وعلى اله
تكليفات عملية وامور علمية وحدود روحانية وجسمانية هي
تقتضي صلة بعضها ببعض فمن قطع بعضها من بعض من ملا
لها فقد خرج من شرط اهل الدين وصار في جملة من قال الله تعالى
فيهم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون
وقد قال الله سبحنه في شان النداء يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية
فظاهرها هو المعمول به وباطنها هو المتروك الا عند اهل

الحقائق

~~هلو لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد قالوا يا رسول الله~~
ومن جار المسجد قال عليه السلام من سمع النداء واهذا
اخبار عن المؤذنين لله قال عليه السلام يغفر للمؤذن
مد صوته عني به انكلما علي صوته وامتد نفسه حتى شعر به
البعيل المكان كان ان يد لاجره واحق بمعرفته واعجب من
ذلك النداء الموسى عليه السلام من الشجرة بقوله تع فلما اتاها
نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من
الشجرة ان ياموسى انني انا الله رب العالمين وهذه
امور منتقرة الى من يفتح فيها البصائر ويقدح بجل رموزها
الضمائر ونحن نبتدي ونقول بحول الله وقوته في قوله تعالى
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان انه هو النبي صلى الله
عليه وعلى اله ونداؤه للايمان ومعنى الايمان على راي اهل البيت
هو القول باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان
وقد دعا صلى الله عليه الى ذلك كله وثمرات الايمان في اخر معناه
الصلوة الدليل عليه ان النبي ع م لما نقل القبلة من البيت
المقدس الى الكعبة سال الناس فقالوا كيف يكون حال صلوتنا
التي صليناها الى البيت المقدس فانزل الله سبحنه وما كان الله

الصعد

ليطيع ايا فلم فسمي الصلوة ايمانا والصلوة على ما قد منا القول
فيها امور مؤلفة بعضها الي بعض من تكبيرة الاحرام بها
الى التسليمة التي هي التحليل وباجتماع شملها استحق ان تسمي
صلوة فاذا افترق بينها بطل اسم الصلوة كذلك ما دعي النبي
صلى الله عليه وعلى اله تكليفات عملية وحدود روحانية
وجسمانية تقتضي صلة بعضها ببعض فمن قطع بعضها عن
بعض من قال الله تع فقد خرج من شرط اهل الدين وصار
في جملة من قال الله تع فيهم الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك هم الخاسرون وقد قال الله سبحنه في شان
النداء يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية فظاهرها هو المعول
به وباطنها هو للمتولي الا عند اهل الحقائق الذين عرفوا معني
النداء للصلوة في يوم الجمعة وكونه الدعاء الى قبول فرض الوصاية
لوصي النبي صلوات الله عليهما الحال من الايام محل الجمعة وسميت
الجمعة لاجتماع الملل في ملته والشرائع في شريعته والنداء فيه
النص على وصيه بقوله عليه السلام من كنت مولاه فهذا علي مولاه

فاذا سمع

فاذا سمع بهذا النداء وجبت المبادرة والسعي الي ذكر الله
والذكر هو علي عليه السلام في هذا الموضع واهل الذكر هم
الائمة من ولده الذين قال الله سبحنه فيهم فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وفسر المفسرون انهم اهل القران وهولاء
بالحقيقة اهل القران دون من نحوا اليهم والذكر في غير هذا
الموضع هو رسول الله صلع بقول الله سبحنه قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا وقد الرسول سمي ذكرا لكونه حامل الذكر الذي هو القران ولذلك
نقول نحن ونزيد عليهم في القول لكونه حامل الذكر الذي
هو الكتاب الصامت وحامل الذكر الذي هو الكتاب الناطق
وذلك لان الوصي عليه السلام هو المستند اليه في وجوده
والقائم بقيامه والمستقبل الشرف والرفعة منه ونقول في قوله
سبحنه ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان الايمان نص
على وصي الرسول صلع الذي بمعرفته كمال الايمان ومعرفة التوحيد
والحدود الروحانية والجسمانية ومعرفة البعث والنشور وهذه
المعارف كلها مستفادة من رتبة الوصاية والوصي هو باب
المدينة الذي لا وصول اليها الا منه الدليل على كونه علي عليه
السلام الايمان قول رسول الله صلع فيه لما برز الي عمرو بن عبد ود

بين الايمان الى الكفر ثم بين الكفر الي الايمان فكيف عن علي عليه
السلام بالايمان وسنورد عليكم ما بقي من الكلام في هذه القصة
فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن سمع ووعي
الحق ما هداه الله اليه من الرشد باوليائه دعي والحمد لله
المنزه عن تشبيه المشبهين وتعطيل المعطلين والجامع
لميقات يوم معلوم من خلقهم خلقهم من الاخرين والاولين
وصلى الله على محمد خير من مشي على قدم ونشا من لحم ودم وعلى
وصيه الصديق الاكبر وفارس فرسان المحراب والمنبر وعلى الائمة
من ذريته سبل النجاة وعيون ماء الحيوة وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المجلس الرابع عشر من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا عاد لالائه ولا صاد لبلائه ولا راد لقضائه (لالائه)
وصلى الله على محمد خير نبي من انبيائه اصطفى وشرف به الركن
والصفا وعفى به عن ادم اذ هفا وعلى وصيه اخو الاوصيا
غرسا واثبتهم في قرارة المجد اسا واشرفهم حسبا ونفسا
سيفه القاضب وقدره الغالب علي ابن ابي طالب الوصي الذي
لم يبن للموت اكترانا والقائل للدنيا طلقتك ثلاثا وعلى الائمة (الموت)

من ذريته

من ذريته ذوي الصحف المنشرة بالفضائل المنورة واعلام
الفخر المشتهرة بني المرتضى حيدرة ومن عظم ان ياتي
بمثاله امراة معشر المومنين زادكم الله ايمانا وتسليما كما هداكم
الله صراطا مستقيما ان بعض الصادقين المخلصين عمل
مناجاة في زمان تقية وخوف وحين انبساط ايدي
بعض الظلمة على اهل الدعوة بظلم وعسف ونحن نوردها
تقية عليكم بعضها ونسوقها بهيئتها ونصها قال اللهم
يا من غفرانه امن نفوس الخائفين ويا من ذكره انس قلوب
العارفين ويا من شكره شعار الطائفين بحرمه والعاكفين
كم خلصتني من وثاق النائبات فككتها وادركتني من نشب الهلاك
ادراكا وكم استخلصتني يا رب من شدق الارقم وخلصتني
بفضل رافتك من مضغ العلقم وكم حقنت مني يا رب دما
كان مسفوحا وذللت لي من الامن مركبا كان صعبا جموحا
فما تاجل قلبي عن حرقة الا قابله حسن اجابتك جليا وما
نادى لساني بحق عن غمة الا تلقاه كريم رافتك ومعونتك كما
شفعتها وجليتها اذا يا رب في اصعب ما دعوتك فيه
مدرجا واشده ضيقا وحرجا وابعده من الامر مخرجا

ينهش كلب بني امية الناجم بعد دروس ديارهم عظمي
ويفري بعد طموس اثارهم جلدي وياكل لحمي وقد غلب
علي حقك باطله واعمل في هدم بيتك معاوله ورفع لامية
راية طال ما انكست واطال لها السنا بعد ما خرست فبيوت
عباداتك معطلة واركان طاعتك مهملة وقلوب عمار
مساجدك خائفة وجلة يرون اسنة الاعادي نحوهم مشرعة
وصدورهم من الجوى بغرط العوادي مترعة فدماؤهم
جامدة ودموعهم جارية وقلوبهم طائرة وانواع الهموم
عليها طارقة قد اعيتهم الحيل وضاقت بهم السبل لا يعرفون
غيرك يا رب العالمين عونا ولا يجدون سوي رافتك معولا
ياوون اليه وحصنا ذنبهم انهم لاولياك اولياء وما لهم
سواه من ذنب وعيبهم انهم من اعدايك براء فلا يعرف
لهم ما عداه من عيب الهي وادرك شيعة ال محمد انهم
لمدركون واهلك مهلكيهم والا فهم مهلكون فما هم في غمرات
ما مثلها من غمرات وسكرات من الحيرة ما بعدها من سكرات
يا من يسري عن القلوب همومها وقد امتدت عليها غواشيها
ويسري اليها جنود الطمانينة ويحيط بها من حواشيها الم

كربه حرج

كربه حرج منه الصدر وخطب عيل منه الصبر كشفت
بسنا برق من رحمتك ظلامه وازلت يا ذي اللطف من
الطافك قتامه فادرك تمحده كما ماوناده بدوا وسلامان عبيد
عبيدك المصطفين الاخيار شيعة محمد واله الاطهار في
خناق يرديهم ان لم تعاجلهم منه يد تفككه بالارخاء
وفي شدة تكاد تهوي بهم في مهاويهم ان لم يستنشقوا
من تعطفك نسيم الرخاء الهي فاستنقذهم من فوهة
السيل ما لم يغرقوا وانتزعهم من قعر النار ما لم يحرقوا الهي
اتدع ما قام لاهل بيت محمد من اعلام بعد هناة وما سعدهم
من ايام بعد ايام نحسات ينكص جميعه على اعقاب عائدا
نحو الطموس وراجعا الى رث جلبابه في النحوس فيفقد
من يذكرهم بفضل ولا يوجد من ينشر فضلهم في
حفل كيف تخلع اضياعهم من عمارها ومشاهدهم من
زوارها ومنازلهم من نزالها واعمالهم من عمالها اترضي
يا رب الا يذكر بنو علي في ناد ولا يوجد حي على خير العمل مناد
فان كنت يا مولاي لا ترضي ان يشوب ما مهدته من امرهم
التياث او يعرض لما ابرمته من سبب فيهم انتكاث فلم

لا تبطش تكلب بني امية بطشة الجبار ولا تعزه مصرع
الذل والصغار ولا تدوسه بسنابك خيل الباس والاقتدار
ولا تجعله عبرة لاولي الابصار ولم لا تقضي عليه القاضية
وتاخذه الاخذة الرابية ولم لا تخترمه سريعا وتبيته فيحي الناس
جميعا الهي ان الامر تناهى بنا في الضيق وان الظلم بسط
يده فينا بالتضييق فصوت بنا رجيه في مكان سحيق وانت
الولي المامول لاخراجنا من ظلمات هذا الوهج الى نور الفرج
والافضاء بنا الى كنف رعايتك الكافلة بصديق المدخل لنا
والمخرج الهي ان الحرقة قد انتهت بقلوبنا الى حيث لو علمت
بها الارض لعجت او شعرت ببعضها الجبال لارتجت فلو جاز
ان تستحيل حرقة قلوبنا نارا لغنيت الدنيا واحترقت ولو
مكن ان تتولد غمة نفوسنا ظلمة لعمت وجه الارض وطبقت
وانت يا رب العالمين اجل من علم ويا ارحم الرحمن اولى من رحم
الهي اما ترحم الالتنا المتغيرة ونفوسنا المتحيرة وخدودنا
المتعفرة وعيوننا المستعبرة وقلوبنا الراجفة واقبل انتباهنا
الخائفة اما رحمة لديك لابداننا الراكعة الساجدة واجفاننا
الساهدة وقلوبنا التي هي خزائن معرفة توحيدك ومناسك ومساكن الساهرة

الايمان بجلودك والسنتنا التاليات ذكرا والناشرات
فضل اهل بيت نبيك نشرا واعراضنا التي هي لسهام
معانديهم اعراض وميسور حظها منهم جفا واعراض
فلو لم تكن لنا يا رب حرمة ناتيك بها وندل على اعطاف عاطفتك
بسببها سوى اننا اعظم الناس في الرسول لك بلاء وامتحانا
واكثرهم بقصدهم ابتلاء وارتهانا لكانت حرمتنا هذه الاولى حدة
اوكد الحرم ونتعين على عدلك وفضلك ان تسكننا من حياكل الفا
المن الحرم الهي الهي لئن كان ما نتمسك به حقا وهو لا شك حق
وما نتعلق به صدقا وهو لا محالة صدق فاجعل معاجلة
الظالم بالقصف والبوار احد اعجازه واسرع اليه سرعة الدمار من
او [illegible] ه واجعله مثلة ونكالا في الانام وعبرة يصير بها
حديثا في غابر الايام كي لا يتجرا على قصد بيتك احد بعده
ولا يتعدى متعدي من امثاله فيه حده الهي الهي بيتك المقصود
بالهدم فامنع عنه بطير ابابيل وحام عليه بحجارة من سجيل
ودمر على الفيل اللعين واصرف شره عن البلد الامين واكف
المهم فيه اصحاب [illegible] اليمين وابن عمه يا رب خرطومه
واقطع بسيف النقمة حلقومه واحرقه على نفسه نحسه وشومه

الهي قد امتنه بالمسالة والالتماس النفس وهان عليكم
الاسعاف بما يلتمس فان انعمت بالاجابة فانت للانعام
اهل وان منعت فما تفعله حكمة وعدل وانا معشر عبيدكم
على عضة نواجذ البلاء صابرون ولك في السراء والضراء شاكرون

الهي احاط الياس من كل جانب   بنا وبنا ضاقت جميع المذاهب
غدونا بجود الدهر مأكل آكل   ومن بؤس الفقر مشرب شارب
غدت دعوة الاطهار من ال فاطم   شموس الهدى الكدر ماشم المناصب
مبليلة من قصد نكس معالب   مزلزلة من كيد رجس مناصب
اتقضي لدين الحق يارب انه   عذاكرة تدحو بها كف لاعب
اتتركه ابناء العبد هكذا سدى   لتفترس الاساد جنى الثعالب
وقد قال انوار الله يطفا بعدها   شفي ما نفري في مدلهم الغياهب
كفي ما اشتفى من ال طه امية   كفى ما دهاهم منهم من مصائب
لقد اهطروا منهم حريق صواعق   كما حكموا فيهم رقيق قواضب
وفي دون ما لا قوة يارب مقنع   فمحنتهم ليست بضربة لازب
فيارب ناحفظا دعوة الحق حافظا   لمنكبها في الارض ذات المناكب
ومن اهلها طرا وضيع الذي   يكيد بها في الناس صعب المصائب
دخذ من بغى اخذ القوي انه انبرى   كمثل ابن حرب حرب اولاد طالب

انبر اي اعترض

٢٦

وجرد عليه سيف نقمتك الذي تروى خرائب دا ديه له في المضارب
الهي اذا شمر باغ لقطع ما امرت به ان يوصل من دينك كان تشميرنا
في وصله واذا اجد مجد في التخلي عنه كان جدنا في الاعتصام بحبله
واذا استنجد ظالم في فساد ما قصده من مثله من ظالم استنجدنا بكم استنجد
في صلاح ما افسده ياذا المراحم واذا استظهر فيما يبغيه من
تعوج فيه بشفعاء كان شفعاؤنا في تقويم ما عوجه انبياؤك
والاوصياء والائمة النجباء والقلم والنون واسماؤك المكنون
المخزون فهل في هؤلاء يارب موقع وسيلة ام هل في
التمسك ياذا الهمم موضع فضيلة او في الاستظهار بهم
ما يصلح شاننا ويقمع شيطاننا ويدفع سلطاننا وقبل وبعد
فلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ونحن نرجع بكم الى شرح تاويل باقي السورة فيما
يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن هداه
في دينه هداه الاحية ونفعه بالحكمة والموعظة الحسنة و
الحمد لله المتوحد بكبريائه وجلاله القاصرة السن الشاكرين
وسع انعامه وافضاله وصلى الله ما لمع قمر باآله على محمد واله
وعلي وصيه المؤيد بجده وفتحه وخياله علي ابن ابي طالب

اسل يوم نزاله وعلى الائمة من ذريته ملاذ من لاذ بهم في مآله
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم

المجلس الخامس عشر من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرف
عترة محمد صلى الله عليه وعلى اله واسنى محلها فاحلها من
رتبة الخلافة والامامة ارفعها واجلها واورثهم مقامات
جدهم وابيهم وكانوا احق بها واهلها وصلى الله على شجرة
النبوة التي زكى فرعها واصلها وطيب جناها وظلها محمد
خير من افاضت عليه سما التاييد وابلها وطلها وعلى وصيه
الذي اتى مشكلة (مشكلات) الوهوى فحلها علي ابن ابي طالب قاطع وتين
الكفر بصوارمه اذا سلها وعلى الائمة من ذريته هداة امة طالما
غوتها اضلها معشر المومنين جعلكم الله ممن سمع مناديا ينا
دي للايمان فاتى لمن اجابه دعوة الحق بالطاعة والاذ
عان اعلموا فانتم في دار العمل واحا قطعوا حبل الامل البعيد [اعملوا]
فان الاجل قبل الامل وتغنموا ما يساق اليكم من زبد
العلوم الملقحة للافهام والحلوم واحمدوا الله الذي افادكم
بائمة دينكم نورا وضيا وسقاكم من بارد الشراب دون

الزبد

الزبد الذي قال الله سبحانه فيه فاما الزبد فيذهب جفاء وكان
التي اليكم في معنى قوله سبحانه واستمع يوم ينادي المنادي من مكان
قريب اقسم تقاسيم معناه وقيل ان من جملة ذلك ما قال
الله سبحانه حكاية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وانه
هو النبي صلى الله عليه وعلى اله ثم فصل ذكر الايمان وانه قول
باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان وانه دعى صلع واله
الى ذلك كله وان الايمان في وجه اخر هو الصلوة وان الصلوة
احوال مؤلف بعضها ببعض موصول بعضها ببعض فاذا
فرق بينها لم تثبت صلاة واشير الى ما تحت ذلك من الدعوة من
حدود روحانية وجسمانية موصول بعضهم ببعض لا
تصلح الديانة الا بطاعة من يجب طاعته منهم والاقرار
لمن يجب الاقرار به منهم وفسر الايمان بمعنى الصلوة التي سماها
سبحانه في كتابه ايمانا بقوله جل جلاله وما كان الله ليضيع
ايمانكم وفسر الايمان بكونه رمزا على وصي رسول الله عليهما
السلام واستشهد في ذلك بقول رسول الله صلع وعلى اله بين الايمان
الى الكفر وبين الكفر الى الايمان والايمان بمعنى اخر هو
التصديق ويدل عليه قول الله تع حكاية عن ابراهيم عليه

السلام

لما قال رب ارني كيف تحيي الموتي قال اولم تؤمن معناه
اولم تصدق باني احيي الموتي قال بلي ~~اولم تؤمن قال بلي~~
ولكن ليطمئن قلبي وقال تع في قصة اولاد يعقوب عليه
السلام انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذيب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اذا
ثبت ان الايمان هو التصديق وان التصديق بالشي
لا يثبت الا بعد العلم والا فلا تصديق يدل عليه قول
الله تع الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمنع الشهاده
ولهذا الا بعد العلم والشهادة بغير علم ليست بشهادة
واذا كانت الصورة هذه انساق الي ان التصديق بما اتي به
النبي صلع من ذكر الملائكة والجنة والنار والعرش والكرسي
والصراط والميزان وما يجري هذا المجري تصديق علي وجه
المساعدة ليس علي وجه الحقيقة فاذا رجع بذلك كله الي
دعوة الوصي بهم القائمة بشواهد الافاق والانفس كان
ذلك شهادة بعلم كما قال الله تع الا من شهد بالحق
وهم يعلمون فهذه الابواب كلها داخلة في معاني
الايمان ثم نقول في معني النداء من الشجرة ما هو اغرب

من ذلك

من ذلك وهو قوله فلما اتيها (اتاها) نودي من شاطي الواد
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسي اني انا الله
رب العالمين فليت شعري ما شاطي الواد الايمن وما
البقعة المباركة وما الشجرة التي منها سمع موسي عليه السلام
نداء رب العالمين فان التالين لذلك علي جهة العادة والمستمعين
له علي الدراية الذين لا يحركون قلوبهم بمعرفتها ولا ينبهون
اذهانهم للفحص عنها هم كما قال الله تع ومثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم
لا يعقلون وكما قال الله تع وكاين من اية في السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون وكما قال الله وكما قال النبي
صلع وعلي اله يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم واي شجرة
تستحق ان تكون لكلام الله سبحانه محل وللمناجات النبيه
من خلالها اهلا ان شجرة تكون حاملة لهذا الامر العظيم لعظيم
شانها ورفيع مكانها وتقتضي ان يكون في دور محمد صلع وعلي اله
مثل هذه القصة موجود الا معدوما لقوله صلع وعلي اله كاين
في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فشجرة النداء موجودة في

دون الرسول صلعم والنداء منها ثابت العين قائم عرفه من عرفه
وانكره من انكره وقد كان ابليس اللعين اطمع ادم عليه
السلام فيها فقال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
فاستهواه حتى ازاله عن رتبته وسمت نفسه الى ما هو فوق
حده ومنزلته فهذه هي الابانة عن حال النداء والمنادي
وثمرة النداء المبني عليها قوله سبحانه واستمع يوم ينادي المناد
من مكان قريب وسيتلى عليكم البقية فيما يلي هذا المجلس
بمشية الله وعونه نفعكم الله بما تسمعون نفعا عميما كما
هداكم بطاعة اوليائه صراطا مستقيما والحمد لله واهب العقل
لمعرفة العبودية لا لادراك الربوبية وصلى الله على من اختاره
من البرية محمد المبعوث بالبراهين الجلية وعلى وصيه المؤيد
بالقوة الملكوتية علي ابن ابي طالب ذي الدرج السنية وعلى
ذريته الائمة العادلين في القضية وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ... الذرية ...

بسم الله الرحمن الرحيم المجلس السادس من الجزء ... الرابعة

الحمد لله المدعو باسمائه الحسنى على كونه مبدع كل اسم ومعنى فلا
يتوجه عليه نعت الاسم والمعنى فسبحانه المنزه عن شبه ما يفنى

ويكفي وصلى الله

ويكفي وصلى الله على صاحب مجد الرسالة الرفيع المبني محمد
النازل فيه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وعلى
وصيه الحائز من الشرف القسط الاسنى علي ابن ابي طالب
النازل من جسم النبوة بمنزلة اليد اليمنى اليمين وعلى الائمة من ذريته
منابع العلوم والمغني الذين من امتاز من علوم نجاتهم مربع
استغنى امدكم الله بحسن التوفيق وهداكم
الى سواء الطريق اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وسكر
من الغفلة يتلوه صحو وقد كنا سقنا في الوعظ فقلنا ان
حياة نبتة من نبات الارض كفيلها وشربة من الماء وعيلها
فان عدمتا كان الى الممات سبيلها الحيوة محقورة لو دامت
منكورة لو استقامت وقد جاء في بعض الاخبار ان ملكا وقع
ببعض الزهاد فقال له استقض حاجة لاقضيها لك فقال
الزاهد فلا سالك عن شي اذا اصدقتني عنه تقضي حاجتي عندك هل
لعلك فقال وما هو قال ايها الملك ان منعت في حين عطشك
شربة ماء ماذا ترى تفعل قال اشتريها باموالي التي فيها ابدل
قال فان منعتها بعد ذلك خار عن نصف ملكي او عن جميعه ... انزل
الزاهد هل تملك يباع بشربة ماء جمهوره ما الذي يغني عني ميسوره

فتطلبوا رحمكم الله حياة يكون غير الاكل والشرب سنادها
بل يكون التجوهر بجوهر الملائكة الصافة فين المحبين
عمادها وارغبوا بنفوسكم عن اتباع اشباه البهائم من ذوي
النهم والبطنة وكونوا في زمرة ذوي العقول والفطنة
وذروا العاجلة لذوي الطباع البهيمة الجاهلين بالمقادير
الملكوتية والدرجات الرفيعة العلية فهم مع القامة الا
لفية مكبون على وجوههم اكباب البهائم ميلا الي التلذذ
بالمناكح والمشارب والمطاعم حاشا عالم الطهارة ان يكون فيه
دنس او يصل اليه اقدام المشركين انما المشركون نجس وقد اوردنا
عودا على بدء ان الذي يدل عليه القران من حديث الاكل والشرب
وما يجري هذا المجرى مردود الى اصحاب التاويل الجامعين بين
المثل والممثول والرادين المحسوس الى المعقول ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وهما اقتضه بحثنا في ذكر الجنة قوله في كتابه مثل الجنة التي وعد
المتقون فيها انهار الاية وقوله مثل الجنة يقتضي ان ينظر العقلا
فيه لانه بحثه لم يقل ان الجنة فيها انهار بل قد قال مثل الجنة وما
لذلك المثل ههنا وجه لو كان الامر ههنا على ما يقولون واذا كان

الصورة

الصورة هذه فالمرجع الى التاويل المختص به آل الرسول صلع
الذين قال فيهم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
كهاتين فجمع صلى الله عليه وعلى اله اصبعيه المسبحتين من اليدين
ثم قال عليه السلام ولا اقول كهاتين فجمع بين المسبحة والوسطى
من يده اليمنى فان احداهما تسبق الاخرى فدلنا ذلك على انه
لا وجود للكتاب الا مع العترة ولا وجود للعترة الا مع
الكتاب فمن فرق بينهما كان منقطع الاسباب ونعوذ بالله
من ذلك ونحن نرجع الى الخطاب في معنى النداء وشجرة النداء ونعيد
ما قلنا من كون النبي صلع تشبيه نفسه بموسى عليه السلام
ووروده بورود موسى وقال كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه وجاء في رواية اخرى حتى لو دخلوا اخر جحر ضب لدخلتموه
وانه اذا كانت الصورة هذه وجب ان تكون شجرة النداء
في دور النبي صلع قائمة العين ثم ان الشجرة تختلف اوضاعها
من بين حد عال الى حد سافل قال رسول الله صلع بيني

وبين احده خمس وسايطا جبرئيل وميكائيل واسرافيل
واللوح والقلم عترت اسماء دينه فالقلم هو الحامل للامر وهو
شجرة النداء التي نودي اللوح منها ثم ينساق في ذلك في اسرا
فيل وميكائيل وجبرئيل فجبرئيل عليه السلام هو شجرة النداء
التي نودي منها محمد عليه وعلى اله السلام والكلام في ذلك مترتب
منساق لمن محمد عليه فتح الله له عين البصيرة وجرى في
اتباع ولاة دينه على احمل الوتيرة جعلكم الله ايها المؤمنون
ممن عرف شجرة الندا او سعد باتباع الصديقين والشهداء
والحمد لله الذي جعل الارض الطبيعة للاجسام مهدا والارض
المقدسة النفسانية الى عالم الطهارة مهدا وصلى الله على خير
من اصطفاه من سكان ارضه غورا ونجدا ورفع له بالرسالة
مجدا محمد الهادي ببعثته بنيان الكفر هدا وعلى وصيه
الذي عقد ولايته في يوم الغدير عقدا علي ابن ابي طالب
الذي شد الله به ركن الايمان شدا وعلى الائمة من ذريته
الزاكين ابا وجدا الذين من زاغ عنهم لحق بمن قال الله
تعالى فيهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم

سدا وسلم

سدا وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم المجلس الرابع عشر من المائة الرابعة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اذا قرع الفكر باب حقيقة معرفته وجده وثيق المغالق
واذا سلك طريقه زلت قدمه في اخطر المداحض والمزالق
ولقي امامه من العبودية ليلا من العجز محيط السرادق وصلى الله
على رسوله المبعوث بالحق الى الخلائق محمد راكب البراق
بنور جوهره البارق وعلي وصيه فالق اصباح الحقائق وتر
جمان تنزيله الناطق علي ابن ابي طالب العلامة الفاطمة بين
المؤمن والمنافق القائل سلوني قبل ان تفقدوني عن الغوا
مض والدقائق وعلى الائمة من ذريته صفوة الخالق وائمة
المغارب والمشارق المتوجه اليهم نحوي قسمه اذ قال سبحانه
والسماء والطارق معشر المؤمنين امنكم الله من الفزع الاكبر
ونزهكم عما نهى عنه من الفحشاء والمنكرات شهر رجب ظلل
عليكم من بركاته غمامه وطنب لديكم بخيراته خيامه
فوشحوا بحسن العبادة فيه لياليه وايامه فعل من نظر امامه
وشد الى ابتغاء رضوان الله حزامه والقى بين عينيه في

المغالق

في التجافي عن غرور الدنيا اعتزامه وكونوا انفوسكم وعقولكم عن
الدنيا متغربين لتكونوا من جملة من تتوفاهم الملائكة طيبين
واعلموا ان سكان السماء ذات البروج منزهون عن خناذوي
البطون والفروج فكونوا بنيل ما نالهم متعلقي الهمم وباينوا
المتشبهين بالبهيمة من ذوي الشهوات والنهم فقد قيل
لكم ان الحكمة اقتضت ان يدرج بالناس الى الحقائق
تدريجا ويخرجوا بترتيب القول لهم تخريجا فيخاطبون بالمحسوس
المعلوم اولا ثم ينقلون الى المعقول المحتاج فيه الى دقيق
النظر اخرا ولذلك نصبت تراجمة الدين وجعلوا قدوة للمقتدين لدرجهم
وكان انتهى الشرح في تاويل السورة الى قوله سبحانه واستمع يوم
ينادي المناد من مكان قريب وبسطنا فيه بساط القول
واوردنا من ذكر النداء وتحرير ما اقمنا عليه برهان العقل والنقل
نسوق اليكم من باقي تفسير الاية انه عني بذلك نفخ الصور
وكنا اقتصصنا من ذكر الصور ونفخة الصور في بعض المجالس
المتقدمة ما اشبعناه لفظا ومعنا وسنكررها هنا من ذكره ما
تدعو الحاجة الى تكريره وذلك انهم قالوا ان الصور قرن ينفخ
فيه اسرافيل وفي القرن ثقب بعدد الادميين وان النفخة نفختان

اجراهما

احداهما تميت والاخرى تحيي وقلنا ان هذه الاحوال خارجة
عن مجوزات العقول وان القائلين بها والقائلين بها هم
على راي المساعدة من دون التحقيق والتحصيل واوردنا ان
الاتي بهذه الامثال اتى بها على الجهة التي اوردنا في ذكر
الصورة البشرية ورجوعها على الهيئة المعلومة
والكها وشربها في الجنة سواء بسواء ليحصل الباها للتابعين
لادلة الدين ويبقي قشورها لمن تخلف عنهم واتبع المضلين
وقلنا ان القرن المذكور عني به عصر حد شريف جليل
لاقرانه بهيمة وان النافخ فيه هو المؤيد له من قبل الله سبحانه
وان عليه ثقبا بعدد الادميين فهو على المثل كقول الله تعالى مخاطبا
لرسوله صلعم وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وكقوله
صلعم بعثت الى الابيض والاحمر فقد استوعبته النفخة ثقبه
الذي بهم رياض الحكمة التي تحيي بها النفوس وتعشب وتخضب
وسنورد عليكم الباقي فيما يلي هذا المجلس [illegible] الله وعونه
جعلكم الله ممن سمع ووعي والنجاة روحه سعي والحمد لله العلي
الشان ذي الطول والاحسان السابقة مبدعاته الزمان

والمكان فلا يحيط به علم بني الزمان والمكان وصلى الله على صاحب
المجد الرفيع البنيان محمد المبعوث بالفرقان وعلي وصيه
علي قرين القران ومزلزل الميدان في يوم الضراب والطعان
وعلى الائمة من ذريته اعراف الله بين النار والجنان وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم المجلس الثامن عشر من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بارشاد اوليائه قد تبين الرشد
من الغي فعلم ان الوهم اذا اوغل في طريق تحقيق معرفته عاد موثقا
بوثاق الحصر والعي منشي الاشياء فيمتنع ان تقع الكناية عنه
بالشيء لا اله الا هو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وصلى الله
علي خير نبي ارسله للعالمين رحمته وازره بخير وصي اتم به
على المؤمنين نعمته وائمة اقامهم للمعتصمين عصمة وسلم عليه
وعليهم اجمعين ما جلى نور ظلمة معشر المؤمنين اتاح الله لكم في
شرب الحكمة قسمة وعصمكم من الذين لا يرقبون في مؤمن
الا ولا ذمة انكم ماخوذون عن هذه الدار بيد الاجبار والا
قتسار فهلا تنقادون الى دار القرار بزمام الطوع والا

...وهو قايم القيمة على ذكر السلام وحكمنا على الوضعة بكونها الامة... رياض الحكمة التي تحيي بها النفوس

والاختيار

والاختيار حتى اذا طلعت عليكم طليعة الموت وجدتموه
وقد تجافيتم عن هذه السفلى وعلقتم هممكم بالملاء الاعلى فاقبلوا
رحمكم الله على عمارة نفوسكم قبل خراب الابدان واستملوا
من ائمة دينكم زبد الاديان فان حقايق جميعها في دعوة
الحق مجموعة وان صحفها مكرمة مرفوعة وقد كان
الشرح انتهى الى قول الله سبحانه يوم يسمعون الصيحة بالحق الصيحة
ذلك يوم الخروج فذكر لكم ان ذلك مشار به الى نفخة
الصور ثم ذكر معنى الصور والنفخة ومعنى القبور التي يكون
منها النشور وقيل ان النبي صلع وعلى اله قال في القبر انه ليس
يخلو من ان يكون اما روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النار وظاهر الحال ان القبر مستودع جسم الانسان بما فيه
من الجوارح والالات السمع والبصر والاعصاب والاعضال
فاذا حصل في التراب اكل التراب معالمه فلا يزال به حتى
يحيله الى جنسه وكذلك الانسان يودع امانته روحه اما عالما
من علماء الحق يهديه الى الطريق المستقيم فهو روضة من رياض
الجنة بالحقيقة واما عالم ضلالة يسوقه الى الضلال وهو
حفرة من حفر النار كما قال النبي صلع وعلى اله فيه وما قوله الحق

والصدق وذلك يوم الخروج يعني تجرد الصورة الصحيلية والسفلية
والصالحة والطالحة وهو اليوم الذي قال الله تع فيه اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها قال النبي صلع وعلى
اله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واخراج الارض
اثقالها معناه كشف الحجب وظهور التاويل الحقي والبرهان الجلي الذي
قال الله تع فيه هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله يقول
الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء
الاية يعني بذلك يوم الله للكشف الكلي ويوم عاقبة الامور اذ كان
التاويل معناه العاقبة يدل عليه قوله تع ذلك خير واحسن تاويلا
يعني احسن عاقبة والتاويل رد الشي الى اوله كما ان التاخير دفع
الشي الى اخره والكلام على التاويل هو الرجوع بالمحسوس الى المعقول
الذي هو اول الابداع وقوله يقول الذين نسوه من قبل صدق الكلام
يدل على انهم عرفوه ونسوه والاملاء وجه للنسيان وقوله
قد جاءت رسل ربنا بالحق الدعاة الى الدعوة رسولهم الى الدعوتين
فيقولون هذا الذي دعانا اليه الدعاة فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل وهذا القول لا يغني عنهم شيئا
بدليل قوله سبحانه يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها

لم تكن

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقد انبا معنى
قوله سبحانه ذلك يوم الخروج ثم قال انا نحن نحيي ونميت والينا
المصير ونحن نورد شرح ذلك فيما يلي هذا المجلس بمشية الله
وعونه جعلكم الله من الذين يجمعون بين تنزيل الكتاب
وتاويله ويردون محسوسه الى معقوله والحمد لله الهادي باولياء
دينه الى سبيله وهم الائمة من اهل بيت رسوله صلى الله على
المؤيد بالقران العظيم والسبع المثاني محمد [illegible] المخصوص
بمجد النبوة المشيد المباني وعلى وصيه كشاف الغمرات بجدي
لسانه وحسامه علي ابن ابي طالب المظفر في يوم كره واقدامه
وعلى الائمة من ذريته اعلام الدين ودعاة الخلق الى الحق اليقين
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس التاسع عشر من الكلام الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملجم الالباب بعبوديته عن تحقيق معرفته [illegible] الاولياء
عنه عاجزون وهادي عباده المخلصين الى الصراط المستقيم
بنفي التشبيه عنه والتعطيل واولئك هم الفائزون فتعالى
من هو رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على
من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون

وصلى الله على نبي (خير) شرقت عليه الشمس وانصح فخرت به الانس
محمد الذي افاض عليه فيضهما العقل والنفس وعلى وصيه
الفالق اصباح الحقايق لسانه الخارق وصفوف اهل
الشرك والكفر سيفه وسنانه علي بن ابي طالب الذي هو
للوحي ترجمانه وعلى الايمة من ذريته هداة المهتدين
وقدوة المقتدين وعلام الرشاد للمسترشدين معشر المؤمنين
جعلكم الله لايمتكم تبعا وفرق بينكم وبين الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا قد قيل لكم ان انفاسكم الصاعدة
مراحل الى اجالكم تقطعونها واقدام ترفعونها الى منياتكم
وتضعونها فاستعدوا للنقلة واعدوا للرحلة واعلموا انكم
من قبل ذوات كم بجوهر الملايكة متجوهرون فاكتسبوا من
الصور العلمية الملايمة لها اشرف ما يتصور به المتصورون
ولن تمتازوا بذلك الامر قيل اولياء الله الذين نصبهم اعلاما
للاخرة واختصوا اتباعهم بنعمة الباطنة والظاهرة فهم ادوا
للبعث لكون العالم بعلوه وسفله وسطه اد واحا للخلق ما خلق الله
ذلك الا بالحق وقد كان انتهى الشرح الى قوله سبحانه انا نحن نحيي
ونميت والينا المصير ووعدتم ان نساق اليكم من الفايدة

في ذلك بما نحن موردوه مستعينين بحول الله وقوته فنقول
ان الحياة والموت الطبيعيين معروفان وهما مما تشارك
الصور الادمية فيه للبهايم وتلك في مسامعكم ان ههنا حياة
وموتا غيرهما دل عليهما القران وهو قوله سبحنه يا ايها الذين امنوا
استجيبوا الاية ومعلوم ان النبي صلعم وعلى اله ما كان ليقوم
على المقابر يدعو الموتى انما كان يدعوا احياء من حيث الحياة
البهيمية ليستجيبوا الى اكتساب الحياة الابدية ومما كانت هذه
الاية وامثالها مما يبطل العيان فزع المخالفون القائلون
برايهم الحاد قالوا ان قول الله سبحنه في هذا الموضع على جهة
المجاز والسلوك في مسلك العرب القائلين بالمجاز فكانوا بقولهم
قلبوا الاعيان وكذبوا الله سبحانه فيما ضمنه من هذا الذكر القران
فاما قلب الاعيان فهو كنايتهم عن الحياة البهيمية بالحقيقة
وعن الحياة الحقيقية بالمجاز والحقيقة ما يبقى والمجاز ما يفنى
فالحياة التي هي مشتركة البهائم هي التي تفنى والحياة المستملاة
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله هي التي تبقى كما قال جل جلاله
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية وهذه مقدمة
القول فيما نسوقه في شرح قوله سبحنه انا نحن نحيي ونميت فقد

عني بقوله نحيي الحياة المستفادة عن رسول الله صلي الله عليه وعلي
الدفي الاية التي قدمنا ذكرها وفي قوله سبحانه في موضع اخر
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فما اوحي اليه هذا الروح
الا لينفخه في صور ظاهرهم انهم احياء وهم اموات فاذا
نفخ فيهم من هذا الروح عادوا احياء بالحقيقة فهذا معني قوله
انا نحن نحيي فاما قوله سبحانه ونميت فتحته معني عجيب وهو ان
الحي الذي قدمنا ذكره من حل في مراحل علمية ومدارج في مدارج
دينية كمثل تدرج الاجسام في نشأتها وكما قال الله تع الذي
خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء فكذلك المتنقل في درجات
العلم ينتقل من ضعف في البصيرة الي قوة منها وذلك وقوفه
علي مراتب الحدود الجسمانية التي بينه وبينها مناسبة قوية
فهو في حال القوة ما دام في هذا الحد فاذا انتهي الي البحث
عن مقاديره الحدود العلوية انتكثت مرائر قوته فعادت
ضعفا فكلما ازداد بحثا وتقعرا ازداد ضعفا وتحيرا وهو بازا
الشيب وخيانة القوة الي ان ينتهي الي حيث قال الله تع ومنكم
من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فيعود صح صح
في الضعف الي مثل اول عمره قال الله سبحانه ومن نعمره ننكسه في
الخلق

الخلق فاذا هو تجاوز الحدود العلوية الي البحث عن مبدعها
سبحانه افضي الي حال الموت الذي لا يبقي منه عرق يتحرك
الا ساكنا واعجب من ذلك ان الموت في هذا الموضع هو عين
الحياة وحقيقة النجاة قال الله سبحانه مخاطبا لرسوله صلع
وعلي اله انك ميت وانهم ميتون فقد خلص معني القول انا
نحن نحيي ونميت والينا المصير نفعكم الله بالحكمة والموعظة
الحسنة والبسكم في داركم لباس الامنية والجد منة والحمد لله جاعل
السنة العلما مطالع نور البيان ومنابع مبين البرهان
وصلي الله علي من اغترفوا من بحره واستصبحوا من مصباح
فجره محمد خاتم الرسل الهادي الي اوضح السبل وعلي وصيه باني
الامة وصنو نبي الرحمة وباب العلم والحكمة وعلي الائمة من
ذريته ذرية خير من تقمص وارتدي والذين من اقتدي
بهم فقد اهتدي وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم المجلس التاسع عشر من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم المجلس العشرون من المائة الرابعة

الحمد لله منطق لسان الحكمة باهل بيت اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وصوتهم بها لخير الاخرة ومن يوت الحكمة فقد اوتي

خيرا كثيرا ومنش شيعتهم من موت الضلالة والحيرة نشورا
وصلي الله علي عبدك الذي نزل عليه الفرقان ليكون للعالمين
نذيرا محمد الذي جعله للدار الاخرة سراجا وقمرا منيرا
وعلي وصيه الذي اقامه لدا اخا ووزيرا وجعله للبشير النذير
فيما دون الرسالة نظيرا احد مجرمن السالة ينابيع العلم تفجيرا
وانشاء من حسامه سحابا للمنايا مطيرا علي ابن ابي طالب
النازل فيه يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
وعلي الايمة من ذريته الذين اتاهم بالخلافة والامامة
ملكا كبيرا فمن والاهم ينقلب الي اهله مسرورا ومن عاداهم
يلقي ثبورا ويصلي سعيرا معشر المومنين جعلكم الله من
اتباع الحق واشياعه ومن نزل في مطارح شعاعه الذين
غبوا بنفوسهم عن دار ظلالها زايل والاغترار بها باطل
ومساكلها مجاهل ومراعيها مخاتل ومحاكيها مقاتل
يد برها مالا يميز عرفا ولا نكرا فان اعترض على هذا
القول معترض قابلناه بقول الله بجنة فالمدبرات امرا
الى دار حق بها الامن والاماني فان الله يجنه فيها وان
الدار الاخرة لهي الحيوان والحفو بمقامات الملايكة الكرام

وتخيروا

وتخيروا ما يصلح لذلك المقام من الشراب والطعام دون ما
يقوله القايلون من الطعام الذين وسعوا بطونهم لاكل
الثريد والهراسين في عبوا نفوسهم للتمتع بالحدود الاوانس
وذاك بكونه جحيما اولى منه بكونه نعيما ونبوا عن قول
اخرين من منتحلي التشيع نكسوا منكسة التدابر فقفوا وابعدوا من
التناسخ اي القياس وقالوا انه لا مكان الاماني فيه وان
النعيم والجحيم كلاهما في مطاويه فمن حسنت حاله فهو عن
التسابه في خلد اول وهو في الجنة ومن كان بضده فهو عن
التسابه في مثله وهو في النار يقولون ان المحسن والمسيء
يرجعان رجعة بعد رجعة وكرة بعد كرة وهولاء القوم
يقولون بالنسخ والمسخ علي ما قد منا ذكره في بعض المجالس هم
الممسوخون بالحقيقة ما تجاوزهم مسخهم ولا تعداهم
كلهم وذاك لان كمال الحيوان الانسان والمل من الانسانية
حد الملكوتية وهو الذي تجافى هولاء القوم عنه فانتكسوا
الى البهيمة وهو المسخ بعينه وقد ورد في كلام الدعوة العلية ان
الجنة هي الدعوة ففسد قوم بهذا القول اذ لم يسمعوه با
لحقيقة ولم يعوه فقالوا مثل اقوال القوم الذين قدمنا

ذكرهم ان الطلاة (الصلوة) هي اخوك المؤمن فاذا حفظته
سقطت عنك الصلوة وان الزكاة اخراج عليهم الى
مستحقيه واذا فعل ذلك سقطت الزكات وان الصوم
حفظ هذا السر فاذا حفظ سقط الصوم وهؤلاء كلهم
مارقون عن الدين خارجون عن زمرة المؤمنين وانما
قيل لهم ان الدعوة جنة انها جنة بالقوة لا بالفعل
كما قال الحكماء ان النطفة انسان بالقوة يعنون انه
في مصادرها كمال الصورة الانسانية اذا ثبتت في قرارها
وربت ونمت وبلغت المدة المعلومة كذلك الدعوة جنة
يستقري منها صورة الجنة اذا برعت وبلغت وانشق
عنها الصدق فمن هذه الجهة قيل انها جنة والا فهي
بالنار اشبه لكون اهلها ممقوتين مبغوضين مقهورين
مقصودين فهذا حظهم من خارج واما حظهم من داخل
فكلما ازداد المؤمن توسعا في علمه ازداد ضيقة في محنته
كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله فيه الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر فهي الجنة على هذه النصبة دون ما حرفوا وزخرفوا

وفيه براي

٢٨

هـ فيه براي الهوى تصرفوا وسنعود بكم الى شرح معنى السورة
السفرة من حيث قطعنا وهو قول الله تعالى يوم تشقق
الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير قد اوردنا
في حديث القبر وكلام رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله انه قال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار ما فيه بلاغ وشرحنا ذلك شرحا شافيا مشبعا
بمعنى قوله عم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
وفي هذا المقدمات ما يوجب علم نتيجتها وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا اول من تنشق عنه القبر انا اول من تنشق عنه القبر يوم القيامة
تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم وهو يوم القيمة الذي مثل على الكشف الكلي وقيام
البرهان الجلي اول من ينشق عنه القبر فتظهر جلالته ورفعته
ومنزلته كما وعده الله بجنة في كتابه وللاخرة خير لك من
الاولى اي سيكون ذلك وقدرك في الاخرة ارفع
اعلى ثم قال الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى
اليتيم الفرد الذي لا نظير له مثل درة اليتيم فاصطفه
الله لنفسه كفعله بموسى اذ قال واصطنعتك لنفسي وو جدك

واصطنعتك

ووجدك ضالا فهدي اختلف فيه المفسرون فمن
قايل قال انه كان ضالا من الضلالة وقايل قال اذ كان
ضالا يعني تايها من المحبة وقايل قال وهو امثل المقالات
انه كان ضالا بين قومه لا يعرفونه ولا يدرون ما موقعه
كمثل وقوع الدرة تقع في يدي من لا يعرف قدرها ولا يد
يفرق بينها وبين الحجارة فهدي يعني هدي قومك الى
فتك و رويتك حق الدوية كما قال رسول الله صلعم طوبى
لمن رآني الخبر المعروف وتراهم في ضدد لك وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون فهذا معني قوله ووجدك ضالا
فهدي وقد روي عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قال
سياتي وقت تنشق فيه القبور فتخرج الاموات فيضربون
رقاب الاحياء وهذا من لا خفا به علي العلماء بقوله
تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير
جعلكم الله ممن ينتفع بسمعه وبصره ويسير في الذين احسن
سيرة والحمد لله الذي علا عن الارتقاء اليه بمراقي الفكر
فضلا عن ان يتناوله لسان الذكر وصلى الله علي سيد
البدو والحضر محمد رسوله الرفيع القدر وعلي وصيه

عن طريق الرسالة وقايل قال انه كان ضالا صح

فارس يوم

فارس يوم الكر والفر والضارب بالحداد البتر والطاعن
بالرماح السمر وعلي الايمة من ذريته المياميين الغر وسلم تسليما
حسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الحادي والعشرون من المايه
الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي عز عن التحديد وجل عن الضد والنديد والذي
ينفي التشبيه عنه والتعطيل كمال التوحيد وصلى الله على من
من ارسله رسولا الي العبيد واختصه بالوحي والتاييد
محمد صفوة الغني الحميد وعلي صنوه العديد النكاس في حلبة
الوغا للصناديد وعلى الايمة من ذريته السادة الصيد
القادة الاجاويد علامة معني قوله ق والقرآن المجيد
معشر المؤمنين ثبتكم الله على القول السديد وامدكم
بالتوفيق والتسديد قد اظلكم شعبان مع حلياكم
اكتاف السعادة فتلقوه ببشر الوجوه في القيام بمناسك
العبادة وصوموا ما استطعتم نهاره وتهجدوا ليله وا
ستسبقوا بالعكوف علي ما يرضي الله سبحانه وابل جوده وطله
قال رسول الله عليه السلام شعبان شهري ورمضان
شهر الله فعظموا حرمة شهره وكونوا من المطيعين لامره

واعلموا ان الدنيا دار غرور ومكان ثبور ماوفت لصاحب
ولا صفت لشارب نهاية مشاربها دفع مضارها وقصى
لذاتها كف عاهاتها فما جليب الشبع لولا ارهاق المجاعة
وما لذة الري لولا قورة الظما الموالة قدم الاه
استطاعة ما خلقتم من لاجلها فاليها تخلدون وليست
هي بدار خلد فغيها تخلدون انما هي كاحدما عبرتموه من
المعابر وجزتم فيه من القناطر من نطفة الى علقة ومن
علقة الى مضغة مخلقة الاية فاعبروا النقلة واستعدوا
للرحلة الموجلة نما بين احدكم وبين الحصول بدار الخلود
من منهل الشقا او منهل السعود غير معدودة من الا
نفاس اذا انقطعت فهنالك بكم الاسباب تقطعت
فاكشفوا غواشي السكرة عن نفوسكم وقناع الغفلة
عن رؤسكم وقد كان اورد عليكم من حال دار ثواب
الله سبحانه وتعالى في حد الخفا وانها لا تتشكل لاحد بيد
تصورها الا عند كشف الغطا واحد ثم الى حاضر تتوطون
به الي عرفان الغايب وذلك ان الجنين الذي هو في ظلمات
ثلث لا يمكنه تصور حال الدنيا التي هو اليها صائر وفي

محطها

محطها حاصل وكذلك تصور حال الدنيا التي هو اليها صاير
ذلك تجري احوالنا فيما نحن اليه صائرون غدا وقد قال
رسول الله عليه السلام في صفة الجنة ان فيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر واذا كانت
الصورة هذه فقد اخرجها صلى الله عليه عن حد كل محسوس
ومعلوم وانما خاطب الناس بالمتعارف عندهم والمفهوم
وجعل ارباب التاويل الذين يدرجون باتباعهم من حد
المحسوس الى حد المعقول ليقوموا بازالة الاشكال
وتفصيل الاشكال وسوى هذا فمعلوم ان الطفل الصغير
الذي يكون همه فيما ياكله ويشربه لو حدث بلذة ما يكون
بين الرجال والنساء لما كان يقع منه في حد التصور حتى
ينتهي به سنه الي ذلك المبلغ فاذا انتهى اليه علمه وهذا امر يكون
في ابتدائه الطباع فكيف يكون الحال عما علي ما وراء
الحجاب ونحن في بطن الام يعني به الارض والظلمات
الثلث فينبغي ان يكون همهم بالمعاد متعلقة علي هذه
الجهة التي يقتضيه العقل والفطنة دون ما يوجبه
النهم والبطنة وسنعود بكم الى شرح باقي السورة

صلون

وهو قوله سبحانه نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم
بجبار الاية قوله سبحانه وما انت عليهم بجبار فسره المفسرون
ان الجبار هو السلطان المدل بقوته وقدرته وقيل
في النخلة السحيقة انها جبارة لبعد ثمرها ان تتناول
واذا اعتبرنا ذلك في حال النبي صلى الله عليه وجدناه مسلطا
لا مرجا بالسيف والسوط وقال امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فاي
جبروت اكثر من هذا ثم ان الله تعالى قال يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم الاية
وهذا ايضا ينا قض ما تقدم من قوله سبحنه وما انت عليهم
بجبار وفي القران في موضع اخر ما يؤكد قوله وما انت عليهم
بجبار وذلك قوله تعالى لا اكراه في الدين في الدين فهذه
متناقضات كلها وما انت عليهم بجبار يؤكده قوله تعالى لا اكراه
في الدين وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار يؤكد قول
النبي عليه السلام امرت ان اقاتل الناس الخبر المتقدم واذا
كانت الصورة هذه فعلى اي القولين يعتمد من كان للثقة

بلا دليل

بلا دليل قاطعا ولغير من امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله بطاعتهم طائعا واذا انتهينا الى هذا المبلغ فنقول
بحول الله وقوته ان الدين منهم بالاختيار والطوع وهو
الايمان فحيث قال سبحانه يا ايها النبي جاهد الكفار الاية
فان ذلك في حد الاسلام وحيث قال الله تعالى لا اكراه في
الدين فهو في حد الايمان وهو لا ثواب قوله عم امرت
ان اقاتل الناس هو في حد الاسلام الذي لا ثواب فيه
غير حقن الدم وصون المال وقال ما هو في حد الايمان
وهو قوله عم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
قيل وما اخلاصها يا رسول الله قال معرفة حدودها
واداء حقوقها فهذا من قسم الايمان كذلك قوله تعالى
وما انت عليهم بجبار يعني به في قسم الايمان والذي
لا اكراه فيه ولا سيف ثم قال فذكر بالقران من يخاف
وعيد اشار به الى من هو حامل القران ومستنبطه
ومنتزع عجائبه وحامله وقرينه الذي هو وصي رسول
الله صلى الله عليهما فامران يكون يوخذ عنه ويقتبس

يعني قسمين قسم من الدين لا اكراه فيه بالسيف وهو الاسلام وقسم منهم

منه ملهوم من معالم الآخرة وحضا الايمان والمحاجة
فيه بادلة الحق وشواهد الآفاق والانفس لمن خاف
وعيد جعلكم الله ممن تولى توفيقه وتسديده وحشركم
في زمرة من يخاف وعيده والحمد لله الذي انوار دينه مشرقة
وازهار حقه مونقة والسن الحامدين بحمده مطلقة وصلاته
عليه خير نبي قلده قلائد الرسالة وطوقه طوق
الدلالة محمد معدن الشرف والنبالة وعلى وصيه اسد الله
وكاشف الغما علي ابن ابي طالب كفو البتول الزهراء وعلى
الائمة من ذريته نجوم الدين وقدوة المقتدين وهداة
المهتدين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الحادي
والعشرون من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله جامع اشتات الحكمة لاهل الذكر الحكيم وواعد
المتولين لاوليائه منهم بجنات النعيم نحمده حمد المعتصم به
بالله فقد هدي الي صراط مستقيم وصلى الله على نبيه
المصطفى الكريم الممدوح بقوله سبحانه وانك لعلى خلق عظيم
محمد المبعوث في الحق امير علي ابن ابي طالب العلي قدره
الحكيم وعلى الائمة من ذريته نجوم اهل الاقاليم

بالدين القويم وعلى صهره ووليه وصنوه المخصوص

معشر المؤمنين

معشر المؤمنين وفقكم الله للرضا والتسليم كما هداكم
لدينه القويم ان بعض الصادقين عمل كلاما في بعض
ايام الفترات واقتحام عقاب الغمرات اودعه معاني
حكمية تقدح بصيرة من كانت نفسه زكية ونحن نورد
بعضه سوقا اليكم للفائدة قال الحمد لله الذي
بنى على العسر واليسر الامور واجرى على الحلو والمر
الدهور لعلة فيها الافهام اعتلت وفيها الاوهام
ضلت طال فيها الكلام واستمر في الفحص عنها
الخصام فما خلصت من وثاق الحيرة فيها النفوس
ولا انفكت من قناع العمى باستقصائها الرؤوس احمده
حمد ذي عسر طال امد عسره فانتظر يسره وعلم ان الله
بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واشهد
ان لا اله الا الله الذي اذا ارتقى الوهم لمعرفته لقي من
عجز الفهم دونه حجبا واذا مس الفكر سماء دركه كيفيته
وجدها ملئت حرسا شديدا وشهبا واشهد ان محمدا
خير ادمي اصطفاه وبني لرسالته استكفاه واصطفى له
عليا ابن عمه وفارج غمه فجعله ضاربا بسيفه والمبا

بسهمهم يخوض به كل غمرة ويلق بباسه كل زجرة ويكشف
معه كل زفرة صلى الله عليهما وعلى الائمة من ذريتهما الطاهرين
المستشهدين بسهام جود اعدائهم الجائرين معشر اخواننا
المؤمنين وبني ابجنا في الدين ما للسماء ما تجود علينا بصوبها
وما للارض لا تهتز وتربو بعشبها وما للنار يحمينا من
الهجير الظلال ولا يعصمنا من الخسف الجبال واين الجبال
قد صديت مرايا نفوسنا فما لها مجل وتخلت من صورها
وحلاها فاين لها محل اخذت السائمة الراعية يمينا
وشمالا وتقطعت بها الاسباب حزنا وهزا الردى فقها
ذياب البوادي وتفترسها الا سود الضواري ما للضال
مركومة باسدافها وما للارض منقوصة من اطرافها
الى متى تمسنا تفوادي نجاد من القتام وتستنجي في ظلل
من الغمام الم يان لها ان تحف اسناد اليهم بيد اشرا
قها وتكشف غواشي الظلم متعاليتهم في افاقها فتنشر
النفوس من قبورها وتبين جواهر العقول بلمعات
نورها فهنالك نخرجون من الاجداث سراعا ونسرحون
في رياض الملكوت رتاعا ربنا اننا الفقراء الى رحمتك

وانت

وانت الولي لمن مفاقرنا فتفضل علينا من نجيس الاجابة
بما يكون عيدا لاولنا واخرنا واية منك يا ودنا وصرهنا
تا وارزقنا وانت خير الرازقين جعلكم الله ممن علقت
بمعالم الملكوت نفسه وتجافى عن صحبة الدنيا جنبه
موقنا انها حبسه والحمد لله الذي تعالى عن ان يناله شم
الوهم ومسه فضلا عن ان يتناوله لمسه وحسه وصلى الله
على المصطفى محمد الذي هو من فلك الدين شمسه
المامور بطاعته جنه وانسه وعلى وصيه المجموع له نوع
الفضل وجنسه علي ابن ابي طالب بيت الله الموضوع
على التقوى من اول يوم اسه وعلى الائمة من ذريته الذين هم
ناشية التابيد وغرسه فالمسعود بطاعتهم سعده
والمنحوس بعصيانهم نحسه وسلم تسليما المجلس الثالث وعشرين
من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي تعالى عن كل فكرة وتقدس عن كل
خطرة وتقيدت الاوهام عنه فما ترتقي الا وتنعكس
وقصت اجنحة الافكار فما تتصاعد الا وتنتكس
وتزلزلت الالباب فما تعرج الا وترتجس فهو الذي

اذا الوهم فيه امعن وانتهي الي اخر ما استطاع وامكن رده
العجز الي اول قبضة اسيرا وتعالي الله عنه علوا كبيرا
الكلام فيه محال والسكوت عنه ضلال فهو الذي دونه
للحيرة سرادق وللعجز العبودية مضائق وصلي الله علي
من اضاء برسالته افاق الرسالة محمد المجموع له فضل
الجلالة والجزالة وعلي وصيه المفتوح بلسانه اغلاق
المشكلات المكشوف بسيفه اغساق المعضلات وعلي الائمة
من ذريته مفاتيح الحكمة ومصابيح الظلمة معشر المومنين
جعلكم الله لهم ذرية ايمان والتابعين لهم باحسان طوبي
لمن ابلغه الله بالمحافظة علي دينه مامنه فهو مومن
والحذر ظاهره ظهار جسمه فهو به ابي وباطنه شعاره
فامسي وهو في الغرفات امن فيصير كلما طيبا يصعد
اليه برفعه العمل الصالح فيسعد بين يديه قد غرقت نفسه
عن طول الاستقرار في ظلم المشيمة ونباهه عن التلذذ
بمطاعمها ومشاربها الذميمة وصبا قلبه الي الفلاح
مع المفلحين واللحاق بعالم الصفا لمد همة الصافين
المسبحين قد اعد عدة نقلته فلا تهوله نقلة وطرح

دخله على

٥٤

دخله على عتبة بابه فلا يرهق وجهه عندها قتر ولا ذلة اتقي
بغاية المجهود اخلاص التوحيد للمعبود فنقشه علي قلبه نقشا — ف اخلاص
واعتصم بحبل الله المهد وفي تعظيم الحدود فلا يخاف دركا ولا
يخشي قال رسول الله صلي الله عليه وعلي اله بين الكفر والايمان
ترك الصلوة فمن تركها فقد كفر وقال عم في موضع اخر لكل شيء
وجه ووجه دينكم الصلوة والصلوة ظاهرة وباطنة فظاهرها
ما هو المتعارف المعلوم وفيه ظهور الفرقان بين المرء وبين
البهيمة لان المرء اذا ذهب لصلاته وتطهر واعتقد الوقوف
بين يدي ربه سبحانه فقد تشبه بالملائكة وتنزه عن شبه البهيمة
واسم الصلوة مشتق من السابق والمصلي والسابق والمصلي معني
بهما الخيل اذا تجارت والسابق منها هو السابق والذي يريد
اللحاق به هو المصلي فكان المصلين تجارون الي رحمة الله وجنته
فاعلام الذين وحدوه هم السابقون واتباعهم هم المصلون
وقيل في ذلك انه شق اسم الصلوة من قولهم صليت العود وذلك
لان العود اليابس اذا اراد المرء ان يعود اليه نداوة ماء
فيقومه او يعوجه قربه من النار ليندي فيبلغ منه ما اراد
فسمي المصلي مصليا تشبيها بذلك العود اليابس الذي يجري

فيه

الماء عند مجاورة النار وكذلك يجري في المصلي ما خشيته لله
سبحانه اذا ادري نفسه واقفا بين يديه ومناجيا له فهذه
فضيلة الصلوة الظاهرة واما باطنها فاعظم فضيلة
واجل مرتبة وقد سمع قوم من الضالين المضلين
مثل هذه الكلمة فحرفوها عن مواضعها وقالوا اننا اذا
عرفنا الصلوة الباطنة فقد سقطت عنا الصلوة الظا
الظاهرة فارتدوا بهذا القول عن دينهم ونكصوا على
اعقابهم اذ كانت الصلوة الباطنة من الصلوة الظاهرة
بمنزلة الروح من الجسد فلا تسقط الا بسقوط الجسد
والصلوة الباطنة امر علمي يتعلق بلطيف الانسان الذي
هو متجوهر بجواهر الملائكة ومن المحال ان تكون النفس
الانسانية تسرح مع الملائكة في عالمها وجسمها يسرح مع
البهائم في اكلها وشربها ونكاحها فيكونان متناقضين
متضادين تلك في واد وهذا في واد بل يجب ان يكون
احدهما يشده الاخر ويؤيده ويؤكده ولما كان الانسان
لا غناء به عن التشبه بالبهائم في اكلها وشربها ونكاحها
نقل الانبياء عليهم السلام هذا الامر من جهة الطبع

الى قضية

(هامش: [illegible] الناس [illegible] البهيمية [illegible] الروحانية [illegible] الطبع التي هي [illegible] البهائم الى قضية الشرع)

الى قضية الشرع كل ذلك تنفيذا للطباع البهيمية
وتاكيدا للافعال الشرعية التي تتهذب بها النفوس
الشريفة فان الله تعالى قال في الصلوة الظاهرة ان تجوزوا
وافيها او تتعلقوا بسنية من الرخصة في تركها فان الله
تعالى واولياء دينه يرثون عمن هذه سبيله فاما الصلوة
الباطنة التي قال الرسول صلعم بين الكفر والايمان
ترك الصلوة فمن تركها فقد كفر فقد على بها دعوة
الائمة من اهل بيته التي فيها برهان دينه وتبيان
حقه والكفر هو تغطية الشي وستره والكافرون هم
الذين كفروا وستروا موقع الوصاية والامامة ومحوا
رسمها من الشريعة والايمان هو التصديق الذي يقع
وقد تقدم ذكره وقلنا ان التصديق لا يقع الا بعد العلم
وان المصدق المصلي بما ضمن الله تعالى كتابه من ذكر الملائكة (هامش: المصدق)
والعرش والكرسي والجنة والنار على جهة المساعدة من
غير علم بينه ليس بمومن فمن ترك التعلق بدعوة الحق لم
يصح له ايمان وكان محصوله على الدعوى من دون المعنى
وقوله عليه السلام لكل شي وجه ووجه دينكم الصلوة موكد

لما قلناه انه اذا زالت قدم الوصاية والامامة صارت
الشريعة جاهلية لا يعرف ما الصلوة والزكوة وما الصوم
وما الحج وانما الجهاد والسيف في كذا ان الدعوة وجهها
والوجه سبب المتعارف جعلكم الله ممن وجه وجهه لقبلة الذين
واقتفي اثار المتهدين والحمد لله الذي اختص ولاية باشرف
المعارف فتبعهم المستبصرون اذا المخالفون رضوا بان يكونوا
مع الخوالف وصلى الله على رسوله خير من تقمص وارتدي
وقام به اعلام الهدي وعلي وصيه كشاف الغمرات بسيفه ولسانه
علي ابن ابي طالب قرين قرانه وعلي الائمة من ذريته السعيد
من اعتصم بعصمتهم واستمسك بذمتهم وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم
الوكيل المجلس الرابع من المادة الرابعة وعشرين بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي نعمه لا تحصي عددا القاصرة القوى دون القيام بحق حمده
الله بطاعته وطاب مولدا تلو حيا يقوله سبحانه والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا نحمده الواحد احمدا
اختار لرسالته النبي محمدا واوضح به للهدي جددا وشرع له من
الذين شرعا مؤيدا وشد منه باخيه علي بن ابي طالب عضدا
فكل بيان تاويله من لسانه عقبا صلى الله عليهما صلوة ابدا

سرمدا

سرمدا وعلي الائمة من ذريتهما الذين اقامهم لسماء الدين
عمدا وجعل في كل عصر منهم وليا مرشدا صفوة يبيتون
لربهم ركعا وسجدا معشر المومنين جعلكم الله ممن اتبع هداه
واعاذكم ممن اتخذ الهه هواه ان بعض الصادقين منا عملا كلاما
نقصه عليكم ونسوق فائدته اليكم قال
الحمد لله سبحانه المنزل بالحق قرانه المتكفل بالبيان بقوله ثم ان
علينا بيانه الذي وضع للقسط ميزانه واثار للذين برهانه
واعلي المحمد بالنبوة شانه ورفع فوق كل مكان مكانه وجعل
ابن عمه علي ابن ابي طالب ترجمانه وايده بائمة من نسله يلي كل امام
منهم زمانه احمده حمد من استوضح الرشد بطاعتهم واستبانه
واستعينه استعانة متوسل بهم استعانه واشهد ان لا اله الا
الذي حار الوهم ان يطلق نحوه عنانه فكيف يصح للجسم ان
يحركه به لسانه واشهد ان محمدا رسوله الذي شيد لعز رسالته
اركانه ارسله رحمة للعالمين فافاض عليهم به احسانه وجعل
خير بني هباء للاقتباس من روح القدس جنانه واجل صغ زخرف
لشيعة عترته جنانه وكفاه في حين الباس بكره وعوانه علي ابن
ابي طالب الذي اتاه الله من لدنه سلطانه وجعله بين الحق
والباطل فرقانه وعلي الائمة من ذريته القايمين فروع المجد

وعصابة ايها الناس قد اشتد الباس وشمل الياس وعدنا
قليلا مستضعفين في الارض نخاف ان يتخطفنا الناس نظل
واكيف احاط بنا الشر من جوانبه وزحف نحونا بمواكبه وزحمنا
بمناكبه فلا مانع ولا دافع ولا راقي ولا واقي فنحن منبوذون
بالعراء خابطون في العشواء باسنا قليلا ولساننا كليلا فاين
من المفر وكيف السبيل اين الحفظة والرعاة اين الحجج والدعاة
اين من كان يخرج ببيانه من الشجر الاخضر نارا اين الاعلام
من كان يخرق ببرهانه لافق الملكوت استارا اين الاعلام
المبينة اين الاعتقادات المتينة اين الديانات الثخينة ذهب الذين
يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب فلهفي على ذوي
التراكيب البشرية والتطورات الناموسية السوية ان بلغت بهم
الحال وانتهى بامرهم الاختلال الى ان صار الانعام نحوهم يتنا
يتنابزون وادامروا بهم يتغامزون اللهم انا نشكو اليك سوء
الحال وكسوف البال فخذ بايدينا مما نحن فيه واحلل عقدة
من لسان السنتنا معقودة في مطاوية كي نسبحك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا فاكشف عنا بنعماك في حسن الاجابة البديع والتماس
التامكما انهم سالفا فقلت قد اوتيت سؤلك يا موسى انك ولي

ولي الاجابة

سلفا

٥٧

ولي الاجابة واهل الاستجابة نفعكم الله بما تسمعون وجعلكم
الله حفظة لما تستودعون والحمد لله منور النفوس بانوار
العلم وجاعل اهل بيت النبوة المخصوصين من شرفه باسمي
القسم وصلى الله على المصطفى المختوم به الرسالة الواضحة
به للمحجة الوسطى الدلالة وعلى وصيه النبأ العظيم علي بن ابي
طالب صفوة العلي العظيم وعلى الائمة من ذريته ائمة الهدى
وعصمة النجاة وينابيع ماء الحيوة وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل

المجلس الخامس والعشرون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق
للعقول انوارا ابرقت بها تستبصر كما جعل للابصار انوارا بها
عدتها تبصر فالابصار والبصائر عن ادراك مبدعها سبحانه
نقص وصلى الله على من انشئ لانشائه البشر وختم بانذاره النذر
محمد المخاطب بقوله سبحانه يا ايها المدثر وعلي وصيه الذي
هو صديقه الاكبر علي بن ابي طالب الفاخر به الميدان والمنبر وعلى
الائمة من ذريته الناطقة بفضلهم الايات والسور ذريته
من قبل له ان شانئك هو الابتر معشر المؤمنين جعلكم الله

يستبصر

ممن ينصره بسيفه وفي زمرة اوليائه يحشره انه اجل وعظ

الواعظين ما استملي من الكلام الحافظين والمستملي

رسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الطاهرين

قيل انه وعظ الناس في اخر يوم من الشعبان فقال ايها

الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مباركه شهر فيه ليلة

العمل فيها خير من العمل في الف شهر من تقرب فيه بخصلة

من خصال الخير كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه

وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وذكر باقي الخبر بطوله

فعظموا رحمكم الله ما عظمه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

من حرمة هذا الشهر وقابلوه بامتثال الامر وصوموا

جوارحكم عن المحارم وامنعوها من المآثم ليكون الصوم

ناظما لاسماعكم وابصاركم ومشتملا علي اشعاركم وابشاركم

وقد كان قرئ عليكم في المجلس الماضي كلام عمله بعض الصادقين

ساق فيه ذكر ما اكثر الناس عليه من قلة اليقين وترك المحافظة

علي قوانين الدين فضا هابه قوله اصدق القائلين قل لا

يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث وقوله ايضا

وقليل من

وخصلة فيما سواه من ادى فيه فريضة كان كمن ادى [illegible]

وقليل من عبادي الشكور وقوله وقليل ما هم فاستشاط

بعض الحاضرين غضبا من ذلك مما عن قوة في نفوسهم من

مصحة القول فعند ذلك تذكرنا ما جرى من مثله في زمان

الصادق جعفر ابن محمد عم وذكر انه سال المفضل رضي

الله عنه عن شيعته في الكوفة فقال يا ابن رسول الله

عم هم قليل عني المخلصين فبلغ ذلك شيعته بالكوفة فاغتا

ضوا من المفضل وقالوا ان تيقنا عند الصادق عم والله

ما هم لنا بشيعة ولو كانوا لنا بشيعة ما غضبوا من قولك

ولا اشمازوا منه وما شيعة جعفر الا من بذل معروفه وسجن

لسانه وكف يده وفعل وضع في خطاب طويل اختصرناه هاهنا

هاهنا ثم قال والله لولا خوفي من ان اغريهم بك لامرتك

بان تدخل بيتك وتغلق عليك بابك ولا تنظر لهم في شيء

ابدا ولكن اذا جاؤك تائبين فاقبل توبتهم فان الله تعالى

يقبل التوبة من عباده وذلك مثل حالنا الحاضرة ثم ان

ان بعض الصادقين عمل مناجاة نقرؤها عليكم ونسوق

فائدتها اليكم فقال اللهم يا من جل عن ان يقال يا من

[illegible] فبلغ الصادق

فيكون بالمدعين مشبها ومتنع ان لا يقال يا من فيكون
تعطيلا وعمها فالفكر عنك على تصرفه مصروف والوهم بين
الحركة والسكون موقوف والطريق مادون نفي والاثبات النفي ٣
محوف اللهم اني عطر بيت النور لا مجوسيا واقول ثالث
الهين اثنين لا ثنويا ومن بلزوم السبت لا يهوديا
واقول ثالث ثلثة لا نصرانيا وادين بالدين الحنيف حنيفا
واتوسل اليكم بالكلمة السابقة التامة في الابتداء والكلمة
الله حقة التامة في الانتهاء وبالكلمات والثلث الافراد التي
قامة بها اسباب المعاد واتوسل اليك بالاحد مبتدا
دون الجسم ومنتهي دون الجرم وبوجه قابل صورته ومن
قام منه وذرا من ذريته واتوسل اليك بالاثنين صاحب
الدرجة العالية والقوة الثالثة ماحية اثر الشرك وماحقة
سير الكفر وبكفوه الكافي لامره الدافع لذلك وبالداكين
الناشين من نوره واتوسل اليك بالثلثا المزكي بالوفادي
النصب الاسناص التائيد المقرون رسمه بالتابيد وبن
وجه الطاهر ذي الشرف الظاهر وبالكلمة الباقية في عقبه

الجيوم

الجيوم الذين واتوسل اليك بالاربعا رابع اهل التقوي
الغالب برهانه من عصاوعي وبزوجه ذي العز المبين
والكتاب المستبين ومن قام منهما من القوام بسنتهما والحفا حا
لدعوتهما واتقرب اليك بالخميس المظهر صاحب القدر المشهر
الكلمة الطيبة المرفوعة الي رب العالمين وبابه قبلة
الاوابين هو وفروعه اعلام الدين واتقرب اليك بالجمعة
الجامعة متفرق القوي وبالشجرة التي نودي منها بالواد
المقدس طوي سدرة المنتهي عندها جنة الماوي اليها
انتهت الاسباب وبها ختم الكتاب وبالباب سليمان الذي
قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين
كل بناء وغواص ومن قام منه من نوره بعد نوره وصاحب
مقام وظهور وعلم المذين مشهور وكتاب بالحق منشور
واتوسل اليك بالسبت الذي هو الراحة وعنده تكون الا
ستراحة البحر الذي منه تستمد الامطار واليه تنقلب الاودية
والانهار والكل الذي فيه الاجزاء كلها تجتمع وبه ترتفع من يرتفع
ويتضع من يتضع له تحركت المتحركات والسواكن سكنت وبه

وهم شفعاي

المتزمنات تزمنت والمتمكنات تمكنت اللهم فهؤلاء شوافع
اليك وذرايعي لديك فصل عليهم صلوة تضيق عنها سعة
كرسيك الذي وسعت السموات والارض انك علي كل قدير
اللهم واوجب لي عن الوسيلة اليك بهم عفوا عما ادني
ثقله واعياني حمله من ذنوبي ايبسها يؤيسني من مغفرتك
لولا الثقة بانه لا عظيم اعظم من رحمتك ربنا وسعت كل شي
رحمة وعلما فاغفر ذنوبي واستر عيوبي وبلغني في الدارين
محبوبي واجعل ايامي مختومة بطاعتك وموتي انتقالا
الي جنتك واغنني عن الاشباح الخالية من الارواح ولا تكلني
في شي من الحالات اليهم ولا تنزلني في طلباتي عليهم والهمني
السداد والستر واوزعني الشكر علي ما ساء وسر والصبر علي
ما مضى وزدني للاخرة حبا وللدنيا بغضا واجعل اشتغالي فيما
[illegible] دينا وقوي اركاني يقينا برحمتك يا ارحم الراحمين
نفعكم الله بسماع هذه المناجات ويسر لكم بعلمها والعمل بها
سبل النجاة والحمد لله الهادي بايمة الهدي من الضلال
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وصلي الله علي خير من
خصه ذو الجلال بالجلال محمد شفيع امته يوم المال وعلي وصيه

المؤيد

المؤيد بالجد والفتح والجياد محمد شفيع امته يوم المال
علي ابن طالب مبطل الابطال ومنزل الميدان في
يوم النزال وعلي الايمة من ذريته ذوي الانعام والا
فضال المحبوين من الله سبحانه برتبة الكمال وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولي ونعم النصير

المجلس السادس والعشرين من المايه الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مخاطب
اولي الالباب في نص الكتاب وجاعل العقل مميزا بين
الخطا والصواب اذا توجه الفكر لتحقيق معرفته عاد
الذي مقطوع الحيال والركاب وصلي الله علي اشرف
ذوي الاحساب والانساب محمد الناطق عما وراء
الحجاب وعلي وصيه الذي اتاه الحكمة وفصل الخطاب
علي ابن ابي طالب اسد الله يوم الطعان والضراب و
علي الايمة من ذريته السادات الانجاب نجل من ردت له
الشمس بعد الغياب معشر المومنين جعلكم الله لهم من خير
الاصحاب والحقكم بالطاهرين الاطياب اعلموا ان للدين
ثلث قواعد ضمنها الله سبحانه اية واحدة في نص الكتاب

فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فطاعة الله لازمة للخلق عموما ومثلها
طاعة الرسول لازمة للخلق عموما وعلى هذه السياقة
فينبغي ان تكون طاعة اولي الامر لازمة للخلق عموما
وهاهنا شرح اخر معلوم ان طاعة الله سبحانه تمتنع لا
اقامتها الا اخذا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
هذه السياقة فيمتنع طاعة الرسول بالحقيقة الا اخذا
عن اولي الامر ليقع التفاضل بين الجميع وليكونوا على
حد سواء ثم نقول في قوله اولي الامر منكم بعد استفتاحه
بقوله يا ايها الذين امنوا ان اولي الامر معناه امراء المؤمنين
الذين واحدهم يدعى امير المؤمنين وما ينبغي ان يكون في
الارض من يدعى امير المؤمنين الا رجل واحد اذ تكون الامراء
في الارض مولين من جهته وقائمين بفرض طاعته والقضاة
يقضون بامره والخطباء وائمة المحاريب من جهته وقد
قالت فرقة قصدت لبس الحق بالباطل والعدول بالناس
عن قصد السبيل الى المجاهل انه عنى باولي الامر الامراء
[illegible] وقالت طائفة اخرى منهم بل اراد بهم العلماء

وليس كل

وليس كل من قام بنفسه متامرا واستتبع قوما فان الله
تعالى يفترض طاعته ولا كل من حفظ عشر مسائل من العلم
او الفقه فكذلك يفترض الله طاعته مع علمه بكون هؤلاء
الامراء مختلفين في مقاصدهم والعلماء مختلفين في
مذاهبهم يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا وكيف
تجب الطاعة على من لا يدري ايهم احق بالطاعة والاتباع
لمن هو اولى بالاتباع حاشا لله ان يفترض طاعة من هذه
سبيله واذا كانت الصورة هذه فالامراء والعلماء
المشار اليهم بنجوة من هذا القول اذ كان اولو الامر هم
الائمة من ال الرسول عم عليهم خاصة دون الفريقين
المذكورين ثم شيء اخر فينبغي ان يكون لهذا الامر المبارك
المذكور سناد يستند اليه وعماد يعتمد عليه فنرجع الى
اول الكلام ونقول ان اول اولي الامر هو الرسول عم بقول
الله تعالى فيه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال في
موضع اخر وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وقال تع وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقيده بقوله
سبحانه باذنه فتبين بذلك ان دعوته ليست من تلقاء نفسه

كما يدعواه الداعون انها باذن الله وامره فبهذا وما يجري
مجراه سناد رسول الله صلي الله عليه وعلى اله في كونه الامر
والناهي في خلق الله سبحانه وعبيده ثم انه نصه علي علي عليه
السلام في يوم الغدير بقوله للناس مذكرا لهم بقول
الله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم فقال الست
بعلكم اولي بكم من انفسكم قالوا بلي يا رسول الله قال اللهم
اشهد عليهم ثلثا ثم قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه
وباقي الخبر فهذا سناد علي عليه السلام والحسن سناد في
كونه صاحب الامر بعد رسول الله عليه السلام والحسن
والحسين عليهما السلام سنادهما في كونهما هو من اولي
الامر نص النبي عليه السلام بقوله الحسن الحسين امامان
ان قاما او قعدا ثم نص علي عليه السلام على الحسن بعده ونص الحسن علي
الحسين بعده ونص الحسين علي علي زين العابدين بعده
ونص زين العابدين بعده علي الباقر الي الصادق
الي ولده فهذه سنادهم صلوات الله عليهم في كونهم اولي
الامر فاما الثلثة المستورة لسر اوجب الله تع لا ستترهم

فهذه

المجلس الحادي عشر من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي اجرى فلك النجاة في لجة بحر الضلالات لا يخرق موجها واقام ادلة
البرهان لاسباب الحقايق تستوقد سرجها الذي خلقكم من نفس واحدة خلق الدين
وجعل منها زوجها وصلى الله على شمس الرسالة التي شرف برجها محمد المصطفى الذي
بين نهجها وجاهد على وصيه خير من شد على خيل يوم الهيجا سرجها علي بن ابي طالب
شبيه ابن مريم ابنة عمران التي احصنت فرجها وعلى الايمة من ذريته الموضحين
سبل النجاة ونهجها معشر المومنين نفعكم الله بسماع الحكمة واوزعكم شكر
اولياء النعمة ارغبوا بنفوسكم عن مجاورة الجسم المظلم المتنافر اللحم والدم
عن النقاء عضوين كلاهما لا يذكى كما ان الفاحشة تستر وهو بعد ذلك على جمع
الاوضار والاقذار وتنق وفي اطمار الوسخ في جميع اوقاته ملتف فلولا معالجته
بالتنقية والغسل دايما لجاف حيا قبل ان يجيء ميتا ولولا ارتباط النفس الانسانية
به لما ذلك نبا وسامنبتا فارفعوا الى صورة كلمة التنزيل والتاويل نطقتها
واللسان مجراها والاذنان مدرجها والنفس الشريفة مستقرها والى عالم الطهارة
معادها ومرجعها وهنالك البهاء والنور والضياء نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء فكونوا بقضية هذه الوصية متعلقين ولروح الحياة مستنشقين
واعزلوا اذانكم عن سماع خوار العجل واعتصموا بعقال العقل وذروا الجهالة

مهد

السياقة مياقتهم في نص بعضهم على بعض الى ان
ظهر المهدي صلوات الله عليه بسيفه المشهور وملا
صفحة الارض بالنور فنص علي قايمة ونص قايمة علي
منصورة ونص منصورة علي معزة ونص معزه على عزيزه
ونص عزيزه على حاكمه ونص حاكمه علي ظاهره ونص ظاهره
صاحبكم الذي هو بين ظهرانيكم فهذا هو اسناد من يستحق
ان يكون من اولي الامر حبل طرفه بايديكم والطرف الاخر
بيد رسول الله صلى الله عليه المستند الي الروح الامين الى
الى رب العالمين فهذه اعلام اولي الامر الذين اتاهم الله
تعالى فضلا وجلا لا هكذا هكذا والا فلا لا وسوى هذه
فليس يخلو من كون اولي الامر المقرونة طاعتهم بطاعة
الله وطاعة رسوله موجودين ام غير موجودين فان
كانوا غير موجودين وهم بشر ممن خلق يمكن ان يوجد
في كل زمان منهم واحدا فلم يوجدهم وفرض طاعة قوم
لا تقوم منهم قائمة عين ولا اثر فما الذي يومننا ان
يكون ما وعدنا به في الغيب من الجنة وتوعد العاصين به

من النار مقيما غير صحيح وباطلا غير حق وهل في
ذلك دلالة على بطلان ما قاله كله اذ اخلفنا موعده
في الشاهد الحاضر الممكن حاشا الله سبحانه من المين
والكذب تعالى عن ذلك علوا كبيرا وان كانوا موجودين
فمن اولى بان يكون منهما اولي الامر من صاحبكم الذي
سنادا امره متسلسل واحدا واحدا الى رسول رب
العالمين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين والقوم الموسومون
بوسم الامامة ثلثة فواحد منهم عباسي نصب اباه
للخلافة رجل ديلمي فهو كما قيل ورب يبول الثعلبان
براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وقد كان
احد دعاتنا بالشرف التقي بهذا الديلمي فجرى بينهما
الكلام فقال الديلمي عجبا لقوم كانوا يتخذون
اصناما من فضة او ذهب او غير ذلك ثم يجعلونها قبلة
لهم فقال له الداعي ايها الملك انكر على نفسك ما انكرته
من غيرك وانت انما اتخذوا ذلك سهوك وان كنت مما قال الله
تعالى اتعبدون ما تنحتون اليس هذا الخليفة الذي بالامس

بالامس اجلسته هو الصنم الذي نحته وجعلته قبلتك فهذا ما يتعلق
بهذا الواحد ومعلوم ان العباس رضي الله عنه الذي هو عم رسول
الله صلعم وعلى آله ما ادعى في الخلافة شيئا فكيف يدعيها ابناؤه
واكابرهم ومقدمهم هو الذي اجلسه ابو مسلم الخراساني فهذا
واحد قد تفلس من استحقاق الخلافة والثاني هو من يتوقع
طلوعه من السرداب وليس يخلو حاله من كونه بشرا اذا اكل وشرب
لانتسابه الى بشر آكلين شاربين فان كان في هذا الاسلوب كانت
الضرورة تؤدي الى تصرم عمره وحضور اجله منذ زمان وان
كان في غير اسلوب البشرية فما ينبغي ان يكون غير بشر من نسل
البشر واذا كانت ايدي الحدثان عنه مغلولة فما الذي يقتضي
لزوم الستر والكتمان فهذا محال مستحيل واما الثالث الذي
هو صاحبكم فان اباءه الطاهرين هم الجامعون في الامامة بين
جسمها واسمها والمرتسمون برسمها والمتوسمون بوسمها
الذين نادوا بحي على خير العمل على المنابر وطرزوا بها ذكر
علي وفاطمة وولدها فوق المنابر فما طلعت شيعة علي
الذين كانوا تنوروا بالحجب الأبهر رؤسها وما قوي
غير عزائمهم نفوسها وقد صار اقوام يطلقون
فيه بالمعيب الالسن وهو المسؤل عنهم وعن افعالهم

ليس هم المسئولون عنه وعن افعاله اذ كان حسابه على ربه
وهم على اهل ضربين اما ان يتمسكوا باماماته فيكونون
كما قال امير المومنين على ابن ابي طالب صلوات الله عليه في بيت شعر
صبرت على بعض الاذى خوف كله والزمت نفسي صبرها فاستمرت
واما ان يدفعوا كتاب ربهم بالراح ويتخلوا عن حقه الصراح
اذ قال اطيعوا اولي الامر ما خلفهم بمنام غرور وما يومنهم
ان يكون ما ضمنه كتابه من غيره كلها او زورا تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا اعاذكم الله من التهيم في وادي الضلال
وجنبكم مصرع اهل البغي الخاسرين نفوسهم في المآل والحمد لله
واعد الخير للصابرين على الباساء والضراء الباذل لهم احسن الجزاء
في دار الجزاء وصلى الله على رسوله محمد سيد الانبياء و
صفوة الاصفياء وعلى وصيه سيد الاوصياء على الكفو
فاطمة الزهراء وعلى الائمة من ذريته الاوفياء الاذكياء
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس ٢ من الماير الدعو
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الشاهد ايات
التنزيل باصحاب التاويل ليقوم مجملها ما توبه بالتفصيل
ويرد المحسوسه الى المعقول صلى الله عليهم وعلى من
اختصه منهم بالتشريف والتفضيل محمد تاج النبوة

والمحلل

٦٤

والا لمحلل وعلى وصيه سيف الله الصقيل كفو البتول
وصنو الرسول وعلى الائمة من ذريته ربيع الشرف المأهول
المحبوين من الله سبحانه بالصنع الجميل معشر المومنين
وفقكم الله في شهركم هذا لخير ما انتم ملقون والحقكم برفاق الذين
يقال لهم لمثل هذا فليعمل العاملون احسنوا اصحابة شهركم هذا
صياما في ايامه الزهر وقياما وتهجدا في لياليه الغر وا
ستعدوا لوفادة ليلة القدر التي هي خير من الف شهر
فالمحروم من حرم ما في ضمنها من الخير واخرجوا فطرتكم
قبل الفطر وهي عن راس كل انسان ممن تعولونه
صاع من بر او صاع من شعير او صاع من زبيب او صاع
من تمر من اطيب ما تاكلون وازكى ما تدخرون في بيوتكم
وقد كان فرق عليكم مجلس بعد كرا ولى الامر الذين فرض
الله سبحانه بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله طاعتهم
واوجب على الخلق ولايتهم اشبع لفظه ومعناه فسمعه
من كان سامعا واعيا ووعاه ونحن نسوق في المعنى
فصلا يزيد الله المهتدين به هدى وفضلا فنقول ان
ولي الامر الذي فرض الله طاعته بقوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لا ينبغي

ان يخلو منه زمان لاسباب ضرورية تحوج بذكرها جملا منها
يكتفي بها اولوا الالباب والله تعالى الموفق للصواب
فنقول ان الله تعالى قال في نص كتابه ان الذين يبايعونك
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
الاية قد دلنا فحوى هذه الاية على كون المبايعة قاعدة
في اصل الاسلام وانها ركن تجب ان يكون بحفظ الاسلام
محفوظا وببقائه باقيا كبقاء فرض الصلوة والزكوة والصوم
والحج ببقاء الاسلام فاذا لم يكن امام موجود من اولي الامر
الذين فرض الله طاعتهم فلمن تكون المبايعة فان اعترض
معترض وقال ان المبايعة للنبي صلعم كان محتاجا في صدر الاسلام
لضعفه يومئذ وضعف شوكته وهي اليوم مستغنى عنها لقوة
الاسلام وغلبته قيل له انها اليوم لازمة للامام كما
كانت بالامس لازمة للنبي صلعم وعلى اله فاما ضعف الشوكة فهو
اليوم موجود حاصل من جهة المنافقين والخوارج
والخوارج على الائمة الطاهرين ممن ادعى مقامهم وتبرج
بزينة الخلافة من دونهم فها هم ضعف شوكة
الايمان اليوم بالمنافقين كما كان بالامس

بالامس ضعف شوكة الاسلام

بالامس ضعف شوكة الاسلام بالكافرين كيلا يكيلا
ويزنا بوزنه ودليل اخر قول الله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى قوله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثابت
حد هذه المبايعة الانى دعوة الائمة من ال الرسول صلى الله
عليه وعليهم ولولاها لما كان لذلك وجود في مذهب من
المذاهب والاديان وغير سوى هذا فان الله تعالى قال للنبي عليه
السلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد دلنا العقل
على ان هذا الخطاب ما قصد به القوم المعاصرين له وان
تلك الرحمة خص بها باقية في الارض باولي الامر الذين هم
ذرية من رسول الله عليه السلام ليتساوي في الاتصال
بحبل رحمة الله الاخرون ولربما كان في الاخرين من
يشرف بفضله ودينه على كثير من الاولين وقد روي
ان ابا حنيفة لقي الصادق عم جعفر بن محمد عم ذات
يوم وهو متوكا على عصى بيده فقال يا ابا عبد الله ما بلغ

بك ولبس الى الحد الذي تحتاج فيه ان تتوكا على العصا فقال
ع م ما اخذتها من قبل الحاجة لان اتوكا عليها للكفها عصي
رسول الله عليه السلام فاردت التبرك بها فقال ابو حنيفة
لو علمت ان ذلك عصي رسول الله لقبلتها فقال الصادق ع م
وقد حسر عن ذراعه هبك تشك في العصا اتشك في ان هذا
من جسم رسول الله عليه السلام وشعره وبشره فهوى ابو حنيفة
ليقبلها فاسبل الصادق ع م عليها كمه وجذب من يده ودخل
بيته وانما سقنا هذا الخبر في معنى الحمية من رسول الله عليه
السلام في وجوده هى في كل عصر وزمان جسما وعلما
وسوى هذا فقد قال الله سبحانه فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال الايمة عليهم السلام من اهل بيت
الرسول ومنهم الصادق جعفر ابن محمد ع م نحن اهل الذكر
ونحن المسئولون وقال مخالفوهم لا بل هم حملة القران
فما قلنا لهم فاذا رجعنا اليكم نسالكم عما لا نعلم كيف
يستقر لنا علم من جهتكم وكل منكم في تفسير القران راي

لكل

قد تفرد به

قد تفرد به يكفر بعضكم بعضا ويلعن بعضكم بعضا فاين
يوجد الهدي عند من هذه سبيله فما يضع عندكم قول الله
سبحانه فاسالوا اهل الذكر الاية فكيف يستدل الاعمى بمن هو
عمي منه واضل سبيلا واذا كانت الصورة هذه فقد استحقت هذه
الفضيلة منكم وخلصت لاولي الامر الذين قدمنا ذكرهم
وكانوا احق بها واهلها وسوى هذا فان الله تعالى يقول في محكم
كتابه مخاطبا لرسوله ع م خذ من اموالهم صدقة الاية فقد
علمنا ان الزكوة فريضة باقية ببقاء الاسلام لكن شروطها
التي هي رباطات الزكوة نراها مفقودة ومعلوم ان الله تعالى
لما قال لرسوله ع م خذ من اموالهم صدقة لم يكلفه ان ياخذ من
المسلمين ما تناسلوا وتوالدوا وبقي رسم الاسلام من كانتهم مع
علمه سبحانه انه اذا استوفى ثلثة وعشرين من سني رسالته نقله
الله الى جوار رحمته فذلك مستحيل وفي ضمن هذا الامر الجزم
الجاب لوجود من ينتصب منصبه من اولي الامر في كل زمان
وعصر فياخذ الزكات على شريطة التطهير والتزكية والصلوة
على المزكين وصلاته سكن لهم ونحن نرى هذه الامور كلها

مضيعة شر وطلها فلا تؤدي الذكوة الا الي الذمني والفقراء
والا ضراء الذين لا يستحقون ان ينوبوا مناب النبي عم في
قوله تعالى خذ فان كانت انتقلت النصبة عن رسول الله صلي
الله عليه وعلى اله الي هولاء فبئس للظالمين بدلا وان تكن الا
خري وقد انتقلت الي اولي الامر الذين هم حجة الله في الارض علما
وحسما كان الشي واقعا في موقعه وكانوا اهل التطهير والتزكية
وصلاتهم لكم والله سكن للمزكين وشي اخر قال الله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
الاية فيا للناس اما يفكرون في هذه الاية فيعلمون
ان هذا حكم مستمر باق ببقاء الدهر فالناس يظلمون انفسهم
فالي من يجيئون واين الرسول الذي يستغفر لهم بعد ثلثة
وعشرين سنة من سني عمر رسالته اوليس ذلك سياقة
الي اولي الامر الذين هم خيرته فلا يخلو من واحد منهم زمان
وحين لقد صدق الله سبحانه في قوله افلا يتدبرون القران
ام علي قلوب اقفالها واذ قد سقنا في هذا المعني ما هو قليل
من كثير فنحن نقول ان كل كلام تفرد به اهل كل نحلة ليس

يخلو من

يخلو من وجود شي من الحق فيه وقد قال بعض الصوفية
قد خص بالفضل قوم وبالقطيعة قوم ونحن نشاهد مخلوقات بالوصل م
الله متفاوتة ونشاهد عناية الهية ببعضها من دون بعض
فهذه السماء فيها شمس وقمر ونجوم فالشمس ملكها والقمر وزيرها
والنجوم رعاياها الكنا مجال في ان
نقول لم جعلت الشمس الملك والقمر الوزير والنجوم منوامه
مدبرات هي الاخص والباقون اتباع وفي الشخص
الادمي وله قلب هو اميره وبيت حياته ودماغ يجري
منه مجري الوزير من الامير وحواس شريفة بها تتفصل
حدود المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات
والملموسات الناحكم في ان نقول لم لم يجعل الشخص
كله قلبا او دماغا ولم شرف بعضها علي بعض وتسوق
ذلك الي حد ود الدين قال الله تعالى فيهم تلك الرسل فضلنا
بعضهم علي بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
واتينا عيسي ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس

ايجوز ان نقول لم لم نوت من الفضل ما اوتي محمد وعلي
وما اوتي الائمة من ذريتهما كما قال القايلون لن نومن حتى
نوتى مثل ما اوتي رسل الله فرده تعالى في افواههم فقال
الله اعلم حيث يجعل رسالته وكذلك الحكم في ائمة دينه وهم الحاكمون
على من دونهم على اي صفة كانوا غير محكومين عليهم فيما
هم فيه بصدده بل حسابهم على ربهم جعلكم الله ممن لزم حده
وسلك من الطريق قصده والحمد لله المتعالي عن ان تصفه العقول
او تحده وصلى الله على من ايده بملائكته وجعلهم جنده محمد
الذي اجاب الى طاعته دعا غوره ونجده وعلى وصيه علي
الذي اعلى على كل جد جده ورفع فوق كل مجد مجده وعلى
الائمة من ذريته السائدين في الدين [illegible] الذي [illegible]
ابغضهم فقد ابغض الله ومن ودهم وده

المجلس الثامن والعشرين من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تنبيه
اشراك وتعطيله هلاك والعجز عن ادراكه ادراك
وصلى الله على ما سبحت في جوها الافلاك وسبحت بحمد ربها

املاك



68

املاك على محمد خير منسك للهدى قصده نساك وعلى وصيه
الذي هو للعدا فتاك ولهامات اهل الكفر تراك علي بن ابي
طالب عروة الله الوثقى الناجي من لزمها استمساك وعلى الائمة
من ذريته الذين هم للدين املاك الصادقين الذين لا يتبع عنهم
الا الاثيم الافاك معشر المومنين ساقكم الله من خير الى خير
سياقة كم من صوم الى فطر وفطر الى نحر فتضلوا ببقية هذا
الشهر المبارك فيما يطيع عمل عامل ويحقق باستحقاق المغفرة
فيه امل الامل فلا يدري احد كم يعيش الى ان يلحق مثله من
قابل ولعمر والله لقد كان هذا الشهر للعبادات موسما وللثغر
السعادات مبسما فلله دره من شهر كان منسكا للعباد والشياطين
فيه مقرنين في الاصفاد فالمسعود من عرف قدره والمحروم من
حرم خيره فاعملوا رحمكم الله للنجاة ارواحكم ما دامت هذه
الانفاس تتردد واستصبحوا من مصباح الهداية بادلة دينكم
ما دام يتقد لتلحقوا بالذين انقلبوا الى ربهم مسرورين
وعلى نعمه شاكرين وتبينوا عن زمرة من يقول يا حسرتا على ما
فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين وهما ورد في الدعاء

اثيم

في هذا الشهر العظيم فقد قول احد العلماء اللهم اني اتقرب اليك
بهذا الشهر العظيم جملته وتفصيله وبحدود كل العظماء الذين
هم مقاصد تاويله ان تعينني علي ظاهر صيامه وقيامه ومعرفة
باطن اركانه واعلامه وان تسعدني به مثواي ومنقلبي وتعطيني
بالتاليف بين ما ظهر منه وما بطن خير دنياي ومنقلبي وان
تجعلني ممن انس ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فحظي
برفيع المنازل وهدي في معرفتها صراطا مستقيما قائما من
من المجاهل وان تجعل ما يليه من عيد الفطر الشريف مقلا بلا
لي بقبول الاعمال وبلوغ الامال قهال وقاضيا بمرضاة
الكبير المتعال اللهم احمل عني من شكر نعمتك بقوتك ما لا يحمله
ضعفي واقض عني من فرضه ما يقصر دون ذكره وصفي اللهم
وكما انعمت علي من هدايتك بما انت له اهل فلم يشذ اليه
من مقاصد همتي رحل فمتعني بها واولني واحرسني بما اعطيتني
واوزعني شكر نعمتك ان هديتني اللهم فصل علي محمد

واهله و

واهله وتقبل دعاءي واجب ندائي برحمتك يا ارحم الراحمين
سيل العالم عن معني قوله سبحانه ولما ورد ماء مدين وجد عليه
امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان
قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتي يصدر الرعاء وابونا
شيخ كبير فسقي لهما ثم تولي الي الظل فقال رب اني بما انزلت
الي من خير فقير فاجاب بتقييص ذكر ما ورد في الظاهر
المعاد فان موسي عليه السلام في هروبه من فرعون
ورد ماء مدين الذي هذا نعته وقص القصص بطوله
وذكر في اثناء ذلك ان الانسان لكونه لب العالم يستخلص
لباب الثمرات ويدع القشور للقشور التي هي البهائم وقد
ابان الله سبحانه في كتابه ان هاهنا من الصور البشرية
من هو شر من البهائم بقول الله سبحانه ولقد ذرانا لجهنم
كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك

كالانعام بل هم اضل فهؤلا المشبهون بالبهائم قنعوا
من الديانات بقشورها وتخلفوا عن اللباب المخصوص
به اولو الالباب فاما ورود موسي عم ماء مدين فمعناه دخوله
في دعوة شعيب عم وشعيب اخر الايمة كان من دور ابراهيم
عليه السلام وكان دوره قد ختم به فاراد الله تع بعث
موسي نبيا عم جديدا بشريعة جديدة وماء مدين معناه
دعوة شعيب التي دان له الناس بها وقد استفاض في حكمة
التاويل ان الماء دليل على العلم ووافقهم علي ذلك المفسرون
بقوله سبحانه انزل من السماء ماء ففسروه انه الوحي الموحي
الي الانبيا عليهم السلام وهو العلم لا شي غيره فسالت اودية
بقدرها يعني احتمل كل مني شبهه بالوادي ما كان محتمله
بقوته واستطاعته فاطرد تفسيرهم الى هذا الموضع
حتي اذا انتهوا الى قوله سبحانه فاحتمل غلبة البدع والضلالات
التي تربوا وتعلو علي وجه الماء فلما حان تفسيرهم معنى الزبد
امسكوا قال الله تعالى ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء

ووقف لهم الرست والكلام المعنى فيه

حلية

٧

حلية او متاع زبد مثله ثم ابان انه مثل مضروب فقال
كذلك يضرب الله الحق والباطل ثم اتبعه بقوله عج فاما الزبد
فيذهب جفاء علي بيان البدع والضلالة وان علت وربت
تذهب باطلا واما ما ينفع الناس فهو الماء القراح والعلم الصحيح
الخالص الصراح الذي هو مادة للحيوة الابدية فيمكث في
الارض فهو الذي ينفع ويكون لهم من النفوس الموقع وقد
جاء في ذكر الماء قول اخر في نص الكتاب وهو قوله سبحانه
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به فنقول ان هذا مسلم
في بعض الوجوه وذاك ان طهرة الاجسام به ثم قال ويذهب
عنكم رجز الشيطان وهذا خارج عن نعت الماء لان الكفار
الذين هم اتباع الشيطان يشربون منه فلا يذهب عنهم رجز
الشيطان على انهم اخترعوا لذلك تاويلا ضعيفا سخيفا
وقالوا ان قوما من جملة معسكر النبي عليه السلام واهله كانوا اجنبا
في تلك الليلة فاغتسلوا بالماء جاءهم الماء وهذا اثم قال وليربط على
قلوبكم والربط على القلوب ليس من فعل الماء غير انهم تاولوا

عطشاً

انهم كانوا عطاشا ويثبت به الاقدام وليس ذلك من صفة
الماء فان الماء اذا قوي ازل الاقدام وقالوا في تفسيره ان
الارض كانت رملة تسيخ بهم فلما ركبها الماء تجبست واجتمعت
واشتدت وهذه حيلة من قلت حيلته وكل هذه النعوت مجموعة
للعلم لان طهرت النفوس به ولو ان مشركا قلبت عليه ماء البحر
كله لم يزده الا نجاسة وكلمة الشهادة تطهره وهي مبدأ العلم
وعنوانه والربط على القلوب الذي يربطها الى الآخرة
ويشوقها اليها ويقلقها عن الدنيا وزخرفها فهو من نعت
العلم ليس من صفات الماء [illegible] قال الله سبحانه يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الاية والطمانينة
لا تكون الا بالعلم وتثبيت الاقدام كذلك لا يوجد الا للعالم
وذلك انه يثبت الاقدام على اليقين فلا تزل القدم بعد
ثبوتها بالشبه والمشكلات والشكوك المحيرات ونحن نتبع
ما اوردناه بالابانة عن الباقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله
وعونه نفعكم الله بالذكرى ويسركم لليسرى والحمد لله
المتعالي عن مناصاة الافكار الذي له ما سكن في الليل والنهار

تجبست

مسكن

وصلى الله

٧١

وصلى الله على نبيه محمد المختار وعلى وصيه علي قسيم الجنة
والنار وعلى الائمة من عترته الاخيار وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

المجلس التاسع والعشرين من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي عجز
عن ادراك البصائر فضلا عن الابصار فاذا جرت في ميدان
البحث عنه حصلت من الحيرة في المضمار ووجدت حاجزا من
العبودية والاستار وصلى الله على خير من قضت بوجوده
قضايا المقدار والذي هو متوج من الله سبحانه تاج الفخار محمد
رسول الله النازل فيه من الواحد القهار محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار وعلى وصيه المؤيد في لسانه ويده بذي
الفقار علي ابن ابي طالب قسيم الجنة والنار وعلى الائمة من ذريته
الابرار الاخيار المتمسك بولائهم من تكون لهم عاقبة الدار
صلى الله عليه وعلى اهله
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اتى رسوله اجره مودة في القربى
فجزاه ربه احسن الجزاء في العقبى قد كان اورد عليكم في معنى قوله
سبحانه ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون

ماجرت فيه نوبة فذكر ان المعني بالماء هو العلم الذي به
قوام الارواح كما ان بالماء المتعارف حياة الاجسام والاشباح
وسيق فيه قول الله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل
الاية وقلنا ان هذه النعوت كلها لايقة بالعلم وغير لايقة
بالماء اللهم الا في حديث الطهارة فانها بالماء فحققناه بقولنا
ان المشرك الذي نجاسته من جهة الشرك لو استعمل عليه ماء
البحر لم يطهره وان كلمة الشهادة المتعلقة بالعلم هي
طهرته اذا قالها وقلنا ان محمد في مدين هي دعوة شعيب الذي
كان اخر امام من ايمة دور ابراهيم عليه السلام وقوله
وجد عليه امة من الناس يسقون المعني فيه وجد علماء
ربانيين يفاتحون مستجيبهم بالعلم والحكمة هذا هو
السقي الذي قال الله تعالى فيه واذ استسقى موسى لقومه الاية
معناه انه استعمل لهم ما يعيش به ارواحهم من
العلوم الالهية فقيل له اضرب بعصاك الحجر والحجر على
به وصيه وهو الذي من اجله سمي وصي المسيح عليه السلام انه
الحجر وعليك ابني بيتي فقيل لموسى اضرب بعصاك الحجر

شمعون الصفا

المعني

٧٢

المعني فيه القى علي وصيه شطرا من قوته حتى تاييده كي
لتنبجس منه الماء يعني لتتفجر منه العلوم التي قسمها اثنتا عشرة
عينا مقسومة على اثنتا عشرة جزيرة من جزاير الارض تقليم
لكل جزيرة منهم رجلا قد علم كل اناس مشربهم فكل يشرب من
مشربه ويقف عند حده وقد اتبعنا هذا القول تاكيدا العقل لنا
وجد عليه امة من الناس يسقون قال الله سبحانه وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ولو اخذنا القول في هذا
على ظاهره لدفعه العيان ويكذبه لان النصارى الذين
يقولون ثالث ثلثة يسقون ماء غدقا وكذلك اليهود والمشركون
في بلاد شركهم فهذا يدل لنا على كون المشار اليه غير الماء والطريقة
التي قبلتها الله سبحانه في التاليف بين التنزيل والتاويل ورد الشرع
الى المعقول والجمع بين طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة الائمة
من ذريته صلى الله عليه وعليهم وهي الطريقة التي اخبر الله
عنها فقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة ثم قال تعالى بعد ذلك
لاسقيناهم ماء غدقا يعني لافدناهم علما محضا دارا ينفعه له

الغلة ولا يوجد فيه اختلاف ولا تنازع ولا تباين اذ كان
العلم الطاهر المستقي عن اهله هو كالماء الطاهر النازل من
السماء لم تشبه شايبة ولما كان الامر فيما يعقده المخالفون
لدعوة الحق مبنيا على الفساد والادغال وشوب الهاوي بالضلال
اوجبوا التطهر بالمهرق حتى تذهب التمور تاولا فيه قول رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله تمرة طيبة وماء طاهر وائمة الحق
عليهم السلام لا يرون التطهر الا بالماء القراح النازل من السماء
الباقي على جهته مما لم يشبه شايبة من علاج ادمي حتى انهم
لا يجيزون الطهارة بماء الورد الذي يتطيب به المعني في جميع
ذلك كله انهم لا يرون الطهارة الا بالعلم النازل من السماء
الباقي على جهته بما لم يشبه راي ولا ابتداع والمخالفون يرون
ان يتقربوا الى الشريعة بدعهم وقياساتهم وارائهم الفاسدة
حتى ان ابا حنيفة قال في اول كتابه علمنا هذا راي وهو احسن
ما قدرنا عليه فمن اوتي باحسن من ذلك اتبعناه فهذا اقرار منه
بكونه على غير بصيرة من امره وانه يبني على شفا جرف هار فما
يفتي به من حرام هو حلال وقد جاء في الخبر ان الصادق جعفر

محمد ع م

٧٢

محمد ع م قال لابي حنيفة يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم
تجد فيه من كتاب الله سبحانه اثرا ولا تروي عن رسول الله
صلى الله عليه وعلى اهله فيه خبرا فقال اقيسه براي فقال له الصادق عليه السلام
ان اول من قاس ابليس اللعين فاخطا حمله الله في العذاب المهين ذلك بانه ابي
من السجود لادم عليه السلام حين وجد جوهره من النار وجوهر ادم من
الطين ثم قال له يا نعمان ايهما اطهر المني ام البول فقال المني قال ع م
فان الله تع قد فرض في المني الغسل وفي البول الطهور ولو كان القياس
مطردا كان الاغتسال من البول اوجب وايهما اعظم عند الله سبحانه
الزنا ام قتل النفس فقال بل قتل النفس فقال ع م فان الله تع
يطلب في الزنا اربعة من الشهداء وفي القتل اثنين ولو كان قياسكم
مطردا لكان الاربعة في القتل فاتق الله يا نعمان ولا تقس فانا نحن
واياك نقف غدا بين يدي الله سبحانه فيسألنا عن قولنا ويسألكم
عن قولكم فنقول نحن قلنا ما قاله الله تع وقال الرسول عليه السلام
وتقول انت واصحابك رأينا وقسنا فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء
فعلم الله ان الموصوف ممن اتبع الهداه وعصى من اتخذ الهه
هواه والحمد لله الذي لا اله سواه ولا مهرب لمن عصاه وصلى الله
على خير من اصطفاه من رسله واجتباه محمد نبيه امينه في ارضه

وعلى وصيه مفرق الشرق ومثواه علي ابن ابي طالب الهادي لمن
استهداه وعلى الأئمة من ذريته ذوي قرباه والذين من اصلابهم
حمد بدأه وعقباه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
مبدع الابداع متعالي عن نعت كل ناعت ووجودا محضا يستند ابداعا
اليه كل موجود تابث الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت وصلى الله على خير ساجد وقائم اناء الليل
قانت واشرف نبي من منبت النبوة تابث محمد الشاهد بنبوته
كل ناطق وصامت وعلى وصيه فتاح اقفال المشكلات
وكشاف اهوال المعضلات علي ابن ابي طالب مذل
عبدة العزى واللات وعلى الائمة من ذريته سفن النجاة وينبوع
ماء الحياة معشر المومنين جعلكم الله مع هداة دينكم في المحيا والممات
ووفقكم من الباقيات الصالحات قد كان قرئ عليكم من
قول الله سبحانه ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من
الناس يسقون مانى على ظاهر المتعارف مما هو قصارى مبلغ
علم المباينين للدعوة المخالف ونشرح من شرح الماء ما قصدت النفس
فسلكت الى معرفة الانفس وقيل ان موسى عليه ع م قدم

علم دعوة

٧٦

علم دعوة شعيب عليه السلام الذي هو اخا مام من دون ابرهيم
ع م ونفسه الى قبل النبوة لدور جديدة متشوقة وانوار
فلكه لبلوغ ما يترجاه متوقدة متالقة ووجد امة
من الناس يسقون يعني دعاة يتكلمون ولمستجيبيهم بالعلم
والحكمة يفاتحون ووجد من دونهم امراتين تذودان
ظاهر التنزيل يدل على كونهما ابنتي شعيب ع م والمعنى من جهة الحكمة
انهما حجتا شعيب عم فضلا من جهة الحكمة من خواصه وحرمه
فاراد موسى ع م ابانة فضلهما وتعريفهما انه المتهيئ لنيل
تراث شريعة ابراهيم ع م وان تكون منسوخة بيده فقال
ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير
المناسبة بين قولهما لا نسقي حتى يصدر الرعاء وبين قولهما
وابونا شيخ كبير بعيدة عند ذوي العقول والتحصيل وغاية
ما خرجه من فاسد التاويل انهما قالتا وابونا شيخ كبير لا
استقل الى يومي القلم لضعفه وسقوط قوته فصرنا ننوب
عنه في ذلك وقد شغف هؤلاء القوم بنسب انبيائهم الى
الفقر والمسكنة وعندهم انهم يجملونهم بهذه النعوت ان يكون
موسى راعي غنم بيده عصا يتوكأ عليها كما قال وهم يحترقون

مع هذا بكفه تربية حجر فرعون الذي هو ملكهم
ومد لل امرته فمن يكون ناشية الملك وليد حجره لا يمتار
حبابة من نفقة تحميه من ان يصير راعيا للغنم ويقولون
ان نبيئنا صلى الله عليه واله بالامس لذي لدر ياسة مكة
ولابيه وجده من قبله كان يتعذر عليه القوت التي يقتاته
حتى كان يعلق الحجر على فواده الى يقع الحجر المربوط على الفواد من
خارج موقع الطعام ومن فعل هذا الفعل في الانام ثم
يقرنون الي ذلك قولهم بانه كان يستعمل كل يوم على وفرته
مثاقيل من المسك والغالية فلو انه اعتاض عن مثقال من
ذلك طعاما يصونه من المسغبة الم يكن اولى واجدر فقد
نسبوهم الي المتربة والي المسكنة وعندهم انهم يجلونهم بهذه
الصفة وقدرهم اجل وارفع وانما سقنا هذا الكلام لكم على
ابنتي شعيب عليه السلام وحكايتهم عنهما وان ما في ابيهما ما يلهيهما
برعي الغنم فندبهما الذلك وانما في عي قولهما لا نسقي حتى
يصدر الرعاء يعني لا نغنام حتى يفرغ الرعاة الذين هم دوننا
في الرتبة لا نناجي امام الزمان وهو في البدو قد شاخ وبلغ
التمام فالشيخ الكبير من هذه الجهة فاراد موسى عليه السلام

ان يظهر

ان يظهر لهما قوته وفضله وان يحمل عنهما مؤنة المفاتحة
والافادة وناب عنهما نيابة ابان عن فضله ثم انه بعد ذلك
تولى الى الظل ليعرب ذلك عن كلامه في التنزيل واظهار مقامه
في التاويل ثم قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فقال هولاء
المتحيرون ان الرجل تشمس وتعب فلما اوى الى الظل واستراح
جاع فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وان هذا هو الا
خبار عن نفسه بالجوع والحاجة الي الطعام ونحن نقول ان
الامر بخلاف ما يقولون لانه كان ينتظر نيل المنزلة التي
كان ينتظرها من النبوة وقعة التائيد وجوعه هو تطلب
نفسه الشريفة لما يرد عليها من المواد الملكوتية والاثار العلوية عليها
وذلك معنى قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير وتاويل
ما بقي من الاية يايتكم فيما يلي هذا المجلس بمشية الله تعالى
وعونه جعلكم الله ممن انتفع بالحكمة والموعظة الحسنة ۝
فليس نجدادي دينه محمود يناله الباس الا منه والحمد لله المحمود
بكل لسان المعبود في كل زمان وصلى الله على خير رسوله
بعثه الي الخلق محمد الذي ارسله بالهدى ودين الحق
وعلى وصيه القاطع بسيفه براجم الشرك المغرس بيمانه

لسان الافك وعلي الائمة من ذريته اعلام الايمان وصدقة
الرحمان وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الواحد والثلاثون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
مضى لباس التقوى لاوليائه لبوسا واطلع بالبينات
من بروج السنتهم شموسا وجعل في كل عصر منهم رئيسا
على الخلق ومن علاهم مرؤوسا وصلى الله على خير نبي جعله
في مغارس النبوة مغروسا وربعه بالوحي والتأييد
مانوسا المنجي من الهلكة ارواحا ونفوسا وعلى وصيه الذي
ببيانه علم جاء الشبهات يؤسي على ابن طالب القائل
فيه اخوه انت مني كهرون من موسي وعلى الائمة من ذريته
احبار الذين معقولا ومحسوسا واسم الذين بهم
اصبح مسوسا معشر المؤمنين ابانكم الله عن قوم جعلوا
الرؤوس اذنابا والاذناب رؤوسا وجلس كل منهم غير
مجلسه جلوسا اصبح منه اثر الخير مطموسا ان اتضاع
الاعالي وارتفاع الاسافل قضي قديما وحديثا بقوة
شوكة الباطل فتكلب الناس الامر نشاه الله عن سؤال المبتلي
الى الجاهل

الالهي اهلها وقد قال النبي عليه السلام استعينوا على كل صنعة
باهلها فليس للقران الا اهل القران الذين اشار اليهم
النبي عليه السلام فقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي الخير المعروف والقران كمثل الدار التي يكون فيها
دفاين وخزاين لا يعرفها الا من خزنها ودفنها او من
استدل عليها من جهة الخازن والدافن فاذا قام لاستخراج
تلك الخزائن من لم يخزنها ولم يعرف موقعها لم يتحصل
منه على خبش الدار وخرابها من دون وجود فائدة وقد
كان القي الكليم في معنى قول الله سبحانه فسقى لهما ثم تولى
الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير ملابتك
فيه بذكر كما فسره المفسرون الذين اشرنا اليهم فقلنا
انهم ينبشون ليستخرجوا ما لا يعلمون الى موقعه فقالوا
ان موسى عليه السلام سقي لهما فتعب وتشمس ثم تولى الى
الظل ليستريح فلما استراح جاع فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير واوردنا ان ذلك النبي ع م كان منتظرا
للمواد العلوية ومتهيا لنزول الوحي عليه والتاييد وان
الخير الذي كان افتقده اليه هو هذا لا طلب الطعام
افتقاره

يسد به جوعه وشغفنا هذا الذكر يعو لنا انهم اصطلحوا
علي ان يسموا انبياء الله الذين من اجلهم رفع السبع
الشداد ووضع الارض المهاد في الفقر والجوع والمسكنة
والضروان النبي عليه السلام الذي هو خاتم النبيين
علق علي فواده حجرا من الجوع وقلنا ان هذا من
المستحيل لان حجرا يعلق علي الفواد من خارج لا يقع موقع
طعام من داخل ثم انهم قالوا وكان يستعمل كل يوم علي
وفرته مثاقيل من مسك وغالية فهلا كان ينقص من طيبه
ويسد فورة جوعه ومن بلادة حسهم انهم ينعتون
انبياء الله بهذه النعوت القبيحة فيعدونها لهم من
الفضيلة ثم انهم يذكرون ان فلان ابن فلان احد
اولياء الله بزعمهم كان حاجا فتشهي في البر الاقفر خبزا حارا
وطعام من حاله وصفته حارا فانشقت له الارض عما اشتهاه
كلمح بالبصر ومن عجائب ما يروي عنهم من هذه الحماقة وهم
يقولون انها من الكرامات ان جماعة من الاولياء اصحاب
مثل هذه الكرامات كانوا مسافرين فنزلوا علي ضيعة خربة
فيها مسجد فاووا الي المسجد بعد قطعة من الليل وكانوا جياعا

وكانت

وكانت معهم بقايا كسر يابسة من زادهم فقالوا اهملوا انا
كلها فقد منعنا عن استماحة الناس لهجوم الليل ولا
وخراب الضيعة ثانيا فقدموا تلك الكسر لياكلوها فتوقف
واحد منهم عن الاكل وقال لا اكل الا خبزا حارا فقالوا له
يا رجل من اين لنا الخبز الحار في هذا الوقت فازداد حرانا
ولجاجا وقال وازيدكم شيئا اخر وذلك اني لا اكل الخبز
الحار الا بحلاوة حارة فقال وازيدكم شيئا اخر وذلك انه
لا ياكل الخبز الحار والحلاوة الحارة دون ان يتوعد به زبه
والاستخفاف به فعند خشيته من الضرب ياكلها فقال القوم الرجل
قد جن الرجل وهذا الذي يقوله خارج عن مضمار ما هو كائن
قبل فلم يلبثوا غير بعيد فاذا بباب المسجد يدق ورائحة الخبز والحلا
تفوح فدخل قوم وقالوا لهم كلوا فمدوا ايديهم لياكلوا
فتوقف الرجل عن الاكل معهم فتلطفوا القوم الحاملون
الطعام والحلاوة له في القول لياكل فلما لم يجدوا فيه حيلة
عدلوا الي الخشونة وقالوا ان لم تاكل ضربناك وكلنا بك
فاكل وتعجبنا من حصول ما اشتهاه مع النفس ثم سالنا
الحاملين للطعام ما وجه حمله هذا الطعام نصف الليل الينا ووجه

الانكار علي من امتنع من اكله من جملتنا فقالوا ان السبب
في ذلك ان صاحب الضيعة تشهي علي امرأته خبزا حارا فقالت
ما وجه هذا التشهي نصفا لليل فلم يزل الكلام بينهما يتردد
والحجج تتاكد حتي حلف الرجل بطلاقها ثلثا ان لم تصنع طعاما
كثيرا وحلواة كثيرة تحمل فضلها الي هذا المسجد وينتبه
الغرباء الذين هم فيه لياكلوا وان امتنع ممتنع منهم ضرب واستخف
به فهذه قضية حال الطعام وحمله والعنف بكم في اكله فهذه
الحماقات ينسبونها الي صالحي عبادهم ويروون عن النبي عليه
السلام انه قال رب ذي طمرين اشعث اغبر لا يؤبه له لو اقسم علي الله
لابره فاذا كانت هذه منزلة اتباع الانبياء عليهم السلام
اذا تشهوا شيئا وجدوه لوقتهم فلم يكسبون ارباب
التاييد والوحي ذل المتربة وضر المسغبة ثم يعدون ذلك
من الفضيلة فاما قوله سبحانه فجاءته احداهما تمشي علي استحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه
وقص عليه القصص فقد قلنا ان المدينتين مشار بهما الي
حجتي شعيب ع م احدهما يقوم بالتنزيل والاخر بالتاويل فجاءته
احديهما تمشي علي استحياء قال النبي عليه السلام الحياء من الايمان

واستحياء هذه

واستحياء هذه الحجة قضيته انه وجد ان قوة موسي ع م متهيئة
لقبول التاييد وقوته مكتسبة من التعليم فاستحيا ان
يلقي قوته بضعفه وكماله بنقصه فمن اجل ذلك قال الله
سبحانه فجاءته احداهما تمشي علي استحياء وسنورد عليكم شرح ما بقي
فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن يشكر
النعمة باتباع الائمة والتزود بما عندهم من العلم والحكمة
والحمد لله المتعالي عن ان يتخذ كرسيا من الخواطر تعالى
ان يكون مرئيا بالنواظر وصلي الله علي خير خلقه نبي استخلص
من خير العشاير محمد فلك دين الله الداير وعلي وصيه الباطن
الظاهر علي ابن ابي طالب صاحب الحسام الباتر وعلي الائمة
من ذريته ذوي المناقب والماثر الذين من حاد عن الاستمساك
بهم فقد تمسك بعصم الكوافر وسلم تسليما وسلم

المجلس الثاني والثلاثون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفرد بالكمال
مبدعه فهو نور الانوار الذي كل نور منه مطلعه ومصرع الافكار
فالفكر اذا انتهي اليه فهو مصرعه فتعالي من اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وصلي الله علي من علا علي موقع

الانبياء موقعه محمد الذي جمع فيه فضلهم اجمعه وعلى وصيه
الذي هو ماء الحيوة منبعه علي ابن ابي طالب العلي عند العظيم العلم
موضعه وعلى الايمة من ذريته الذين تبعهم اهل الحق وهم
تبعه ومن زاغ عن ولائهم لم تنفعه جماعته وجمعه معشر
المومنين جعلكم الله ممن دام في رياض الحكمة مرتعه
وطاب ربعه فيها ومربعه ابتهلوا الى الله سبحانه ان يثبتكم
على نهج الايمان ويصبركم على حرج الامتحان الذي زاغت
عنه الابصار وتاهت فيه الافكار ان الاحوال مختلة و
عقدة التدين منحلة ما بين نصب كان هوى في الهاوية
تقام اعلامه ومعدوم يتوقع ايامه والنعمة بمولى النعمة
مكفورة وصحف البلاغ والضلالات منشورة وهو الذي
يثبته المعمور عمرة بيت الشيعة وكان هديا وباعلام الايمة ببيته
الطاهرين صلوات الله عليهم انشر اعلام الشريعة وكان
رميا فيا شيعة المعدوم كيف تصلح الولاية لمن لم تصح له
ولادة ويا من اعتاض عن الشراب السراب ايستقيم في غير
جيد قلادة ام كيف يصح فضل وجود لمن لم يعرف له في
الموجودين وجود ام كيف يوتى معجز وعلم عمن لم يشاهد

في ذوي

جسم
في ذوي الاجسام جسيم فيا سخف عقول اهل هذه المقالة ٧٦
ويا فرط ارتباكهم في الجهالة اذ ادعوا الاعجاز لمن لو ثبت
وجوده حسب منه اعجاز او اوجز عليه طريق الاعجاز
ايجازا وليس ذلك الا اية في الغرور وغاية في ضعف العقول الجلاء
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وقد كان القي اليكم في معنى قوله سبحانه فجاءته احداهما
تمشي على استحياء ما اشبع الكلام فيه شرحا وبيانا وقيل
بعد تقطية القول بالدلائل النيرة ان المرتين اللتين
قيل انهما بنتا شعيب عم هما حجتاه المستمليان عنه وانهما
النقيبان عنه وداريا امارة النبوة فيه وهن استقل لما
فادة العلم الذي مثله كمثل السقي وطول باعه في الابانة عن
التنزيل والتاويل جاءته احداهما تمشي على استحياء يعني على
خجل كخجل المتعلمين عند من هو ارفع منهم منزلة في العلم
من العلماء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
وهذا القول ان حمل على ظاهره قول عار من كسوة التجمل يشنع
اذ كان واجبا ان لو قالت له قال ابي تعال حتى نضيفك ونكرمك
لا ان تقول ليجزيك اجر ما سقيت لنا وهذا الذي لا يخفى

علي كل ذي عقل انه كلام لا رونق له من التجمل فاذا رجع
الي المعني والحقيقة كان واقعا في موقعه لان موسي عم كان وان
بصدد النبوة والرتبة العلية لم يجد بدا من ان يلم بشعيب
عليه السلام الذي هو صاحب زمانه في ذلك الوقت فيسلم
الامر اليه بالنص فحينئذ يكون مثله مثل المسيح عليه السلام
حيث جاء الي يحيي ابن زكريا وكان يحيي المعمودات فقال له
ما الذي جا بك قال المسيح عم جئتك لتعمدني قال يحيي عم كيف
فانت اعمدك وانت سيدي في الدنيا والاخرة قال له المسيح
اما اليوم فانت سيدي وكذلك حال موسي عم مع شعيب
عليه السلام ومن اجل ذلك قال ان ابي اي صاحبي وولي
زماني يدعوك ليجزيك بالنص عليك والاشارة بالمنزلة
الرفيعة اليك اجر ما سقيت لنا يعني ما رويته من علومك التي
فيها مخايل التايد المستجيبين لدعوتنا الذين هم تحت رعايتنا
فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظالمين يعني انه لما التقي بامام زمانه الذي هو اخر امام من
من ايمة دور ابراهيم عم وقص عليه القصص سمي القصص
قصصا لكون بعضه يتبع بعضا يدل علي ذلك قوله سبحانه وقالت
لاخيه

لاخيه قصيه يعني ابتغي اثره فنرجع الي معني قوله سبحانه فقص
عليه القصص يعني اشعره بان امور الادوار تتبع بعضها
بعضا يتبع ناطق ناطقا وامام اماما الي ذلك الي اخر الزمان
قال لا تخف وهذا القول بدءة لما انتهي اليه امره عند ارتفاع
الحجاب بينه وبين مؤيده ومكمله حين قال لا تخف انك انت
الاعلي ثم قال نجوت والنجاة مشتقة من النجوة التي هي المكان
المرتفع يعني وقد ارتفعت ارتفعت ارتفاعا الايتنا وكذا يدي
الظالمين والظالمون هم المشركون يقول الله ان الشرك
الظلم عظيم والظالمون الواضعون الشي في غير
موضعه وهو الاشارة بالالهية الي غير الاله وبالنبوة
الي غير نبي وبالوصاية الي غير الوصي وبالامامة الي غير
امام وبالعلم الي غير عالم رباني يقول الله تعالي الا لعنة
الله علي الظالمين وسيتلي عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس
بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن يستغني بالعين عن
الاثر وبالعيان عن الخبر والحمد لله القاصرة دونه معارج
الفكر فالبصيرة عاجزة عن ادراكه كمثل البصر وصلي الله
علي سيد البشر محمد خاتم النذر وعلي وصيه الممدوح في الايات

والسود على ابن ابي طالب المنصور في حلبة الوغى المظفر
وعلى الائمة من ذريته الانجم الزهر الذين هم من شجرة
الفضل بمثل الثمر وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم
المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله
المجلس الثالث والثلاثون من المائة الرابعة
بسم الله الرحمن
الرحيم وبه نستعين الحمد لله مبدع العاد والمعدود والممتنع
ان يكون عادا ومعدودا ومنشئ الوالد والمولود المتعالي عن
الولود المرتفع عن ان يكون والدا ومولودا المؤلف بين
الارواح والاجساد المتعالي عن ان يكون في حدود هل
محدود ونحمده ان اقامنا من خلافته مقاما محمودا وجعل
مشهد فضلنا مشهودا وصلى الله على جدنا اشرف الاجداد
والمجد الامجاد محمد المصطفى من العباد وعلى ابينا علي العالي
قدره على السبع الشداد شفيع شيعته يوم المعاد وعلى ابائنا
ائمة الركع السجاد الكرام الامجاد جعلكم الله ممن
اقتدى بالدليل فاهتدى الى سواء السبيل انتم على مدرجة
السفر فانظروا النفوسكم حسن نظر يبلغها مامنها في دار
الامنة ويلحقها باصحاب الميمنة ويخلصها من خفيض

دار الدينا

81

دار الدنيا المضروب على سكانها بالذل والمسكنة وافزعوا
في نجاة امورواحكام الى من اليهم المفزع وارجعوا بالخوض
اليهم في ذلك المرجع وهم الذين اصطفاهم الله من عباده
واورثهم الكتاب وقطع دون اسبابهم من رحمته الاسباب
يقول الله جل جلاله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فسر المفسرون
ان الذين اورثهم الله الكتاب هم المسلمون جمعا ختم بكتابهم
الكتب وبرسولهم صلى الله عليه واله الرسل وانهم المصطفون
من العباد ثم قسمهم ثلثة اقسام فقال تع فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل لهم في الاعتراض
كيف يورث الكتاب ويصطفى من العباد من
هو ظالم لنفسه فاجابوا بان هذا الظالم لنفسه من جملة
المسلمين وان كان فاسقا وانما هو محقوق بان يكون
في جملة المصطفين لانه من العباد المورثين الكتاب لانه يشهد
الشهادتين ويرى الصلوة والزكات فاسقا فحقيق على الله
ان يصطفيه على اليهود والنصارى والمجوس القائل بعضهم

[illegible]

ثبالث ثلثة والمنكرين لمقام النبي عم في الرسالة ٥
والقائلين انه غير موحي اليه ولا مؤيد من ربه فقد
دلنا هذه الدلائل كلها علي كون هذا الظالم لنفسه
من جملة وارثي الكتاب والمصطفين من العباد
واذا صحت هذه المسالة وهي صحيحة فنحن نقول في تفسير
الاية ما هو اشف من هذا القول ومخالفونا يجهون
معنا علي صحته فنقول لان قول الله سبحانه ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا انه عني به اهل بيت
نبيه خاصة الذين هم احق من المسلمين عامة بان يكونوا
وارث كتاب جدهم والمصطفين من امته وما عندنا
ان مسلما يتلقن الشهادتين يوجب هذه المزية للمسلمين
عامة ولا يوجبها لاهل بيت الرجل خاصة فهذا هو
واضح في الابانة ثم تنتهي الي قوله سبحانه فمنهم ظالم لنفسه
فناتي بالاحتجاج عن هذا الظالم لنفسه منهم بمثل ما احتج
المفسرون عن الظالم لنفسه من ابناء المسلمين وقولهم
انه مع كونه فاسقا او تاركا فليس بخارج عن جملة من
اصطفاهم الله واورثهم الكتاب لكونه يشهد الشهادتين

الشهادتين

٨٢

القبلة
الشهادتين ويتوجه الي القبلة ويدين بالصلوة
والزكوة وان كان مقصرا ومضيعا في نفسه ولا
يعتقد ما يعتقده النصارى واليهود والمجوس وكذلك
نقول بعد قولنا ان الاشارة في قوله سبحانه ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منصرفة الي المحمد
لهم خاصة وموقوفة عليهم وغير متجاوزة لهم وان
منهم ظالم لنفسه وليس كونه ظالما لنفسه مما يسلبه ٥
فضيلته في وراثة الكتاب والاصطفاء من العباد لانه
يقوم بتوحيد الله سبحانه حق القيام من حيث نفي
التشبيه والتعطيل ويقوم برفع معالم الشريعة صلاتها
وزكاتها وصومها وحجها ويقيم قوانينها علي رسمها
ولا يقطع ما امر الله به ان يوصل من قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا
مر منكم ولا يسلك نهج شعب المهدي عنهم الذين يتبعون
الاراي ويرتكبون الاهواء واذا كان قائما بهذه الاوضاع
كلها مقيما لها علي جهتها فما ينكر الناس ان يكون ظالما
لنفسه وهذا كمثل احتجاج المفسرين لواحد من اوق المسلمين

ان طامه لنفسه لا يخرجه من ان يكون في جملة المصطفين
ان طامة من العباد والمورثين للكتاب فهذا مكيال لذلك
الكيل وموزون بذلك الوزن فما بالهم الهمهم الله
الانصاف يحلونه عاما ويحرمونه عاما يثبتونه حيث
شاؤا وينفونه حيث شاؤا شعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا ❁ ثم نعود الى وصل
ما قطعناه من الاية في قوله سبحانه قالت احداهما يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ونشرحه
فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن استضاء
باضواء العلم والحكمة ووفقكم لتشكل اولياء النعمة والمهديين
هادي الامة وجاعلهم الائمة ابواب الرحمة وصلى الله على اشرف
الانبياء مقاما واشهرهم في الفضل اعلاما محمد خير من
فرض صلاة وصياما وعلى وصيه المتفجرة ينابيع الحكم من
لسانه المسفرة وجوه الصلح من بيانه وعلى الائمة من ذريته
المنجين لشيعتهم من اودية البته الحامين لاعتقادهم في
التوحيد من شين ~~التعطيل~~ التعطيل والتشبيه وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الرابع والثلاثين من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

83

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الاول لا الاخر ابدا في الاول والاخر الباطن الظاهر للاول
احتذا على الباطن والظاهر المنزهة الهوية المحضة
ان تكون في هواجس الخواطر وصلى الله على صفوة
العباد المبعوث رسولا الى كل حاضر وباد محمد نبيه
خارق الصم المخاطب بقوله انما انت منذر ولكل
قوم هاد وعلى وصيه خارق الصفوف ومصرع الالوف
علي ابن ابي طالب المشمول تبادى به المكنوف وعلى الائمة من
من ذريته احبار الورى واخيار من فوق الثرى الذين
من استمسك بهم فقد استمسك بالوثق العرى يا معشر المومنين
جعلكم الله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
ويتبعون الداعين الى ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة
ان بعض الصادقين عمل كلاما نقصه عليكم ونسوق
فائدته اليكم فقال الحمد لله الناطق بالحق كتابه الثاقب من سماء
الاعجاز شهابه الفرد العزيز جاره المنيع جنابه احمده حمد
من اليه ايابه وعليه حسابه واستعينه استعانة من تقطعت
به اسبابه واستغرقه من بحر المحن الزاخر عبابه وتالى

في اذي الفتن فجعل تتقطع به خيله وركابه واشهد ان لا اله
الا الله الذي حجب عن تحقيق معرفته سجف العجز وحجابه واشهد
ان محمدا صفوة الخالق ولبابه فالمبشرون عما لله والمنذرون
حجابه صلى الله عليه فهو مدينة العلم وعلي بابه وعلى اله
الذين هم قبلة الحق ومحرابه واولو الامر واربابه والقايمون
بالنص واصحابه اما بعد فان للبلايا عبد كثير الضعف والتوان يلتو
عن الصلاح ويحقق فساد حاله ان يرتع بالصلاح الى متى
تمطلة الغموم الغايم والسموم السما ثم ابعد حتى كان فيها
للردى مكانا يعترض فيها من كيد العدى جمالا في اجميل
ان رداه الفتنة بالامتحان واركس في الهوان في بيت الاحزان
من ودا دالاحبان فكانه قام من العثار بالعثار واستجار
من الرمضا بالنار التي قد انهكه النوايب بتقلبي الى حد
لم يبق فيه محتمل الهزل ولا جد فاذا احس قلبي المسكين
بادنى فرصة احسست بشرقة من الموت تاخذه وغصة
فلا عجب ان يكون كذلك من يتعد اليه الدهر المطايا يصب
عليه ضروب البلايا حتى اذا نجا محبتنا شته من نيوب المنايا
معليا ظهره الاهل والديار وطاويا عنهم البراري والقفار

هاربا من

هاربا من حتفه الى حتفه ولاجيا من خوفه الى خوف يقصد قبلة الحق
التي من قبلها قصد وفيها اطرد وانما اضطهد وجد هنالك
شمسا احاطها سرادق الظلام وتواردت بحجاب من الغمام
فاختبيا في الظلما وتوطا في العما وتداوى من الدا بالداء
فلا نور به يستنير ولا مجير اذا استجاره يجير حتى صار اجرا
ماهو حيث ارتقب حظه واضيعه حيث طلب حفظه فبقي
بين الباب والدار وشقي بالفراق وقصرون القرار اللهم
فيامن يقدح بلطايف تدبيره انوار الفرج ويفتح
بمحض تيسيره اغلاق الحرج فرجا برحمتك يارب فرجا يحل
من عقاك عبدا ضعيفا غريبا او صبرا يحفظ عليه دينه
جميلا فمن دون ما هو فيه برجف الارض وتكون الجبال كثيبا
مهيلا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وكما فتحت لنا
بطاعتك فاجعل بها اختامنا انا اليك راغبون ومن فضل
رافتك طالبون ونعود بكم الى شرح معنى قوله سبحانه قالت
احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين فنقول كنا اوردنا ان المرتين اللتين تقدم ذكرهما
هما ابنتان لشعيب عم ثم مر ما به وبسطنا في ذلك من البيان

حشاشة اي بقية النفس

مايستغني مع قرب العهد عن اعادته فاما قول احداهما يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين عني به تعكره
في اقامة معالم دعوتكم فانه قوي في علمه وتلك شهادة
منها بما شاهدته عند سقيه الاغنام امين علي عورات النساء
وذلك ما يقال ان موسى عم قال للمراة امشي خلفي فانا قوم
لا ننظر في ادبار النساء وقد جاء في الخبر ان عورة الرجل
ما بين الركبة والسرة والامة كلها عورة عني بذلك ان
من كان في حد التعليم والاستفادة والنقص النسواني فهو
عورة كله وقد كان الامام الحاكم بامر الله سلام الله عليه
كتب الى بعض دعاته بالشرق وهو يقلده الدعوة فقال
واعلم انك اجير ديانة مستاجر للامامة فكن فيما استوجرت
القوي الامين تحمد او فق قول من قال يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت القوي الامين جعلكم الله ممن اتخذ دعوة
الحق مثابة لنفسه وامنا وشكر للقوام بها احسانا ومنا
والحمد لله المعترف بالعجز عن حقيقة معرفته افواه الفكر
كما اخرس عن صفته لسان الذكر وصلى الله على محمد خاتم انبيائه
وسيد اصفيائه وعلى علي ابن ابي طالب حامل لوائه وقا
اعدايه

لم تكونا امينا الا ضعيفا خوانا ان خير من استاجرت صح

٨٥

اعدائه وعلى الائمة من ذريته اعلام الهدى ومفارشعتهم من
الردى وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الخامس والثلثون المائة الرابع
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اقام الوهم متوهما
لربه بعجز العبودية ملجما فلم يجد الى البصيرة سلما المبتغ
باولياء دينه على شيعتهم نعما المجزل لهم من افانين السعادة
قسما وصلى الله على المصطفى الذي نصبه للدعوة المشفوعة علما و
هدى به امما محمد خير من اقلته ارض واظلته سما وعلى
صنوه اشرف من جعل بعمة الوصاية معمما علي بن ابي طالب
التارك بسيفه بنيان الكفر مهدما وعلى الائمة من ذريته
الذين شحن صدورهم علوما وحكما خير من قال بالوحي
متكلما النازل عليه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما معشر المومنين جعلكم الله ممن بلغ
في معالم الدين فلحق باصحاب اليمين قد سمعتم ما قرى
عليكم من قصة موسى عليه السلام والتقائه بشعيب ع
في مدين وذكر لكم ان شعيبا كان اخر امام من ائمة

دون ابراهيم صلى الله عليه وان الله تعالى ساق اليه
موسى عم لينص عليه بالمكانة التى هو صائر اليها
ويسلمها له تسليما لا على ما يقولون من جهة
الاستيجار للرعي والسقي وسد الجوعة وان من
انبياء الله تعالى بهذه الفواقر من اكبر الجناية
فيقال في موسى عم الراعي غنم وبيده عصاه يهش
بها على غنمه مع اعترافهم بانه كان تربية الملك الذي
كان بمصر ويدعى فرعون وكونه ناشيا في
حجره وشتان بين الامرين من كونه على تلك
الصفة الى ان قدم بين يديه غنما كان يرعاها
وقد يقال في رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
الذي هو اجل من موسى عليه السلام
ما هو مثل ذلك وانه كان

يرعى جمال

كان يرعى جمال خديجة بنت خويلد رضي الله عنها و
كلهم معترفون بانه في نفسه كان شريف النشاة والتربية
حتى كان يسمى الامين في عنفوان عمره كله ثم لا ينكرون
ان اباه رئيس مكة وكذلك جده وجد جده الى اسمعيل
ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام ثم يرونهم كفارا فيهجنون
قدماه بالكفر ويهجنون هذا بالفاقة والفقر ويقولون
ان شفاعته مقبولة في كل احد الا في والديه ومأثور
من حديث عبد المطلب جده في حين اظلال صاحب الفيل
على مكة لقلع البيت كما هو شائع انه توجه اليه سائلا في
جماله ان ترد عليه فقال له الملك انت شيخ العرب وهذا الملك
بيتكم المحجوج قد جئت لهدمه وقد شغلت بالسؤال في
ابلك عنه وكان جوابه ان قال رد علي ابلي فاما البيت فله رب
يحفظه وقال فيه شعرا بيت منه يقول فيه ان للبيت لرب مانع
من يرده بفساد يصطلم نحن سكان السموات العلى نحن
نقسم الانوار فيها والظلم فكيف يكون كافرا من يكون هذا
قوله فاما حديث الرياسة فغير منكور ولا مجحود انهم رؤسا
قريش والمخاطب ابو طالب الذي هو عم رسول الله عليسلم

خديجه بنت خويلد خطب خطبة النكاح فقال الحمد لله
الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا
بلدا امنا وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان محمد
بن عبد الله ابن اخي من لا يوازن به فتى من قريش الا رجح
فضلا وعقلا وشرفا ونبلا وان كان في المال قل فالمال ظل
زائل وعارية مرتجعة وله في ابنة خويلد رغبة ولها
فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق فعلي السلام فيكف
يكون النبي صلى الله عليه وعلى اله راعي ابلها وهو على هذه
الصفه اللهم اغفر انتم نعودكم الى حديث موسى عم وان الذي
ضمن القران من امره وامر شعيب فانما هو رموز واشارات
فلا الدعي كما ظنوا ولا السقي كما ظنوا ولا الاستيجار كما
ظنوا ولو اقتدوا بالدليل من اهل بيت الرسول لاهتدوا
وعلى نفوسهم بنسب انبيائهم الى الذلة والقلة ما عندوا وقد
تقدم قولنا في حديث المرأتين اللتين كانتا تذودان انهما
حجتا الامام فقال الامام الذي هو شعيب عم اني اريد ان
انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فما اشنع
هذا القول وما اجفاه وما اشد امتناعه من ذوي النفوس
الابية ان يقول لعابر سبيل انا انكحك احدى ابنتي هاتين

داقبح
وافلح من ذلك ان يجعل صداقها ان يأجره ثماني حجج
ولا استنكف الى احد من ادون الناس الم يكن مذموما مثل
ملوما وكيف يستجاز ذلك في الانبيا الطاهرين الذي برأهم
الله من النقص والمعايب ونفى عنهم جميع الشوائب واذا كانت
الصورة هذه كان المعنى فيه انني اجعل احد هذين الحجتين
المحامين بحي تحت يدك وتلميذا من تلاميذك على ان تاجرني
يعني تكون من قبلي وذلك ايتجار دين لا ايتجار دنيا وذلك
مثل قولنا فيما تقدم من المجالس ان عيسى عم لما مضى الى يحيى
المعمدان فقال جئتك لتعمدني معناه لتاخذ علي بيعة الدعوة
فتلوح لي مخايل النبوة فيه بحظ من الخيال فقال وكيف اعمدك
وانت سيدي في الدنيا والاخرة قال له عيسى عم اما اليوم فانت
سيدي وكذلك فان ايتجار شعيب لموسى عم على هذه السبيل
ان يكون معتضدا به في اظهار معالم الدين وقالوا ان شعيبا
عليسلم كان قد اختاعليهم الكبر المعنى فيه ان الدور الذي
كان فيه شاخ واذن بالزوال وقوله على ان تاجرني ثماني حجج
فقطعه على الثمانية يقضي ان يكون لعلة فما قال تسع حجج ولا عشر
حجج بل جعل الثمانية من فرض الاجارة ثم خيره في المتمتين فقال له

فان اتممت عشرا فمن عندك فنقول في هذا علي طريق الرمز ان ابواب الجنة ثمانية وان حملة العرش ثمانية وهذه امور لازمة حاضرة واما اتمام العشرة فبينهم وبينها مدة بعيدة واذ قلنا حدوث الابواب الثمانية التي لا يدخل الي الجنة الا منها فنقول ان ذلك اشارة الي حدود روحانيين وجسمانيين بهم دخول الجنة فالروحانيون هم الذين قال النبي عم بيني وبين الله خمس وسايط جبريل وميكائيل واسرافيل واللوح والقلم وهؤلاء يسمون ... ان الدعوة السابق والتالي والجد والفتح والخيال والثلثة الباقية الي تمام ... فهو اشارة الي مراتب جسمانية وهي مشتملة على رتبة النبوة والوصاية والامامة فتلك ثمانية فتلك ثمانية سبب الاستجاد التنبيه علي حقهم وحدهم التقطية والتوطية لامر الداخلين للجنة انهم ابوابها فلا دخول الا من جهتهم وهم ايضا حملة العرش المذكور في القران المتشابه فيه بين قائل يقول ان الرحمن مستوي عليه استوي كجلوس احدنا علي السرير وقول اخرين يريدون بزعمهم الهرب من التجسيم ان المعني فيه الاستيلاء لا الجلوس والاستواء وكل واحد من المقتسمين المقصرين اقبح من الاخر وان افضينا

في هذا الاسلوب

٨٨

في هذا الاسلوب قطعنا عما نحن فيه فنرجع الي قوله فان اتممت عشرا فمن عندك المعني فيه منصرف الى الابانة عن صاحب الادوار دوادو قائم القيمة بابه وذاك من عندك وما اريد ان اشق عليك عني به ان الا لزام بالحال الحاضرة دون الغايبة فقال فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال موسي عم ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله علي ما نقول وكيل يعني الايمة الصادقين عليهم السلام عن موسي اي الاجلين قضيت ... وعلم الله شكر النعمة ونفعكم الله بسماع العلم والحكمة والحمد لله الهادي باوليائه الي قصد السبيل الماحي المخصوص بالتشريف والتفضيل محمد المستخلص من ذرية اسمعيل ابن ابراهيم الخليل وعلي وصيه صاحب بيان كتابه والتنزيل علي ابن ابي طالب ابن عم الرسول وكفو البتول وعلي الايمة من ذريته ارباب المجد الاصيل والقدر الجليل وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولي ونعم النصير

المجلس السادس والثلاثون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مشرف الطول ومعظم حرماته وجاعله محلا لمناجاته ومحلا لمغا[ن]

يا رب ... هم ابن ... والتفصيل وصلى على محمد ... صح

العبد ونجاته وصلى الله على العالي قدره على الرسل السامي
المصطفى على من قال له سبحانه اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي محمد جامع المفاخر والمساعي وعلى من ارسله
ردا لتصديقه والقيام بتاويل كتابه وتحقيقه علي ابن ابي
طالب فاروق دينه وصديقه وعلى الائمة من ذريته السادة الغر
والنجوم المهتدى بها في ظلمات البر والبحر معشر المومنين
جعلكم الله ممن تشكر للاولياء النعم اذ دفعوا اليهم الاستبصار
منارا وفهموهم حقيقة قوله فلما قضى موسى الاجل وسار باهله
انس من جانب الطور نارا قد كان اورد عليكم ما سمعتموه من ذكر شعيب
ع م ومجرى امره وكيف استيجاره لموسى ع م استيجار من يعلم انه
في خاتمة دون وان ذلك الاستيجار له لمداعاة النفوس البشرية
ذوات الافعال الجسام واستخلاصها للتي هي الجواهر الملائكية
الكرام لا كما يقوله الضعفاء في العقول والاحلام ان ذلك الرعي
والسقي للاغنام اولئك ينادون من مكان بعيد وقد قدمنا
في كثير من المجالس ان ذلك وغيره واشباهه امثال مضروبة
واحوال مرموزة فقوم ممن لا يستدلون بدليلها ولا
يتهدون من العقل المميز المقسم في معادهم يحملون الامر على

الظاهر

الظاهر المحسوس وقوم ممن اخلصهم الله تعالى بخالصة ذكرى
الدار يتعدون محسوسه الى المعقول عالمين بان الخطاب في
القران كان لذوي الالباب كقوله سبحانه فاتقوا الله يا اولي الالباب
وقوله ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وقوله ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وما يجري
هذا المجرى ومما ورد في امثال ذلك حديث تلامذة المسيح عليه السلام
وكونهم صباغين وقصارين وصيادين وزراعين وهذه الكناية
على اختلاف الفاظها متفقة المعاني فاما الصباغون فانهم سموا
بذلك لانهم كانوا يصبغون اتباعهم بصبغة الدين التي قال
الله سبحانه فيها صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ۝ واما
القصارون فلانهم كانوا يقصرون النفوس عن الشبه والادناس
كفعل القصارين بالثياب واما الصيادون فلانهم كانوا ۝
يصطادون الناس فيردونهم من الضلالة الى الهدى وقد
جاء في الخبر انه ع م مر بقوم صيادين للسمك فقال لهم اتبعوني
اعلمكم صيد الناس فهذا منه كلام مفسر واما الزراعون فلانهم كانوا
يزرعون العلم والحكمة في مزارع النفوس قال الله تعالى وترى الارض
هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج

بهيج وكذلك النفوس البشرية هي مثل هذه الارض تنتظر
الغيث الذي هو امداد من اصحاب التاييد فاذا انزلنا عليها
الماء الذي هو العلم والحكمة اهتزت اهتزاز التشرف بالعلم وربت
يعني زادت قوة وبصيرة وانبتت من كل زوج بهيج يعني اظهرت
كلما كان مكمنا فيها بالقوة الي حد الفعل وانما سقنا هذا الكلام
كله ابانة عن حقيقة الاستبصار وان هذه النعوت التي نعتنا بها
تلك منذ المسيح جارية في ذلك المضمار باقية حبتها في السنابل الا
عند من اورثهم الله علم الكتاب من الائمة الابرار عم ثم نرجع
الي معني قوله سبحانه فلما قضى موسي الاجل وسار باهله المعني
في ذلك انه تاب عن امامه على الشرايط التي قطع عليه ببعضها
وخيره في بعضها فقال في شانها ذلك بيني وبينك ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي وبعد ان ذكرنا قول بعض الصادقين
عليهم السلام اي الاجلين قضى موسي عم فقال اتمهما واكملهما
واما القول فسار باهله المعني فيه انه قام بذات نفسه وفارق
الاستمداد منه والطلب لاستفادة عنه بعالمه من بارق نور
التاييد وهو قوله انس من جانب الطور نارا والطور مثال به
الي الحد الذي كان وقوفه عليه وسماع نجوى الله تعالى منه فمن ذلك

قال انس

قال انس من جانب الطور نارا الذي هو محله ومحل غيره من
الانبياء عليهم السلام نارا اي سلطانا الاحيا والنار مثل علي
السلطان يتعين في النائم يراها في المنام وفي اليقظان والطور
فلئن كان هو كما يقولون الجبل المشار اليه فبعيد ان يكون جبل
جماد لا يحس ولا يعقل محلا لمناجاة الله تعالى موقعا للتجلية وتكشف
عن الحجاب لكن الله سبحانه وتعالى قال وقوله الفصل ام تحسب ان
اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل وسنورد
عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله
ممن اجاب نداء المنادي من شجرة الندي ووفقكم لاقتفاء
اثار الربانيين من العلماء والحمد لله المتفرد بالحسنى
من الاسماء داحي الارض بكلمته وفاطر السماء وصلى الله على
المبعوث بالحنيفية البيضاء محمد خاتم الانبياء وعلي وصيه سيد
الاوصياء علي ابن ابي طالب كفو فاطمة الزهراء وعلى
الائمة من ذريته الازكياء الاتقياء القائمين من اشتهر
بهم بالبقاء الدائم في دار البقاء وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير المجلس السابع والثلاثون
من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المصطفي محمد صلعم من بريته ومورث مقامه الا
نجله من ذريته وجاعل الحفيظين العليمين منهم علي خزائن ارضه
حكمته وولاه هم عصمة لمن تمسك بعصمته فهم الرياح بين
يدي الرحمة كما قال الله المتفرد بعظمته وهو الذي يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته وصلي الله علي من عمه من مجد الرسالة
افي عمته محمد الشفيع المشفع في امته وعلي وصيه علي بن ابي
طالب ابن عمه والكشاف وكشاف غمه وعلي الائمة من ذريته الا
طهار والذاكين من عترته معشر المومنين نور الله بالايمان
قلوبكم وطهر من درن الكفر جيوبكم عظموا حرمة هذا العشر
الرفيع القدر المختوم بحج بيت الله الحرام والوقوف
بعرفات المعلوم انمن وقف بها ثقل الاوزار والاجرام
وكونوا علي بعدكم عنها بالاجسام حاضرين لها بالنفوس
والاوهام وقد سمعتم ما قص عليكم من معني قوله تعالي فلما قضي
موسي الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا وما ذكر لكم
من كون موسي علسلم متهيا لقبول انوار الرسالة وقاصد
الشعيب صلعم من جهة التباعة له الواقعة الكناية عنها في
الاستيجار الي ان يدي النص عليه وتسليم الامر اليه وتلك عادة

الاووان

الادوان في نص كل واحد منهم علي من يليه فيكون ذلك
حبل الله تعالي ممدود احد طرفيه بيده وطرف بايدينا كما جاء
مثله في صفة القران الصامت انه حبل ممدود طرفه بيدي
الله وطرفه بايديكم والماثور في الخبر مما هو ثابت في مولد رسول
الله صلي الله عليه وعلي اله ان ابا طالب عمه رضي الله عنه كان
يسافر به الي الشام فاطلع عليه راهب من قلايته وتلوح فيه
اثار النبوة وانه نزل الي ابي طالب فقال له من يكون هذا الغلام
منك فقال هذا ابن اخي قال انه نبي كريم عند الله فاحفظه
من اليهود وهذا مسطور في مولد النبي صلعم مشهور عند من
قراه مشروح فيه اكثر مما شرحناه وفي سر الدعوة ان ذلك الراهب
كان احد امام من دور المسيح عليه السلام واسمه بحيرا وهذا
ترتيب الرسالة والامامة بنص السابق علي التالي واحدا
بعد واحد فمن عرف هذا الترتيب لم يعارض الانبياء
عليهم السلام ولم يوذهم ومن لم يعرف ترتيب الدعوة وكان
من الهمج الذين لا يقتدون بامام ولا ياوون في دينهم الي ظالم
قائم للانبياء عليهم السلام معنتا ولهم مكذبا في الاعجاز رديدي
كيف وجه طالبه فالي اليهود والنصاري هم نواصب دورهم

الذين سقطوا عن ترتيب الوصاية والامامة فكلما صار الامر
جديد ود وجديد تضبطوا باتي ايديهم وكذبوا الرسل
واذوهم ثم نرجع الي قولنا فلما قضى موسي الاجل فقد قدمنا
القول بكونه مخيرا في احدى الاجلين ومن ما يدل على ذلك
قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني
حجج فهذا اشرط لازم ثم قال فان اتممت عشرا فمن عندك وهذا شرط
الي اختياره فقضى عليه السلام اكملهما واوفرهما حتى سار باهله موكول
يعني تميز بدوره ووقع الانفصال عنه بكونه عاملا من عماله
يدل عليه قوله انس من جانب الطور نارا والطور حد عال
شريف كما ان هذه مادة الانبياء عم وتاييدهم فلا حظ من
جهته قوة عظيمة وسلطانا عظيما واشهر ما تكون النار في قمة
عظيمة ذروة جبل ولذلك قيل كانه علم في راسه نار والعلم عني
به الجبل وهو بذاته كان في الارتفاع والاعتلاء والاشراف
على سهول الارض فاذا كان في راسه نار فهو اعلى واظهر
واشهر والنار هي السلطان واشرف السلطان ما كان من
قبل الله سبحانه وباذنه فاما سلطان المتغلبين والابالسة فليس
بسلطان بالحقيقة كما قال الله تعالى في نعت ابليس انه ليس له

سلطان

٤٢

سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا اخذنا الامر
على ظاهر القصة وجدنا ان سلطان ابليس في دار الدنيا
اقوى وشوكته اكثر لا سيما وقد قاسم الله سبحانه في عباده
وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال المفسرون
ان سيكون لله تع من الف واحد والباقون له وظاهر
القصة هذا لكن الله تعالى اخبر عن المحصول والحقيقة
وان جنود ابليس على كثرتهم في حيز القلة والقليل الذي
له في حيز الكثرة فمنه قوله سبحانه قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث وقد اختلف الناس في سلطان
الظالمين والمتغلبين الذين يسعون في الارض فسادا فقال
فيهم اهل النجامة ان ذلك من تاثيرات الكواكب تجدد شوكتهم
وتبسط اجنحتهم وقال الشرعيون من اهل الحديث والسواد
الاعظم ان الله تعالى يملكهم ملكه والامر امره وما لنا ان
نعترض عليه فنقول لم وكيف وقال اهل الراي منهم ان
هذا غلط عظيم ينفي عن الله سبحانه صفة العدل ويلبسه
لباس الظلم والجور ان سلط الظالمين على خلقه

البلاد وسلطان الرعية العباد والكل انا القلم

لِيَفعلوا
فيحكموا بهم ما ارادوا وكل من الفريقين ينظر الى عيب
خصمه ويحمي عن نفسه وقد قال قايل الكم شغل في تتبع عيبه
عن عيد من يغتابه في غيبة لا يا تلي تدفين جيبك عايبا
الا الذي لم يطلع في جيبه فنقول ان الطائفتين
مبطلتان في اكثر قولهما اما تمليك الظالمين وبسط
ايديهم بالافساد في الارض فهو تجوير لرب العالمين
ان طوقهم طوق الملك ومكنهم في الارض كما قال اهل
الحديث واما قول اهل الراي ان الملوك الظلمة بنعوا
لانفسهم وملكوا نحو لهم وقوتهم وما كان الله ليريد
شيئا مما هم بصدده فذكر ادهى وامر قلوان قايل قال
في بلد يكون فيه سلطان انا افعل في هذا البلد ما ينكره
صاحب شرطته فضلا عن السلطان لكان في هذا القول
البراز زراء على السلطان وحطا من اشرافه وكيف يجوز
ذلك في رب العالمين سبحانه فاذا كان الوجهان باطلين
مذمومين فينبغي ان يتطلب الانسان غيرهما مما فيه قرار
النفس وسكون الحس وقد قدمنا القول بان السلطان بحيث
يليق بمن يكون سلطانه من جهة الله سبحانه ورثه ولده

ولله تعالى

ولله تعالى ان ينتهي الى رسول الله صلعم الذي سلطانه
من رب العالمين فاما شايع يجتمع عليه همج رعاع اتباع — ثاير
كل ناعق ولا يحق يتحقق ان يدعي سلطانا ونحن
نسوق باقي الشرح في ذكر النار ودلالتها على النبوة
فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله من
المقتدين
المهتدين بايمة الحق والمتعلقين بكلمة الصدق والحمد لله
الذي رفع للعلماء بعلومهم منارا وجعل لهم في افاق
الحقائق مطارا وصلى الله على خير نبي ارسله رحمة
العالمين
للعالمين وقبلة للعاملين محمد رحمة الله على كل البرية
من ارحم الراحمين وعلى وصيه كشاف الكرب عن وجهه
في الاهوال ومذل الكفار والمنافقين فقين
في يوم النزال علي ابن ابي طالب الفتاح في مشكلات
العلوم للاقفال وعلى الايمة من ذريته اعلام الحشر والنشر
وايمة اهل التقوى والبر حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم
الهادي ونعم النصير المجلس الثامن والثلاثون من المائة الرابعة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

منزل التوراة والكتاب المسطور على قلب محمد العلم
المشهور ولوا الحق المنشور وحقيقة البيت المعمور
والسقف المرفوع والبحر المسجور فسبحنه من مصرف
الدهور على العسر والميسور احمده حمدا مستسلم
للمقدور عالم بان الدنيا متاع الغرور وا دار الغرور
واستصلحه
ستصلاحه فاسد الامور واستكفيه امر الا
المحذور لا اله الا هو يبعثر ما في القبور ومحصل ما
في الصدور الذي تجلى للجبل المطور فجعله دكا وصعق
المكلم بالطور وصلى الله على المصطفى الذي هو
نفخة من نفخة الصور والمشار اليه في التورات
والانجيل والزبور وعلى وصيه المطلع على سر دينه
المستور علي ابن ابي طالب صاحب المجد المشهور ذكره
لما نور وعلى الائمة من ذريته اعلام البعث والنشور
معشر المومنين جعلكم الله ممن اسبغ عليه نعمه ظاهرة
وباطنة ومد عليه ظلال رحمة فجعلها ساكنة وقد
كان قرئ عليكم من شرح قوله تعالى في قصة موسى عم
فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب
الطور

الطور نارا ما سمعتموه وقيل لكم ان النار هي السلطان
وحقيقة السلطان من صار سلطانا باجماع الناس اليه فليس
بسلطان حق انما هو سلطان زور وهو من داب سلاطين
الزور ان يعظم اتباعهم القياد ظاهرا وربما يسوئون
الضمائر فيهم باطنا ومن داب سلطان العدل ان يعطيه
من كان من رعيته قيادة قلبه اولا وقياد جسمه ثانيا وان
يجعل وله قبلة نفسه التي تتوجه اليها بالعبادات ويراه
الوسيلة الى ربه فيخلص له في الطاعة فهذا نعت سلطان
الحق مالك للقلوب قبل الاجساد وسلطان الباطل مالك
من الاجساد وحدها للقياد فاما النار فقد قلنا انها
سلطان النبوة التي التمع له من ذلك الحق الشريف المعبر
عنه بالطور والنار المعروفة في موجودة كامنة في كل شي
وهي قريبة وبعيدة اما قولنا انها قريبة فلقربها من
الشخص الانساني واقتداره على استخراجها من مكامنها
بقدحها بالمقادح واستخدامها في شق جيوب الظلام وانضاج الذي
يحتاج من الطعام واما قولنا انها بعيدة فلبعدها من
الحيوانات كلها غير الشخص الانساني ان يستخرجها

سلطان النبوة [illegible] والعصا [illegible] والامامة فقاما [illegible] سلطان [illegible]

ويتخذ منها وينتفع بها واذا صح لنا هذا الوضع
فنحن فنترقى في القول الى ما هو اعظم درجة واعلى
منزلة فنقول ان ارباب الوحي والتاييد يفضلون
على جنس البشر فضل البشر على الحيوانات كلها فانهم نار
نفروا باستخلاصها واستخراجها من مكامنها
فتميز واحد لكل عن ابناء جنسهم وهي النار التي انسها
موسى ع م من جانب الطور فقال لاهله امكثوا اني
انست نارا الخ قال لعلي اتيكم منها بخبر فترى اي خبر
اراد ان ياتي به ان الجبل عامر باشجاره ونباته او غيره
فاي منفعة يكون لاهله بخبر ياتيهم من الطور فيا
للعقلة كيف غشيت قلوب من يقرون القران ولا يتدبر
ونه واحاطت بقلوبهم اغلالها كما قال الله سبحانه
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
واين هم من معرفة قوله ساتيكم منها بخبر امر عا
شاهده عينه او سمعته اذنه او شمه انفه او ذاقه
فمه فان هذه الحواس التي ذكرناها هي صلاح للقلب
واصحاب اخبار يؤدون اليه ما ادركه على اختلاف

[illegible]

اجناس

٩٥

اجناس ما ذكرناه فاللسان يخبر مستمليا عن قلبه
خبر ما وصل اليه من جهة اصحاب اخباره والانبياء
اصحاب التاييد عليهم السلام يخبرون من قبل العزة
بنفوسهم الشريفة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا انف
شم ولا فم ذاق فهذا هو الخبر البديع الذي قال فيه
موسى ع م لعلي اتيكم منها بخبر ثم قال او جذوة من
النار لعلكم تصطلون فسر اصحاب الحشو بكون اهله
مبرودين في تلك الليلة الى غير ذلك من حشو طويل
في كون المرأة حبلى فاخذها الطلق واستولى عليهم البرد
فقوى موسى ع م منتهما بقوله لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة
من النار لعلكم تصطلون فنجمل القول ونقول ان
الذي يتلى عليكم من غرائب الحكم هو من جنس تلك
النار التي انسها موسى عليه السلام وان حظ صاحب
دوركم الذي هو الرسول عليه السلام منها اوفى
واوفرها انتم منها تصطلون نفعكم الله بما تسمعون
نفعا يوجب لكم مقاما كريما كما هداكم باولياء دينه
صراطا مستقيما والحمد لله مولى المتن المقوي بسماع

ضعا

الكرام من اوليائه ضعا يفوا المنن وصلى الله على المصطفى
محمد المشرف به الركن والصفا وعلي وصيه المرتضى الذي
من تولاه لحظته من ربه سحائب عين الرضا وعلى الائمة
من ذريته المتقمصين قميص الامامة المتوجين بتاج العز
الكرامة وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير المجلس التاسع والثلاثون من المائة الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرافع
لسماء ابداعه سمكا فاذا هم الوهم بان يتجلى له هتكه عجز
العبودية هتكا والحقه بمن قال الله سبحانه فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا وصلى الله على نبي رحم شهاب السلام
شركا محمد خير من اقام للدين منسكا واظهر نسكا
وعلي وصيه على الفاتك عليه بالكفر فتكا السابك بسيفه
عظام اهل الشرك سبكا وعلى الائمة من ذريته الماحين
بيقين علمهم عن النفوس شكا واهل الذكر النازل
فيهم ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا معشر
المؤمنين نفعكم الله بما تسمعون من الحكمة ووفقكم

للشكر عليه

للشكر عليه لاولياء النعمة قد سمعتم ما قرئ عليكم من
قصة موسى عم وشعيب عم الى حيث انتهى الى قوله سبحانه
حكاية عن موسى عم لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار
لعلكم تصطلون ما وعته اذان واعية وقبلته انفس الى اسبابه
نياتها راعية وقيل لكم ان صاحب شرعكم الذي هو
محمد عليه السلام اجل من موسى عم مقدارا وانه قد انس
من جانب الطور نارا وان المعني بالنار سلطان النبوة
بالوحي والتاييد وانكم بتلك النار تصطلون نشرا للفوائد
فيكم واستشهادا بالافاق والانفس فيما يورد عليكم وكان
سبق القول في بعض مجالسنا المتقدمة ان النبي عليه السلام
شبه نفسه بموسى عم وعليا بهارون عم فقال علي مني بمنزلة هارون
من موسى وانه يطرد على هذه القضية ان يكون ما قال الله سبحانه
في قصة موسى وهارون عليهما السلام منساقا في محمد وعلي عم
ان كان التشبيه صحيحا وذلك قوله سبحانه ولقد مننا على
موسى وهارون فنقول ان النبي عم موسى هذا الدور
وان علي عم هارونه ثم قال تع ونجيناهما وقومهما من الكرب
العظيم هو القلق من فرعون ذلك الوقت والكرب كربا

كربان كرب الجسم من عرض عارض كان ذلك مرضا او خوفا
او خسا فهذا احد الكربين والاخر هو كرب النفوس من
جهة الديانات وسقمها وكون صاحبها على غير بصيرة
منها فموسى دوركم وهرونه وقومهما قد نجاهم الله
من الكرب العظيم في معتقداتهم ونفوسهم ذلك لطهارة
قلبه واطلاع ربه ثم قال ونصرناهم فكانوا هم الغالبين
فالنصرة مبذولة في القران في عدة مواضع للمؤمنين
حيث يقول وانهم لهم المنصورون وان جندنا لهم
الغالبون وامثال ذلك فان احدناهم على حكم المشاهده
فهم المغلوبون وجند الشيطان هم الغالبون وقد قال
الله تع وقليل ما هم وفي موضع اخر وقليل من عبادي
الشكور فاذا كانت النصبة هذه فالمتغالمون لمثل
هذه الاي موقوفون بين احد الامرين اما تكذيب
القران واما دفع العيان ونحن نخشى تنزيل رب نماشي
العالمين عن شين الكذب وتقول ان الله تع نطق
في امثال ذلك بالحقايق دون المجاز فالغلبه والنصر
لمن وفق في دينه فاما الغالب في دنياه الذي هو ضل
رايل فلا

رايل فلا اعتبار به ثم قال تعالى واتيناهما الكتاب المستبين
وذلك انه جعل احدهما صاحب التنزيل والاخر صاحب
التاويل ثم قال وهديناهما الصراط المستقيم فاي صراط
اهدى من حب ودي يتصل بعضهم ببعض ويتسلسل بعضهم
الى بعض فيبقى دون المسلسل بهما الى سعود الاخرى عما
يؤدي الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه الى موقع
نصب القاصد في دار الدنيا ثم قال وتركنا عليهما في الاخرين
بعد الكلام وان كان مسوقا في شان موسى وهرون ام
نص لمحمد وعلي اولى منه بالقيام على الكائن ذكره السلام
من نسلهما وذريتهما وهو الفضل العظيم والشرف العميم
وقد قال الله تع وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وقد مضى تاويله منذ عهد
قريب وقد قال النبي ص كاين في امتي ما كان في بني
اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو
دخلوا جحر ضب لدخلتموه وصدق الخبر موجب حقا ان يكون
في امته ما كان فيهم شعرة بشعرة ونحن نقابل شيا بشي
والقصة بقصة على حسب الامكان فاما كشف الغطاء عن التاويل

فله صاحب لا يجليه لوقته الا هو والذي رمزنا به في حال
النار وتاويلها وقولنا انا مصطلون بتلك النار فهو كناية
من الكلام وفيه تلقيح للافهام والمصطلي بالنار يكون
المبرود الخائف على حرارته من جهة الحياة ان تبرد
اذا تراكم عليه البرد فيضطر الى الاصطلاء وقد قاما حيث
لا مضرة من البرد فلا حاجة الى الاصطلاء وقد قدمنا في
احد مجالسنا ان النشو والعمارة للصور الجسمانية يكونان
في كنف الاعتدال او ما يقرب منه فاما حيث يكون حر قاهر مفرط
فلا حياة او يكون برد قاهر مفرط فلا حياة وان الصورة
الجسمانية تنشا في المواضع التي تكون في حد الاعتدال او قريبا
منه لا حر مفرطا ولا برد مفرطا كذلك الصور الناشية لدار
المعاد المستملية من انبياء الله واوليائه صلوات الله عليهم
نجاتها ومفازها وانشاؤها في مركز الاعتدال وحيث لا يكون
يعتقد فيهم التقصير ولا غلو وهو الاعتدال الذي تقوم
منه الصور الناشية للجنة قال رسول الله عم لعلي عم هلك
فيك اثنان مفرط ومقصر وقال بعض الصادقين يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف

الجاهلين

نقص

الجاهلين وانتحال المبطلين وتاويل الغالين وقد سقنا
ستعنا هذه الكلمة في باب الاصطلاء بالنار والاستحقاق بها
على بقاء الحرارة الغريزية وقلنا للمحقوقين بعد النعت
منكم انتم ذلك الاهل الذين هم بتلك النار يصطلون ثم نعود
الى قوله تع فلما اتيها نودي من شاطئ الوادي الايمن في
البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
وكنا تاولنا حديث النار والمنادي وشجرة النداء ما اشبعناه
شرحا ونحن نتبعه باقي الاية عا نسرده سردا فيما يلي هذا المجلس
بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن هيا نفسه لقبول الفوائد
وقابل المنعم عليه مقابلة الشاكر الحامد والحمد لله الذي جعل
العلم للقلوب ضياء واتاح فيه لاهله هدى وشفاء وصلى
على شمس سمائه والمهتدي باشرف هدايته محمد المخصوص
باصطفائه وعلى وصيه خازن دينه ومتضح حججه وبراهينه
علي ابن ابي طالب خارق الصف بصفينه وعلى الائمة من
ذريته [illegible] الطهار وعترته الذاكين الاخيار وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
المجلس الاربعين من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي اية نهار قدرته مبصرة الناس قوم قلوبهم بها
منكرة الذي اذا فكرت فيه النفوس الباحثة المفكرة
وجدت حقيقة معرفته في مضمار النكرة وصلى الله على من
احدى فصيلة (فضايله) ان نودي من شاطئ الواد الايمن في
البقعة المباركة من الشجرة وايد بالعصا التي تلقف افك
السحرة محمد المصطفى خيرة الخيرة وعلى وصيه المسمى حيدرة
صاحب تاويل الصحف المرفوعة المطهرة وعلى الائمة من ذريته
الهداة البررة الذين هم من شجرة فضله الثمرة معشر المؤمنين
جعل الله وجوهكم بالعلم لهدى مسفرة ولرشاد قلوبكم
بنور الايمان منورة قد سمعتم ما قرئ عليكم من ذكر موسى
وشعيب عليهما السلام الى حيث قضى موسى الاجل وسار
باهله انس والقي اليكم ان دور النبي عم جار فيه ما
جرى في دور موسى عم بدليل قول النبي عم كائن في امتي
ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فوجب ان
يكون حكم النداء من الشجرة قريبا عن بعيد وحاضرا

غير غائب



غير غائب وانه متبع بمقابلة بعض ببعض فما يتيسر فهو
رزق من الله تعالى عليكم بايدي اولياء دينكم عم وما
تعذر فهو لميقات يوم معلوم وهو الذي قال الله
سبحانه فيه هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله يقول
الذين نسوه من قبل الاية وشرحنا قوله تع ولقد مننا
على موسى وهرون فقلنا ان محمدا عليه السلام موسى هذه
الامة وعليا هرونها وذكرنا ذكر المنة عليهما وتاولنا قوله
ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم وشرحنا ما الكرب
العظيم حتى انتهينا الى اخر الاية ونحن نشفع ذلك بما يؤكده
ويؤيده وهو قول الله سبحانه في قصة دعوة موسى عم وقوله
رب اشرح لي صدري فنقابله بقوله سبحانه فان مع العسر يسرى
وبقوله واحلل عقدة من لساني قوله ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك والايتان (والاثنان) متقابلتان في المعنى
اما ما يتعلق بموسى عم فهو حل العقدة من لسانه بهرون
وكذلك حل العقدة من لسان محمد عليه السلام في امثاله
ورموزه بتاويل علي وبيانه وهو الذي كاد النبي عم يتوقف
عنه خشية من الناس حتى انزل الله تعالى النبي عم يتوقف عنه

عنه خشية من ان يرجعي انزل الله تعالى وان لم تفعل فما بلغت
رسالته واذا لم يبلغ الرسالة فهو الوزر العظيم الذي انقض
ظهرك واما قوله يفقهوا قولي فالتقليد الذي لا شاهد
عليه من الافاق والانفس لا يعتقد على طريق الاخلاص
واليقين دون المساعدة وبعض الناس للخشية فاذا اقيم الادلة
على الذين من حيث شهادة الافاق والانفس لم يكن لها راد
يقعد عن قبولها فلهذا قال يفقهوا قولي وفي وزان قوله
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي قوله تع للنبي عم ورفعنا
لك ذكرك والذكر في المتعارف هو القران وكذلك الرسول عليه
السلام بشاهد قوله سبحانه قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
فهو الذكر لكونه حامل القران وعلي عليه السلام هو الذكر لكونه
حامل التاويل والبيان والقضية فيهما متساوية بيانه قوله
الله سبحانه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال المخالف
هم حملة القران من سائر الاجناس قلنا لا بل هم اهل بيت الرسول
عم بحكم الاختصاص وفضلهم في هذا باجماع منا ومنكم عليه
وفضل من تنسبون الفضل اليه لا يوافقكم ال الرسول عم
فيه فالذي تقولونه خلاف والذي نقوله اجماع توافقونا

عليه ونرجع

ذكرك

عليه ونرجع الى الاية بقوله ورفعنا لك ذكرك كذا اي
جعلناك وصيا رفيع القدر جليل الامر ذكرك ويفتح عقولهم
ذكرك ثم قال فاذا فرغت فانصب قال المفسرون معناه انك
اذا فرغت من صلاتك فانصب اي استند الى المحراب
بدعائهم ونحن نقول انه عني بذلك انك يا محمد اذا فرغت
من اوضاع الشريعة من صلاتها وزكاتها وصومها وحجها
فانصب الوصي الذي يقيم برهانها من جهة العقول
هذا القول فاذا فرغت فانصب قراءة ماثورة عن اهل
البيت عليهم السلام وليس قولنا فانصب الذي
هو القراة المعروفة بمغير شيئا من المعنى الذي قصدناه
لاستناد النبي عم الى وصيه عم الذي هو محراب امته من
بعده وقوله سبحانه في اخر الكلام والى ربك فارغب يوافق
لغرض الاية المتلوة في قول موسى عم كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فذكرنا التسبيح
والتمجيد لا يصحان الا باجتماع النبوة والوصاية
يدل على ذلك قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي
اشدد به ازري فهذه هي المقابلة الصحيحة وضح فيها

الصبح

الصبح لذي العينين ثم نرجع الى الاية التي لها ومن اجلها
سقنا هذا الكلام كله وهي قوله تعالى فلما اتاها نودي
من شاطي الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين كنا وردنا في حديث
النداء وشرح النداء والمنادي الذي ينادي للايمان فصولا
اشبعناها وانتم قريبوا العهد بها وسماعها والذي نقوله
الان ان النداء المتعارف منه ما يكون ظاهرا جليا ومنه ما
يكون خفيا فالنداء لموسى عم من قبيل النداء الخفي لا الجلي لانه
انه مجرد عن صورة النداء المنطقي اذ كان النداء المنطقي له
جرس وصوت واول وقوعه في الاسماع ومن السمع يكون
تاديته الى القلب وهذا النداء بخلاف ذلك لكونه اشرف
النداء ووقوعه في اشرف الاعضاء الذي هو القلب امير الجوارح
ومنه ينادي الى السمع والبصر والحواس عكسا للمسموعات
وشاهد قولنا في ذلك قول الله سبحانه نزل به الروح الامين على قلبك
فهذا نداء يخلص من القلب الى السمع واللسان خلاف ما يخلص
من السمع الى القلب ثم جسمه بالالفاظ المنطقية لقوله لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين فكان الذي القاه الله

اليه من المعنى كالروح فقدر عليه الالفاظ كمثل الجسد
وسنورد عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشيئة الله وعونه
جعلكم الله ممن اذا ابصر تبصر واذا ذكر تذكر والحمد لله رافع
راية العلم والعلماء وجاعلهم نجوم الارض الزاهرة كمثل
نجوم السماء وصلى الله على من استضاء بنوره والضياء محمد
خاتم الانبياء وعلى وصيه سيد الاوصياء علي ابن ابي طالب
مستكمل اقسام الشرف والعليا وعلى الائمة من ذرية البررة
النجباء الخيرة الاتقياء وسلم تسليما

المجلس الحادي والاربعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي برهان قدرته للعيان قائم والعجز عن
حقيقة معرفته على حاكمات العقول حاكم فالحيرة دونها
بموجب مثلا حلم وصلى الله على نبيه الذي ابتعثه بالملة
الحنيفية وولى وجهه نحو القبلة المكية واختصه بالعترة
الطيبة الزكية وعلى الوصي الرضي وجه الايمان بنور علمه
وبيانه القوي ازر الاسلام بمحكم سيفه وسنانه علي ابن
ابي طالب قسيم ناره وجنانه وعلى الائمة من ذريته ال

الاجلهار الحيره ايمه اهل المثوى و المغفرة واهل	حعلتهم
الله ممن الذين يولانهم سعدون والى الخبر او لاهم واخراهم يرشدون
روي في الكلام لبعض الصادقين انه قال مناجيا لربه سبحانه اللهم
ان زماننا هذا زمان فتنه واول حيرة زاد على الممنوع فيه من
كلام سابق لرصادق انه سيهرب المومن بدينه من شاهق الى
الى شاهق فاين الشاهق الذي يهرب نحوه الهارب
واين المعتصم الذي ياوي اليه ذاهبا لهم فتدارك امة
الحيرة شملها فو ضعت كل ذات حمل حملها فلم يبق من
اهل الايمان في مثل جلد البقرة السوداء الا مثل الشامة	فوقت
البيضاء وانهم مع ذلك لعلي علالة واكثرهم على شفا جرف
ضلالة فلولم يقاس المتوسم بالبين غيرهم والكفار
المستهزين الكفاه ذلك ضغطة تردده على اعقابه وتلهيه
عن خوف عقابه اللهم فيامن هو رب هذا البيت قد
ماترى من اودك واقم ما ما دمن عمده فيما لك ولي البيوت
منك بالحفا وانت اولى الناس به في الحفظ اللهم صلى على
محمد وال محمد واستجب دعاءنا ولا تخيب رجاءنا برحمتك
يا ارحم الراحمين ونرجع بكم الى شرح تمام الاية في قوله

سبحانه

سبحانه فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن الاية
قد قدمنا ذكر النداء وانه كان الغالب عليه الشهرة فيحتمل
ايضا ان يكون خفيا كما قال الله سبحانه اذ نادى ربه
نداء خفيا وقلنا ان الصورة تقتضي هذا ان يكون هذا النداء
من قبيل ما يتعرى عن الصوت والجرس ويقع في النفس
من غير وساطة الحس وذلك من اجل مقابلة اللطايف للصنايع
المجردة عن غواشي الكثايف يقول الله سبحانه نزل به الروح
الامين على قلبك فلم يجعل للسمع في ذلك نصيبا ولا من
الحواس كلها عليه رقيبا وسئل النبي عليه السلام عن الوحي
وكيف يتغشاه فقال ع م يقذف في النفوس ويقرع في الا
سماع وحركة كحركة السلسلة وكان النبي اذا تغشاه الوحي	الوحي
يصفر تارة ويحمر تارة ويفيض عرقا ويوخذ عن نفسه
حتى لو قطع والعياذ بالله بضعة من جسمه لما احس
به ومن اجل ذلك الغمرة نسبه الكفار الى الجنون والذين
لا يومنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى والسبب
في ذلك انه صلى الله عليه كان يحتاج ان يتجرد باللطايفة
المخصصة للقاء الملايكة والاخذ عنهم والاستملاء منهم

فهذا ما يتعلق بالنداء واما شاطي الواد الايمن فالوادي
ما ينصوب المياه النازلة من السماء فتجتمع فيه وتسيل كما قال اليه
الله تعالى فسالت اودية بقدرها فحصل موسي عم علي
شاطي ذلك الوادي الذي منه ملاقة الانبياء عم وارباب
التائيد ومضي خطوطهم ثم قال الايمن فكان من اصحاب
اليمين اليمين لها فضل الشرف والقوة والاستعلاء قال
النبي عم حد يدان وكلتا يديه يمين ومدح الله في كتابه
اصحاب اليمين فقال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم قال في
سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة الايات وذم اصحاب
الشمال فقال فيهم واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في
سموم وحميم الايات ودل بذلك علي عالمي العقل والطبيعة
فالذين يميلون ميل الاخرة التي هي اليمين ودار الصدق
فهم اصحاب اليمين المبين ولهم هذه الخيرات ومن مال الي
عالم الطبيعة الذي هو الشمال والحرص عليه كان من وحرص نسخة
اصحاب الشمال قال النبي عم من احب الدنيا ذهب حب الاخرة
من قلبه وما اتي الله عبدا علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد

الله عليه

١٠٢

الله عليه غضبا وسيتلي عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس
بمشية الله وعونه جعلكم الله من اصحاب اليمين كما امدكم
في دينكم بالبرهان المبين والحمد لله الذي هو ولي الحمد
واهله واليه يرجع الامر كله وصلي الله علي من بان علي
الانبياء فضله محمد الذي له من الخطاب فصله وعلي
وصيه علي العالي علي الاوصياء محله المجمع بولايته للحق
شمله وعلي خير نجل هو نجله ونسل هو نسله وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل المجلس الثاني والاربعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
فاطر الكامل والكمال فلن ينعت بالكامل والكمال وباري
ذي العزة والجلال فلا يوصف بصفة ذي العزة والجلال مبدع
والمبدع عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وصلي الله علي
المصطفي الذي ارسله بحكيم ذكره واوحي اليه روحا من امره
وشرفه علي الانبياء بعلي قدره وعلي وصيه صاحب ذي
الفقار يدا ولسانا ورب الغار منبرا وميدانا علي ابن
ابي طالب الذي اتاه الله اليه من لدنه سلطانا وعلي الائمة
من ذريته نجوم الدين المشرقة وحدائق الحكم المونقة

ونيابيع العلوم المغدقة نفعكم الله
بالاسماع والابصار واتاح لكم عقبي الدلالات بعض الصادقين
عمل مناجاة نوردها عليكم ونسوق فوايدها اليكم وقال
اللهم يا من قهر كل حول حوله وفاق كل طول طوله انت الذي
وسعت كل شي رحمة واظهرت في كل صنعة حكمة فمن
حكمتك ان جعلت من كل جنس من الخليقة صفوة واعمتها
علماً فيه وقدرة كالنخل من الشجر والياقوت من الحجر وبيتك الحرام من
البقاع وبيوت عبادتك من بين الاصقاع وكالايام
التي كنيت عنها بايام الله من بين الايام فمنها شهر رجب
وشعبان وشهر رمضان المخصوصة منك بالاكرام
الهي فلو لم تكن دللت بهذه الموات والجماد علي الاحياء
النطقاء من حدود دينك الامجاد الذين هم صفوة العباد
واعلام المعاد لكان التعظيم منك لما لا علم له بنفسه
ولا بصيرة له من رايه وحسه عبثاً من الفعل وشعبة
من الجهل فتعاليت يا رب ان تكون عابثاً او جاهلاً وتقدست
ان يكون حينك من الحكمة عاطلاً فاسالك يا رب بهذه
الامثال الكريمة التي اكرمت منها ممثولها والدلالات

الشريفة

١٠٩

الشريفة التي اشرفت منها مدلولها ان تيسر لي
اسباب خيراتها وتجمع لي اشتات بركاتها وتعينني علي
ان اعبدك فيها حق العبادة واقوم لك باخلاص ص
الشهادة وان تجلي فكري لان ادعوك رغباً ورهباً و
تنسى لي في طاعتك مثوى ومنقلباً اللهم اجعل الاخرة ١
اكبر همهم الجسم يسعه من الارض شبر في شبر وذراع في
ذراع ولطيفة نفس تحمل من حيث فكرتها وعلمها السموات
وافلاكها وانجمها ودوايرها والارض بشرقها وغربها
وبرها وبحرها فمن طلب النمو والزيادة من حيث نفسه
وجد في ارضها مراغم كثيراً وسعة ومن طلبها
من حيث جسمه كان بين امرين اما تلف بهب العيان
او تكذيب الصادقين من اصحاب الشرائع والاديان
وقد قيل في الشرع ان الملك بني قوة اربعين رجلا
وهذا اذا تتبع وجدناه زايداً وناقصاً في حكم العيان
واذا تتبع من حيث الحقيقة فان اقل مشتمل من علومهم
يحمل حمل اربعين الف الاربعين رجلاً من حيث فقرهم
اليه من جهة العلوم والحكمة التي هي سلم النجاة وهذه

المراغم المذهب والمهرب يلتجي اليه الخائف

البركة بعينها وعيانها وحقيقتها الا من حيث
يطلبون والبقعة المباركة التي نودي منها موسى عم
منبع هذه البركات كلها ومستقرها وبحزها الذي يستقي
البركة منه واما قوله من الشجرة فقد تقدم قولنا في
ذكر الشجرة فمن اجل قرب العهد بسماع ذلك نسترسل
ونقول ان الشجرة هي ما يعبر عنه بالجد في لسان الدعوة
وجبرئيل في لسان الشريعة فمنه سمع موسى قوله اني
انا الله رب العالمين واضع هذه الاوضاع كلها روحانيها
وطبيعيها ومدبر افلاكها الجرمانية وافلاكها الروحانية
وانا رب العالمين الذي مني فاضت الفيوض واتصلت
المادة بالنبيين والوصيين والائمة المنصوبين لهداية
الخلق اجمعين جعلكم الله ممن زاده بصيرة وكفاله في ورا
اهل العلم سويه والحمد لله العلي عن نعت مبدعاته
ومخترعاته النزيه جامع الناس ليوم لا ريب فيه و
صلى الله على محمد نبيه النبيه وعلي علي وصيه ووجه دينه
الوجيه وعلى الائمة الطاهرين بنيه وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل المجلس الثالث والاربعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

110

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي لا مناسبة بينه وبين مبدعاته فمنها يحصل في
حريم ادراكها فاذا تحركت الاوهام لحقيقة معرفته سقطت
قواها دون دركها فالطريقة المثلى هي الترجيح بين تزيها
واسائها وصلى الله على خير من سلم من قوى اجرامها
وافلاكها محمد المستملي من عالم املاكها وعلي وصيه اسد
حلبة الوغا وفتاكها وفلاق هام الكفر وبتاكها وعلى
الائمة من ذريته ائمة عباد البرية ونساكها والذين بهم
نجاة النفوس من شرك اشراكها
جعلكم الله
ممن يدر عليه در الحكم استملاء من ائمة دينهم عليهم السلام
الذين هم القائمون بالدين القيم ان بعض الصادقين
عمل مناجاة نقرؤها عليكم ونسوق فائدتها اليكم قال
اللهم يا من علا عن ان تشخص اليه دقائق الافكار بابصا رها
فاذا نهضت لتناوله ردها عجز العبودية على ادبارها فاذا الهمّ
اضطرت العقول الى اعترافها بربوبيته واقرارها وانها
مع تلك الضرورة تنزهه عن اقرارها واضدادها فالحركة والسكون هنالك ثم
ولا هنالك موجبات لا ستغفارها وانت الذي بعلائق

دينك المتعلقون تعلقوا ولنسيم النجاة بعباد تمسّك المتنشقون
استنشقوا وفي كتابك العزيز تلي واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا اللهم وقد طال سؤالنا عن ذلك الحبل
الذي به نعتصم والعروة الوثقى التي لا انفصام فقال
القايلون هو حبل الله الممدود ومشهود حقه المشهود
قلنا كيف يكون القران للمعتصمين به حبلا واي جمع لهم
على تشتت شمل معانيه شملا قالوا يوخذ من العلماء
معانيه ويوقف من جهتهم على فرعه ومبانيه ليقوم
منه البيان ويقع للعقول من حقايق العيان قلنا
فاذا هو والعلماء باجتماعهم ذلك الحبل المطلوب والفرض
المحبوب فلولاهم كان القران بانفراده في اذانهم وقر
وهو عليهم عمى ولما انفك طالب الرشد منه ان يكون
بالغي ملجما فحينئذ قلبنا علما الشريعة بزعمهم ظهر البطن
فلم نحصل منهم من الاقتدا بهم في حرم امن هبة وردا
وبين لكون كل منهم يرد من القران على ما يحكم عقده
مذهبه وردا ويرد ما لا يوافقه رد ايكنا ثبوت جميله له
بتاويل وعذر في كونه منسوخا ومتشابها يحتمل

فقيل

١٦

فتعين لنا من ذلك انهم ليسوا على القران بالامناء فضلا عن
ان يكونوا عدله بالقران وقد دلنا قول النبي عم انى تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما
لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فعلمنا
يا رب علم اليقين ان القوم بادعاءهم ما ليس لهم
بحق على نفوس العالمين حادوا بعد ولهم عن سبيل
سؤال المحقين لسبيل النجاة اخافوا واوبنا من فنا علماء ال الرسول
عليه السلام الى اشرف الفنا ووثقنا بحلول دار النعيم
المامونة الفنا لكونهم تراجمة القران ومفاتيح البيان
والهداة الذين ان اهتدينا بهم هدينا والحبل الذي احد
طرفيه بيد الله والاخر بايدينا يدل على ذلك ما بلغنا من
سؤال بعض الناس رسول الله عم عن قوله سبحانه وا
اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاشار به الى علي عم
وهو مقبل فنهض الرجل وقبض على كتف علي عم
وضمه الى صدره وقال اللهم ان هذا حبلك فاشهد باني
قد اعتصمت به ولذا فانت يا رب الشاهد انا لفعل ذلك
الرجل فعلنا وعلى مكانه في الاعتصام بحبلك نزلنا

فتمسكنا بعلي والائمة عليه وعليهم السلام ومن اولاده
وتمهدنا من الشرع باتباعهم في اطيب مهاده وتعنا في
رياض العلوم ووقفنا على سر دين الله المكتوم نعرف
مايقينا ذعر فيه امتنا دعون ونصبح ونمسي ايقاظا وهم من
الغفلة هاجعون نجري من سنن الهدي علي احسن نظام
ونطيع في لباس التقوي اما ما بعد امام معلمة بالشك اكمامنا
مرفوعة بالعلم اعلامنا ما علينا من الادجا بالغيب والمصلين
الابنا علي اساس الريب قولا انهم لعلي دين خفي وامر لعله غير
مرضي حتي انتهينا من زماننا هذا الى وقت فترة كقطع من
الليل مظلم وحين مستبهم امره مستعجم تواري الحق فيه
بالحجاب وضاعت فيه حرمة المسجد والمحراب وكتبت كل فئة
ضلال لها وجهلها ولم تميز احرامها وحلها فحقت حقيقة
القول يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها فبقي الناس من الحيرة بلا علاقة يحملان
ماليس لهم به من طاقة الهي فرحمة منك تنعشنا وتاخذ
بايدينا فانا نعلم احدادهم باعظم مما به دهينا الهي اجرنا
مما لنا دونك من مجير ولا مستجار وتلاف احوالنا فانا نه

نعوذ بك

117

نعوذ بك ان نكون علي شفا جرف هار الهي قد اتسع للطاعن
علينا الميدان فتركض فيه الفرسان وتمالى الاعداء من كل جهة
ومالوا علينا من كل وجهة صادفوا مسرحي المجال مجالوا
ووجدوا سبيل المقال فقالوا فمكنوا نعم لنا غل ودما ناعنادهم
حل اللهم انك قلت سبحانك في كتابك الكريم ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
ووعدك ~~للذي لا يخلف وان تمادت~~ تحقيق ليس بمجاز لكننا
اما نتلوح له لا نجده نجاز وهو عدك الذي لا يخلف هو وان تمادت
به الايام وقضيت بتد قيعه من وقت الي وقت الاحكام
اللهم فافرغ علينا صبرا وبدلنا من عسرنا هذا تيسيرا اللهم انه
قد وقع الاجماع علي صدقك في الوعد والوعيد سوى ان
طائفة قالت ان الصدق في الوعيد ليس بالمحمود انما ينبغ
ان يختص الصدق بالوعود وقال فيه قائلهم واني اذا اوعدته
او وعدته لاخلف ايعادي وانجز موعدي وقال اخر ان اوعدوا
اخلفوا عفوا وان وعدوا وفوا وان سئلوا سالوا ارواحهم بذلوا
وقد ورد في مثل ذلك الخبر عن زين العابدين علي ابن الحسين
عليهما السلام انه نظر الي حمام مكة فقال اتدرون ما سبب

كون

هذا الحمام في هذا الحرم قال قل لنا يابن رسول الله قال كان
في زمن الاول رجل له دار فيها نخلة فيها خرق يعشش فيه حمام
ويفرخ فلما كبرت الفراخ رقي صاحب الدار اليها فاخذها فذ
بحها فاقام على ذلك مدة زمنا طويلا لا يبقي للحمام نسل فشكي
الي الله سبحانه سوء ما يلحقه فوعد بانه ان رقي بعد ذلك سقط
من النخلة فمات فلما كبرت الفراخ وصعد الرجل لعادته فوقف
على الباب سائل فانثنى فنزل واعطاه ثم صعد والحمام ينظر
الي ما يكون منه فاخذها ونزل بها فذبحها ولم يصبه شي فقال
الحمام ما هذا يا رب فقيل له ان الرجل تلافى نفسه بالصدقة
وانت فسوف يكثر الله نسلك ويؤديك واياهم الي مكان
لا يهيجكم شي فجاء به الي الحرم فاطلقه فيه اللهم فان
عرض فينا الشقاء جدنا خلف كالخلف في امر الحمام فهل للناس
نادية كنا دينه الي البيت الحرام فما يجتمع علينا يا رب ان
نكون في مكاننا مرعوبين ونحن نتقلب الي مناخ الامن محفوفين
واننا العباد كنا الذين لم نشرك بربنا احدا ولم نتخذ المضلين
عضدا لملاقون في الرسول عليه السلام بحر وجوهنا له
المهجين الذين يقفون في طاعتهم وولاءهم امر المهديين

لان كنا

يونس
لان كنا من يفنى بحمل التراب من السحاب من حيث الا
قدرة فيه بيشك ان تحل الظلمات التي نادك بها من ظلماتنا بحيث
يحل الليل من النهار فيا من نجاه اذ ناداه في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك ناديناك فنجنا ويا من قابل دعاءه بالاستجابة
دعوناك فاستجب لنا وامنن علينا بها حلوة المجتني دانية
المجني ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب جعلكم الله من المقبولين
في المناجات المؤهلين للفوز والنجاة والحمد لله المقبول من
توسل اليه باوليائه دينه الموضح بالسنتهم لحججه وبراهينه
وصلى الله على رسوله خير من بشر به المبشرون وبعث بكتاب
لا يمسه الا المطهرون وعلى وصيه الذي قاتل على تاويله كمثل
ما قاتل النبي على تنزيله وعلى ابنائه الائمة مصابيح
الظلمة ومفاتيح الحكمة الهدى وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل
المجلس الرابع والاربعون من المياه الرابعة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي له ملكة القدر والقضا المتضايف دون ادراكه
فضاء الاوهام على وسيع ما لها من الفضا القائل سبحانه العظيم

الكبريا ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السما مثل هو في مضماد الخفاء الاعلي
الراسخين في العلم الذين هم اعلام العلماء وصلي الله علي جامع
مجدهم والسناء محمد خاتم الانبياء وسيد الاصفياء وعلي
وصيه ويده البيضاء علي ابن ابي طالب كفو فاطمة الزاهراء البتول القايل
غرا غيري للبيضاء والصفراء وعلي الائمة من ذريته ال العباء الا
تقياء الازكياء جعلكم الله بطاعتهم
من السعداء كما اعلقكم حبل الولاء لهم والبرا من
الاعداء سئل عالم ال رسول الله عن قول لا اله الا الله الم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية وقيل ان
المفسرين يتاولون ان الكلمة الطيبة هي قول لا اله الا
الله وان الشجرة الطيبة عني به النخل اصلها ثابت وفرعها
في السما وان بعضهم قال ان الكلمة الطيبة معني بها كن
التي قال الله تع انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون قال العالم كذبوا وصدقوا وصدقوا في معني حيث
اللفظ وكذبوا من حيث لتصورانهم رادوا بذلك الكاف
والنون اللتين هما حرفا هجا فقد امعنوا في الغاية اذ

جعلوا

١٢٦

جعلوا شيا تقوم منه المخترعات والمخلوقات سماوا
رضا وبرا وبحرا وحجرا ودينا واخرة فتجد حرفين من الحروف الهجا لا
يعرفان فضيلة لانفسهما ولقد اعتقدت النصاري علي كفرها
في هذا المعني ما هو اشبه بالحق والصواب من قولهم وذلك
لان عندهم في اول الانجيل في البد وكانت الكلمة والكلمة كانت
عند الله ومن الكلمة قامت السموات والارض وما بينهما وعنوا
بالكلمة المسيح عم وقامت الشهادة من القران العظيم ايضا
بكونه كلمة وهو قوله تع ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ولعمر والله
لان يكون مثل هذه الكلمة سبب خلق السموات والارض
وما بينهما احق واولي من ان يكون حرفي هجاء غير انا لا
نقول بقول النصاري في كون الذي قامت به السموات والارض
هو المسيح بل هو كلمة اجل من المسيح وغير المسيح وان المسيح
وامثاله هم موجهون وجوههم اليه بالتمجيد والتسبيح وهو
الذي يكني عنه في الشريعة بكن الذي هو كاف ونون ويكني عنه
بلسان الدعوة والحقيقة بالابداع والمبدع الذي ظهر من
المبدع سبحانه بلا واسطة ومنه ظهرت المخترعات والمخلوقات

والمصنوعات وهو سناد جميعها وعماده وقوامه والمشار
اليه بقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد احد هو علة الاحاد صمد يصمد اليه في
الحوائج المعنى ان كل ذي رتبة من الجسمانيين يفزع الى من
هو ارفع درجة منه الى ان ينتهي الى من هو ارفع درجة من
الجسمانيين كلهم وهو صاحب الشريعة والوحي والتاييد
والصمد الذي يصمد اليه في عالم الطبيعة وهو بعد ذلك
يستملي من حده ومؤيده من العالم العلوي فيقبل منه
بلطيفه ويؤدي بالعبارة الكثيفة المجسمة بحروف الهجا
الى من دونه من البشر وكذلك كان ذلك الموحي
اليه المعنا عنه محمد جبرئيل في لسان وبالجد في لسان
اخر يستملي عن عبده الى ان ينتهي الى الواحد المطلق الذي
ما بعده واحد والصمد المطلق الذي ما بعده صمد
فهو لم يلد ولم يولد والمعنى فيه على ضيق العبارة
انه غير متكون هو مثله ولا كاين من هو في الدرجة
مثله ولم يكن له كفوا احد لانه متقدم ولا في مثا
حرفها الكناية عن الكلمة لاما فيه متاحع

من تفسير

١١٠

من تفسير العامة الخابطين في العشواء المختبطين
في الظلماء ثم قال العالم ان الكلام المناقض بعضه لبعض
الناقض بعضه لبعض مما لا مساغ لعاقل في قبوله
واذا سلمنا ان الكلمة كما قالوا هي كلمة الشهادة وهي
قول لكن على رايهم فاي شي يوازن بين هذه الكلمة
وبين الشجرة الطيبة الي فسروها بالنخلة من التناسب
بينهما فينبغي ان يكون بينهما مناسبة قوية ليقع
التوازن بين الامرين فكما حكمنا ان كلمات العقل
ونشوا هل الافاق والانفس ان الكلمة هي اجل الحدود
في عالم الملائكة فلذلك نحكم بكون الشجرة الطيبة اجل
الحدود الجسمانيين في عالم الجسم ليقع التقابل بينهما
والتوافق فصاحب الشريعة الذي هو كمال الجسمانيين
هو الشجرة الطيبة التي طلاب الهداية كلهم مستندون
بجدارها مستظلون بظلها وجناها اصلها ثابت بكونه
منتميا الى الاصل العلوي في عالم الملائكة وفرعها في
السماء مشاد به الى ما يتفرع منه من رتبة الوصاية
والامامة وصاحب القيمة الذي يقوم من عقبه وقوله

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها معنى به الثمرات التي هي
ازواد الارواح للدار الاخرة دون ما تاولوه من طلع
النخيل وبسرها ورطبها المودات الى المراحيض قال النبي صلعم
انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين
ثمرها ومحبونا اهل البيت ورقها حقا حقا ان يكونوا
في الجنة معنا جعلكم الله ممن علق باغصان تلك الشجرة
الطيبة واولاكم سعادة العقبى التي هي باطناب الخلود
مطنبة والحمد لله الذي مدخل رحمته على المطيعين لرسوله
في ولاء عترته وصلى الله على محمد وعلى الامن هداه الى الحق
ومحجته وعلى وصيه الموضح بين برهان تاويله لحجته والباذل
لابتغاء مرضاته لمهجته وعلى الائمة من ذريته الذين
من زاغ عنهم وقع من بحر الالتباس في لجته وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الخامس والاربعون من المائة الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الانسان مزموما بزمام الاجبار ماسورا
باسر المقدار معرضا للافات الليل والنهار مقسما بين الخوف
والطمع منهكا بين الجوع والشبع يخشى ما هو به واقع عما

قليلا و

قليل ويجد رما ليس الى الخلاص منه من سبيل الا بدري
ما لعلة في انشائه وابدائه محيط به سرادق الحجر من قدامه
وورائه وصلى الله على خير رسوله لعرف ما وراء الحجاب
وارتقى من درج المجد في الاسباب محمد المؤيد بنصره
في يوم الاحزاب وعلى وصيه خازن علومه وحكمه علي ابن
ابي طالب صفوة الله بعده من عربه وعجمه كاشف المعضلات
بحدي سيفه ولسانه وجلاء الغماة يومي منبره وميدانه
وعلى الائمة من ذريته اعيان الخلق وعيان الحق الناطق
لهم لسان الصدق معشر المومنين جعلكم الله للشهداء
والصالحين موافقين والواضح البرهان يوم يلاقا ماتوا
بها انكم انكنتم صادقين قد سمعتم ما قرئ عليكم من معنى
قوله سبحانه الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
الاية ما قيل لكم انه ان اخذ على حكم ما يفسره المفسرون
بارائهم وتاويله المتاولون سلوكا في مقاصد اهوائهم
الكلمة والنجم طرف الحبل فاس كلمة الشهادة الجامعة
كاد بعيدا ان يلتقي في معنى ما تناسب وتشاكل وتماثل
وتعادل واحد والله الذي كشف عنكم غطاء الغفلة
وميزكم بالهداية عن اهل الضلة ونحن نسوق اليكم ما بقي

في الاية

لمثبات الفضل ان تكون مناسبة للنخل ورد عليهم في الخلق

وهو قوله عج ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض مالها من قرار قال المفسرون ان الكلمة
الخبيثة هي كلمة الكفر والشرك برب العالمين قالوا وان
الشجرة الخبيثة هي شجرة الحنظل وهذا التفسير مثل تفسيرهم الاول في
الدلالة على قلة البهجة قال العالم قد دلنا نص القران على
ان هاهنا شجرة طيبة وشجرة خبيثة فوقعت الكناية
عنهما في هذا الموضع وفي غير هذا الموضع مثل قوله الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة الاية وقال
في موضع اخر فلما اتيها نودي الى قوله من الشجرة
فيا للعجب ما يفكرون في شجرة يكون لنداء رب العالمين
محلا ولهذا الشرف والكرامة اهلا فهذا وامثالهم من
نعوت الشجرة المباركة وفي ضد ذلك ما يقوله سبحانه
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الاية وقوله في موضع
اخر انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الاية فقد قسمنا
القسمين فيما هو نصيب الرحمن ونصيب الشيطان واذا
كان ذلك كذلك فقد قال الصادق عليه السلام
كل اية في كتاب الله يذكر فيها الجنة واهلها فهي

فينا وفي

فينا وفي شيعتنا وكل اية يذكر فيها النار واهلها
فهي في اعدائنا فقد ثبت ان من الشجرة ما هو النار محمود
ومنه ما هو مذموم ثم نرجع الى النوبة فنقول
في معنى الكلمة الخبيثة التي ذكر وانها كلمة الكفر والشرك
فصدقوا في بعض القول وكذبوا وذلك ان الكلمة
الخبيثة هي هيولى صور الابالسة والفراعنة الاولين
والاخرين المتغلبين على كراسي اولياء الحق والمتبرجين
بزينة الهدى وهم اهل الضلال القائمون باطفاء
نور عالم الملائكة وعالم العقل واذكاء نار دار الطبيعة والجهل
فهم كما قال الله تع لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
يعني انه جعله كمال الخلق في عالم الطبيعة بما ايده به
من تاثير النفس والعقل فيه حتى سخر جميع الحيوان
لنفسه واستعبدها بقوة عقله وتمييزه على ان يجعل
هذه البضاعة متجر الدار الاخرة الاية فاستعملها
في دار الدنيا ودار الطبيعة فصار بعد ما كاد يلحق
باعلى عليين لحق باسفل سافلين فقد ادنا معنى
الكلمة الخبيثة والكلمة الخبيثة تسوق سوقا الى الشجرة

الكفر

الخبيثة وبعد ان بسطنا هذا البساط فنطلق القول
ان بعض المفسرين قال في تفسيره ومنهم الطبري
ان الشجرة الملعونة في القران هي بنوا امية غير ان
الطبري لم يفصح بذلك فصاحا بل قال وقد قيل
في وجه من التفسير انهم بنو فلان فادغم القول
ادغاما وهذا القول بموافقة من اشرنا اليهم من
اهل الظاهر فكل من ناصب جدا من الحدود مفترض
الطاعة فهو الشجرة الملعونة بعينها والشجرة الخبيثة
التي قال اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
يعني جثت وقطعت ودي بها وذلك ما جا في الخبر
عن المسيح عم انه قال ان الزارع زرع في ارضه زرعا
زكيا وانه ضل اليه قصد تلك التربة في ليلة فرمى
البذر الطيب زوانا فلما نبت قال الزارع لصاحب
التربة نحن بذرنا بذرا طيبا وقد نرى فيه زوانا
فقال ان هذا مما تعمده ضدنا وانا اذا تتبعنا الزوان
النار جعلكم الله من الذين باسماعهم وابصارهم
ينتفعون وابانكم عن القوم الذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون

تقلعهم ذهب فيه الحب الطيب والراي ان لا نفعل به حتى يدرك الزرع فنحصد ما هو حب طيب ونضرب في الزوان م

١١٢

وهم لا يسمعون والحمد لله الذي له التصوير والتقدير
الجارية بامره المقادير المتعالي انبياله التفكير وصلى
الله على المصطفى محمد الذي هو البشير النذير السراج
المنير وعلى وصيه علي مفتاح الحكمة ومصباح الظلم والنا ف
النعم وعلى الائمة من ذريته احبار الدين وهداة المتهدين
وحجج الله على الخلق اجمعين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السادس والاربعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي لا يعجل على العاصين باخذه الاليم الشديد
المعد لهم نار جهنم وما هي من الظالمين ببعيد وصلى
الله على رسوله الى الخلق من الحميد الحكيم محمد المؤيد بالوحي
والتاييد وعلى وصيه صنوه وكفو ابنته المظلوم في اهل
بيته من طاغوت الدين وجبته وسلم عليهم ما اهتزت
الارض بعشبها ودارت الافلاك باذن ربها

جعلكم الله من المتحيزين الى فية الرحمن
وبراكم من اهل الزيغ والطغيان انه احد عاتبنا
ناظر بعض علينا علماء المخالفين في امر فدك وخروج

فاطمة من حذرها عليها السلام مدعية له فقالو
ان الامر في ذلك بجد عجيب اذ كان معلوما من حال من
ياوي الي الخفر وستر من النساء ان لا تبدي لنفسها احضور
مجامع الرجال ولا اسماعهم كلامها الا عن جهد جهيد
ونحو ضرورة اخذة بالخناق محوجة الي التكشف ثم يكون
عند من هذه حالها في لزا الضرورة اليه المقيم والمقعد وكذلك
معلوم من حال من له نفس ابية وفيه غيرة وحمية
وعنده حرمة من زوجة او اخت ان يسمح بتبرجها الي حيث
يشرف الرجال منها علي شي في لحظ او لفظ وان يقتضي
تكشفها وبروزها من كنها بالفس الاعلاق وفاطمة
بنت رسول الله عليه السلام وعليها باتفاق منا ومنكم
ان لم تزد علي نساءنا اللواتي هن بهذه المثابة لم تنقص
وعلي ابن ابي طالب ان لم يزد علي ذوي الغيرة والحمية
من رجالنا فما نظنه ينقص وقد كان الاولي بهما علي
مقتضي العقول ان تعفى هذه عن ملاقاة موسم المهاجرين
والانصار بشخصها وكلامها وان يعف ذلك عن التسمح
التسمح لها بالخروج فلم يفعلا ودلا بد لك علي ضرورة

اقتضت

١١٤

اقتضت اقامة الحجة علي من اقامها عليه واذ قد تعرضا بفعلهما
منه لما تاباه العقول وتشمئز منه النفوس فليس يخلو
الامر في ذلك من ثلثة اقسام اما انهما تساعدا علي طلب
ما قام في نفوسهما بحكم الشبهة انه حقهما وليس ذلك
بحقهما وهذه قسمة اولة او تساعدا علي طلب ما ثبت
في نفوسهما بعلم اليقين انه حقهما وهذه قسمة ثالثة
فان كانا اقاما علي الشبهة التي هي قسمة اولة فعجبا
لفاطمة المفجعة بابيها رسول الله صلى الله عليهما كيف
ياخذها حرصها علي الدنيا عن حر الفجيعة وتهجم بها علي
موارد الشبهة وتكشف عنها قناع الحياء والحشمة ولا تستحي
من ابيها صلى الله عليه علي قرب العهد به ان تكشف للكافة
شخصها وتسمعهم قولها اذا والله اصبح ما هاغورا وكانت
عاقبة امرها وحاشاها خسرا ثم عجبا من علي ابن ابي
طالب المانور عنه قوله يا صفري ويا بيضا غرا غيري
كيف نسي في ذلك المقام ذلك المقال وكيف نزع عنه
برده الغيرة والرجله فاباح حماه الرجال اذا والله
ارتكض وحاشاه في مبتغى الباطل ولم يحصل من

انه باطل وهذه قسمة ثانية او تساعدا علي طلب ما ثبت في نفوسهما

مشاهيرة فضله علي طايل فقد استوفينا الكلام
علي ذكر قيامها بشبهة التي هيا القسم الاوله ونقول
في ذكر قيامها الطلب ما ثبت في نفوسهما انه الباطل الذي
هو القسمة الثانية ولا تسال عن اصحاب الجحيم احترازا
من الطويل وبقيت القسمة الثالثة التي هي طلبتهما
لحقها عن يقين لا يشوبه شك وصدق بما يعتقده افك
فاحسب ايها الخصم حساب من هتك حرمة رسول الله عليه
السلام واخرجها من بيتها وكشفها للاسماع والابصار
واخذها عن ماتم ابيها عليه السلام الى التضرع
التسكع ولقاء الكريهة لمن جهها واحوج علي ابن ابي
طالب عم الي المقام المقض بزوجها وافصح بما عنده
فيه جوابا وليكن الجواب صوابا قال ما كنت بالذي
يقطع علي وفاطمة عليها السلام بطلب الباطل
ولا اقول ايضا انهما البسا الباس الشبهة ولكن اقول
ان النبي عم مات عن احياد سمع بعض الناس منها ما لم
يسمع البعض فكانوا يتدارسونها فيما بينهم ويروي
كل منهم ما سمعه منها وحمله وكان قول رسول الله

نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث ما تركناه
صدقة مما لم يكن عند علي ولا عند فاطمة عليهما السلام
كما عي انه كان عندهما من الاخبار ما لم يكن عند
غيرهما فلما قامت فاطمة للطلب والقي ابو بكر وغيره
اليهما من الخبر ما كان اعني عليا وفاطمة في غفلة عنه
سكتت وطابت نفسها او وسعت في المنع عذرا
قال الباعي انت من حيث اردت ان تصلح الجهة افسدت
وذاك انك حاولت ان تطلب علا الفريقين سترا
من الجميل فتقيم لكل منهما عذرا فهتكت به
ستر رسول الله عليه السلام وقلبت رايه ووقعت
في اعظم مما هربت منه خطة واشنع قصة
وذاك ان الخبر الذي اثبته انا معاشر الانبياء
لا نرث ولا نورث لو صح ما كان فيه منفعة
لاحد من الانبيا ان الانبيا عليهم السلام الذي
انقرضوا ان كانوا ورثوا او ورثوا اللذة
ينفع امة محمد عليه السلام علم ذلك من شانهم
فليس يكاد ياتي بعد محمد عم رسول فيعرف

الحكم فيه عند موته انه يورث او يورث فان كان فيه
منفوع او جبلة يختص بمنفوع علمه فاجمله التي لا وارث
لمحمد عم غيرها بحكم الحال يلقي ذلك اليها لتكفله عند جد و
المنيله عن الطلب ويكفوا ليها عن مساعدتها عليه
ثم لا باس عن وخ ذلك غيرهما احد ام لا اما اشعار الي
يكن من حيث لا حاجة اليه وطيبة عن موقع الحاجة من
فاطمة وعلي عليهما السلم فما هو لا ضعف بصيره
اثر تكشف بنته بعد يومين من موته التكشف الذي لو
عينه لكان ذلك اليوم له عبوسا قمطريرا وذلك
منتهجين صدره مواجدنا فضلا عمن يوحي اليه ويا تيه الرو
ح الامين بخبر ما كان وما يكون ويقول سبحانه وتعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان الذي يعجز
عن ان يدبر امر بنته مما يحيها امن الهتكة بعد لا مد
القريب من موته كيف يدبر امر العالمين ويندب
لهداية الخلق اجمعين فقد فضحت لما مدحت
واسات احتجاجك هيهنا وقلبت واستخصمت خاتم النبيين
وسيد المرسلين عليهم السلم فبهت الذي كفر

جعلكم

116

جعلكم الله من الذين لا يسمعون الزور ولا يغرهم بالله
الغرور والحمد لله الذي اليه تصير الامور وله ملك
الحشر والنشور وصلى الله على رسوله الذي بعثه على الحق
والسول محمد بن الذي له المنصوص من الفضل والمنشور وعلى
وصيه الذي هو المظفر في حومة الوغى والمنصور علي بن
ابي طالب الناطق بفضله التورية والانجيل والزبور و
على الائمة من ذريته الاولى هم سقف الحكمة المرفوع
وبعد العلم المسجور وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الو
كيل المجلس السابع والاربعون من المائة الرابعة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي سماء رحمته منهلة السحاب وخزاين
جوده مفتحة الابواب الذي دون ادراكه صرع الا
وهام وحيرة الالباب وصلى الله على سراج دينه الوهاج
ومادحته الثجاج محمد المصطفى صاحب ليلة المعراج
وعلى وصيه سيف التنزيل ولسان التاويل علي بن ابي طالب
كفو البتول وعلى الائمة من ذريته اطواد المجد
وهداة اهل الغور والنجد معشر المؤمنين

زادكم الله المجد وهداه بصيرة في ايمانكم وجعله
نورا يسعى بين ايديكم وبايمانكم ما اقصر ايام العمر فلا
تطلوها على الخسر واعلموا ان المعنى الذي هو منكم
في ملكوت السما مسافر بل السموات والارض في دايرته
من حيث العلم حاضر لمعنى هو موضوع للبقاء
ممنوع عن الفنا واسمعوا قول الله سبحانه فيمن يموت
ويعود افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واعملوا ما ترتقي
به نفوسكم في الاسباب اذا هوت الاجسام في
المهوى سئل العالم عن قوله سبحانه الله لا اله
الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم فقال
مجيبا ان بين المدرك والمدرك مناسبة بها يقع
الادراك كالمناسبة بين المبصر والمبصر والسامع
والمسموع والشام والمشموم والطاعم والمطعوم
واللامس والملموس وهذه احوال محسوسة موجودة
في الاشخاص البشرية ويبقى بعد ذلك ما يدرك
بالعقل والروية وهو مثل حال الاخرة التي هي

من جملة

من جملة ما لا يدرك بالحواس وحال الملائكة والعرش
والكرسي وغير ذلك فان هذه اسباب متعلقة بالعقل
المجرد والعلم ولولا العقل ومناسبته لهذه الامور
التي شرحناها الملمات وصول الى معرفة شيء من ذلك
فالمبدع الحق سبحانه متعال عن مناسبة المحسوسات
فيكون بالحواس مدركا وعن مناسبة المعقولات
والمعلومات فيكون بالعقل والعلم مدركا اذ هو
مبدع الجميع والمنزه عن صفة الجميع واذا كانت
الصورة هذه كان قوله الله لا اله الا هو الله مشارا به
الى الابداع والمبدع الذي هو علة المنبعثات
والمخترعات والمصنوعات وقد قيل ان قولنا الله
مشتق من اله ياله ومعناه تحير وهو عنوا به تحير القلوب
في معرفته وقال الاخرون هو ماخوذ من الوله
والوله تفسيره المشتاق يعني تشوقت النفوس
الى معرفته والتفسير الاول امثل وقال قوم بل هو
كلام غير مشتق وقد صدقوا وان لم يعلموا ما
قالوا وقال العالم قولنا غير مشتق اخبار عن

الابداع انك ابدعي الله لا من شيء فمن جهة هذا
تقول انه غير مشتق لكون ما هو به مشتق ماخوذا
عما ليس بمشتق كقولنا في محمد علي المثل انه مشتق من
الحمد ولیس للحمد مشتق من شيء وقولنا في علي انه مشتق
من العلو وليس العلو بمشتق فالاسامي بعد القياس
علي ضربين منها ما هو مشتق ومنها ما هو غير مشتق
وترجع الي ان الاصل ما هو غير مشتق من شيء وذلك كالا
بداع الاول الذي ابدعه لا من شيء وبعد هذا فقد اشتق
في صفته قول من قال بالاشتقاق من الله بالداتيه
وذلك ان العقول قاصرة عن حقيقة معرفته ومشاهدته اليه
فهم في هذه القصة كما قال الله تع ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي الاية فهذا نعت المبدع عز اسمه
الله فهو الذي يشار اليه بانه لا اله الا هو اذ كانت المخلوقات
والمصنوعات متعلقا بعضها ببعض مستندا بعضها الي
بعض حتي انتهي الي الابداع فيكون هو حامل الكل ومرجع الكل واسناد الكل
العبارات والاشارات الله لا اله الا هو الحي القيوم لا اله
الا هو واما القول في الحي القيوم فقد قال العالم ان

الحيوة

الحيوة
حيانات طبيعية يشارك فيها الانسان البهايم والنبات
ونفسانية يختص بها الانسان وهي اعني الحياة متعلقة بوجود
الروح وحيثما وجدت الروح وجبت الحياة والر
وح والحيات بالحقيقة ما اشتملت عن اصحاب الشرايع ع م
كقول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعا
كم لما يحييكم فقد علمنا ان اصحاب الشرايع عليهم السلام
ينفخون في اتباعهم روح الحياة التي استملوها من عالم الحياة
الحيوة قال الله تع وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ثم
سمي الملك النازل اليه الروح الامين فقال وهو اصدق القايلين
نزل به الروح الامين علي قلبك الايات فالحياة مقسومة
من اصحاب التاييد وحدودهم علي قدر قوة كل واحد منهم
منفقة من الابداع الاول الذي هو محل الحياة وينبوعه
البركات تعالا الحي القيوم والقيوم هو المبالغة وصف
القيم بالنايب المستقل به فهي قيوما الكون عالم العقل وعالم
الافلاك وعالم الطبيعة وعالم الدين جميعا في قبضته وملكته
فتبارك الحي القيوم وسنملي عليكم شرح ما بقي فيما يلي هذ
المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله من اهل الحقايق وتطهر

كما ميزكم بالاقتداء بصفوة الخلائق والحمد لله الذي
اعلام دينه بالعلماء لاعلام قائمة وطاعتهم لمن
اراد الله والدار الاخرة لازمة وصلى الله على اتبعهم
بالمجد اساوا اشرفهم جسما ونفسا محمد خير من بعثه الله
رسولا وجعله للشفاعة مأمولا وعلى وصيه اسد
الله الغلاب وفارس فرسان المنبر والمحراب علي
ابن ابي طالب صنو الرسول وكفو البتول وعلى الا
ئمة من ذريته عصمة النجاة وينبوع ماء الحياة وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

المجلس الثامن والاربعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منشئ العلم فلا يحيط به عالم والوهم فلا
يناله وهم مبدع الابداع القائم به الدوارة والسيارة
فلا تاخذه عن حفظهما سنة ولا نوم وصلى الله على
خير من ثبتت له رسالة وعزم محمد المهتدي بارشاده
عرب وعجم وعلى وصيه خير من تشكل له بعده في الاجسام
جسم علي ابن ابي طالب الذي النا عن الاتيان بمثله
النساء
عم وعلى

١١٦

عم وعلى الائمة من ذريته الذين احسان الله سبحانه
الى خلقه بهم جم النوافع عن طاعتهم وولائهم عمي و
صم وبكم جعلكم الله ممن شد لهم في طاعتهم
عزم فهو لمن حاربهم حرب ولمن سالمهم سلم قد سمعتم
ماقرئ عليكم في معنى قوله سبحانه الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وان جميع ما في صنوف
المبدعات والمنبعثات والمخلوقات من الصفات فهو
عن مبدعها سبحانه منفي وانه عن مناسبة ما فطر بري
وانه اذا كانت الصورة هذه فهذه الاية مشار بها الى من
ابدع الامن شي وهو كلمة الله التي قامت منها
السموات والارض وما فيهما وما بينهما وشرح لكم معنى
الحي والقيوم الشرح الذي هو شفاء لما في الصدور
المهتدين دون الذين حجبوا عن علم الحقيقة المستور
ونحن نسوق اليكم معنى قوله لا تاخذه سنة ولا نوم
قال العالم السنة والنوم انما الغفلة والغفلة لا تليق
بمن اهل السماء والارض رعيته وعلى هذا فان النوم
على راي اهل الحكمة هو الموت الجزئي ومحال ان

ان يكون للموت في منبع الحياة وجود وقد قال
الله سبحنه وان الدار الاخرة لهي الحيوان فكأني عن الدار بالحيوان فكني
فضلا عن سكانها فاذا كانت الصورة هذه ثبت
انه لا تاخذه سنة ولا نوم ثم قال من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه وهو نظير قوله ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وقوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا قال الصادقون من لا عهد له لا شفاعة
له واذا رجعنا الى حقيقة القول في معنى من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه وجدنا هذا الكلام مطردا في
حال القيامة التي عندها تكون الشفاعة فمن حصلت
فيه جوهرية من الايمان الا انه لم يبلغ كماله وتمام صورته
كان في اهل الشفاعة ما يقوم بتكميله وتبليغه حده
كما انه اذا وجد في الفحم الاسود شرر قليل من النار
كان في النفخ فيها ما يشيع النار في جسم الفحم فيلبسه
بعد السواد نورا وحرا وبعد الكثافة لطافة يبلغ منها
البالغون اغراضا وقوله يعلم ما بين ايديهم اشار به
الى ما هو في دار الحس ودار الدنيا التي هم فيها ما ثلون

وعلى

وعلى احكامها متصرفون وما خلفهم من دار الاخرة
ودار العقل التي هي كما قال الله تع يعلمون ظاهرا من
الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وقوله ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء المعنى به ان ارباب التاييد
والوحي وارباب القوى انما يقبلون من العلم مقدا
ر ما هيئوا لقبوله واقدروا على احتماله وذلك مثل قوله
تعا انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها يعني احتمل
كل على قدر قوته وقبوله وقال وسع كرسيه السموات
والارض فقد كثر الكلام في العرش والكرسي ووقع الا
جماع على كون العرش دون الكرسي وروي فيه ان العرش
والسموات والارض اذا وضعت على الكرسي كانت كحلقة في
وسط فلاة ثم جاء في الكتب القديمة لا تحلف بالسماء فانها
كرسي الله ولا بالارض فانها وطاء تحت قدميه ولا براسك نعا
فانك لا تقدر ان توجد فيه شعرة سوداء ولا بيضاء والمنازعة
قائمة بين اهل الراي وبين اهل الحديث في حديث
العرش والكرسي فقال اهل الحديث ان الله يقعد
على العرش فيأط تحته كما يأط الرحل الجديد

وانه ينفصل عنه من كل جانب شبر ويقولون انه يحمل العر
ش الآن اربعة من الملايكة فاذا كان يوم القيمة يحمل
ثمانية كما قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
والمعروف من حال العرش ان يكون حاملا لا محمولا وقو
لهم ذلك بالضد من المتعارف ثم ان الاعتراض عليهم لا
زم في الذين يحملون العرش فينبغي ان يكونوا محمولين
عرشا للعرش وهذه خرافات اذ لم يرجع بها الى محصو
ل ولا امر معلوم معقول وقال اهل الراي نفيا لان يكو
ن الله سبحانه جسما فيحمله عرش وقلة مبالات
بتحريف الكلمة عن مواضعه في القران ان معنى قوله
سبحانه ثم استوى على العرش يعني استولى ثم استشهد في
ذلك ببيت لو لاه لخلو وما تواهو قول القايل قد استوى
بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق فما حصلوا بعد
ان تخذوا هذا البيت سنادا الذي هم لا على تعطيل التنز
يل ورب العالمين من دون حصولهم على طايل ان كان
هذا العرش المشار اليه ليس يخلو من كونه مخلوقا
كخلق السموات والارض او غير مخلوق فان كان مخلوقا

كان

الحكم

كان الاولى ان يعبر به في سياقة قوله خلق السموات والارض
والعرش فكان يغني به عن قوله استوى وان كان
غير مخلوق فما يعرف الخالق ومخلوق وما هنالك
قسمة ثالثة مما ليس هو بخالق ولا مخلوق وسوى هذا
فالاستواء الذي معناه في قضية البيت الذي تعلقوا به
هو الاستيلاء والاستيلاء من بشر الملك كمن حصل بعد
ان لم يكن مستوليا فاذا الله سبحانه لم يكن مستوليا
على العرش ثم استولى كما لم يكن بشر مستوليا على العراق
ثم استولى فلو عرف الفريقان حاملا ومحمولا على غير
موضوعهما النحو من تجسيم الرحمان وتعطيل القران
ونحن نشير الى شيء من هذه القسمة فنقول ان الجسم
حامل للنماء وهو عرش له والنماء حامل للحس وهو عرش
له والحس حامل للنطق وهو عرش له والنطق حامل
العقل وهو عرش له ثم نعكس المسالة فنجعل كل حامل من
هذه الاسباب التي فصلناها محمولا فيؤدينا ذلك الى
ان العقل الذي هو على الاصل الذي رتبناه محمول الكل
هو حامل الكل قال النبي عليه سلام اول ما خلق الله العقل

فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي
وجلالي ما خلقت خلقا اجل منك بك اثيب وبك اعاقب
وهذه القصة اذا استوضحناها وعرفنا ان سيكون المحمول
حاملا والحامل محمولا اغنتنا عن راي الفريقين اللذين
احدهما يقول بتجسيم الرحمن والاخر يحمد القران ويعود
الي ذكر الكرسي والكرسي ما يتمهد القاعد عليه في مهاد
وانما لا يوجد الا مهاد جسم ومهاد نفس فمهاد جسم هو
كما قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا ومهاد النفس
هو علم الحقيقة الحقيقة الذي تستقر عليه النفس وتثبت
فتصير نفسا مطمئنة فالكرسي هو علم الله تعالى الذي تصادف
به النفس مستقرها ومهادها في الدار الاخرة وسميت الكراسة
كراسة اشتقاقا مما يجمع فيها من علم ما تسكن اليه النفس
على وجهها والعلم يسع السموات والارض الذين هم النطقا
والاوصياء وهم سموات الدين وارضها التي منها نشو الدار تنشا
الابدية المخلوقة لدار الثواب ولا يؤده حفظهما اي
لا يثقله حفظهما فقد قلنا في غير مجلس بان الاعداد علي
تكاثرها ومصيرها الي حيث لا غاية ولا نهاية لها محفوظة

بالواحد

بالواحد الذي هو علة العدد واوله كذلك الخلق الغير
متناهي محفوظون بالابداع الاول الذي هو له علة العلة
المنبعثات والمخلوقات ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
جعلكم الله ممن القى السمع وهو شهيد وممن كني عنه بقوله عنهم
سبحانه لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد والحمد لله الذي
يبدئ ويعيد وله العرش المجيد وصلى الله على خير
من انتفع التايد محمد الذي حمده ربه الحميد وعلى وصيه
صاحب التاويل والبيان واسد الضراب والطعان وعلى
الائمة من ذريته خلفاء الرحمن الامرين بالعدل والاحسان
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس التاسع والاربعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدع كل اسم ومسمي الممتنع ان تجد الافكار الي
سماء كبريائه مسمي جاعل غمرات البصائر دون الاحاطة به
عميا وصلى الله على خير من اتاه رسالة وعمن ما اولاه حكمة
وحكما محمد اشرف ذوي النفوس نفسا وذوي الاجسام جسما
وعلى وصيه الذي اشار الي صدره فقال ان هاهنا لعلما جما
علي ابن ابي طالب السابغة في ولايته على ذوي الايمان النعمي

الكائن النبي لهم ابا وهو لهم اما وعلى الائمة من ذريته
اهل الذكر الذين قال فيهم سبحانه ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى
معشر المؤمنين نظمكم الله في سلك اوليائه تفضلا وشد
منكم على اخلاص الطاعة لهم عزما قد سمعتم ما قرئ عليكم
من معنى قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ما انشرح
فاطمانت به نفس قدح منها نور الايمان قدحا وانتم تسمعون
من شرح ما يليه ما ينفع الله تعالى به سامعيه قوله تعالى
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي الاية كان تقدم
القول فيما تلوناه قريبا من احد مجالسنا ان هذه الاية
متناقضة لاية اخرى وهي قوله تعالى يا ايها النبي جاهد مناقضة
الكفار والمنافقين الاية واذا كانت الصورة هذه فعلى اي
الاتيين يقع الاعتماد واكثر اي القران جارية على هذا المنهاج
في اختلافها ومناقضة بعضها لبعض مثل قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى في موضع
اخر لا تدركه الابصار وهذه زلازل العقول الا المتمسك
بدليل من اهل بيت الرسول عم وفي القران ما هو اعجب

من ذلك

٢٣

من ذلك وهو قوله سبحانه افلا يتدبرون القران ما هو
اعجب الى ولو كان من عند غير الله الاية واذا جعلت هذه الاية قاعدة
فقد حكم المخالفون بكونه من عند غير الله تعالى ثنا والام
ابى فليت شعري ما الذي يخلصهم من هذه الشبهة ومن
يقوم لهم بحل العقدة وقد بنا فيما تقدم من المجالس التي
ان الدين ينقسم قسمين منه ما يتعلق بالاكراه والاجبار
ومنه ما يتعلق بالطوع والاختيار فالذي يتعلق بالاكراه والاجبار
السيف هو حظ الاسلام والذي يتعلق بالاختيار
والطوع هو حد الايمان قال النبي صلى الله عليه وعلى اله امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوه لعهاصم
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على
الله فلم يضمن لهم ثوابا على ذلك غير دفع السيف
والجزية عنهم وقال في موضع اخر من قال لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها يا رسول الله
قال معرفة حدودها واداء حقوقها فقد تفصل بهذه
الحجة موضع الاكراه وموضع الاختيار وقد تبين الرشد
من الغي وقال بعد ذلك فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن

ويؤمن بالله الاية فنقول قد تقدم ذكر الكفر بالطاغوت
على الايمان بالله ودلنا ان اول درجة الايمان هي الكفر بالطاغوت
وهي هذه الكلمة هي موضوعة على نصبة كلمة الشهادة التي
هي قول لا اله الا الله اولها نفي واخرها اثبات وسبيل
العاقل ان يبين ذلك ولا يضرب الذكر عنه صفحا والطاغوت
ماخوذ من الطغيان وهو فاعول من طغى وقد قال
بعض المفسرين ان الطاغوت هو ابليس وقد صدقوا
وان لم يعلموا وقال الاخرون هو الصنم وقد قال الله
تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية فاذا حمل
هذا الكلام على وجه ظاهره لم يصح فانه ما عهد من
يتحاكم الى الطاغوت الى الطاغوت ان كان المعني فيه ابليس
او الاصنام ان كان المعني به الاصنام ولما كان ذكر الطاغوت مكررا في هذه الا
يات بقوله اولا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقوله
في الاية الثانية الله ولي الذين امنوا الاية اقتصرنا
من ذكر الطاغوت على بعض شرحه وذخرناه للمجالس الذي
ياتي من بعده والذي نقوله في العاجل ان ها هنا مادة
الهية يتشكل منها الصور الصالحة ومادة طاغوتية

يتشكل منها الصور الطاغوتية والصور الالهية
هم الانبياء

يتشكل منها الصور الطاغوتية والصور الالهية

هم الانبياء وارباب التاييد صلوات الله عليهم
ومن سار على منهاجهم والصور الطاغوتية هم
الاضداد المشكلون باشكال النبوة والوصاية والا مامة
والمدعون لمنازلهم ولن يخلو وقت منهم كما قال الله
تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الاية فبداية
الاتصال بحبل اولياء الله تعالى المحقين هي البراءة من
اعدائهم فمن اجل ذلك قال سبحانه فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله الاية قالوا في العروة الوثقى انها القرآن
وقالوا انها الشريعة الحنيفية وقد صدقوا لكن لا قوام
للقرآن والشريعة الا بقرنا القرآن والشريعة كما قال
الرسول صلى الله عليه وعلى اله اني تارك فيكم الثقلين
الخبر المشهور وقد قدمنا في مجالسنا ان الائمة من ال الرسول
عليهم السلام للقرآن والشريعة كالفلاح من الارض
والحداد من الحديد وامثالهما وان الارض اذا تركت
بذاتها ولم يتخلص منها ثمراتها بالتدبير النفساني
والتمييز العقلي لم يكن في الارض ان ينبت الا ما يصلح
للبهائم ومن هو في اسلوب البهائم فاما ان تخرج

لبابها وزبدها فلا كذلك القران مثل التنزيله والارض
التي اشرنا اليها فاذا لم يحكم عليه اهل التايید بالقوة
الممنون بها عليهم في استنباط الحقائق واستخراج حب
الحكم بقيت الثمرات التي تصلح العقول والنفوس في اكمام
القران والشريعة غير خارجة من حد القوة الي الفعل فقد
تقابل الامران القران وتوازنا محسوسا ومعقولا ثم نرجع
الي قوله سبحانه فقد استمسك بالعروة الوثقي وها هي
العروة الوثقي تنادي علي نفسها وهي كناية وفي وجه اخر
وقعت الكناية عنها بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا وقال النبي عم عن القران انه حبل الله
الممدود طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والكنايتان
تنشد احداهما الاخري جعلكم الله ممن يستمسك بالعروة الوثقي
واستعد للدار الاخرة التي هي خير وابقي والحمد لله مجري
الحق علي السن الصادقين وجاعلهم بما وراء الحجاب ناطقين
ناطقين وصلي الله علي خير متقمص قميص الرسالة محمد
المخصوص بالشرف والنبالة وعلي وصيه رباني
الامة وصنو نبي الرحمة وعلي ذريته الميامين

الغر

١٢٥

الغر والنجوم الزهر التي يهتدي بها في ظلمات البر
والبحر وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الخمسون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مزين سما النبوة بمصابيح الامامة وجاعلها
كلمة باقية الي يوم القيمة مجلي الظلمات الطاغوتية
بالانوار الملكوتية وكاشف ليل الضلال بنور علم العترة
النبوية وصلي الله علي النبي الذي الافق الاعلي افقه
محمد المتوج بتاج الرسالة مفرقه وعلي وصيه الذي
ينطي شرفه ما فوق النجوم من وقيه علي ابن ابي طالب
المتفجر بينبوع العلوم من بين شدقيه وعلي الايمة
من ذريته ايمة الراكعين الساجدين الذين في ولايتهم
بلاغ في النجاة لقوم عابدين جعلكم
الله ممن اعتصم بحبلهم واستظل في الدنيا والاخرة
بظلهم قد سمعتم ما قري عليكم في معني قوله تعه فمن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقي
لا انفصام لها والله سميع عليم ما استقر من قضايا العقل

الروف بالقاف القرن

وتبرز بالفضيلة على من فسره بالراي والهوي الصادرين
عن الجهال ونحن نشرح لكم معني قوله سبحانه الله ولي الجهال
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الي النور والذين كفروا
اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور والذين كفروا
الي الظلمات اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله
سبحانه الله هو الاسم الاعظم الاكبر الذي هو اجل
الاسماء والاسم علامة يوصل بها الى المسمي واسماء الله
اذا جازت ان تكون حروفا مهجاة تمحي وتثبت فلان
تكون حدود العلماء روحانيين وجسمانيين هم وسيلة
الخلق الى الله وبهم يتوصل الي معرفة توحيده من
حيث نفي التشبيه والتعطيل ولي واولي قال الله تعا
ولله الاسماء الحسني فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه اي يعدلون عن حدوده واوليائه والالحاد
في الحروف المهجاة التي لا تنفصل لذا وانها اسهل من
الالحاد في ارباب النبوة والوصاية وذوي التاييد الذين
هم كمال الخلق وسبب النشاة الاخرة وقوله تع الله ولي
الذين امنوا موافق للاية النازلة باجماع الشيعة

معناه ان لله حدودا [illegible] هم الوسيلة من العباد الى المعبود فتولوا بهم وتعلقوا بحبلهم وذروا الذين يلحدون في اسمايهم

في شان

في شان علي ع م حين تصدق بخاتمة وهو راكع قال الله
سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يقيمون الدرا
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون نظمت الاية
بين كون الله سبحانه وليا والرسول وليا والذين امنوا
فساق الكلام من العموم الي الخصوص اذ كان المعنا طلبوت
المومنين فميز قوما منهم بان وصفهم انهم يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون فهذا نعت
يختص بقوم دون عامة المومنين واذا كان ذلك كذلك
فقد توافقت الايتان في المعني وقوله يخرجهم عني
به الولي من الظلمات الي النور قالوا فيه ان الظلمات
عني بها الكفر وان النور عني به الايمان وقالوا ان ذلك
على سبيل المجاز دون التحقيق والامر بضد ذلك فان
التحقيق ما يثبت والمجاز ما يمحى وقد علمنا ان الايمان يمرن
هو الخط الباقي والكفر هو الفاني فقد جعلوا الحقيقة
مجازا والمجاز حقيقة وقلبوا الاعيان ونقول في
معني الاية ان الولي هو الذي يستخلص من الظلمات الامثال
والرموز نور المعاني وان الولي الذي يقدح من [illegible]

الانسانية النور الانساني ويخرجه من حد القوة الي حد
الفعل كما يقدح النار بالزناد ولولا القدح لما ظهر
فايدتها ولا حصل الانتفاع بها بل كانت الصورة
الانسانية في الغفلة عن اخرتها كالبهيمة العجما اجده
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفصل
اخر وهو الذي ان الولي هو الذي ينجي النفوس
من ظلمات عالم الطبيعة ويلحقها بعالم الملائكة الذي
هو عالم النور والذين كفروا بهم وجحدوا مقاماتهم
واولياؤهم الطاغوت وقد تقدم القول في ذكر الطاغوت
انه من الطغيان يخرجونهم من النور الي الظلمات
يعني يصدونهم عن اتباع اصحاب الانوار والهداة
الى دار القرار ويعكسونهم في صورهم الي صور البهيمية
اعتقادا في الدار الاخرة ودار الثواب ان الثواب الاكل
والشرب والاعمال البهيمية الرذلة المهجنة مثل ما يكون
في دار الطبيعة ومحل الظلمة كما يقطعون علي هذه
القصص والانباء الواردة في القران انها محمولة علي
وجهها ما تحتها معني حكمي ولا امر عقلي فيمنعونهم

ان ينتقلوا

ان ينتقلوا من ضيقة الامثال المضروبة الي سعة المعاني
وهو معني قوله يخرجونهم من النور الي الظلمات
ونحن نذكر فصلا اخر في معني الطاغوت يؤيد
الفصل الذي تقدم في اخر المجلس الذي قرئ عليكم
قبل هذا فنقول قال الله سبحانه الم تر الي الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
الاية اما الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فامرهم خاف
لانه ان كان عني به اليهود فما اوتوا نصيبا من الكتاب
الا كتابا تاما وان كان المعني به النصارى فهم كذلك
ما اوتوا نصيبا من الكتاب بل كتابا تاما فافي نضع هذا
الكلام من موضع الحقيقة وشي اخر فما تقول اليهود
انها تومن بالجبت والطاغوت والا النصارى تقول
بذلك ولا يعترف احدي الفريقين بانها عرفت قط جبتا
والطاغوت فضلا عن كونها مومنة بها واذا جينا الي
ملة الاسلام وجدنا هذه الامة العلامة التي هي نصيب من
الكتاب عندهم واليهم تشير ولديهم تتفق وذلك لانهم
نزل اليهم كتاب قال فيه النبي عم وهو القران ظاهره انيق

وباطنه عميق فتمسكوا بالظاهر الانيق واعرضوا عن
الباطن العميق فقد صح ان عندهم نصيب من الكتاب
ثم اردفه بقوله يومنون بالجبت والطاغوت فالجبت
والطاغوت صنمان مما صنعته ايدي الناس فقد علقوا
باما مين قاما باختيار من الناس لا عن اختيار من الله
سبحانه ثم قالوا للذين كفروا بصاحب الحق هولاء
اهدي من الذين امنوا سبيلا يعنون انه ما صنعته
ايدي الناس اولي بالاتباع ممن كان ولايته من الله
سبحانه ورسوله ثم قال بعد ذلك اولئك الذين لعنهم
الله والكلام متسلسل على روي واحد الي ان ينتهي
الي قوله ام يحسدون الناس علي ما اتاهم الله من فضله
قال الصادق ع م نحن الناس المحسودون علي ما اتانا الله
من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما اي جعلنا منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله
ومن عصاهم عصا الله فكيف تقرون به في ال ابراهيم وتنكرونه
في ال محمد عليه السلام جعلكم الله ممن سعد في اولاه
وعقباه واعاذكم من اتباع من اتخذ الهه هواه

والحمد لله

والحمد لله المشرقة انوار ربوبيته الباهرة ايات قدرته
وصلى الله على صفوته خير من تقمص وارتدي محمد
الذي ارسله بالحق ودين الهدي وعلي وصيه كشاف
الكرب و[illegible] الكرب عن وجهه في يوم النزال
علي ابن ابي طالب الممدوح في سورتي الاعراف
والانفال وعلى الائمة من ذريته السادة الصيد القادة
الاجاويد وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المجلس الواحد والخمسون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي له الكمال لا كمالا متممات ابانه بل لكونه خالق الكمال المنزه
عن ان يحصره فضاء الوهم فضلا عن ضيق
المقال مبدع عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
وصلى الله علي خير رسول توج مفرقه تاج الارسال
محمد القائم في عالمه بازاء العقل الفعال وعلي سحاب
الحكمة الهطال علي ابن ابي طالب وصيه مبطل الاباطل
في يوم النزال وعلي الائمة من ذريته موئل شيعتهم

شيعتهم في نوع امال المؤيدين بالجد والفتح والخيال
جعلكم الله بحبالهم موصولين الحبال كما
اخذكم من دعوتهم ممدود الظلال انتم نخبة هذه
الامة الجامعون بين الكتاب والحكمة ومخالفوكم في
غمرة ساهون وعن معارف دينهم لاهون قلوبهم
في اكنة من الضلة والسنتهم في وثاق من الغفلات
يقولوا انما امرنا الاخذ بالكتاب والحكمة فها هو
الكتاب بايدينا فاين الحكمة التي هي قرينه وبه تتول
موازينه وتظهر محاسنه فاحمدوا الله تعالى الذي اقام
لكم الي الحكمة المشفوعة بالكتاب دليلا وذلل لكم قطوفها
لكم تذليلا واياكم عن اتباع من قال الله سبحانه
فيه ومن اصدق من الله قيلا ويوم يعض الظالم علي
يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا سئل
العالم عن معني هذه الاية فقال ان الظالم في المتعارف
الواضع الشيء في غير موضعه وكذلك الظالم هو المشرك
بربه يقول الله سبحانه ان الشرك لظلم عظيم والشرك
ينقسم قسمين احدهما جلي والاخر خفي فالشرك الجلي

هو شرك

هو شرك اهل الكتاب والشرك الخفي هو شرك هذه
الامة المسلمة قال الله تصديقا للقول وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشرك في امتي
اخفي من دبيب النمل في ليلة ظلماء علي صفوة صماء
وقد قال الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذ [ين]
امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة
للذين امنوا الذين قالوا انا نصاري وهذا الكلام
مناقض في ظاهره للحال المشاهدة [illegible]
اليهود الذين ما فيهم ما في الذين اشركوا
مبرئين من الشرك لانهم يعتقدون في الله
سبحانه ما يعتقده المسلمون انه فرد احد لم
يلد ولم يولد والنصارى الذين قال فيهم انهم
اقربهم مودة للذين امنوا هم اولي بالشرك لانهم
يقولون ثالث ثلاثة واليهود لا يقول شيئا من ذلك
فهذا قلب الاعيان ويؤدي الي معني غير ما يعرفونه
المتحلون للتفسير فهذا باب من الباب الاغرافه ما صح
ان النصاري علي قولهم ثالث ثلاثة اشركوا لانهم

يقولون ان هذه الثلثة لا ماهنالك اغيار ولو ثبت
في قولهم ان المسيح غير الله اوالله غير المسيح لثبتت
عليهم حجة الشرك فاما اذا قالوا ان الواحد ثلاثة
والثلاثة واحد واستدلوا عليه بكون الانسان فكلا
فاعلا وفعلا ومفعولا وهذه الثلثة واحد فان شاؤا
كنوا عنها بالواحد وان شاؤا كنوا عنها بالثلثة و
ويقولون للمسلمين ان اسماء الله عندكم هي تسع
وتسعون لواحد فاذا جاز ان تكنوا عن تسعة وتسعين
بواحد فلم تنكرون علينا ان الثلثة واحد والحجة
صادقة الي الرد عليهم بما هو اصح واوضح من المتعارف
عند المخالفين وقد طالت النوبة في هذا الباب الفصل
فيه ان هذا الشرك برب العالمين سبحانه لا وجود
له فيما تقدم وتاخر ولا يعرف من يستند اليه فان
قال قايل ان الشرك يتعين علي الثنوية الذين
يقولون بالنور والظلمة فالجواب عن ذلك انهم
يثبتون ضدا يفعل الشر كما يفعل الله سبحانه الخير
ويقولون ان الله تعالي يحي وهو يميت والله يطهر

وهو

واحد الا احد ثلثة [illegible]

والقصد

بعد

١٢ وهو ينجس وهم يتطهرون البراءة من هذا الضد
ويلعنونه والضد غير الشريك فما تعين عليهم ان
ينسبوا الي الشرك فقد بطل كون النصاري مشركين
وكون الثنوية مشركين علي رايهم وقياسهم وبقي
القول في عبدة الاصنام وعبدة الاصنام الا كانوا يعتقدون
يعتقدون في صنم صاغوه او نحتوه انه الله رب العالمين
فليسوا اذا في اعداد العقلاء المكلفين وعاهتهم في عقولهم
اكبر من عاهتهم في دينهم واذا كانت الصورة هذه فان
الايات الدالة علي قوم اشركوا بالله باقية بلا باطنه
تنطابه ولا سناد يستند اليه واذا كان ذلك كذلك
انتفي وجود من يشرك بالله رب العالمين وانساقت القصة
الي ان الشرك هو الشرك بحد ود دينه والشرك يصح
مع وجود المماثلة والمشاكلة فاما حيث لا مناسبة ولا
مشاكلة فانه يصح الشرك اذا يكون المشرك من
نصب نفسه لمقام الرسالة وليس برسول او مقام
الوصاية وليس بوصي او مقام الامامة وليس
بامام فهذا هو الشرك الصريح بحق الله سبحانه

على خير شمس للرسالة شرقت وبنورها الارض
اشرقت محمد الذي السن الجماد بالشهادة لنبوته
نطقت وعلي وصيه وافصح اعلام الاسلام وهدام
بيوت الاصنام علي ابن ابي طالب الاسد الضرغام وعلى
الائمة من ذريته معالم الحلال والحرام والصفوة الحكما
الحكام معشر المومنين نفعكم الله بما تسمعون وجعلكم
من الذين هم في رياض الحكم يرتعون قد سمعتم ما قرئ
عليكم في معنى قوله ويوم يعض الظالم على يديه
الاية ما اقتنع بذكر الظالم والابانة عن كون الشرك
راس الظلم الذي منه فروع الظلم تتفرع وانواعه
تتنوع ثم قيل لكم ان الشرك بالله رب العالمين ما لم
يحضره عيان ولا ظهر في وجوده من احد بيان وذكر
تقاسيم القوم المنسوبين الى الشرك فلم يعرف غير الثنوية
والنصارى وعبدة الاصنام وقيل ان هؤلاء الفرق
الثلاث غير منتحلين الشرك برب العالمين سبحانه اذا
كانت الثنوية تقول بالضد لا بالشرك وتبين من
الضد الذي هو بلسانهم اهرمن وهو ابليس لعنه الله

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي
ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
فهذا هو الشرك الذي قدمنا ذكره وهو كما قال الله سبحانه
ان الشرك لظلم عظيم وسنورد عليكم ما يليه فيما يلي هذا
المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله لاحسن القول
مستمعين ولادلة دينكم متبعين والحمد لله الذي عنت
لعزته الوجوه وما خاب من رحمته راج يرجوه
وصلى الله على خير نبي شرع شرعا في القضايا والاحكام
والحلال والحرام وعلى وصيه ممثول الركن والمقام
والحجر المامور بالاستلام علي ابن ابي طالب علم الاعلام
وعلى الائمة من ذريته القائمة بهم معالم الحل والحرام
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم
النصير

المجلس الثاني والخمسون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي عجزت عن مناسبته الافكار فتنزه عن الافكار لما جل عن
مجانسته الابصار فتقدس عن ادراك الابصار الذي دون تناوله
للافكار استتار ولاقدام الاوهام زلل وعثار وصلى

بالاخر

فما عندهم اشراك والنصارى تقول ان الثلثة واحد
فما عندهم اشراك بل كلا يثبت الشرك منهم لو قالوا
ان المسيح غير الله والله غير المسيح فاما اذا قالوا بان
الثلثة واحد والواحد ثلثة ما فيها غير وليس ذلك
باشراك والقسم الثالث فهم عبدة الاصنام وهم خيلوا
كما قال الله سبحانه في كتابه ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى وما قالوا هم شركاء الله سبحانه واذا
كانت الصورة هذه فقد استوفينا اقسام القوم
المنسوبين الى الشرك فلم نجد بدعواهم من يلزمه هذا
النعت فلما تاملنا الحال غير موجوده في شاهد العقل
والحس وعلمنا ان قول الله تعالى في مواضع عدة من القران
بذم الشرك واهله وقوله ان الشرك لظلم عظيم لا بد له
من سناد يستند اليه وجود من يتعلق هذا النعت به وعليه
حكمنا بكون الشرك من شرك لجدوده فيقيم بازاء رسول
حق رسول زور من حيث الصنائع البشرية يتشابه في القوى
الادمية بتناسبات فيلبسون على الامة دينهم بعد الرسول
ويوم ذلك مثل قول الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا

او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
الاية فهذا الاية رسول الزور المزور ربه على رسول
الحق وهو الظالم شكله وكذلك من نصب وصي زور
بازاء وصي حق او نصب امام زور بازاء امام حق او عالم زور
بازاء عالم حق رباني قال النبي عليه السلام ان ابليس
يتراءى للناس بصورة العلماء فهذا هو المخلص في
اثبات الشرك الذي كنى الله سبحانه عنه بالظلم والخروج
من عهدته فنقول ان الظالم الذي قال الله تعالى
فيه ويوم يعض الظالم على يديه هو القاعد مقعد الوصاية زورا
والمنتحل لحلة الخلافة شركا وظلما عظيما لم نزل به اركان الشريعة
وهو تعضيضها وعضه على يديه البدان جناها البدن بما يبطش
على غيره وبهما يدفع عن نفسه وقد كنى الله سبحانه في القران عن
الغيبة باكل اللحم الميت فقال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية فعض الظالم
على يديه بهذا الحكم اغتيابه لجناحيه وبديه الذين جنا له
القبيح فهو علم كون عليهما بالملام انكما اقترفتما علي ذنبا
ما كنت لها اهلا والحلول في مكانة ما كانت لي محلا قال الله

سبحانه في موضع اخر تبت يدا ابي لهب وتب فذكر يديه
على الانفراد وذكر نفسه على الانفراد وهذا الفرق بين
لمن نظر بمجرد النظر والمؤمن القرآن قد بين ثم قال بعد
قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا هذا القول يفسره قول رسول الله
عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها وقوله تعالى
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وكذلك يفسره
فعل النبي حين بنا المسجد فلم يبق من اصحابه احد الا
فتح اليه له بابا فاتاه الامر من الله سبحانه ان يسد
الابواب كلها دون باب علي عم فامرهم فسد الابواب
فجاء فلان وفلان فقالوا يا رسول الله دع لنا من ابوابنا
بقدر ما ننظر اليك بقدر عين فابى عليهم فسدها كلها فيقول
القائل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فلم تنقطع
بما فعلته العصم ولم تبطل الذمم وسنملي عليكم ما بقي
فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن
اتخذ مع الرسول سبيلا واتبع من اهل بيته دليلا

والمعنى
والمؤمنات

والحمد لله

والحمد لله الذي فجر جداول لياليه من الحكمة عينا تسمى سلسبيلا
وصلى الله بكرة واصيلا على خير من بعثه الى الخلق رسولا
محمد المناجي بقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وعلى
وصيه الذي فتق تنزيله بيانا وتاويلا وعلى الائمة
من ذريته الذين فضلهم على بريته تفضيلا وسلم تسليما
حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

المجلس الثالث والخمسون من الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افاق كمال قدرته منيره وابواع الفكر
دون الامتياز اليها قصيره فدونها من عجز العبودية الاستاذ
خطره خطيره وصلى الله على محمد خير من اخرجته قبيله
وعشيره واشرف نبي نشرت عنه سيره وعلى وصيه الذي
مزاياه جليله وخطوته على ابن ابي طالب سمي الحكم
التي سماها مطهرة وعلى الائمة من ذريته الذين هم
من طينة محمد وعلي خميرة المتولي لهم من كان له اذن
سميعة وعين بصيرة معشر المؤمنين جعلكم الله من
الذين لهم من ولايتهم في المعاد ذخيرة واعانكم على

الصبر والصلوة وانها الاعلي الخاشعين الكبيرة
قد سمعتم ما قرئ عليكم من معني قوله سبحانه ويوم
يعض الظالم على يديه الاية وان الظالم مقصود
به المشرك وان الشرك كما قال الله سبحانه فيه ان الشرك
لظلم عظيم وانا اذا تتبعنا من يشرك بالله سبحانه
الذي هو سامك هذه الخضراء وداحي هذه الغبراء لم
نجد له وجود الكون القوم المتهمين بالشرك هذا
معبودين وهم الثنوية والنصاري وعبدة الاصنام
وكلهم متبرؤن من الشرك واباء عما يعتقدون به
وقلنا انه اذا كانت القضية هذه ولم يكن وجود
لمشركه وكلام الله سبحانه بالصدق والحق معضود
قضينا من ذلك بكون الشرك واقعا في اثنين يجمعهما
مناسبة ومشاكلة ووجدنا من الاشخاص الادمية من
اختصه الله تعالى بالاصطفاء والاجتباء وانزل عليه
الوحي والتاييد من السماء ووجدنا اشخاصهم ينتحل
ما انتحلوه وتدعي ما ادعوه كالمدعين للنبوة وماهم
من اهلها والوصاية وماهم من اهلها والامامة

اشخاصا لهم اشخاصهم

وماهم

وماهم من اهلها والقراي من مقامات العلماء الربا
نيين وليسوا منهم في شيء فهذا هو الشرك الذي
اخبر الله سبحانه في كتابه عنه تعالى فلولا الذي اشرنا
اليه لما كان لقول الله تعالى في شان الشرك والمشركين
سناد يستند اليه قال الله سبحانه ومن اظلم ممن
افتري علي الله كذبا او قال الله سبحانه اوحي الي
ولم يوحي اليه شيء الاية فاوردنا ان حكم هذه الاية
منساق علي منتحلي المقامات التي قدمنا ذكرها وقلنا
ان ذلك هو الشرك الصريح والظلم العظيم والظلم ينقسم الي
اقسام كثيرة منها قتل النفس المحرمة فنقول ان المتو
على مقامات الانبيا الاولياء صلى الله عليهم هم قاتلوا
النفس المحرمة كما قدمنا في مثل ذلك قول المسيح
للحواريين يا قوم لا تخافوا من قاتلي الاجسام
ولكن الخوف من قاتلي الارواح فهذا قسم من اقسام
الظلم ومنها قطع السبيل وقاطعوا السبيل هم
المعترضون للرفاق والسابلة لياخذوا السلايب
ثم لا عليهم منهم ان هلكوا جوعا وعطشا وبازاهم

تبيين

علماء الضلالات يعترضون برفاق العامة المساكين
المسافرين الى الدار الاخرة فيقطعون عليهم الطريق
ويصدون عن سواء السبيل فهم قاطع الطريق بالحقيقة
وغيرهم بالمجاز ومن اقسام الظلم اكل مال اليتامى
ظلما الاية قال الله تع ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما الاية ووصف الله سبحانه محمدا عم باليتيم ونهاه عن
قهر اليتيم فقال سبحانه الم يجدك يتيما فاوى ثم
اردفه بقوله فاما اليتيم فلا تقهر فنعم اليتيمان هذان
اللذان اخبر عنهما الان اليتيم الفرد الذي لا نظير له
كما يقال للدر الذي لا نظير له درة اليتيم فقد شبه الله
نبيه صلى الله عليه وعلى اله بذلك ونهاه عن القهر لليتيم ونعت اليتيم منصرف
بعدك الى من هو محقوق بالوصاية ان لا يصد
عن رتبته من جهة اباء الناس له يدل عليه قوله سبحانه يا ايها
النبي الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وذكر انه اذا
صد مستحق الوصاية عن رتبته فقد قهره اولئك فكذلك
في امام بعد امام الى ان تقوم الساعة فعلماء الضلالة
هم الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما فقد صحت

واذا صد مستحق الامامة بعده عن رتبته فقد قهره هو

الموازنة

١٢٥

الموازنة والمقابلة في ذلك بحمد الله ومنه ووضح
الصبح لذي عينين ونحن في ذلك بحمد الله فسوق
اليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه
جعلكم الله من الذين استناروا وانتبهوا عن علم ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم والحمد لله الذي حملنا في فلك النجاة
وسقانا من ماء الحياة وصلى الله على الله المصطفى من
خلقه محمد خير نجل ابراهيم ولسان صدقه وعلى وصيه
يد الله الباسطة على الارض الذي به لا تقبل
السنة والفرض وعلى الائمة من ذريته اعلام الهدى
المنقذين من الجهالة والضلالة والردى وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الرابع والخمسون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مفضل الائمة من ال محمد عليه السلام على
الخلق تفضيلا ومقيمهم في الامام مقاما جليلا ومفجرهم
من الحكمة عينا تسمى سلسبيلا ومدخل شيعتهم من
حي دعوتهم ظلا ظليلا وصلى الله على من انزل عليه هم
تاويلا محمد خير من ارسله الى كافة الناس رسولا

وعلى وصيه الذي كان له الاخي النبوة عديلا علي
ابن ابي طالب خير من اعتقل رمحا طويلا وانتضي
حساما صقيلا وعلى الائمة من ذريته الذين جعلهم للنبوة
والوصاية سليلا وهدي بهم الي النجاة سبيلا معشر
المؤمنين ذلل الله لكم قطوف ثمرات الحكم تذليلا كما
اباكم عن فتنة اضلهم الشيطان تضليلا استصبحوا من
مصباح البيان مادام يتوقد واستسعدوا باوقاته
مادامت تسعد واستظلوا بممدود ظله من قبل ان
يلحقه القبض وتزودوا من ثمرات الارض ما يحملكم
من قبل ان تنقص من اطرافها الارض قال بعض العابدين
عليهم السلام ازهد الناس في العالم نبوه ثم
قرابته ثم جيرانه يقولون هو عندنا متي شئنا تناولنا
وانما مثل عالم مثل عين ماء يا ايها الناس فيا خذون
من ماءها فبينما هم كذلك اذ غارت فذهبت فندموا
وقد كان القي اليكم ما سمعتموه من معنى قوله سبحانه ويوم
يعض الظالم هو المشرك على يديه يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا الشركة والمشرك وانه بفجوة يتخلله فيه القائلون

العالم

سبيلا وقيل لكم المشرك
ان الظالم هو معنى م
ثم فصل الكم

برايهم

برايهم وضيق عليهم بالاحتجاج مسارح قولهم وسيوقفوا
الي ان المشرك من يشرك بين بينه وبينه هنا مسبة ومجانسة
في البشرية مثل رسول او وصي او امام فاما الشرك
برب العالمين الذي لا مناسبة بينه وبين المخلوقين
فلا يصح ثم قسم لكم بعض تقاسيم الظلم وذكر ان المتغلبين
على مقامات الوصاية والامامة هم الفاعلون لذلك
بالحقيقة وقيل لكم في معنى عض الظالم على يديه ان
اليدين جناحا البدن اللذان بهما يبطش ويمانع ونقول
ان اليد المعروفة هي يد الجارحة على راي قوم وغير يد
الجارحة على راي اخرين فانهم قالوا انها يد القوة
او يد النعمة ونستشهد وانى قول الله سبحانه لابليس لعنه
الله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اهل الحشو انه
عني به يد الجارحة وقال اهل الراي انه سبحانه متنزه عن
يد الجارحة لانها تقتضي معها راسا ووجها ورجلا
وان المعنى باليد القوة او النعمة واعترض خصومهم
عليهم فقالوا ان كان الامر على ما تقولون ان اليد هي
القوة او النعمة فما معنى قوله بيدي بتشديد بين

النعمة

ثقيل و قوله في موضع اخر بل يداه مبسوطتان
بمعنى القوتين او النعمتين ها هنا و قالوا ان
مصداق قولهم ان اليد هي اليد الجارحة كما قال هو
في كتابه قول النبي ص ان الله خلق ادم على صورته
ونفخ فيه من روحه وان هذا الخبر يثبت الجوارح التي
ينفون بها وهذه هي المنازعات القائمة بين القوم
يتهارشون فيها ويتناوشون خابطين في العشوى
والظلما ممنوعين عن معرفة النور والضيا ثم نقول انا
نقول كما قال الله تعالى فتول عنهم يوم يدع الداعي
الى شيء نكر يجعل المعروف عندهم منكرا والمنكر عندهم
معروفا ومعنى قولنا هذا وتفسيره ان القوم لا يعرفون
غير الطبيعيات من الاجسام وتوابعها من الاكل والشرب
والافعال اللذة البهيمية ويعتقدون ان مقصدهم
في الاخرة الى مثل ذلك ومصيرهم اليه فهذا عندهم معروف
ونحن نجعله منكرا وشان عالم الملائكة والروحانيين
ومقاماتهم منكر عندهم ونحن نجعله معروفا كما قال سبحانه
فتول عنهم يوم يدع الداعي الى شيء نكر سبيل الصادق

عليه السلام

١٢٧

عليه السلام عن منكر ونكير السائلين لاهل القبور
فقال ع م ليسالان اعدائنا فاما شيعتنا فيسألهم
مبشر وبشير ترجع الى بعض الظالم على يديه
ومعناه تنبيه على جناحيه اللذان كانا يضلانه
زيادة ضلال قال الله سبحانه في مثل ذلك وقال
الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا فهذه الاية
تنساق في سياقة قوله يوم يعض الظالم على يديه
كقوله حكاية عنهم ربنا ارنا اللذين اضلانا فهذا
هو الترتيب الواقع بمناسبة العض من الظالم على
يديه والنص على كون الاثنين اضلاهم وكون احدهما
من الجن والاخر من الانس كذلك نصبة الظالم في
يديه يكون احد جناحيه من الجن والاخر من الانس
وهذا مما يحتاج فيه الى تامل لكون الجن في حد الخفاء
وهم يتراؤن بالملائكة من جهة المناسبة في
اللطافة والجناح الاخر كان من الانس وهو مترد
لهما وعاض عليهما متحسر على قبوله منهما حين لا ينفع

وبشير ص

من الجن والانس ... لانهم

ينفع

الحسرة يقول الله سبحانه وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضي الامر وهم في غفلة الاية وسيتلي عليكم ما بقي
فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن
سعد يوم الوقوف بين يديه ولقاهم نضرة وسرورا يوم
يعض الظالم علي يديه والحمد لله جاعل اوليا دينه
لمطيعي عباده ادلة ومطلعهم من سماء الرسالة نجوما
واهلة وصلي الله علي انوار شمس طلعت من برج الرسالة
محمد الهادي من الضلالة وعلي وصيه كاشف الكرب
عن وجهه في كل ملمة ووصي خير رسول بعث الي خير امة
وعلى الائمة من ذريته نجوم الدياجي ومنجاة الناجي
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الخامس
والخمسون من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواسع احسانه وجوده الذي لكل متحرك وساكن
نعم ابداعه ووجوده وهو قبلة عبادته المحقين بركوعه
وسجوده وصلي الله علي من هو نتيجة بالحق ومولوده
محمد الذي اصطفاه من عباده معبوده وعلى اله

اخيهم المشفوق



١٢٨

اخيه المشفوق من عوده علي ابن ابي طالب
الذي هو صنوه وعميده وعلي الائمة من ذريته الذين
هم حجج الله علي خلقه وشهوده واوليا دينه وحدوده
جعلكم الله ممن اتخذ مع الرسول
سبيلا واتبع من اهل بيته دليلا قد سمعتم ما قرئ عليكم
في معني قوله تع ويوم يعض الظالم علي يديه الاية
وقسم لكم معني الظالم وكونا معظمة الشرك بالله سبحانه
ثم انتهي الخطاب الي ان هذا الشرك الذي هو راس الظلم
واساسه لا يصح له بناء من حيث يتوهمه المخالفون
للدعوة والتاركون للادلة اذ كل من اعترف بان لهذا
السماء ربا رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج
ضحيها لا يجيز ان يجعل له شريكا وقلنا ان ان
كان المعني به الثنوية فانهم بالمضادة قائلون لا
بالمشاركة وان كانت النصاري فانهم يرون الثلثة
واحدا فما هنالك شريك ولا شركة واذ قد ضيقنا عليهم
والواحد ثلثة ص

يقال

القول في م

خناق القول في هذا بقي (و) الشرك بلا سناد يستند اليه وجب ان يكون هذا النعت لاحقا بالاثنين لجمعهما جنسية وهو ان يشرك برسول ووصي او امام مؤيد من ليس يوازنهم في درجات فضلهم وان كانوا في البشرية اكفاء واشكالا فهذا هو الشرك واوردنا في معنى اليدين ما قاله الفريقان كونهما اليد الجارحة على راي قوم واليد نعمة على راي آخرين وقلنا اننا ننكر المعروف عندهم ونعرف عندهم ونجعله كما قال الله تع كان بالاسنان وهو المعروف عندهم ونجعله المنكر فنفي ان عضه كان بالاسنان وهو المعروف عندهم ونجعله كما قال الله تع ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فهذا في ظاهر الحال ممتنع وكذلك عض الظالم على يديه وقلنا ان لهذا الظالم جناحين كانا يضلا خر فهو ياكل لحمهما عضا لا العض بالاسنان وهو مثل قوله تع حكاية ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس الاية وقلنا ان هذه الصفة

الضد في هذا

١٣٦

للضد في هذا الدور وانه كثيرا ما سمع منه ان شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني قال الله تع ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا واذا قلنا هذا حملنا عليه قوله تلعقه ذلك يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ثم قال لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الاية فرجع القول الى ان الشيطان هو فلان الذي ذكره فقال يا ويلتا لم اتخذ فلانا خليلا والذكر هو القران بالاتفاق والذكر هو الرسول صلى الله عليه وعلى اله بالاتفاق من الكافة انه حامل الذكر والذكر هو وصي رسول الله باتفاق شيعته على ذلك والشيطان الذي اضله عنه فقد اضله عن الجميع فلا القران بقي معه الذي هو الذكر ولا الرسول الذي هو الذكر ثانيا ولا الوصي الذي هو الذكر ثالثا ولا الائمة الذين هم الذكر رابعا فقد وضح معنى قوله لقد اضلني عن الذكر ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا الايات نزلت فيمن فعلهم التي اخرها اليوم تنسى زعموا ان

بعد اذ جاءني الاية [illegible] صلع ومن

ليتني

ان هذه الايات نزلت فيمن تعلم القران ثم تناساه او
نسيه قالوا يضيق عليه معيشته في الحيوة الدنيا ويحشر
يوم القيمة اعمى الايات فيها للعجب ما للقران والضنك
المعيشة ان كان المعيشة في الماكولات والمشروبات
فهم من كون الذكر وصي رسول الله عليهما السلام
الذي بان القران الذي هو الذكر الحكيم فيحل رموزه
ويستخرج كنوزه ويتخلص من ظاهره الى الانيق باطنه
العميق ويسرح في فضاء عالم العقل والنفس والملائكة الدر
حانين وتلك المعيشة الخصبة الفسيحة الوسيعة لمن يتعلم
واستملى منه ومن قعد عنه فان له معيشة ضنكا يحمل على
تقليد محض يكون مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا ويكون
له يحشره يوم القيمة اعمى العين تدري ما يكون تلقائها بلا
حجاب والاذن تسمع ما وراء الحجاب وهما يدلان على ان محسن
سر وامر معقول فالذي يتخلف عن دعوة وصي رسول الله
عليهما السلام تشبيهه بباب المدينة مخصوصة في العقبى على
العمى المعنى فبان ما اعتقده في نفسه من استجابته للنبي

يراد بها هم

الدين

كذل

١٤٠

يحل عليه القعود عن طاعة من نصبه له بابا قال رب
لم حشرتني اعمى يعني لا حظ الي في اسلامي وقد كنت مسلما
في الظاهر الذي معناه كنت بصيرا قال كذلك اتتك
اياتنا ايات الله هم الاحياء النطقاء لمثل الوصي
الذي في خطبته انا الايات البينات والائمة من ذريته
الذين بايديهم مفاتيح الكتاب ومصابيح الالباب فهم
الايات كذلك فنسيتها وكذلك اليوم تنسى جعلكم الله
من دافعي مناوهم وتابعي اثارهم والحمد لله مشرف الذكر
باهله المتعالي عن التوحي اليه براقي الفكر وصلى
الله على رسوله الطاهر المطهر محمد سيد البدو والحضر
وعلى وصيه فارس الاعلام الاقدام والكرار الضارب بالصفاح
البتر والطاعن بالرماح السمر وعلى الائمة من ذريته
الانجم الزهر النازل في ابيهم يوفون بالنذر وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل **المجلس السادس**
والخمسون من المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الوسيع احسانا الرفيع شانا الباهر برهانا

المتنزه عن ان يطلق القلم فيه بحوره عنانا فضلا
عن ان يحرك الذكر به لسانا وصلى الله على المصطفى المرفوع
عماد مجده محمد المبعوث بشيرا ونذيرا الى غوره ونجده
وعلى وصيه علي ابن ابي طالب سيف شريعته والمفزع في يوم
الفزع الى التابعيه وشيعته وعلى الائمة من ذريته عصرة الا
لباب وورثة المنبر والمحراب المؤيدين بالحكمة وفصل
الخطاب معشر المؤمنين نفعكم الله بالذكرى ويسركم
لليسرى ان عقدة الحياة الطبيعية محلولة وشوكتها عما
قليل مغلولة وكانكم بشمسها قد اذنت بالغروب وبمائها
انشف على النضوب فارغبوا عن داركم هذه دار البلى
الى سكنى السماوات العلى وموافقة الملاء الاعلى والتحلى
هم بالتخلي عن هذه الحلى وتميزوا عن قوم هم لاهيا منهم
بالغفلة يضيعون والويل لهم اذا اتتهم الموقعة وهم
بقناع الحسرة مقنعون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون وقد شرح لكم ما سمعتموه في معنى قوله تعالى
ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا وقيل لكم ان اعظم الظلم هو الشرك

بجاهه بجنه

بالله سبحانه ثم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ثم اكل
مال اليتامى وان اضل الشريعة الذين فعلوا وتعدوا غير
مقعدهم ودفعوا المحقين عن حقهم كانوا يمنعون عن
ذلك ظاهرا ويرتكبونه باطنا اذ كان القتل قتلتين
قتل الاجسام وقتل الارواح وكما كنا قلمنا القول فيما
قال المسيح ع م للحواريين يا قوم لا تخافوا من قتلة الاجسام
ولكن خوفكم من قاتلي الارواح فهم دخلوا في اشد
مما عنه منعوا ونهوا عن اكل مال اليتامى ظلما واكل مال
اليتامى فيما بينهم عظيم واعظم من ذلك ظلم الائمة من
اهل بيت الرسول الذي كنى الله سبحانه عن جدهم با
ليتيم فقال تعالى الم يجدك يتيما فاوى فالتغلب على حقهم
اعظم من اكل مال اليتامى في المتعارف وقطع السبيل
في المتعارف عظيم جنايته لان المسافرين اذا قطع بهم
الطريق ضلوا وتاهوا وهلكوا والمسافرون في
حد المعنى هم طلاب النجاة وسالكوا طريق الاخرة
والقطع عندهم تعمية الانباء عندهم ليرتكسوا في

فهم يتحرجون عن قتل الاجسام
ويترخصون في قتل الارواح

في التشبهات ويخبطوا في الحيرة والضلالة لانهم
الضلال الذين اطلعوا رؤسهم من مطالع علماء
الحق فعلوا ذلك كله ثم نرجع الى صلة الكلام من حيث
قطعناه وهو قوله سبحانه وقال الرسول يا رب ان
قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فنقول في المعنى
ان هذا الخطاب مؤكد لقولنا ان ها هنا قرآنين
قرانا صامتا وقرانا ناطقا بمجموعهما تظهر الفوايد
وبالتفريق بينهما تعم الحيرة والضلالة وكررنا القول
في تمثيل احدهما بالترياق الذكية التي فيها من كل
الثمرات وكل نهار في ذات نفسها لا تخرج شيئا من
ذلك الانفلاح الا يتخلصه بالتا[بيج]ا النفساني
والتمييز العقلي فقد اعطانا مضمون قوله سبحانه
ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا انه عني به
القرآن الناطق فاما القرآن الصامت فما اتخذوا
مهجورا لانه متلو مقرو ومتبرك به حيث يلقن
الدعوة الاسلام والنداء يحي على الصلوة فما اتخذوا

مهجورا

مهجورا انما اتخذوا عليا ابن ابي طالب عم الذي هو
القرآن الناطق المتحكم على القرآن الصامت مهجورا
وكذلك الائمة من ولده الذين هم قرناء القرآن كما قال
رسول الله عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم به لن تضلوا وانهما
لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فقد دل بذلك على
انه لا كتاب الا مع العترة ولا عترة الا مع الكتاب
وان الذين فرقوا بينهما ظلوا واضلوا فهم القرآن الذي
يقول رسول الله عليه السلام يا رب ان قومي اتخذوا
هذا القرآن مهجورا فاما القرآن فيه علم ما كان وما
يكون الى يوم القيمة لكن ابداع انتزاعها منه تقصر
واذا رجع به الى ~~الكمم يوم~~ اهل الحق واهل الذكر الذين
قال الله سبحانه فيهم فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وجدنا منهم داعيا يطول ولسان يقول قال امير المومنين صلوات
الله عليه سلوني عما كان وعما يكون الى يوم القيمة
قال وقد اشار الى صدره ان ها هنا لعلما جما لو اصبت

[illegible]

لوحملة لكني اجد لقنا غير مامون ومامونا غير لقن
جعلكم الله من الذين لقاهم نضرة وسرورا وابانكم
عن القوم الذين اتخذوا القران مهجورا والحمد لله
ميسر الامور تيسيرا ومنزل الذكر علي من اصطفاه
نذيرا وصلي الله عليه وعلي اله خير من جعل بيته رسالته
معمورا وبحر علمه مسجورا وعلي وصيه الذي دمر الكفر تدميرا
بسيفه تدميرا علي ابن ابي طالب النازل فيه يوفون
بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وعلي اهل
بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السابع والخمسون من المائة من الربعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المبدع
التام ساكنا من حيث استوي علي عرش الكمال والتمام
متحركا حركة الشكر للمنعم علي سابغ الانعام وصلي الله
علي مطرح شعاعه في عالم الاجسام محمد خير الانام
الاتي بدين الاسلام الداعي الي دار السلام وعلي وصيه

الصوام

الصوام القوام علي ابن ابي طالب علم الاعلام فلاق
الهام وبتاك العظام وكاشف الكرب العظام
وعلي الائمة من ذريته الكرام الصفوة اولي الارحام
ومعالم الحل والحرام معشر المؤمنين جعلكم الله
من ذوي الطاعة لهم والاستسلام وممن يدخلون
بعد لايتهم الجنة بالسلام سئل العالم عن معني قوله
سبحانه تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها
سراجا وقمرا منيرا افعال مجيبا ان هذه الاشيا
المحسوسة تدل علي معان معقولة غير محسوسة
والسما المتعارف هي ذات البروج والبروج معناها
القصور وقوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا
اي قصورا منها طلوع الكواكب وفيها قمر وبها باذن
الله سبحانه وجعل فيها سراجا الكناية بها عن
الشمس وبين ذلك قوله تعالى وجعل الشمس سراجا ثم
قال وقمرا منيرا تعالى وهذه كلها ادوات تنشا

منها الصور الجسمية الكاينة الفاسدة وكمالات
هذه الادوات قاضية بالكون فانها كمثل ذلكم
بالفساد فاذا كانت الصورة هذه نظرنا الي الصورة
الانسانية فوجدنا فيها صفة خارجة عن ملكة هذه
الادوات التي هي السماء بشمسها وقمرها ونجومها وهي
النطق والعقل اللذان لا تعلق لهما بالشمس والقمر
والنجوم وذلك لان الصورة الانسانية تشكلت
بشكل العالم علوه وسفله وحوت ما ليس ملكة العالم
باسره وهو النطق الذي يعبر به عن ذاته والعالم
الصامت فينبغي ان يكون لهذا المعنى الزايد الموجود
في الصورة البشرية عالم مفرح من جنسها بسموات حية
ناطقة وشمس وقمر ونجوم احياء نطقا ليكون ما ينشا
من العالم الحي الناطق صورا مخلوقة للبقاء كما ان
الصور الناشية من هذا العالم المنكوس معرضة للفنا
فتبارك الذي جعل في سماء الدنيا بروجا كما جعل في
سماء الدنيا بروجا وجعل ~~في سماء الدنيا بروجا وجعل~~
فيها ~~سراجا~~ كما جعل فيها سراجا وقمرا منيرا ليكون

احدهما

فالصورة الانسانية [illegible]

احدهما مثالا والاخر ممثولا ولتقوم الاشهاد علي الامرين
محسوسا ومعقولا هذا للفناء وذاك للبقاء صنع ذي
العظمة والكبرياء ومما يدل علي كون البقاء صنع في
لا يصلح من هذا السماء المحسوسة والارض المحسوسة
قوله تعالي تبارك وتعالي يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات فقد دلنا مضمون هذه الاية علي ان تلك السماء
والارض اللتين يقومان بدلا عن هذه السماء والارض
هي الغرض الاقصي ومنها وجود البقا الدايم وانهما من
جنس ~~الطبيعة~~ الناطقة والعاقلة اللتين شرفت بهما
الصورة الادمية علي العالم الكثيف الذي منه اشتق
ببعض عناصره والف تركيبه واستقري جواهره وقد
سبق في بعض مجالسنا ان السماء الطبيعية علي علوها وارتفاعها
فانها محيطة بالاجسام محاطا بها من قبل النفوس
والعقول وانه اذا كانت علي كبرها وعظم شانها محصورة
في النفس البشرية والنفس البشرية محيطة بها احاطة
الدايرة بالمركز مما وقع لنا في مركز اليه انتساب النفوس
البشرية ومنه استقراؤها ومرجع انوارها وكيف يكون
عالم الجسم بالنسبة الي ذلك المركز تبارك الذي جعل

في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا جعلكم
الله ممن صعقت قريحته لمعرفة الرموز ووجد السبيل
بادله دينه الى استخراج خبيات الكنوز والحمد لله
الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا وجعل بيت الحكمة
بالمثل والممثول فيهما معمورا وصلى الله على خير
داع الى دين الهدى دعي وداع لامته دعا محمد خير
الانام واجل منتقل في الاصلاب والارحام وعلى
وصيه الخواص دونه للمغرات لجا على ابن ابي طالب الذي
وقاه بنفسه اذا غشي دهيا وعلى الائمة من ذريته الامجاد
السجاد العباد وصفوة الله من العباد وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الثامن والخمسون
من المائة الرابعة بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي ما للعقول على تحقيق معرفته
مخا ولا تكاد تستبين منها صفة فيفرض لها ملكه
سطح او خاص حظا بل للعقول دون ادركه في غشوة
عجز العبودية خبطا وصلى الله على خير بني ادم رحمة للعالمين
العالم محمد النبي جعله للنبيين الخاتم وعلى وصيه كان

كساف

١٢٥

كشاف لكل ملتبس الاتي من برهان باوايه بشهاب قبس
على ابن ابي طالب خير فارس استوى على ظهر فرس
وعلى الائمة من ذريته خير الذرية نجوم الهدى والكواكب
الدرية نجل المصطفى والمرتضى اولئك هم خير البرية
البرية معشر المؤمنين وفقكم الله للقيام بلوازم
العلم والعمل كما هداكم بطاعة ائمتكم الى دحض السبل
قد سمعتم ما قرئ عليكم من شرح قوله سبحانه تبارك
الذي جعل في السماء بروجا ما علمتم فيه ان الكلام
ينقسم في ذلك قسمين الى سماء محسوسة وسما معقولة
فاما السماء المحسوسة عجماء خرسا لا تعقل ولا تفهم
وقد قال الله تع في محكم كتابه انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وقد تعلبلت
الالسن في تفسير هذه الاية فقال قوم عرضت الا
مانة على هذه السماء المحسوسة المشاهدة وهذه
الارض المحسوسة والجبال الجماد وفي هذا التفسير
مكابرة العيان لانا نراها لا تسمع ولا تعقل وقال
اهل الراي ان المعني اهل السموات واهل الارض

واهل الجبال فحصلوا من هذا التفسير علي تحريف
لفظ القران وتناوله بالزيادة فيه والنقصان فلا هم
علي نص القران ثبتوا ولا لشي من قضية العقل اثبتوا
فليس اهل الجبال بخارجين من جملة اهل الارض ولا
الانسان الذي حمل الامانة بخارج من اهل الارض واهل
الجبال فقصاراهم في ذلك الاحتيال فيما لا ينفع فيه
الاحتيال واذا عدل به الي الموضع الذي ذكرناه
ان ههنا سموات معقولة وارضا معقولة وجبالا
معقولة جاز ان يعرض الامانة عليها لانها تكلم
وتكلم وتفهم وتفهم وقد كلم الله سبحانه كل واحدة
علي انفرادها بقوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء
اقلعي وقوله يا جبال اوبي معه والطير فدلتنا هذه
الايات كلها علي انه سبحانه كلم من يعقل دون من لا يعقل
وهو ايجاب لقولنا في السماء والارض والجبال المعقولة
علي ما تقدم شرحه في المجلس المتقدم علي هذا
وقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا فالليل والنهار محسوسان

موضع

١٢٦

موضع لانشاء الصور المتولدة بينهما في الايام والليل والنها
ر المعقولات وهما تنزيل الانبياء وتاويل الاوصياء ثم
موضع لانشاء الصور لدار البقاء والخلود والنجوم من [margin: والنجوم]
بعض الملائكة وهما بتعاقبهما تعاقب الليل والنهار
ويختلفان اختلاف الليل والنهار وقوله بعد ذلك لمن
اراد ان يذكر او اراد شكورا اشارة الي ما يحصل اليه
من المعنى العقلي دون الطبيعي وتعالى عما يقوله المفسرون
ان الانسان اذا فكر في اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما
دله علي قدرة قادر يعبده ويوحده قلنا نعم واذا دله
علي ليل ونهار يتعاقبان لا يجد طول لا يتطاول
اليهما الفساد في الزمان ولا يعترضهما الزيادة
فيهما والنقصان كان التذكر في قدرة باريهما اكثر
والشكر الذي قال فيه سبحانه او اراد شكورا اوفر
بل يكون الشكر المثني في هذا عن تحقيق ومعرفة
والشكر في ذلك على مجاز من غير تبصرة وقوله
سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض
هونا يعني به علي سكون وتؤدة وهذا المعنى [margin: اي الثاني]
مؤكد لقولنا في اثبات ارض معقولة وان

الذي يمشي عليها يجب ان يمشي هونا وهي الارض
التي قال النبي عليه السلام الارض امكم وهي بكم
برة وهذه كلها امور منادية على نفسها بان
الحقيقة غير ما يعرفون فان البر لا يصدر الا عن
قصد قاصد فاما من لا يعلم ولا يعي كيف يكون بار
واذا تتبعنا حال ما عندنا عرفنا الامم وعرفنا
البر ومشينا على الارض هونا وقد قال النبي عليه السلام
اذا اتيتم الصلوه فاتوها وعليكم السكينة والو
قار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا افنحن الفاعلين
ذكر ولنا من هذه الاقوال زبدها ولاهل
الخلاف زبدها وقوله سبحانه واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما تفسير هذه الاية من قول
الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام لبعض شيعته
حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون
اتحبون ان يسب الله ورسوله فقال يا ابن رسول
الله كيف يسب الله ورسوله قال عم تحدثونهم

اذا حد

١٦٧

اذا حدثتموهم بما ينكرون لعن الله قايل هذا
وقد قاله الله ورسوله فمعنى قوله سبحانه اذن
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي المجانب
للزوم التقية والمنع من كشف الحجاب لمن ران
الشيطان على قلبه او من ضعف قبوله واحتماله
فينا فلب على ما يكون سليم العاقبة قال الله سبحانه
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فالحمد لله
موسع شيعة اهل بيت نبيه احسانا وانعاما لهم والملقح منهم
عفوا واحلاما وصلى الله على خير نبي ختم به الرسل
ختاما محمد المصطفى من الله جزيل النعمة اعظا
ما وآله اماما وعلي وصيه الذي جعله للمتقين اماما علي
ابن ابي طالب الذي ارغم بسيفه انف الشرك
ارغاما وعلى الائمة من ذريته صفوة اهل البلاد
التي حسنت مستقرا ومقاما وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل

المجلس التاسع والخمسون من اماليه الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القريب من حيث ان الس قدرته في مضو
عاته ناطقة البعيد من حيث انه لا يطرقه من
حوادث الفكر والاوهام طارقة فاذا همت الا
وهام بنيل الثريا من تحقيق المعرفة وجدت بالثرى
لاحقة وصلى الله على خير نبي بشارات النبيين
بمبعثه سابقة طود الرسالة الشاهق الذي
تصاغرت دونه اطوادها الشاهقة محمد
المبعوث الى كافة الناس مغاربهم ومشارقهم
ووصيه الذي بحار علومه دافقة وسيوفه على
الكافرين والمنافقين صاعقة علي ابن ابي طالب
قاتل القاسطة والمارقة وعلى ائمة الهدى من ذريته
الاولى علومهم للضلال ماحية ماحقة ومواعيد الله
سبحانه بايراثهم الارض صادقة معشر المومنين
جعلكم الله ممن قطع من الدنيا علايقه وعلقت
نفسه بالملاء الاعلى نحوها شايقة قد سمعتم

ما قرء عليكم

ما قرء عليكم من بيان قوله سبحانه واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما ما حمل الامر فيه على لوازم
التقية وان يكون نشر العلوم الحقيقة على قدر
ما يحتمله قوة السامعين في الفهم والقبول وروى
عن المسيح عم انه قال لا تنثروا الدر بين ارجل الخنازير زين
وقال بعض الصادقين عم لا تعطوا الحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقد
قال القائل نظما ومن منح الجهال علما اضاعه ومن
منع المستوجبين فقد ظلم ونحن نشرح لكم ما يلي تلك
الاية وهي قوله سبحانه والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما معناه التنزيل التهجد بالليل للصلوة والعبادة
والقيام بين يدي الله سبحانه تمثل ما قال في كتابه
مخاطبا لرسوله عليه السلام ومن الليل فتهجد به نافلة
لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال في موضع
اخر انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة
الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا فهذا هو الحكم

التنزيل اللازم فرضه فاما معناه الحكمي الذي
نص القران يدل عليه بقوله في كل موضع ذكر فيه الكتاب
والحكمة وقال ويعلمه الكتاب والحكمة فالصلوة
هي دعوة التاويل التي منها وبها مصححة الصلوة والزكوة
والصوم واوضاع الشريعة كلها وقد قال النبي عم
الصلوة عماد الدين وهي اول ما ينظر الله فيه من عمل
ابن ادم فان صحت نظر في باقي علمه وان لم تصح
لم ينظر له في عمل ولاحظ في الاسلام لمن ترك الصلوة
فنقول ان الدعوة الحكمية هي عماد الشريعة التي
تقوم بها والحالة من الشريعة محل الروح من الجسد
ومحل المعني من اللفظ والروح عماد الجسد من الجسد
الذي به قوامه وثباته والمعني عماد اللفظ الذي
به قوامه وثباته واما الالفاظ مقدرة علي المعني
والاجسام مقدرة علي الارواح والدعوة الحكمية عماد
الدين اذا هي اول ما ينظر الله تعالى فيه من عمل
ابن ادم يعني بادم الحد الذي ينسب اليه النفوس

ونزيد القصة

ونزيد القصة ايضا حتى يقول رسول الله عليه
السلام انا وانت يا علي ابوا المؤمنين واذا تاملناه
ذلك من حيث النسب الترابي لم يصح واذا طلبناه
من حيث النسب الديني وضح وقد خرج معني
قوله وهي اول ما ينظر الله فيه من عمل ابن ادم
وكنينا عن ادم الكناية التي لا مدفع لها عند ذوي
العقول ثم قال وان لم تصح لم ينظر له في عمل وذلك
صحيح لان الاعمال كامثال الجوارح والالات المستعملة
التي مستعملها ومستخدمها الروح فاذا بطل الروح
المستخدم لها والمستعمل بطلت الاعمال وقوله
والذين يبيتون لربهم المبيت اشارة الي الليل
والليل حد السكون والراحة والموت الجبري الذي
به تتجرد النفوس عن الشغل بالاجسام فتري المر بيات
بلا الة وتسمع المسموعات بلا الة ولربما ترات
الملائكة والنبيين فهذه الاشارة كلها تحت
المبيت وقد قال النبي عليه السلام من كثر

صلوة الله بالليل حسن وجهه بالنهار وهذا رمز
اذا اخذناه من حيث المشاهد المحسوس وجد ذلك
بالضد فان العادم لملاذ النوم بالليل اقرب بوجهه
الى التهيج والاصفرار من الحسن الذي قال انه
يكتسبه بالنهار واذا اخذنا على العرف الحكمي اعطانا
العلم بان من كان قائما ليله وديدنه حافظا الفروض
في دار الظلمة والطبيعة قد شد عليها كفه حسن
وجهه بالنهار عند تكشف الحجاب بينه وبين عالم
الانوار ومنزل الملائكة الابرار وقوله سجدا وقياما
مشترط فيه شرط القيام والانتصاب بالقامة الا
الغية في موضع وشرطا السجود الذي فيه اقتراب
من ربه كقوله سبحانه مخاطبا النبي عليه السلام واسجد
واقترب وقال عم اقرب ما يكون العبد من الله سبحانه
اذا كان ساجدا جعلكم الله من تابعي اوليائه الركع
السجود واقامكم في مقامهم المشهود والحمد لله
الجميل المجيل المبدئ المعيد وصلى الله على خير

من افتتح

من اختصه بالوحي والتائيد محمد المشفوع
شرعه بالتائيد وعلى وصيه وصنوه العميد علي ابن
ابي طالب قاتل الصناديد وعلى الائمة من ذريته
السادة الصيد المستملين منهم علم اخلاص التوحيد
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الستون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حقيقة صفته نفي الصفات مبدع
ذات الذوات المنشئ للحيوان والموات وصلى
الله على المرفوع الدرجات من رفيع محمد رسول الدرجات صح
فاطر الارضين والسموات وختام النبيين والنبوات
وعلى وصيه الايات البينات اسد الله الكاسر العزى
واللات علي ابن ابي طالب البرزخ بين البحرين الملح
الاجاج والعذب الفرات وعلى الائمة من ذريته
التقاة الهداة الذين من والاهم كان في روض
الجنات معشر المؤمنين صان الله شملكم عن

الشتات وذخر لكم خير الصالحات الباقيات
قد سمعتم ما قرئ عليكم من معنى قوله تع والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما صادف في سلك العقل
عند من انصف انتظاما ونحن نسوق اليكم ما يتلو
ذلك من قوله سبحانه والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت
مستقرا ومقاما الذي ورد في تفسير جهنم كونه
في اسفل سافلين من الارض وانه بقعة معدة لعذاب
المعذبين وان عليه زبانية واسم الزبانية مشتق
من اسم الذين على ما قالوا وهو الدفع وذكر بان
اهل النار اذا ارادوا الخروج منها اعيدوا فيها
فسموا الزبانية من اجل ذلك وقال الله تعالى
اخر عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذا ما جاء في
التفسير واعتراض العقل عليه كثير وقد كان
سبق القول منا في مجالس عدة ان الناس خوطبوا

من حيث

من حيث يقرب من افهامهم ويسهل تناوله من
قبلهم ثم ان الائمة ع م الذين هم ورثة الشريعة وعندهم
علم الكتاب يدرجونهم في ذلك ثم انهم اختلفوا
فيمن عنده علم الكتاب فقلنا ذلك علي ابن ابي طالب
وقال المخالفون بل هو عبد الله ابن سلام اليهودي
لاخذتهم العزة بالاثم حتى اقدموا على مثل هذا القول
دفعا للمقامات الوصاية والامامة ووضعا لهما في غير
مواضعهما ثم نرجع الى ذرجع قولنا ان الناس يكلمون
من حيث تستقبله (تقبله) افهامهم ثم يدرجهم من عنده علم الكتاب
من حد المجاز الى الحقيقة في مثل ما قدمناه من قول
القائلين ان جهنم حفرة يعذب المعذبون فيها في اسفل
سافلين وان فيها زبانية وملائكة غلاظا شدادا
والشبه في ذلك ماخوذ مما تعرفه العامة من المجلس الحبس
الضيق والسلاسل والاغلال والعقاطين وانما هذه
كلها اسباب يضطر اليها من كان قصير العقدة
فيستعين بهذه الادوات على تعذيب المعذبين ونحن

نشاهد في الامور المحسوسة ان واحدا ياخذه
البرد في صميم الحر حتى تكاد تنفصل اعضاؤه واخر ياخذه
الحر في صميم البرد حتى تخرج من جلده واذا كان هذا مشاهدا
في الطبيعيات المحسوسة فما الحاجة الى حفيرة ونار وموكلين
وسلاسل واغلال ان القدرة اوفى من ذلك واكبر لكنهم حدثوا
بما يعرفون واعجب من ذلك ما هو في القران الذي يقرؤون
فلا يجاوز تراقيهم وهو قوله سبحانه وجيء يومئذ بجهنم
قيل انه يجر بسلاسل وكلاليب غير معهود ولا معقول
ان بقعة تجر بسلاسل ولما اشتبه عليهم في قلة الافكار
فهذا الا بقلوب البهايم والامر كما قال الله سبحانه
ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اولئك
هم الغافلون وقد اتينا على صنوف ما ذكروه وفي هذا
المعنى فنحن نقول ان هاهنا جنة بالقوة وجنة
بالفعل وكذلك جهنم بالقوة واخرى بالفعل

الى الجنة

الى الجنة التي هي بالفعل الا من الجنة القائمة بالقوه
وكذلك الصورة الصالحة لا تبلغ الى الجنة القائمة
بالفعل الا من الجنة القائمة بالقوة وكذلك الصورة
الطالحة لا تعود الى جهنم الذي هو قائم بالفعل الا من
جهنم الذي هو قائم بالقوه فالجنة القائمة بالقوه هي
الدعوة التاويلية التي فيها ذكر الامثال المضروبة
والامور الحكمية فهي الجنة بالقوة تؤدي الى الجنة قائمة
بالفعل وعلى هذا احكام جهنم فانه خبط في عشواء وشكوك
وضلال لا تؤدي الى جهنم القائم بالفعل ومثال ذلك مثال
الجنين الذي لا تكاد تظهر صورته على سطح الارض الا بعد
ارتكاضه في بطن الام كذلك في دار الثواب الحاصل لا يدرك
غير ما القي اليه وهو في دار الطبيعة من زبد العلوم
والحكمة الجارية على السن الاوصياء والائمة عم ودل
على ذلك قوله سبحانه كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها

فلا يرون في العقبى الا ما كانت معهم علامة منه في
الادنى وعلى ذلك حكم جهنم يقول الله سبحانه ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون
فمن لم تسرح نفسه في رياض العلوم وبقي في ضنك
الشبهات فهو معذب بالعذاب الادنى حتى يفضي الى
العذاب الاكبر فقد خلصت زبدة المعنى في الامرين
جميعا ونقول في معنى قوله وجيء يومئذ بجهنم يومئذ
فنبتدئ بذكر الجنة فنقول ان ~~النبي عم هو سبب~~ الرسول صلى الله عليه وآله الذي هو سبب الوصول
الى الجنة هو الجنة وكذلك الوصي والامام وحدود الدين
وكل من يتوصل به الى الجنة هو الجنة الدليل على ذلك ان حامل
القرآن الذي هو الرسول عليه السلام هو الذكر بالحقيقة لان
الله سبحانه قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قيل استحق
ذلك لكونه للذكر حاملا وله مبلغا فنقول انه هو الجنة لكونه
للجنة سببا واليها موصلا واذ قد بينا هذا الشبه البينة كبينا
عمن يكونه سبب دخول جهنم فصح لنا معنى قوله وجيء يومئذ
بجهنم وهي سلاسل وهذه الامور تقطيعه لما قال

بجهنم

١٥٢

بجهنم حكاية ربنا اصرف عنا عذاب جهنم والمعنى فيه
جهنم القائم بالفعل ان عذابها كان غراما جعلكم الله
من ذلك من السالمين ومن مغنم النجاة من الغانمين والحمد لله
الذي الاوهام عن ادراكه معزولة والعقول دون
تناوله بحجز العبودية معقولة وصلى الله على محمد خير
نبي اسنى الله له مجدا ورحم بمبعثه غورا ونجدا وعلى
وصيه كشاف الكرب عن وجهه في يوم اللقاء علي ابن ابي
طالب سيد الاوصياء وعلى الائمة من ذريته الزاكين
اعمالا المسعود من لاذ بهم عقبى ومآلا وسلم تسليما

المجلس الحادي والستون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قامت اعلام الهيته من المشهود والشاهد
جامع العدد الغير متناهي في مضمار الفرد الواحد
فالاعداد كمال الاولاد والواحد بمثابة الوالد فسبحان
من توجهت له وجوه العبادات على اختلاف اوضاعها
والمقاصد وصلى الله على من وطئ باقدام شرفه فرق
الفراقد محمد صاحب المقامات والمحامد وعلى علي

وصيه امجد الاماجد وصفوة الراكعين الساجد من
الراكع نيفه في هامات العلي الساحبين وعلى الائمة
من ذريته ذوي الميامن والمساعد المخصوصين من الله
تعالى في الامامة بالجد الصاعد معشر المؤمنين
هداكم الله في دينكم للمراشد واعانكم في المصادر
والموارد قد سمعتم ما قد عليكم من شرح قوله سبحانه
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما ما عدل به عن طريق المجاز الي مجوزات
العقول وعن مستبهم الجد وجائره الي قصد السبيل
ونفي ما قالة المفسرون برايهم ان ذلك حفرة في اسفل
سافلين من الارض معدة بسلاسلها واغلالها وزبانيتها للمعذبين وقلنا ان ذلك استعارة مما شاهدوه
من المجالس الضيقة والعذاب والانكال التي تكون
فيها وقلنا ان مثل ذلك صادر عن الناقصين
العجزة الذين اذا همموا بعقوبة احتاجوا الي مثل هذه
الادوات فاما الله سبحانه الذي لا يضيق به قدرة

ماجاجة

ماجاجته الي ذلك ثم قالوا ان جهنم تجر بسلاسل وكلاليب وهو معني قوله سبحانه وجايء يومئذ بجهنم
وقلنا ان ذلك اشد امتناعا وبعدا في العقول وذلك ان
البقاع لا تنتقل عن مواضعها بالكلاليب فاوردنا
في الامرين ما اقمنا فيه الحجة واوضحنا باذن الله المحجة
ونحن نشرح فيما يليه ما يشرح الله عز فقه الصدور
مستعينين بالله الذي له عاقبة الامور وقوله جل
جلاله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما كنا اوردنا فيما سمعتموه قريبا انه حكم
هذه الاية وامثالها مما لا صحة له من حيث معارف
مفسري القران بارائهم والسالكين في مسلك اهوائهم
اذ كان احد ممن يعرف بان لهذه السموات المسموكة
والارض المدحوة خالقا وصانعا لا يجوز ان يدعو
معه شريكا وقلنا ان المرموقين بعين الشرك هم
الثنوية وهم يقولون بالضد لا بالشرك ويجعلون
الله سبحانه الذي يعطي الحيوة والصحة والنعمة

وانه واهب ذلك كله وهم ينسبون اليها قائلين
الذي احيى وهو الحكمة والفضل لا يليق به ان يميت فهو
السخف والجهل فاذا هم يقولون بالضد وهم موحدون
ولا يشركون بالله شيئا ثم ان الموسومين بشرك هم النصارى
الذين يقولون ثالث ثلثة وقوله تعالى ان الله غير المسيح
او المسيح غير الله لقد كان شريكا وعندهم الثلثة
شيء واحد ما فيها اثنينية فاذا الاشراك هنالك وفرقة
ثالثة وهم عبدة الاصنام وكفى معبرا عنهم قول الله
تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكذلك قول
قابيل منا انما نحن جميع الانبياء والاوصياء والايمة ليقربون الى الله
زلفى فلم يتعين بذلك الشرك قلنا انه اذا عاينت الصورة
هذه واستوفينا التقاسيم المذكورة ولم نجد فيها
مشركا بالله سبحانه لا فيما تقدم ولا فيما تاخر ووجدنا
بهذه الاية التي هي والذين لا يدعون مع الله الها
اخر وقوله سبحانه ايضا ومن يدعو مع الله الها
اخر لا برهان له به باقية بلا سناد تستند اليه

ولا اعماد

ولا اعماد نعتمد عليه وعلمنا افتقار هذه الايات الى
رباط تربط به حكمنا بكون الشرك بالله سبحانه هو الشرك
بارباب التاييد من الرسل والاوصياء والايمة ومن
دونهم من حدود الله وذلك نفس الشرك بالله وشيء
اخر فان الشرك يقع حيث يحتمل المناسبة والمجانسة
فاما حيث لا يحتمل المجانسة فمحال مستحيل وليس لله
سبحانه جنس فيشرك به من ابناء جنسه والانبياء
وارباب التاييد هم من جنس البشر فيستطيع بنو الجنس
الذين هم امثالهم في البشرية ان يزاحموهم في الرتبة
واذا كان هذا هكذا فقوله والذين لا يدعون مع الله
الها اخر معناه لا يشركون بمقامات الانبياء والاوصياء
والايمة من لا يساويهم في افاق فضلهم قال النبي عليه
السلام ان ابليس يتراءى للناس بصورة العلماء
يعني انه يستعير حلية غير حليته وصورة غير صورته
ليتسبب بها الى اغواء من يغويه واضلال من يضله ولو
انه ظهر بصورته المشوهة وهيئته القبيحة لكان انه

سماحة منظرة تمنع من اقتفاء اثره وقوله سبحانه
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فالقتل
في وجه الحقيقة مختلف الاوضاع فمنه قتل محمود ومنه
قتل مذموم ومنه قتل كما قال الله سبحانه انه من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وهذه
القصة عجما الا تؤدي معنى فكيف يكون من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فاين يتوجه
حكم هذا في المشاهد المعلوم وكيف يكون من قتل
نفسا فكانما قتل الناس جميعا والناس سالمون في معا
يشهم ما بدا لهم سوا انما المقتول نفس واحدة واذا
رجع به الي المعنى الحكمي كان المعنى بتلك النفس الواحدة
نفس تتعلق بها نفوس الخلايق من نبي او وصي
او امام فاذا قتل قتلا طبيعيا او حط عن درجته
التي اهله الله سبحانه لها وهو القتل فكانما قتل
الناس جميعا بانقطاع بركته عن نفوس الناس
كلهم فماتوا جميعا اذا كانت نفس الولي المؤيد

من عند الله

من عند الله حاملة للنفوس كلها وفي النفوس عناه
ومنها قوتها وصحتها فاذا هلكت هلكت النفوس
كلها والقتل هو سلب الرتبة من جهة المتغلبين
في موضع والقتل هو العزل في موضع يقول الله تعالى
في قصة موسى عم والخضر عليه السلام فانطلقا حتى
اذا لقيا غلاما فقتله اراد به حدا من الحدود شابا
في رتبته فعزله وسكن منه حركاته والا فمتى صح من
الخضر عليه السلام القتل ومتى صح حمله السكين والنصل
ونقول في قوله سبحانه ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق معناه لا يزيلون ذا رتبة عن رتبته ولا
يحطون ذا امكانة عن مكانته الا بحق يوجب فعل ذلك
وقوله سبحانه ولا يزنون الزنى معناه وضع النطفة
التي هي اصل الصورة الجسمانية في غير موضعها فذلك
هو الزنا المتعارف وفي الحقيقة فانه وضع الكلمة
الطيبة التي هي اصل الصورة الروحانية والنشاة
الملكوتية في غير موضعها والقاؤها الى غير
مستحقها اثم قال سبحانه ومن يفعل ذلك يلق اثاما

جعلكم الله ممن الم بمنهل النجاة وشرب من ماء
الحيوة والحمد لله محيي الاموات وباهر الايات وكاسي
اللحم العظام البالية الرفات وصلى الله على نبيه
المصطفى المشرف به الركن والصفا وعلي وصيه علي الذي
عمه وكاشف غمه وعلى الائمة من ذريته الابرار الا
طهار اعراف الله بين الجنة والنار وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل المجلس الثاني والستون من

الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدع الوجود فلا الموجود فلا يوصف
بصفة ما ابتدع ومخترع العادم المعدود فلا يجري
في مضمار ما اخترع الذي اذا ارتفع الوهم لتنا
وله بقبضة ادراكه علا عن تناوله وارتفع وانقلب
الوهم خاسئا وهو حسير واتضع وصلى الله على خير
نبي لخير شريعة شرع محمد رسوله الحق الذي هو احق
ان يتبع وعلي وصيه الذي من لسانه ماء الحيوة نبع
ومن بيانه نور الهدى سطع علي ابن ابي طالب خير
شفيع لشيعته مشفع وعلى الائمة من ذريته الذين

من مجدهم

وعصاكم الذين حقت عليهم كلمة العذاب بقوله ومن يفعل ذلك يلق اثاما والمعصوم الدين عصم بالائمة الهداة والهداة ارشادهم الى سبيل النجاة وصلى الله على النبي نسخ

157

من مجدهم المجد افترع ولاقامة اعلام فضلهم
انشاء الله الاعياد والجمع معشر المؤمنين جعلكم
الله ممن بدع ولا هم ادرع ومن مراضع حكمتهم
رضع ان الانفاس موذنة بالانقطاع وان الاجسام
مشرفة من نفوسها على الوداع فتزودوا لنفوسكم
من التقوى خير زاد وحلقوا بجناحي العلم والعمل
للتلحق بالمعاد وقولوا لها ما قاله سبحانه بالقضية الا
ولى مما الوسعي واطيع لكان الاولى لها لما هبطا هابطا
من العليا الى المستفل ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك
لا تظما فيها ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم
هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى قد كان قرع عليكم ما
سمعتموه من معنى قوله سبحانه ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من
تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما قال امير المؤمنين ع م

الا اخبركم بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة
والسيئة التي من جاء بها اكبه الله لوجهه في النار قالوا
بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا
وذلك تفسير قول الله سبحانه من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار فوقعت الكناية عن ولايتهم بالحسنة
لانها مؤدية الى الجنة التي هي دار ثواب الله تعالى فكان
المستمسك بالولاية يبدل الله سيئاتهم بالحسنات والحسنات
والسيئات هي معروفة معلومة والذي هو من وراء الحجاب ان
الجنة هي دار الطهارة وعالم الملائكة والسيئة عالم الطبيعة
الذي هو دار الافات والعاهات والسجن الذي قال النبي الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر والذي يبدل سيئاته حسنات
هو الذي يخلص من ضيقة سجن عالم الطبيعة الى فضاء عالم
الملائكة والفرق بين الامرين ما تقدم شرحه في مجالس ان
الله تبارك وتعالى قد نبهنا على الاستدلال بالا
فاق والانفس على صحة الدين بقوله وقوله الحق المبين
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم

انه الحق

انه الحق فلما اخبرنا الكتاب بذكر الجنة التي عرضها
كعرض السماء والارض وجدنا هذا الكلام عند المخالفين
بلا شاهد ولا دليل غير تصديق على وجه المساعدة
والتصديق بما لا يعرف ليس بتصديق كالشهادة بغير
علم وقال الله سبحانه الا من شهد بالحق وهم يعلمون
فنفى الشهادة الا بعد المسالة اليهم فيما لا يعلم مثله
لنا مثالة الجنة التي هي في المغيب من الافاق والانفس
التي هي حاضرة محسوسة وقالوا ان هذه الاشخاص الا
شخاص الالفية كانت بالامس في ضيقة من الغشاء في
بطون الامهات وهي كالكرة المستديرة بل اقامة الفية
ولها بصر لا ينتفع به في ذلك المكان واذن لا ينتفع بها
في ذلك المكان وايد وارجل لا ينتفع بها في ذلك المكان
فلما انكشفت عنها الغشاوة وحصلت في سطح الارض
تبدلت عن تلك الضيقة بهذا الفضاء العظيم وقام
منها برهان سمعها وبصرها وايديها وارجلها التي كانت
في ذلك المكان بطالة فاصبحت وهي عمالة واذا كانت

الصورة هذه عكسنا صورة نفوسنا في العالم هذا الا
السفلي علي العالم العلوي والجنة التي وعد المتقون
بها فوجدنا التفاوت بينهما كالتفاوت التي بين الاجنة
التي في بطون الامهات والصورة المستخلصة منها الي
فضاء هذا العالم بكمال الحلي والادوات مثلا بمثل ووضع
لنا معني القول من قبيل العقل فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فاما قوله تعالى فمن تاب وعمل صالحا فانه يتوب
الله متابا فما معني تكرير ذلك كد اللفظ به بحيث لا يحتاج
اليه وهل هولاء كمثل قول القائل من قعد فقد قعد ومن
مشي فقد مشي وامثال ذلك مما لا محصول له فمعلوم ان
من تاب فانه يتوب الي الله فما يحتاج ان يكرر فانه يتوب
الي الله متابا فاذا كان هذا الكلام غير مطرد على ما اورد
واقمنا الحجة عليه وجب ان يكون له معني وذكر ان للدين
وسايط منهم البر الكبير في دار العقل والاصغر الصغير
في دار الحس والتوبة معناها الانابة والرجوع فمن
تعلق باصغر الحدود الذين هم في دار الحس كان كمن
تعلق باكبر الحدود في دار العقل لانه حبل متصل

فمن هذا الكلام يجب [illegible] قوله تعالى فمن تاب [illegible] وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا

احد طرفيه

احد طرفيه بيد الله والاخر بايدي المتعلقين به واذا
كان ذلك كذلك خرج معني قوله سبحانه ومن تاب وعمل
صالحا فانه يتوب الى الله متابا جعلكم الله ممن سقاه
من الجنة الحكمة بردا وشرابا والحقكم بمن يتوب الى الله
متابا والحمد لله الذي فتح لرحمته ابوابا وكشف عن حكمته
للمستجيبين حجابا وصلى الله على المصطفى الذي منه ليلة
مجده الي سدرة المنتهي اصلنا با محمد الذي بعث النبيون
بجب علامات بين يديه وحجابا وعلي وصيه امام المتقين
الذي اعد لهم حدايق واعنابا وكواعب اترابا علي ابن
ابي طالب سحاب المنايا في حلبة حومة الوغي صلقا
وضرابا وعلي الائمة من ذريته الذين جعلهم للنجاة ابوابا
وفسح منهم بالقول لتابعيهم جنابا وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الثالث والستون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي برهان قدرته للابصار جلي وبيان حقيقة
معرفته عن الافكار خفي الذي من ابداعه من قال جل

جل جلاله ليس كمثله شيء وصلى الله على خير نبي و
رسالته وضي وافق ارشاده وصي محمد الذي
ما تشكل مثله انبي وعلي خير وصي هو له وصي علي ابن ابي
طالب الذي قدره علي وتاييده عاوي وعلى الائمة
من ذرية الذين ولايتهم صراط سوي وفي كل زمان
منهم هادي مهدي **معشر المؤمنين** جعلكم الله ممن
هو لهم في الدنيا والاخرة ولي ومن هو في صلاعتهم
رضي مرضي انتم مخلوقون من جسم ارضي كثيف ومعنى
سماوي لطيف كلاهما محتاج الى الغذاء جميعا يكون
من جنسه للوجود والبقاء فالارض معدن غذاء
الاجسام من شرابها والطعام والانبياء وارباب
التاييد هم معدن العلوم التي هي غذاء النفوس
ذوات الاقدار الجسام فامتازوا منهم من غذاء الانفس
ما ينفع صدوركم من البلاء ويحليكم من حلية الملائكة
اشرف الحلى وقد كان شرح ما انتهى الى ما سمعتموه

وانتفعوا به

وانتفعوا به مستمعوه ونحن نسوق اليكم شرح
شرح ما يتلوه وهو قوله جل جلاله والذين لا يشهدون
الزور واذا مروا باللغو مروا كراما المعنى المتعارف
فيه المنع من شهادة الكذب وقد ورد في بعض
التفاسير ان قوله الزور يراد به الغناء بقول الله
سبحانه واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور وهذا هو الذي ورد في التفسير وهو الصحيح
لكن هاهنا ما لم يشعروا به فنقول ان قوله سبحانه
والذين لا يشهدون الزور وان الزور مشار به الى
الدنيا الغرارة ويسمى الدنيا عند العلماء دار الكذب
كما ان الاخرة دار الصدق ووقعت الكناية عنها بدار
الكذب لتلونها وتغيرها وانتقالها من حالة الى
الى حالة فلا يكاد القابض منها يقبض على امر معلوم
لا يتغير ولا يتبدل فاوقاتها ربيع مرة وخريف
مرة وصيف مرة وشتاء مرة ومواليدها جنين
مرة ومولود مرة وصبي مرة وشاب مرة وكهل

مرة والشيخ مرة وهالك مرة فمن ها هنا سميت دار
الكذب ومن ها هنا نقول والذين لا يشهدون
الزور وليس قولنا لا يشهدون الزور نعني به
انهم لا يحضرون في دار الدنيا وهم ناشيتها و
عها بل نقول الانسان مقسم بين امرين جسم يشترك
فيه الحيوان ومعنى به يتحكم على على الحيوان ويتفكر
في ملكوت السموات والارض فينبغي للعاقل المعنى
بنفسه ان يكون مع حضوره في الدنيا من قبل
جسمه غائبا عنها من جهة عقله ونفسه وان يكون
نفسه مرتبطة بالدار الاخرة منقلعة عن دار الدنيا منقلعة
متبرمة بها تبرم المحبوس بحبسه كما قال النبي عم
الدنيا سجن المؤمن فاذا هو فعل ذلك كان من القوم
الذين قال الله تعالى فيهم والذين لا يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما معناه ما ورد به المثل
ان جماعة من الكلاب كانوا متهافتين على جيفة بالوهد
فعبر بهم رجل من اهل السلامة فنادى براحة

الجيفة

١٦٦

الجيفة فشد على نفسه في الاسراع ليتجو من شمها
فظنت الكلاب الاكلاب ان اسراعه لانتزاع الجيفة منهم
فوثبوا عليه كذلك حكم المتهافتين على جيفة الدنيا
يظنون من كان فرة النفس انه متهافت على جيفتهم
وهو متبري منها فهذا معنى القول واذا مروا كراما
باللغو ما يلغا ويلفظ وذلك حطام الدنيا ومكاسبها
فحكم العقلا ان يمروا بها كراما لا يتعلق بهم منها
وصمة ولا يتلطخهم بالتزوع اليها تلمة فقد تعني قوله
سبحانه والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو
مروا كراما وسوى هذا ان الزور هو الذي يرد به
على الحقيقة كما ان قوله الزور مورود به على الصدق
فعلى هذا الحساب من انتحل ولاية مدعي لمقام النبي عم
والوصي والامام او عالم رباني ممن لم يأتهم سلطان
من عند الله بل يكذب كما قال الله سبحانه ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي
ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله

فهو الذي يتهجد الزور الذي يفوق كل زور ودونه
في معنى قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا الاية ان ذلك من شرحا ما عهد في الشرايع
من قوم ادعوا النبوة زورا وكذبا ومنهم في شريعتنا
مسيلمة الكذاب اذ قال اوحي الي ولم يوح اليه شي ومن مسيلمة
قال سانزل مثل ما انزل الله فهذا اللفظ مناقض للا
ول لان احدا ما ادعى انه ينزل مثل ما انزل الله الا
نبي حق ولا مدعي باطل فالقول اوحي الي جواز لان
دعوى ذلك دعوى ما يطرقهم وينزل عليهم من الت
يئد فاما ان ينزلوا هم مثل ما انزل الله فذلك دعوى
الالهية لا النبوة ويحتاج في هذا الموضع الى تامل شاف
اذا رجع به الى الحقائق وجد ذلك منساق ومن ادعى
ادعى مقام رسول الله عليه السلام فهو الظالم الذي
افترى على الله كذبا اما الظالم لوضعه الرتبة في
غير موضعها فقد ظلم بذلك نفسه وظالم نفوس
العالمين بعده وافتراءه على الله كذبا لادعاه نبية
هي بائنة عنه او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي وذلك

ادعاه

ادعاه خلافة رسول الله عليه السلام وهو
خليفة الناس وقوله سانزل مثل ما انزل الله المعنى
به انني اسد مسد ارباب النايل الذين لهم القوة الالهية
مثل امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام الذي
قال ما نزلت اية من القران الا وعلمت عن نزلت
واين نزلت وفي اي شي نزلت وقال سلوني قبل
ان تفقدوني سلوني عما كان وعما يكون الى يوم القيامة
وقال انما هنا العلم جما واشار بيده الى صدره جعلكم
الله من خير الاتباع وجنبكم مصارع ذوي الابتداع
والحمد لله الذي اختصر برحمته من بنا وله الا
بلا والان وصلى الله على رسوله النبي بشر بمبعثه الانبياء
... ما فعلت مثله الغبراء ولا اظلت الخضراء
وعلى وصيه الآخذ به السلم والهبي علي ابن ابي طالب ه
المنتخب من ... للمعد القضا وعلى الائمة من
ذريته الذين هم لله اوليا وعلى خلقه شهدا
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الرابع والستون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي انزل علي عبده فرقانا ضمنه تفصيل لكل شي ونبيا لما
واقام لو وصيا عليه بيانا فجعله لكتابه ترجمانا صلى الله عليه
مرتبين جعله للصدق لسانا على ابهر الانبياء برهانا
وعلى وصيه علي العالي على البارين مكانا اصبا الله في الوغي من
بارز جلعانا وعلى الائمة من ذريته الذين انتخب الله بهم للحق اركانا
والايات البينات لمن رزقه الله ايمانا المتوجه اليهم تحديد الله
منهم عن سلطانا والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا معشر المومنين جعلكم الله ممن ثبتت منه على التقوى
جنانا ولاجله في جهد العقبين جنانا تب سمعتم ما ترد عليكم
في معنى قوله سبحانه والذين لا يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما ما يدل فيه على التسيير تفسير
العامة وغير ذلك مما يجهل انه من علم الباطنية ان تنفع
به من له قلب مرد عون عن النجعة من له لين تعقل
ولحن نسوق اليكم ما يليه من قوله تعالى والذين اذا
ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
قرا المفسرون ان ايات ربهم عنا بها ايات
الكتاب في محجه وقالوا ان ايات ربهم اعلام

فيزيد

علمه للصدق

ما اتي م



الدالة ربه الفائقة من السماء والارض والجبال واصناف
الخلائق التي اذا ذكر الناس بها دلهم ذلك الي معرفة الخالق
الباري الذي هو رب هذه الاعلام والنقوش والامر
في ال وجهين من التفسيرين المذكورين مناق
الي ما غفلوا عنه وهو ان الاية الكبرى هو رسول الله صلى الله عليه
عليه السلام الذي منه سمعت ايات الكتاب وهو الحجة الذي
يهدي لفهم معانيها ومعرفة غوامضها وهو الايه
الحي الناطق الذي منه استقرت الايات فهذا وجه
والوجه الثاني في قوله ان الايات على بها السموات
والارض والجبال التي اذا نظر اليه الناظر دله على ان لهذه
المخلوقات خالقا ولهذه المصنوعات صانعا فمعلوم ان
الانسان لو خلي بنيه وبين نفسه ولم يفاتح بان لهذه السماء
والارض والجبال خالقا لم يكن ينبعث فكره لشي من ذلك
من تلقاء نفسه وكما تعدي نظره الي السماء والارض المنظر
البهيمي كمثل نظر الدواب والانعام فمن اجل ذلك

قال الله سبحانه والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم
يخروا عليها صما وعميانا فدل على انهم لم يذكروا
لما جاء منهم مبني وليتهم اذا ذكروا تذكروا خايا ته الا
حياء النطقاء هم الذين يذكرون الجنسين ويبعثون
النفوس لتامل الامرين وهم الذين قال الله تعالى
فيهم ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وان
اخذنا الامر في ذلك على المتعارف من ايات القران
على ما فسروا لم يجد شيئا يحذف منها لحجة كونها منسوخ
اية ٣ ولا لم تفضيل على اية في كونها ناسخة وكان على هذه
القضية واجبا ان تكون الايات المنسوخة التي زال
حكمها محذوفة من بين الدفتين غير معروفة ولا معمول
بها وليس يكاد الشاهد يعطينا ذلك واذا كانت
الصورة هذه وجب ان يكون لقول الله سبحانه ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها او مثلها معنى يقع التعلق به
واو فيها النفوس عنده والاصطلاح في مضيعة فنقول
وبالله التوفيق ان الايات التي ذكرها في كتابه

فقال

فقال ما ننسخ من اية او ننسها الاية عنى بها الائمة
الطاهرين عليهم السلام الذين باعلامهم يقوم الدين اجر الاعلام
فقوله ما ننسخ من اية او ننسها معناه ما ننقل من امام
من الائمة من دار الدنيا الى دار الطهارة مقر الملائكة
الا ونقيم مكانه من هو مثله او اوفر في الفضيلة منه
لئلا تخلو الارض من حجة لله تعالى فيها قائمة واذا
كان هذا على هذه السبيل خرجنا من عميا ما تقدم ذكره
من التفسير وسوى ذلك مما يدل على ان العصابة هم
الاحياء النطقاء لا ما هو مسطور يحتمل المحو والاثبات يحتمل
قوله ان الذين كفروا باياتنا واستكبروا عنها الاستكبار
لا يجوز ان عند الكتابة المكتوبة ونقوش الخط المنقوشة
لان الاستكبار ووقوعه عند من يعرف الاستكبار ويفطن
بالمعرفة والانكار وايات الكتاب ليس من هذه القبيل
في شيء وانما يصح ذلك ممن استكبر عن طاعة علي عم اولا
الحسن ثانيا والحسين ثالثا وما نسلوا واحدا واحدا فيها

هنا موقع جواز الاستكبار الواقع المذموم الذين على فاعل
الكلين لا الاستكبار على المصاحف واما قوله لم يخروا
عليها صما وعميانا فهذه الكلمات مؤكدة لما قلناه من
القول فيما تقدم لان من غفل عن التفكر التذكر اذا دلل
بايات ربه تسرع اليه الصم والعمي اسراع الطير الى وكره
وذلك ان الصمم علة تمنع من وصول الكلام الى نفس المكلف
واذا لم يخلص الى النفس صورة الكلام لم يتيسر
له جواب ويبطل اللسان الذي يقع به بين المتكلم
وبين البهائم الفرقان ومزية القائم برتبة الوصاية
مزية الاذن من البدن التي منها يخلص الكلام الى النفس
قال الله تع وتعيها اذن واعية قال امير المؤمنين انا
الاذن الواعية فقد دل لنا الدليل على ان صحة الانسانية
من جهته لان الاذن واسطة اللسان الذي بنطقه
يتميز الانسان من الحيوان فاذا بطلت الاذن بطل
الانسان القائم به الانسانية فهذه النصبة نصبة الفصل
والوصي فمن سقط عن اتباعه سقط عن حكم الانسانية

ولم يكن

فلم يكن له وجود في عالم القدس ودار اللطافة
جعلكم الله ممن يعتصم في ولاء هم باوصى العصم وعصمكم
في دينكم من العمى والصمم والحمد لله بارئ النسم المنزل
من مناجاته الهمم وصلى الله على خير نبي بعث الى خير الامم
محمد المخصوص بالكتاب والحكم وصلى الله على وصيه
كاسر الصنم علي ابن ابي طالب خير ابن عم وعلى الائمة من
ذريته المخصوصين بكرائم الشيم فلا تخلو الارض منهم من
عالم علم وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير المجلس الخامس والستون من المائة الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي تقدس عن ان يكون في حصار الاوهام محصورا
وتكبر ان يكون في كتاب الافهام مسطورا وتعالى عن
تشبيه المشبهين وتعطيل المعطلين علوا كبيرا وصلى الله
على افضل نبي جعله بالرسالة مغمورا وازخر بحر
صدره بالحكمة مسجورا محمد الذي نزل عليه الفرقان

ايمملوا

ليكون للعالمين نذيرا وعلى وصيه علي ابن ابي طالب
الذي نصبه بشيرا ووليا واقامه للمؤمنين اميرا النازل
فيه يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
وعلى الائمة من اهل بيته الذين قال فيهم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
جعلكم الله ممن زادهم على نور نورا
ولقاهم نضرة وسرورا فقد سمعتم ما قرأته عليكم
من قوله سبحانه والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا
عليها صما وعميانا كما اخرجه بلسان العامة والخاصة من
التفسير والابانة عن معنى الاية والتعبير مما استعمله
مستعمل وانتفع به منتفع والنكتة في ذلك ما سئل
بعض الائمة الصادقين عليه افضل السلام عن الفرق
بين الايمان والاسلام فقال مجيبا له افكر رايت رجلا
في الكعبة الكنت تشهد انك رايته في المسجد الحرام فقال

نعم فقال

نعم فقال له فلو رايته في المسجد الحرام اكنت تشهد انك
رايته في الكعبة قال لا قال عليه السلام فمثل ذلك
الايمان والاسلام فمن كان مؤمنا كان بالضرورة
مسلما وليس كل مسلم مؤمن ومثل ذلك علم الخاصة
يحتوي على علم العامة ولا يكاد علم العامة
يحتوي على علم الخاصة وعنا ينبئهم عن ايات الله
التي في ضمن الذكر فنحن معاشر علمائه والذي
اوعيناه من علم نحن اصحاب التأويل الذين هم
اعلام الاخرة فهو الذي تفردنا به من دون غيرهم
يا حبيب والله يا ايها المؤمنون الذي اختصكم
بتنزيل الاية وجعلكم من المستنبطين لها لا لات
اثرا وليائه ونحن نتبع ما تقدم بما يليه وهو
قوله سبحانه والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما فنقول في حديث الازواج
انه قد ورد في القرآن من ذكر الازواج

ماحج عليهم فان الواله عن ظاهر التنزيل وظلموا
وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم
وهم الى صراط الجحيم فلما نظروا في القصة فشاهدوا
ان سيكون من ازواجهم الكفار ومن تكون ذرية
صالحة مثل امرأة فرعون وانه يمتنع مصير مثلها
الى النار مع فرعون غيروا ظاهر التلاوة وقالوا
انما عني بالازواج القرنا ولو كان الازواج قرناهم لكان
الله تعالى اولى بان يقول احشروا الذين ظلموا
وقرناهم فكان يغني بهذا القول عن تفسيرهم
فان قالوا ان لكن ذلك افصح علم ان ذلك مكابرة
العيان فليس فيهما واحد افصح من الاخر واذا كان
اللفظان في قرن واحد فالذي يهدي الى السبيل
اولى مما يوقع في العشواء وذلك انما فعلوه من اجل
انهم ما عرفوا غير الطبيعيات ولم يعرفوا ~~الحد~~
المزاوجة الدينية ولم يسمعوا به ولم يعرفوا غير الله

واصحابه النافذة من التاويل وذلك قوله سبحانه احشروا الذين ظلموا

تبارك

تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وانه اذ قال وازواجه امهاتهم فقد اوجب
ضرورة ان النبي عم ابوهم ولم يفهموا قول النبي عم
لعلي عليه السلام يا علي انا وانت ابوا المؤمنين وهم
يعلمون انه ما كان علي عم ابا من حيث الابوة التي يعرفونها
وما انصرفت اوهامهم الا الى جسد وهذا الكلام من النبي
عم على طريق المجاز لا الحقيقة والمجاز هو عين الكذب المحض
ولو انهم علموا ان المراد في ذلك ان الذي استمداه النبي
عم من الوحي والتاييد اودعه نفس علي عم للمتأبين
المؤدي وبين القابل ذرية الدين واصحاب الصور المنشاة
للدار الاخرة لكانوا يميزون بين المواليد الدينية والمواليد
الطبيعية لكانهم كما قال الله تعالى انهم عن السمع لمعزولون
والوصلة بين الابن وبين ابيه نطفة تجمعت من الاغذية
النباتية الماكولة فبذلك الماء القليل يلتصق الابن بابيه
فلا ينفك عنه ابدا واذا كان هذا امرا محسوسا مشاهدا
فلان تكون كلمة هي صفوة القوى الالهية محلها محل

لكنهم

النطفة
الصلقة جذر اللمواليد الدينية فلا ينفك الولد عن
والده ابداً احق واولى والنطفة اذا كانت علمية فما
اجلها من نطفة واداة للسان اذا كان حاملاً لها وبنطقها
الفرق بين الانسان وبين الحيوان فنعم الاداة هو
والنفس اذا كانت من دعاتها كمستقر النطفة فنعم المزدرع
وقال العالم ان النطفة السليمة من العلة اذا وقعت
في قرار مكين لا علة فيه تركبت منها صورة جسمانية
لا محالة ومثل ذلك نطفة علمية لا يخالطها داء ولا هوى
اذا وصلت الى نفس زكية ما فيها علة من شك ولا شبهة
اقتضت ان ينشأ منها صورة صالحة للبقاء في الدار
الاخرة ابدية ونحن نسوق باقي الكلام بمشية الله وعونه
فيما يلي هذا المجلس انشاء الله جعلكم الله ممن يسمع ويعي و
ينتفع والحق الذي هو احق ان يتبع والحمد لله مفجر ينابيع
العلوم من السن العلماء وجاعلهم نجوم الارض كما
كنجوم السماء وصلى الله على خير من استضيء من مصابيح
واستضاء بانوار ضيائه محمد المنادي بحي على الصلاة
والفلاح وعلى وصيه مفتاح الاغلاق وكشاف الاغساق

وبصرهم

علي ابن

علي ابن ابي طالب صاحب العهد والميثاق وعلى الائمة
من ذريته اعلام الرشاد وصفوة الله من بين العباد
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير المجلس الرابع والستون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
جاعل ذرية الايمان خير الذرية نشأة من تأثيرات
السماء النفسانية وثمرها وكواكبها البدرية والكسا
باللصور الطاهرة الزكية وصلى الله على صاحب القبلة
المكية محمد المصطفى خير البرية وعلى علي ابن ابي طالب
وصيه المؤيد بالقوى العلوية العلمية صاحب القبة العلوية
وصنو المبعوث بالبيضاء الحنيفية وعلى الائمة من ذريته
الهادية المهدية اعلام الشريعة المحمدية معشر المؤمنين
جعلكم الله ممن فاز بولاء ذوي م بخلوص الطوية فتهذب
في القول والعمل والنية قد سمعتم ما قرئ عليكم من شرح قوله
تعالى حكاية ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
ما قسم لكم فيه ذكر الازواج قسمين فاحدهما المتعارف والا
خر المتناكر وقيل ان المتحلين بتفسير الكتاب بوالهيم والتا
ركين للادلة من ورائهم لما ضلوا من فهم معنى قوله سبحانه

احشروا الذين ظلموا وازواجهم عدلوا عن متعارف
الى متناكر وهو ان الازواج عني بها القرنا اذ كان معلوما
ان سيكون المومنة زوجة الكافر كامرأة فرعون وامثالها
فلما جاءتهم هذه الصدمة عدلوا عن ظاهر التنزيل
هم الى اختلاق اختلقوه وكان قصاداهم العدول عن
ظاهر التنزيل من دون الوصول الى حقيقة التاويل وقيل
لكم ان النبي صم قال لعلي عم انا وانت يا علي ابو المؤمنين
فعدلوا بهذا القول الى جهة التضع انهما ابواهم رافة
رافة ورحمة وشفقة لهما الا عن طريق الولادة وقد عطلوا
في ذلك بحجج كثيرة اوردناها منها قول الصادق عم ان
ولايتي لعلي احب الي من ولادتي منه وذلك لكونه مكتسبا
منه صورة جسمية ترابية من حيث الولادة وصورة
اخرى علمية نفسانية هي للخلود والصورة الجسمية للا
نحلال فقد صح القول ان الولاية التي بها صحة النسب
الديني احب اليه من الولادة التي هي نصيب الخط الترابي
وقد قال الله سبحانه مخاطبا لرسوله عم قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي فخاطبه انه كان كاحد البشر ثم رفعه الى
اعلى عليين بقوله يوحى الي وكل من هذين القسمين

نتيجة ولادة

نتيجة ولادة فالشرف العريق لمن ينتمي اليه من قسم
الوحي الموحى اليه الذي به يصح البقا والخلود دون القسم
الاخر الذي هو بعرضة الانحلال والاضمحلال فلما لم يعرفوا
ازواجا من هذا القبيل وذرية من هذا القبيل
اضطروا الى التحريف والتبديل لظاهر التنزيل وقيل
انما سميت الذرية ذرية لانهم ذروا من رجل بعينه وقد
عطانا هذا الكلام العلم بان كل من عرف توحيد ربه
سبحانه وملائكته وكتبه ورسله وقام باوضاع دينه
فانه من ذرية النبي صلى الله عليه وعلى آله من هذا القبيل وهو اقرب من ذرية
النسب المنقطع اذ لم يكن معه سبب لقول الله تعالى
حكاية عن نوح عم اذ قال رب ان ابني من اهلي فرد عليه سبحانه
بقوله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فقطع النسب لما حرم السبب وقوله ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
وقد شرحنا الفصلين من الازواج والذريات اما قرة
اعين واوجبنا انهموا اليد الدنيا لا تعلق لهم بالاخرة

تعريضي

فا

ليسوا بقرة اعين وانما يقر العين بالنجباء الصالحين الذين
يحيون ذكر اباءهم وينظر ونهم بحسن افعالهم فهولاء
المستوهبون من الله تعالى ممن يستوهبهم وقوله
سبحانه واجعلنا للمتقين اماما روي ان الصادق عم
سمع رجلا يقول وهو يطوف بالكعبة واجعلنا
للمتقين اماما مفترض الطاعة قال له الرجل جعلت
فداك فيمن نزلت هذه الاية قال فينا قال والاية التي
قبلها قال فيكم وصدق صلوات الله عليه في قوله
ان امام المتقين بالاطلاق في كل عصر وزمان واحد
لا يدعي مقامه احد الا افك هالك فهو امام المتقين
علي الاطلاق ثم ان دعاته الذين يدعون باذنه ويتكلمون
ويتكلمون عن رايه وامره فهم ايمة لقومهم متوجهون
بوجوههم الي الامام المطلق كتوجه المحاريب والقبل
الي الكعبة البيت الحرام جعلكم الله من المتوجهين الي
قبلة الحق والناطقين بلسان الصدق والحمد لله
رافع اعلام التوحيد بالعلماء الاعلام وناصر الدين
بالسن الحكماء الحكام صلى الله علي خير الانام محمد

فقال ع [illegible] سال الله ان يجعل اماما [illegible]

رسوال

رسول الله المليك العلام وعلي وصيه ضارب الهام
علي ابن ابي طالب السيد الهمام وعلي الايمة من ذريته
اهل الطول والانعام الذين من زاغ عنهم كان
اضل من الانعام وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم
الوكيل ونعم المولي والنعم نصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق كل شي فتمتنع الكناية عنه بشي الملجمة
الافكار والافواه عنه بلجام عجي فاذا همت بالعبارة
عنه وقعت في ظلمات بحر لجي وصلى الله علي محمد خير نبي
بعث هاديا الي صراط سوي وعلي وصيه علي خير وصي
سام قدره عند الله علي وعلي الايمة من ذريته قبلة
كل مومن تقي فلن يخلو الارض من هاد منهم مهدي
جعلكم الله ممن علق في دينه ببرهان
جلي ينقسم الي عقلي وشرعي قد سمعتم ما قرئ عليكم من شرح
قوله سبحانه والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقرن ع
بالبراهين الجلية والحجج العقلية وقيل لكم انه لا
يخلو الزمان من قوم متقين فانه لا وجود للمتقين

الا بامام يقوم لهم فهو سنادهم وعليه اعمادهم
واوردنا ان الامام الصادق عم سمع رجلا واحدا
يطوف وهو يقول ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال له الصادق
عم لقد سالت ربك شططا سالته ان يجعلك اماما
للمتقين مفترض الطاعة فقال الرجل جعلت فداك
فيمن الاية قال فينا والتي قبلها فيكم وقلنا بعد ذلك
ان امام المتقين بالحقيقة من يطرقه التاييد من ربه
سبحانه ثم ان اتباعه من العلماء الداعين اليه كل منهم
امام القوم الذي يلي امرهم وجعلنا هم امثال القبل والمحاريب
التي كلها متوجهة الى الكعبة البيت الحرام المستحقة لكمال الا
جلال والاعظام ونحن نسوق اليكم ما يليه من معنى قوله
سبحانه اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية
وسلاما قال القائلون ان الغرفة كناية عن الجنة لكونها
في السماء واشرافها على الارض ماخوذ ذلك من الغرفات
التي هي عندنا التي يشرف سكانها منها على من هم دونهم
ونص الكتاب يقول في هذا الموضع اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا فيجعلها واحدة وفي موضع اخر يقول وهم

١٧١
في الغرفات امنون فيجعلها جمعا وفي موضع اخر يقول
لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار
فقد اختلف القول في حديث الغرفة على عدة من الوجوه
ونحن نقيم الدليل على الغائب من الشاهد حسب ما جرت
به العادة من مقابلة المحسوس بالمعقول وبالله
نستعين وعليه نتوكل فنقول معلوم لكل ذي عقل
ان الشخص الادمي اشرافه على الحيوانات كلها من حيث
العرفان بمضادها ومنافعها وان كان الشخصان اللذان
هما الادمي والبهيمي في محل واحد ومكان واحد وهذه
الاشرافة على البهائم من حيث النفس الادمية لا من
حيث الجسم فهو الغرفة المشار اليها من حيث الاطلاع
على الحيوان وليس للحيوان عليه اطلاع فاذا كان ذلك
مقررا في العقل جئنا الى الدين فوجدنا الرسل واصحاب
التاييد عليهم السلام اطلاعهم واشرافهم على البشر من
حيث قواهم الالهية كمثل اطلاع البشر على الحيوان
من حيث القوة البشرية فكل واحد منهم غرفة من حيث

الاطلاع والاشراف على من هو دونهم بنفوسهم الشريفة
وخطوظهم العلوية فمن لم يعتصم بحبالهم لم يحصل في
الغرفة المودية الى الغرفات التي هي عالم الملايكة ومكان
القدس والطهارة فمن الغرفة يوصل الى الغرفة ومن الجنة
في حد القوة يرتقي الى الجنة في حد الفعل قال الله سبحانه لتركبن طبقا
عن طبق اي سماء عن سماء وكل واحد من حدود الدين فانه لمن
دونه غرفة لاستماده ممن هو فوقه وادائه الى من هو دونه
منتظم لكل واحد بعد واحد حتى ينتهي الى الافق الاعلى الذي
لا متجاوز عنه ولا فوق فوقه فقد حصلت زبدة القول
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وحاجة تفسير الصبر انه الصوم
واستدلوا عليه بقوله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلوة
قالوا معناه الصوم والصلوة ثم قال وانها لكبيرة الا على
الخاشعين فالصلاة الطاهرة هي التي لا يقبل الله عملا
الا بعد ادائها والصلوة الباطنة هي دعوة ال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه السلم على ما اقمنا عليه الدليل في عدة مجالس والصبر
الذي قالوا انه الصوم هو لزوم التقية وذم
اللسان كما قال الله مخاطبا لمريم عليها السلام
فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم
انسيا فجعل الصوم عطفا على الكلام لا على الشراب

والطعام

والطعام اذا قال فكلي واشربي وقد انبا معنى
قوله بما صبروا وقوله سبحانه ويلقون فيها تحية
وسلاما فسروا التحية بانها الملك قال شاعرهم من
كل ما نال الفتى قد نلته غير التحية والواقع التفسير
قولنا التحيات لله اي الملك لله ولو ملكا اعظم
مما يروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه قال
يا ابن ادم اطعني اجعلك مثلي حيا لا تموت وعزيزا
لا تذل وغنيا لا تفتقر فهذا هو الملك العظيم وهو
صفة اهل الجنة واما قوله وسلاما فليس ان الله
تبارك وتعالى سمى نفسه السلام لكونه سالما من الاوصاف
والنعوت التي تليق باجناس خلقه من الروحانيين
والكروبيين والجرمانيين والجسمانيين فجميع ما يليق
بهم فهو عنه منفي وهو جل جلاله منه بريء وسمى
الجنة دار السلام لكون اهلها سالمين من العيوب
والاسقام والاعلال والاستحالة من حال الى حال
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها
تحية وسلاما جعلكم الله ممن الم بهذه المرتبة الماما

والحكم بزمرة من يلقون فيها تحية وسلاما والحمد حسا
الذي نصب اولياء دينه للحق اعلاما واقام منهم في كل
زمان للمتقين اماما وصلى الله على اشرف بني عصمته النبوة
ختاما محمد النازل منه اعلى منازل النبيين اكراما
واعظاما وعلي وصيه الذي كان لبيوت الشرك
هدّاما علي ابن ابي طالب اشرف من سل في حومة
الوغى حساما وعلى الائمة من ذريته الذين اقسم الله بهم في
كتابه اقساما ذريته من جعلهم للنار والجنة قسّاما وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل **المجلس الثامن والستون**
من المائة الرابعة بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله خالق الانسان محصور الجسم في ادنى
جزء من اجزاء العالم الكثيف حاصر للعالم الكثيف بعظم ابنائه
في المعنى الذي فيه اللطيف فسبحان المؤلف بين القسمين
منه القوي والضعيف وصلى الله على ادم ودوده سببا
لانسباب الخائف وصيه للمؤمنين اماما وهو لهم ابا محمد
المصطفى من خلقه عمما وعربا وعلي وصيه عين ماء الحيوة
للشراب وسفينة النجاة للركاب علي ابن ابي طالب فارس

فضائله

فرسان

فرسان الطعان والضراب وعلى الائمة من ذريته
اصحاب الاعراق الشراف التم الاناف معشر المؤمنين
جعلكم الله لهم خير شيعة كما جعلهم لكم
خير وسيلة الى ربكم وذريعتكم فقوموا على عرش
الديانة والتقية استوى واعتصموا بعقل العقل عن
عقال الهوى والتسبوا اما يحيلكم غدا فانتم على شرف
الرحيل وجدوا فيما ينقذكم من الهول المهول وقد كان
شرح لكم ما سمعتموه في قوله سبحانه اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما وقيل لكم ان الغرفة
في المعارف ما يشرف ساكنها منها من فوق الى اسفل
وان ذلك يطرد من جهة الحكمة على كون الانسان اعطل
بنطقه وعقله على من دونه من الحيوان عرفة بالحقيقة
لمعرفته بمضارها ومنافعها ولا يكاد يطلع الحيوان
على ما هو عنده وليس هناك فوق ولا تحت من حيث المسا
فانه امره تفسانى لطيف واذا اتى تبدلنا هذا الامر
في اطلاع البشر على من هو دونهم من الحيوان

حة

ترتيب لتا لموجوا علي من ذلك وهو انه يقوم في الصور
الانسانية قوم يشرفون عليها لما الهم من الخطا الالهي والتاييد
السماوي في اشراف الصور البشرية علي الحيوان وهم
الانبيا والاوصيا والايمة عليهم السلام فهم غرف
في جنة القوة بهم يصل الي الغرفات ويخطا بالبا
قيات الصالحات ولهذا قيل لكم في التحية انها الملك
علي راي قوم وقالوا ان قولنا التحيات لله سبحانه
يعني ان الملك لله وذلك لما يوثر من قول الله سبحانه يا ابن
ادم اطعني اجعلك مثلي حيا لا تموت وعزيزا لا تذل
وغنيا لا تفتقر وان هذا هو الملك العظيم واورد
في حديث السلام ان السلام في المتعارف المشاهد
عندنا ان من القا السلام الي احد فقد اعطاه الامان
انك سالم من يدي ولساني كما روي عن النبي عليه السلام
في المومن والمسلم فقال المومن من امن جاره بوايقه
والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه هذا
ما يتعلق بالحال الحاضرة فيما بيننا واما وقوع الكناية
عن الله سبحانه بالسلام فالمعني فيه ان جميع ما يجيس

في الخواطر

في الخواطر وتنبعث له الضماير من النعوت
والصفات فانه سبحانه سالم منها عري عنها
وان ذلك يطرح في مبدعاته ومخلوقاته
منبعثا ته وهو المتعالي عنه علوا كبيرا وقيل انه
سميت الجنه دار السلام وعني الله
عما يعصه الكنايه في قوله سبحانه لهم
دار السلام عند ربهم ومعني ذلك السلامة من الموت
والاستحالة والتغير من حالة الي حالة واذا كانت
نعمة الدار هذه البهجة في كونها دار السلام فان
اهلها خالدون فيها مخلدة ولو لم يقل سبحانه
بعد قوله ويلقون فيها تحية وسلاما ذكرا
الخلود لان في ضمن قوله تحية وسلاما هو
ايجاد الخلود لكنه سبحانه زاد القصة تاكيدا بقوله
جل جلاله خالدين فيها فنقول ان الفنا والنقص
يدخلان علي تركيب مركب من طباع مختلفة
متعادية ودخول الفساد عليها اما من داخل
واما من خارج كالمتعادف من حال اجسام الحيوانات

التي موضوعها هذا الموضوع فاما الصور النفسانية
الملكوتية البائنة عن الطين والامزجة فلا يكاد
يطول نحوها يد بالفنا اذ كان موضوعها الدائم
البقا فقد ثبت قوله سبحانه خالدين فيها ثم ان
المشاهدة اعطتنا العلم بان كل ما كان اقرب من
المبدع الاول عزت اسماؤه كان اثبت بثبات ذلك
القرب وكل ما كان ابعد كان على شرف الانحلال
والاختلال من جهة البعد على كون روابطها بعد
اكثر من روابط ما قرب وسنفسر هذا القول
تفسيرا يتقدح منه نور الحق للبصائر والابصار
فنقول معلوم ان الصور الحيوانات مربوطة
بروابط كثيرة من التراب والماء والنار والهوى
وتاثيرات والموثرات من الشمس والقمر والنجوم وال[illegible]
مع هذه الروابط والاسباب الممدودة مستفيدة على
الذهاب مشرفة شمسها على الغياب وان السموات والارض
على عظمها وعلو قدرها لا رابط لها غير امر الله سبحانه

الذي هو

١٧٥

الذي هو معنى يدق عن الافكار وقد عاينتموها ثابتة
وقواعدها محفوظة الجهات باذن الله تعالى فيها
بما شاء فقد وضح قولنا ان ثبات هذه وبقاءها من
جهة قربها من المبدع الاول وهلاك موتنا البدنية من
جهة البعد فقد جاء الخالق سبحانه بتقديم البرهان ليتبع
الله بعلمه اهل الايمان وان استقوا فينا هذا الكلام
فقد فهم معنى قوله حسنت مستقرا ومقاما واما قوله
سبحانه قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم
فسوف يكون لزاما فوجبه ان تمسك الصالحين
منكم هو بدعاء الصالحين وذلك مثل قوله عز وجل لرسوله
عم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون فدل على انه لولا دعوات
الصالحين لكان العذاب المهين لزاما يحيى دائما هلا
نظامكم الله ايها المومنون في سلك من هذه سبيله
نظاما لما اقام لبصائركم من الحق اعلاما والحمد لله
منزل غيث حكمه على النفوس الخامدة لتربو وتهتز ونا
نقشها بالنقوش الملكوتية التشرف وتعتز وصلى الله

علي خير من فتق بالنطق لسانه ورفع بالصدق شانه
محمد الذي انزل عليه قرانه وعلي وصيه الحال عقود
المشكلات علي ابن ابي طالب المكشف عن وجهه الكروب
المعضلات وعلي الايمة من ذريته حدود دين الله المعظم
واوليائه المقدمين وعباده المكرمين وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل المجلس التاسع والستين من الماه الاربعه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم
القدرة والجلالة القايم علي اتقان صنعه واضح
الدلالة خالق داري الدنيا والاخرة بقوة كلمته الفعالة
الواضع موضوع دار الدنيا علي الاستحالة والتنقل
من حالة الى حالة ما بين كثيف يلطف ولطيف يتكثف
وضعيف تقوي وقوي يضعف واسباب مختلفة الانواع
مترددة بين الافتراق والاجتماع والارتفاع والانتصاع
تضاع دلالة علي كونها دار البوار وتصديقا لقوله
سبحانه حكاية عن بعض عباده الابرار يا قوم انما هذه
الحيوة الدنيا متاع والاخرة هي دار القرار وصلي الله
علي خير من نسخت بشريعته الشرايع وفتحت له الي علم

ملكوت الله

ملكوت الله سبحانه الصلاة مع محمد المحمول علي البراق محمد
المامول لدي الفراق المحمول اذا التفت الساق بالساق
من كرب السياق وعلي وصيه كاشف الكروب وضرغام الحروب
علي ابن ابي طالب المطلع علي سر دين الله المحجوب وعلي
الايمة من ذريته معالم التقوي واعلام الهداية الي
معرفة عالم السر والنجوي الناطقين بفصل الخطاب
في الفتوي جعلكم الله ممن اتبع سواء
السبيل واقتدي بالمنصوب من الدليل قد اتاكم شعبان
موطيا لكم لكنف بركاته لمستاد عتاد من خيراته وهو شهر
يضاعف لكم في حسناته ومسي مقالع يكفر عنه من سيات فتبركوا به
كوابه فتبركوا واجعلوه كما جعله الله تعالى ورسوله صلي الله عليه
واله الجنة للنجاة منسكا قال النبي عم شعبان شهري فرحم
الله من اعانني علي شهري ورمضان شهر الله فعظموا شهره
صلي الله عليه وتقربوا بالعمل الصالح فيه اليه واكرموا مثوي ليلة النصف
منه ان قدرها جسيم فيها يفرق كل امر حكيم وقد علمتم ان
من عادة المسجونين في السجن الجد في طلبا لاطلاق
والحرص علي فك الوثاق فان كنتم من النشر الذي قال

النبي عم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فما بالكم للخلاص
من السجن لا تتحيلون وجذيل الغفلة فيما يصلح شان
معادكم تجرون والناس في تصديق هذا الخبر
فريقان فريق يصدقه على جهات المساعدة وليس ذلك
بتصديق وفريق يصدقه بعلم وتحقيق فان قال
قايل انا نرى كثيرا من المومنين يتقلبون في النعم
ويطاعون في الامم ولا يكاد يعوقهم عرض من اعراض يوقفهم
الدنيا فكيف يجوز ان يكنى عمن هذه حاله بان الدنيا
سجنه فيقال له حفظت شيئا وغابت عنك اشياء ان
ذلك المنعم بن عمك هو المعذب طول دهره يداوي
في كل ساعة داء عضالا طاريا ما بين جوع وظماء وحاجة
الى اماطة الاذى وما يجري هذا المجرى ثم لا يخلو من
عارض مرض يلحقه فوجع يعتريه ومع ذلك فهو طول زمانه
في مداواة دائه ثم انه في الذوقاته يفكر فيما ورائه
من كرب السياق والتفاف الساق بالساق فينغص
عليه كلما هو فيه فاي سجن اضيق من هذا السجن ثم ان
هذا المومن المنعم اعتاد اليه اذا فتح عينه للنظر الي
معايب

معايب الدنيا اتخذ منها عدوا مبينا يرسل اليه في
كل لقمة غصة وفي كل شربة شرقة فهذه ضيقة المومن
المعول من الدنيا قطعة وسوى ذلك فانه يشبهكم بالجنين
الذي يكون في بطن الام كلما كبر ضاق به الوعاء فلا
يزال يضيق به حتى يمجه الى فضاء وجه الارض كذلك
نفس المومن محصورة في حصار جسمه وهذا الكلام
اضطررنا اليه لضيق العبادة فلا يزال يكتسب العلم والمعرفة
حتى يضيق به ارجاء الارض فيرجع منها الى ملكوت
السماء فقد علمنا على وجه التحقيق ان الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر من حيث كون الكافر في جلباب
البهيمية وان كان في الصورة الانسانية فلا يعرف غير
ما يعرفه البهيمة الا اكلا وشربا ونكاحا فلو نفوذ حكم الله
بنفوسكم وعقولكم عن الدنيا راحلين وفي الملا الاعلى
من جهة التصور حائلين واقطعوا الرحم بينكم وبين
الدنيا الخوانة قطعا من قبل ان تقاطعكم وتنبهوا
لخداعها من قبل ان تخادعكم سبل العالم عن قول
الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما

قلي فقال انه ورد في التفسير لاهل الطاهر ان النبي عم سأله سائل عن شيء فقال له النبي عم سأخبرك به غدا ولم يقل ان شاء الله فانقطع الوحي عنه اربعين يوما فقال المنافقون ان الله قلاه ابغضه وقطع المادة عنه فعند ذلك نزلت السورة والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ونزلت ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا هذا ما ساقه اهل التفسير في تفسيرهم والحكمة غير مقتضية ان مثل تلك الكلمة التي قالها النبي عم سأنبئك به غدا تقتضي هذه الطامة وانقطاع الوحي والمادة واذا كانت الصورة هذه فلم يكن هذا التكبير الا عن امر عظيم وسنورده عليكم في المجلس الذي يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن فتح لتدبر الحكمة اسماعهم وابصارهم ودفع بالعلم والتقوى منارهم والحمد لله كاشف ظلمات الشبهات باولياء دينه التقاة الهداة الذين رفع درجات فضلهم رفيع الدرجات وصلى الله علي

خير نبي

خير بني نطق عما وراء الحجاب واوتي الحكمة وفصل الخطاب محمد المؤيد بنصره في يوم الاحزاب وعلى وصيه الذي هو للنجاة سفينة وعلمه لقلوب المؤمنين سكينة علي ابن ابي طالب باب الرسول الذي هو للعلم مدينة وعلي الائمة من ذريته حجج الله علي خلقه والقائمين فيهم بحقه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السبعين من المائة الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي حبانا ذوي قربى رسوله صلى الله عليه وعلى آله الى قوم يبتغون بمحبتنا اليه القربى ويرتون بها اجر رسوله عم ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله في العقبى منتهين الى امره اذ قال وقوله الحق قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فهم اكرم الناس احسابا وانسابا الله اصلهم بسبب ونسب لا ينقطعان انسابا واسبابا المتخذون جناب المتقين في جنات عدن جنابا ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وصلى الله علي محمد خير علم للنبوة اقامه الله لهداية المهتدين فقطع بينه

وابن الضالين المعتدين وعلي وصيه علي ابن ابي طالب
وذريته في مغيبه ومحضره ونكاس الغوادس في بدره وخيبره
والناطق بالحكم على منبره وعلى الائمة من ذريته العاملين العالمين
العابدين ذرية المناجاة من قصر دون ادنى نعمه اسنى حمد الحامدين
بقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين   رعاكم الله بعينه التي
لا تنام وجعلكم في حماه الذي لا يرام قد سمعتم ما قرئ عليكم
في معنى قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
وانه ورد في التفسيرات سببه لك سؤال سائل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شيء ووعده بان يخبره به غدا فانقطع الوحي عنه
مدة اربعين يوما حتى قال القائلون ان الله سبحانه قلاه
وقطع عنه مادته فلما كان بعد اربعين يوما نزلت عليه
هذه السورة المذكورة قالوا وفي شانها نزلت هذه الاية
التي هي قوله سبحانه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي
لاقرب من هذا رشدا وقلنا اذ ان كانت القضية هذا ام
التكلير والتاديب بقطع المادة والوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعده

لاحد من

١٧٦

لاحد من الناس فائدة شيئا غدا عما ساله عنه فهذا القدر غير
مستوجب به هذا التكلير العظيم ووعدنا بان نسوق في هذا
المعنى من البيان ما ياذن الله تعالى فيه ويعين على نشر مطاويه
فنقول وبالله نستعين ان قول اهل التفسيرات نزول التكلير
من جهة وعد وعده فلم يستثن فيه قول صدق لكن بقي
ان يفهم حال الوعد المذكور وفي اي حقيقة هو لان الامر
فيما قالوه زائد على ما عرفوه وموجب للتكلير الذي علقوه
بشان نذر يسير وهو امر كبير غير صغير وكنا اوردنا في
مجالسنا المتقدمة ان الحكايات والروايات عن الافراد
المتقدمة المنقضية لولا لم يكن فيها دليل وتمثيل على
امر حاضر نافذ حكم مثله في شريعتنا الباقي في القصص
والانباء منفوع وكانت كاسماء الليل والنبي صلى الله عليه وسلم وما
كان استغفار ابراهيم اشرف ولد الخليل ابراهيم عليه السلام وفي
نصه ما نتلوه من قول الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله
تبرأ منه فيقول ان ابا ابراهيم عليه السلام ما كان مستحقا
لتلك الموعدة فقد قيل انه كان نحاتا للاصنام والى اليوم

ان هذا الموعدة كتبت تلك الموعدة اسم الاسماء ونقول هي ان

فان اسماء الاصنام الآزرية باقية وللنبي عم فيمن وعده
الموعد شان كشانه ووقوع من جهة المعنى كوقوعه و
لا يشك ان يكون هذا الموعد اباه من جهة النسب وكان ذلك
ينحت للاصنام ولا يشك ان يكون هذا مثله وقد اجمعت العامة
على ان شفاعة النبي عم في جميع الامة مقبولة وشفاعته
في ابويه مردودة من خذوله واخذ واذلك في ابويه من جهة
النسب وهما عبدالله ابن عبد المطلب وامنة رضي الله عنهما
ولم يعرفوا والذين هم من غير هذا القبيل وقد قال رسول الله
عم تقلبت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات من
لدن ادم وحوى الى عبدالله وامنه لم يمسسني سفاح
الجاهلية والطاهرون والطاهرات ما يقتضي الحال ان يكونوا
كفارا ولا مشركين وسوى هذا فان عقد المناكح النكاح لا يصح
الا بالشرائع ومعلوم انها ان كان ابا النبي عم كفارا فهم خارجون
من الشرائع التي بها تصح عقدة المناكح فاداهم وحاشاهم
من سفاح لا نكاح وقد قال النبي عليه السلام تخيروا لنطفكم
وقال واياكم خضراء الدمن قالوا اعني جه المرأة الحسني في منبت
السوء واحتياطا للمناكح ان يكون صحيحة من الادغال

كما كان آزر ابا ابراهيم من جهة النسب م

فقال فيها

فقال فيها واجتنبوا ملامسة النساء تحت كشف السماء و
عند الرياح العواصف وعند كسوفي الشمس والقمر فتراه
عم احتياطا للعالمين ان يكونوا ناشية النطف الحلال
ونسي نفسه حاشا لله هذا من عين المحال وقد ابنا عن
حديث الاب انه لغير الجسم والنسب وانه وعده ان يبلغه
اياها مالم ياذن الله تعالى فيه فوجب ان يقول ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت
وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ولعمري ان
الذي اختاره الله تعالى له خير مما يختاره هو لنفسه وقد قال
في مثل ذلك ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل
رب زدني علما وهذا من السهو الذي يقع مثله على الانبياء
عليهم السلام المقتضي ما ذكره المفسرون من انقطاع الوحي
عنه اربعين يوما الى ما قالوه هم فلم ينظروا الى حقيقة
الامر فيه بل تعلقوا ابركيك من الحجة لا يقتضي مثله انقطاع
الرحمة عن العالمين بانقطاع التائيد عن النبي عليه السلام
الذي قال الله تعالى له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ونسورد
عليكم شرح معنى السورة فيما يلي هذا المجلس بمشية الله

وعونه جعلكم الله ممن اطلع علي خفيات العلوم والحقا
بزمرة ذوي الالباب والحلوم والحمد لله المنيع حوله الو
سيع طوله وصلى الله على محمد ~~وصيه المبر~~ خير علم من
اعلام الرسالة شئ مستوفي اله قسام الجلالة وعلي
وصيه المبرهن عن كتابه الكريم الهادي الى الطرحا المستقيم
وعلي الائمة من ذريته الغر المياميين الطه ويسين وسلم
تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الحادي والسبعون من المائه الرابعه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
حفظ الهية بولية كما حفظ باهل الذكر من ايات الذكر
وفرض طاعتهم لها اوركد من ولي الامر منهم وعود رعيته
منه الخير بيقح الخيه والبر بتبع البر فهو يتادب بادب
الله في عباده اذ قال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وصلى الله على جده محمد نبي اسناه الله له القب رقعا
انا سيد ولد ادم ولا فخر وعلي وصيه علي ابن ابي طالب قحر بيان
دنية الذي بفوق العجم وقطر ديم الحكم الذي يحجل القطر
وبحر العلم الذي يستقل البحر والمواسي رسول الله بنفسه
في هاساء وسرى ونفع وضر والمحكم في الذب عن حرمه ع

البتر والرحاح السمر القائل غراغين ملا ابيض واصفر وعلي
الائمة من ذريته الذين جعلهم الله انجم دينه الزهر وبا
التوسل بهم اذا دعاه يجيب المضطر ويكشف الضر اعلم لم يبال
الا مودتهم عن هداية رسوله الاجر معشر المومنين جعلكم الله
ممن سعى للاخرة سعيها وهو مومن واسلم وجهه لله وهو
محسن قبلا ورد عليكم من البيان في معنى نزول قول الله تعالى
والضحى والليل اذا سجى ما سمعتموه وما تاوله المتاولون
برائهم في كون سبب نزول هذه السورة ان النبي ع وعد
بموعدة لم يستثن فيها بمشية الله فوقع التلبر من هذه
الجهة وانقطعت عنه اسباب الوحي والمادة حتى ظن الظانون
ان الله سبحانه قد قلاه ومن جانبه فناه فنزلت بعد حين السورة
وقلنا ان هذه الجناية على صغرها ما توجب هذه المعاقبة
على كبرها وقلنا ان هذه الموعدة تشبه موعدة ابراهيم ع م
لابيه ثم قسمنا الابوة قسمين احدهما من جهة النسب
والاخرى من جهة السبب وقلنا اخيرا ان يكون
النبي ع م وعد اباه من جهة السبب لا من جهة النسب موعدة
لو قام بانجادها لكانت مفسدة فنهاه الله تعالى عن حتل

تعب الناس كلهم فيما هو دون ذلك مبسوطا وقد اشرنا
الي قضية هذه الحال في المجلس المتقدم وان الموعود بالموعدة
كان محتشما عنده متقدم القدر في الدور الذي تقدم دوده
فسالاه ان يقيمه في مقام الوصاية فاحتشم منه النبي عم ووعده
شبه الموعد الذي وعد ابراهيم عم اباه ووقع له عم انه محكم
في نصب من هو دونه من الحدود وان ذلك موكول اليه غير
معترض عليه فاتاه النكير من الله من هذه الجهة وقيل له ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما
وكذلك لما نزل الاية عليه وهو قوله تعا ولقد اوحي اليك
والي الذين من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين ومضمون هذه الاية يقتضي ان المخاطب بها يعرض
الشرك
الشك والكلمات الكلام اللغو مثل قول احد فالواحد لم يعرف له
بريء من الفساد اذا كان قطعت السبيل او قتلت النفس المحرمة
فعل بك كذا وكذا يكون ذلك لغوا من المتكلم به انما يكلم به من
هو يعرض ان يفعل ذلك او لا يفعل فانكات النبي عم يعرض
الشرك ان يشرك او لا يشرك فالمحنة عظيمة وان كان مبرءا عن
ذلك فالكلام لغو وهذان القسمان باطلان فلا علي النبي عم

ذلك وبده بقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب
من هذا رشدا ولهذا النهي عن ان يعمل باختيار نفسه دون
اختيار ربه سبحانه ومايدل علي ذلك مالم نودعه المجلس
الذي تقدم واودعناه هذا المجلس قوله تعا وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لا
تخذوك خليلا واطم من ذكر مايتلوه من قوله ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فيا للرجال اما لاهل تلاوة
هذا القران قلوب يحركونها لتصفح مثل هذا الشان وهو قوله
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره
فتري فيليق بمن لا يستحق ان يكون ترابا تحت اقدامه النبي علسم
ان يخاطب بمثل هذه المخاطبة فانه عم مبعوث لهداية
الضالين فكيف يجوز ان يكون يعرض هذه التهمة فتفتنه الكفار
حتي يفتري على الله مالم يقل فيصير هو واياهم سوى وهو معنى
قوله واذا لاتخذوك خليلا الاثم انه قطع الشهادة عليه بقوله
جل اسمه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
فان كان الامر على هذا اني كون النبي صلع يعرض هذه التهمة

فعبد

تلجة ظلمة وما تخلل قول رب العالمين سبحانه هو له فبقي قسم
واحد وهو ان يتامل ان هذا الشرك من النبي عليه السلام هو
بمن فوقه في الرتبة او ممن دونه وتحت يده فان كان هو بمن
فوقه وحاشاه فهذا الذي العيا وان كان بمن هو دونه فهو
امر قريب يمحوه التوبة والاستغفار وقد ضمن الله تعالى
له ذلك بقوله سبحانه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فله عليه السلام من هذا القبيل ذنب متقدم غفره الله
له ومتاخر غفر الله له وقد خاض الخائضون في ذلك فقال قائل
ان قوله ليغفر لك ما تقدم من ذنبك انه به ذنب ادم عم وكيف
يعاقب عليه بذنب اخذ نبي ادم فغفر له فسنورد عليكم تاويل
السورة التي هذا سببها فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه
جعلكم الله من اولي الالباب التابعين للحق والصواب والحمد لله
الذي من اياته ما يحير ويبهر ومن نعمه ما يبطن ويظهر وصلى الله
على سيد البشر محمد خاتم النذر وعلى وصيه الصديق الاكبر علي
ابن ابي طالب الناطق بالحق على المنبر وعلى الائمة من ذريته
شفعاء شيعتهم في المحشر وامان نفوسهم يوم الفزع الا
كبر وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

المجلس الثاني

المجلس الثاني والسبعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل المحسوسات
للمعقولات سلما والجسمانيات للنفسانيات مثلا ومعلما
المنهج بهما نهج النجاة لمن كان لاولياء دينه مسلما وقايل
بالتحقيق دون المجاز اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وصلى الله على خير من اقامه للرسالة
علما ووضع على بساطي المحسوس والمعقول حلالا وحراما
محمد عبده الذي نزل عليه الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وشفعه
بالكتاب الناطق ليكون لمعوج النفوس مقوما وعلي وصيه
الذي نصبه لامته حكما وجعل فرض طاعته عليهم محكما علي ابن
ابي طالب المجموع فيه ما تفرق في الاوصياء حكما وعلى الائمة
من ذريته الكاشفين بانوار علومهم ظلما النافين عن
النفوس بافادة صحة اليقين سقما معشر المؤمنين
جعلكم الله بدين الحق دائنين وفي غرفة الجنان بطاعته
اولياء الزمان ساكنين قد سمعتم ما قرئ عليكم في معنى قوله
تعالى والضحى والليل اذا سجى ما انتحله اهل التفسير من حال المو
عد الذي وعد النبي عم به فكان سببا لقطع المادة وعن

و نزول التكبير واعلم ان السبب في ذكر ما جري مثله من
موعدة ابراهيم عم لابيه وان المثالين واحدة ونحن نشرح
تاويل السورة شرحا ما يعين الله تعالي علي نشر الحق والصواب
فيه و ينتفع باستماعه مستفيديه مستمعيه فنقول قوله سبحانه والضحي
والليل اذا سجي اقسام بهما والقسم من المقسم لا يكون الا ممن
يعرف قدر المقسم به اجلالا للاقسام وعن يحل من القلب
خير موقع من الاعزاز والاكرام وليس في المتعارف ان يقسم
الانسان بداره او ضياعه او دابته او سرجه وان الاقسام
بسيد معظم او اخ او ولي مكرم هذا هو المتعارف المعلوم فا
والضحي والليل اذا سجي المنكرات انفسهما الجماد الخاليات عن
العقل والنطق والتمييز والمعرفة وكيف يجوز اقسام الله
تعالي بهما وهما علي هذه الصيغة اذن وجب ان يكون القسم بالنور
الاول الذي ابدعه الله ابداعا واخترعه منه المعني الثاني الذي
مقامه مقام والليل اذا سجي اختراعا واذا حمل معني القسم علي
هذا كان عظيما واذا حمل علي الجهة التي تاولها كان سخيفا
ومما يؤكد قولنا هذا قوله سبحانه في موضع اخر فلا اقسم
بمواقع النجوم مفهوم لو كانت النجوم هذه النجوم فلما قال

وانه لقسم لو تعلمون عظيم فنقول ان الاقسام بمواقع النجوم

وانه لقسم

وانه لقسم لو تعلمون عظيم علمنا ان هذه النجوم
المعروفة سلبت هذه الفضيلة اذا هي نجوم حية ناطقة
عاقلة ثم نرجع الي قوله سبحانه ما ودعك ربك وما
قلي اي لم يقطع المادة عنك بعد استدراك امرك بالتوبة
كما استدرك موسي بالتوبة نفسه لما سال عما لم يكن
اهله بقوله سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين
واما قوله وللاخرة خير لك من الاولي فله معنيان
متعلقات بالدنيا والاخرة فاما ما يتعلق بالدنيا
فمشار الي قائم القيمة الذي يقوم من نسله كقيامهم
اعني النبي عم من نسل ابراهيم عليه السلام فكان توكر
ابراهيم به ارفع ودرجته اعلي لانه ملته ملة ابراهيم
وقبلته قبلة ابراهيم وقد قال الله سبحانه حكاية
عن ابراهيم واجعل لي لسان صدق في الاخرين فوعد
الله النبي عم ان ينال في دور الادوار الذي هو دور
القائم علي ذكره السلام من الرتبة والشرف والمنزلة
ما ناله ابراهيم في دوره عم فهذا ما يتعلق بالدنيا

فاما ما يتعلق بالاخرة فهو كما قال الله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال النبي عم في صفة
الجنة. فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وهذا امر عظيم جاوز به حد المحسوس والمعلوم
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله السلام قال ان الله تعالى
قال له لو رات عيناك ما اعددته لاوليائك من الكرامة
لزهقت نفسك شوقا اليه فهذا معناه من جهة الاخرة
والذي سبقه من جهة الدنيا واما قوله سبحانه ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال اهل الدعوة في تفسيره انه
يؤيدك في زمانك ويختم النبيين بك وينصب لك
وصيا منك كما قال عم علي مني وانا منه ويجعل الامامة
باقية في ذريتك ويجعل القائم الذي يدور ختام
ادوار النبوة والوصاية والامامة قائما من نسلك
وناشيا من ذريتك فهذا معنى قوله سبحانه ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو العطا المستكمل لسعادة
الدارين ودفع الدرج على الدرجات في المنزلين

وسنشرح

٤٢٨

وسنشرح لكم باقي السورة فيما يلي هذا المجلس بمشية
الله وعونه جعلكم الله ممن انتفع بالذكر الحكيم
وهدي الى صراط مستقيم والحمد لله مخرج ودق حكمة التا
ويل من خلال سحاب التنزيل والهادي باوليائه الى
سوى السبيل ومطلق السنتهم بالجمع بين الشرع والمعقول
وصلى الله على المخصوص من انبيائه باوفر الحظ من التشريف يف
والتفضيل محمد خير من قام من ذرية ابرهيم الخليل
وعلى وصيه ذي الباع الطويل والحسام الصقيل علي
ابن ابي طالب صاحب المجد الاصيل وعلى الائمة من
ذريته كهف الدين الماهول والقايمين بمجمل الشرع
والتفصيل وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الثالث والسبعين من المايه الرابعه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
له ملكة القضاء والقدر وكل شيء في ملكة القضاء و
القدر المادّ ابواع الفكر وهو المنزه عن ان تمتد اليه
انواع الفكر المتكبر عن ان يتصف بصفات مخترعاته
ومخلوقاته انها لاحدى الكبر وصلى الله على من ارسله

نذيرا للبشر وخاتما للنذر محمد سيد البدو والحضر وعلي
وصيه وصديقه الاكبر وفارس فرسان الميدان والمبين علي
ابن ابي طالب شفيع شيعته يوم الفزع الاكبر وعلي الائمة
من ذريته الانجم الزاهر الميامين الغرر الكرام العنصر
جعلكم الله من السائرين في دينهم احسن السير
التابعين لائمتهم ارضي الاثر روي ان رسول الله عم صعد
المنبر في اول شهر رمضان فقال امين ثم قال ايها الناس
ان جبرئيل استقبلني فقال يا محمد من ادرك هذا الشهر فلم
يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فاكرموا شهركم
شهر في مضماره المغفرة وتنافسوا في القيام بفروض الطاعة
فيه البررة وصوموا جوارحكم كلها الى يعمها الفرض
وابسطوا ايديكم الى تناول رحمة الله فيه من قبل ان تنحو
بسط حياتكم القبض وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض وقد سمعتم ما قرئ عليكم من معنى
قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما وعته الاذان الواعية
وتقبلته النفوس التي هي المتشوقة لما يقتضيه قضايا العقول

المراعية

المراعية الي حيث قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى
وانقسام الاشارة في الاخرة الى الدور الذي هو خاتم الا
دوار في معنى والاخرة التي هي دار القرار في معنى مما يتعلق
باخر الادوار فحوان صاحبه على ذكره السلام يكون قيامه
من ذرية محمد عليه السلام كمثل قيام محمد من ذرية ابراهيم
عم وان سيكون محل النبي عم في اخر الادوار ارفع وشانه اعلى
واكبر كما ان شان ابراهيم عم في دور النبي عم ارفع وذكره اعلى
لكون الملة ملته والقبلة قبلته وعلى هذه القضية يكون
شان النبي عم في اخر الادوار الذي هو دور القائم عم
والدليل على ذلك ما سن قراته في التشهد كل يوم وليلة مرة
ان يقال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واذ كان مستقر العالم
العلم عند المسلمين كلهم ان محمدا عليه السلام خير من
ابراهيم عم وان اله خير من ال ابراهيم فما مقتضى قولنا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وهل جرت عادت ان يدعا

للفاضل ان يلحق بدرجة المفضول او للرئيس ان يصير
في دينه المرؤس فيا غفلة من يتلو هذا الفضل عدة مرات
في صلوته فيضرب الذكر عنه صفحا ويطوي دون الاستقرا
لمعناه كشحا فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في
الصدور واذا كانت القضية هذه علمنا ان النبي ع م
قام من ذرية ابراهيم وان كلمة الوصاية والامامة بينهما
لم تنقطع وكلفنا الدعاء بان تكون كلمة الامامة متسلسلة
ما بين محمد عليه السلام وصاحب القيمة على ذكره السلام على
حسب ما كان بينه وبين ابراهيم عليهما السلام فقلنا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
عن وضوح وبيان وبصيرة وبرهان ولله الحمد رب
العالمين ان نزهنا عن قوم عمين وجعلنا ابر مودة دينه عالمين
واما قوله سبحانه الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى
ووجدك عائلا فاغنى فالمتعارف انه ع م كان يدعى يتيم
ابي طالب وان ابا طالب رضي الله عنه اواه اليه وان
كان بقضاء من الله وقدره وكذلك كل يتيم فان الله

بوويه

١٨٧

بوويه على يد بعض خلقه وينبغي ان يكون للنبي ع م
بهذا القول تمييز عن اليتامى هذا بعد استقراء معنى
التيتم وكما اريده وقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى
قيل في التفسير انه كان ضالا عن النبوة فهداه
اليها وهذا محتمل وظاهر الكلام يقتضي انه كان ضالا
من الضلالة ويدل على ذلك انه كان في خلال قوم
ضالين يعبدون الاصنام والاوثان فتراه عاش اربعين
سنة من قبل نزول الوحي عليه على اي دين كان انه كان
عابد الاصنام حاشاه مع القوم فهو الضال وقال قوم
اراد بقوله ضالا انه كان شديد المحبة كما يقال للعاشق
الشديد الحب هو ضال تائه وهذا ايضا معنى فاسد لان
الواموق الضال في المحبة انما يكون من راي شيئا فاحبه
فاما من لم يره فيحب ماذا رائيه حبه وليس توحيده
تعالى ولا معرفته من المرئيات فاذا رايه حبه وهذا فا
سد ايضا وبقية الاية بلا سناد من العقل يستند اليه
ثم قوله ووجدك عائلا فاغنى فكذلك تقول ان العائلين

الذين يغنيهم الله من فضله بوجه من وجوه الملك سبب
كثير انما وجه امتنان الله تعالى على النبي صلعم بهذا ولم
يمتن به على غيره وهم كثير ينبغي ان يكون لهذا معنى
يختص برسول الله صلى الله عليه وعلى آله يخرج به الكلام
عن المتعارف الذي هو عام الى العلم الذي هو خاص
وسنشرح لكم ذلك فيما يلي هذا المجلس بعون الله وقوته
جعلكم الله من المقتدين بائمتكم المهتدين واياكم عن
القوم الذين هم على نفوسهم بالعصيان لهم من المعتدين
والحمد لله الهادي لقصد السبيل باوليائه الموحدين | لقصد
والمصطفى بنور علمهم نار الملحدين وصلى الله ما ذر شارق
ولاح بارق على خير نبي بحر علمه دافق محمد الذي فرق
بحقه على الباطل فاذا هو زاهق وعلى وصيه النبأ العظيم
علي ابن ابي طالب النعيم المسئول عنه بقوله تعالى ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم وعلى الائمة من ذريته ائمة يهدون بامره
ويحملون الامانة دين الله وسره وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

المجالس

المجلس الرابع والسبعين المجلس ٧٤

١٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل
كل امام في عصره غصنا مباركا من شجرة النبوة المبا
ركة وبقية منها كالبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تحمله الملائكة نحمده بكرة وعشيا على نعمه التي لا حقة
بفنائهم المتداركة وصلى الله على محمد خير من به ارض
الرسالة اهتزت وبمبعثه الملة الحنيفية اعتزت وباطراف
اسنته وسيوفه ارواح اهل الضلال لما ابتزت وعلى
وصيه علي ابن ابي طالب الذي جعل برهان وصايته
مبينا وقطع بشبا سيفه للكفر وتينا وانزل في شانه
يوم الغدير الحكم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعلى الائمة من ذريته
معالم الحق والصواب وعلامة علم الكتاب واعلام
فصل الخطاب معشر المومنين نفعكم الله بالاعذار والا
نذار واتاح لكم عقبى الدار حاورواشهركم هذا الشريف
احسن الجوار قياما بالليل وصياما بالنهار وصوموا

جواد حكم عن الاثام والاوزار لتلحقوا بدرجات الا
برار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار وتنبيهو لليلة القدر العظيمة القدر الواقعة
في العشر الاخير من الشهر ان النبي ع م كان يطوي فراشه
في العشر الاخير ويحيي لياليها تهجدا وتبتلا الى اللطيف
الخبير وكانت فاطمة عليها السلام في هذه الليالي الكرام
ترش الماء على وجوه عيالها النيام وتقول عليها السلام
محروم محروم من حرم خيرها وقد سمعتم ما قرئ عليكم
في معنى قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى الى حيث قال سبحانه الم يجدك يتيما فاوى ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى وانه ان كان هذا الن
لايليق بالنبي ع م مما يليق بغيره من اليتامى الذين
اواهم الله سبحانه والضالين الذين هداهم الله والعائلين
الذين اغناهم الله فلا تمييز بينه وبين غيره اذ كان
كلهم فيه على حد سواء وقلنا انه ينبغي ان يكون للنبي عليه
السلام في هذا المعنى من مزية يختص بها ويتميز بمكانها وعلينا
بان نسوق في ذلك فصلا نستعين بالله على ادائه الى القلوب

السليمة

١٨٦

السليمة والالباب الصحيحة ونحن نقول في معنى اليتيم
اولا ان اليتيم هو الذي لا مثل له وقد يوجد فيما
صنعته الطبائع ما يقال له درة اليتيم يعنون بها انه
لا نظير لها في الوجود واذا كان معلوما ذلك ومعلوما
انه يوجد في جنس الاحجار ما هو المهيأ لقبول اثار
الشمس فيصبغ منها احسن الصبغة ويصير شفافا متوقدا
كلا قد نزعت عنها ظلمة الحجرية وانتهى الى حيث لو وقف
به في النار لما استضر بها او في الماء لما استضر به او وقف
مادفن لم يتغير عن هيئته واذا كان ذلك موجودا في جنس
الحجرية الكثيف فلان يكون موجودا في جنس البشر من
يقوم منهم مقام الياقوت الاحمر من الحجر اولى واحرى
فالنبي عليه السلام هو ذلك اليتيم الذي قال الله تعالى
فيه الم يجدك يتيما فاوى اي متهيأ لقبول الوحي والرسالة
والتائيد فافاض عليك سجال الجميع وخصك بالقدر الرفيع
وهذا اجل له من ان يكون يتيم ابي طالب واما قوله سبحانه
ووجدك ضالا فهدى فوجه التفسير الذي فسرها ابراهيم
المعروف بطلب من كونه ضلالا كضلال الكافر او ضلالا عن الرسالة
ضالا

فهداه اليها واغناه به انه صلى الله عليه انتهى به من جلالة
القدر الى الحد الذي ما وجد في عصره من يعرفه فكان مثله
مثل الجوهر الشريف يقع في يد من لا يميز بينه وبين الحجر
فاقام الله تعالى له من فتح الله عين بصيرته فعرفه وعرف
قدره والمنزلة الجليلة التي هي له والدليل على قولنا قول
الله سبحانه وتعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
وقول النبي عم طوبى لمن راني وطوبى لمن راى من راني
وطوبى لمن راى من راى من راني ومعلوم انه لو كان هذا
محمول على ظاهر لفظه لكان كفار قريش كلهم واليهود
والنصارى الذي كانوا يعاصرونه قد راه كلهم اذا قد خرج
الكلام عن المعتاد فنقول ان الذي راه بالحقيقة هو
وصيه عم والذي راى من راه هو الامام من بعده ويتسلسل
ذلك في امام بعد امام عليهم السلام ومن راى من راى من
فالمعنى بوابهم وحدودهم اللاحقون بهم فقد خرج منه فيه م
زبدة قوله عز وجل ووجدك ضالا فهدى بوجود من
فتح الله عين بصيرته فعرفه حق معرفته فهم وصيه والائمة من
دوره عليهم السلام لمن اللاحقون بهم والتابعون

لاثارهم

١٤١

لاثارهم واذا عرفنا ذلك غنينا ان نجعله مما فسنا ضالا
مع الضلال على راي قوم او ضالا عن الرسالة كما
قال قوم فتجملوا بهذه الكناية واما قوله سبحانه وو
جدك عائلا فاغنى قالوا تفسيره فقيرا فاغناه
وقالوا عائلا يعني معيلا قد وسع عليه فنقول ان الخلق
كلهم عياله افتقارا الى ما عنده وفاقة الى ما في يديه
يدل على ذلك ~~قوله وافتقارا الى ما عنده تعالى~~ قوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن يكون الخلق عياله
كلهم افتقارا الى ما عنده احتاج ما بينهم كلهم فحباه الله
سبحانه بعلم الاولين والاخرين ليميز به الخلق اجمعين
فهذا التفسير احض به وواقع واعلا وجها وارفع من
قولهم ووجدك فقيرا فاغناك وسيتلى عليكم شرح ما يليه
باقيه فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله
في دينكم من الاغنياء وصانكم عن الفقراء في دينهم
الاغنياء والحمد لله ما سمك سماء الشريعة بعماد العقل

والامر لاولياء دينه ان يحكموا بالعدل وصلى الله
على ينبوع الفخر والفضل محمد الاتي بالمعنى
الجزل والكلام الفصل وعلى وصيه علي خاصف
النعل وقرارة الشرف والنبل وعلى الائمة من
ذريته غيوث المحل وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل **المجلس الخامس والسبعون من امالي**
الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
جاعل اوليائه المسددين الموفقين ولمروج الحبوة
الالهية به مستشفين ومستقين وناصر المحقين
في طاعتهم المحققين والنافي الحرارة صدورهم بالعين
اليقين ان العاقبة للمتقين وصلى الله على خير من
قام للوحي والتأييد مهبطا وبكلمة الله مع
ممسوحا محمد اشرف من نفخ الله فيه روحا وعلى
حبل الله المتين وسيفه القاطع من جسم الكفر
الوتين علي ابن ابي طالب صنو من ناجاه الله


بقوله فتوكل

بقوله فتوكل على الله انك على الحق المبين وعلى
الائمة من ذريته اصحاب الاعراف ونخبة اهل
الاشراف الشم العرانين من آل عبد مناف
معشر المؤمنين جعلكم الله من نخبة الشيعة الجا
معين بين العقل والشرع ان شهركم هذا
شهر رمضان لربيع العبادات ومربع الطاعات
فاكرموا به ربيعا ومربعا وكونوا اناء ليله وا
طراف نهاره سجدا ركعا وجاهدوا فيه نفوسكم
حق الجهاد حرصا على ما يقضي لكم بسعد المعاد
وادوا افطرتكم قبيل الفصل (الفطر) انتهاء الى ما ورد
عن الامام عن كل راس انسان ممن تعولونه
ذكرا وانثى حرا وعبدا صاعا من بر او صاعا من
تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب من
اطيب ما تأكلون وازكى ما تدخرون في بيوتكم
وقد سمعتم ما قرئ عليكم من شرح قوله سبحانه
والضحى والليل اذا سجى ما اقيم عليه براهين العقول

واشبع الكلام في فروعه واما صول الي حينئذ
انتهي الي قوله سبحانه مخاطبا لرسوله عليه
السلام الم يجدك يتيما فاوي ووجدك ضالا
فهدي ووجدك عائلا فاغني فقلنا ان
الايتام الذين اواهم الله سبحانه فيهم كثرة
والضلال الذين هداهم فيهم كثرة والعائلين
الذين اغناهم الله فيهم كثرة فينبغي ان يكون
للنبي عليه السلام في هذه الفصول تمييز يتميز
عنهم وتخصيص بفضل عليهم لا يدانيه فيه احد منهم
وذكرنا حال اليتيم بما البسناه فيه الفضيلة
التي ليست لليتامي في المتعارف واوردنا كيف
اواهم وذكر الايواء بما ميزناه به كما ميزه الله
سبحانه عن اليتامي واتبعناه بذكر قوله بعد
ذلك ووجدك ضالا فهدي فنفينا قول
من قال انه كان ضالا مع الضالين ونزهناه
عنه كما نزهه الله سبحانه ونفينا قول من كان

فكان

قال الاعز طريق الدلالة فهداه اليه وقيل من قال الهمة كان ضالا الاعن وعن مقال فهداه انه كان م

١٦٢

الله
قال كان عائلا يعني فقيرا فاغناه واوردنا
في كل فصل منه ما عليه من الحق مسحة وله عند
العقول صحة ونحن نورد في معني قوله فاما اليتيم
فلا تقهر ما نستعين بالله علي سداد القول فيه
ونساله التوفيق لما نرضيه اما قوله فاما اليتيم فلا
تقهر واما السائل فلا تنهر فمعلوم مستفيض ان
هذا الكلام يتطرق علي من قهر يتيما مرة او
يبعد من هذه التهمة ان يرتكبها واما النبي عم الذي
خصه الله تع بالاصطفاء والاجتباء
وارسله للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكيف
يقال له واما اليتيم فلا تقهر واذا قد انتهينا
الي هذه النكتة فنقول انه خوطب
بخطاب الشعر بسعادته في الاول بان قيل له الم
يجدك يتيما فاوي ثم اتبعه بقوله فاما اليتيم الذي
يكاد يقع في اخلاق فضلك ويستحق ان يكون
في الوصاية صنوك فلا تقهر يعني لا تمنعه

عن ربته ومكانته اذ كان هو مستحقا الوصاية
كما كنت مستحق الرسالة واذا قد انتهينا الي هذا
الفصل فلنعد الي اول السورة التي ذكروا ان سبب
نزولها كان موعدة وعد بها بعض الناس فلم
يشتق فيها بمشية الله فانقطع الوحي عنه اربعين
يوما فظن الظانون ان الله تعالى سخط عليه ونقل
عن جابه فنزل والضحي والليل اذا سجي ما ودعك
ودعك ربك وما قلي وقلنا ان موعده لم يشتق
فيها بمشية الله تعالى لبست تكاد تقتضي هذا الهول العظيم
والتكبير العظيم لولا انه يتعلق بامر كبير يفسد له
نظام الدين وذلك ان يولي الوصاية غير اهلها
والامامة غير اهلها ولقد كان منه عم في مثل ذلك
موعده على جهة الاحتشام ممن كان حبا من الجبل
مدة من الوقت فساله ان يجعله بابه فاحتشم
وانعم حتى كان ما كان ونزلت الاية ولا تقولن لشي

الي فاعل

الي فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله واذكر ربك اذا نسيت
وقل عسا ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا وقل
هداه الله سبحانه لاقرب من ذلك رشدا واوضح منه
سدادا بعلي صلوات الله عليهم والايمة من ابنائه فقد خلص معني قوله
اما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر وعني به السايل
المحقوق بان يسمع كلامه ولا ينتهر واما قوله واما
بنعمت ربك فحدث فجملت ما نقول فيه ما نزل في يوم
الغدير من قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فنعمت الله
عليه وعلى الخلق وصيه النبي اكمل الله به الحق والدين
به اقام علم الحكمة وفصل الخطاب للمقتبسين المهتدين
جعلكم الله من المقتفين لاثارهم والمستنيرين
بانوارهم والحمد لله الهادي لقصد السبيل وجاعل
كيد الذين كفروا في تضليل وصلى الله على صاحب
المجد الاثيل محمد المتخلص من ذرية ابراهيم
الخليل وعلي وصيه سيف التنزيل ولسان التاويل

وعد هداه الله سبحانه لاقرب من ذلك رشدا ام

١٦٣

علي ابن ابي طالب صالح حب الشرف بما صيل وعلى
الائمة من ذريته اهل التسبيح والتهليل الماحقين
بنور ارشادهم ظلم الكفر والتعطيل والشرك
المستحيل الموعود فاعله بالعذاب الوبيل وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس السادس

والسبعون من المائة الرابعة بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الذي احل الايمه من اهل
بيت نبيه علیه السلام وعليهم السلام محلا عظيما وهدا اهل
وهدى بهم صراطا مستقيما وضمن لشيعتهم
واتباعهم نعيما مقيما وانذر الجاحدين لحقهم
عذابا اليما الحمد لله ان جعلنا من ذرية من كان
للنار والجنه قسيما ونسأله له ان يصلي على خير رسول
اقامه في الرسالة مقاما كريما وقال فيه ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وعلى وصيه الذي اتاه الله الحكمة وفصل
الخطاب تعظيما على ابن ابي طالب الذي عهده عهد
وصايته تعميما وعلى الايمه من ذريته ملائكته الا

الذي

١٦٤

الذي جعل لكم منهم مقاما معلوما
جعلكم الله ممن يستضيء بنور ارشادهم ويلحق بد
رجة الفائزين في معادهم ان شهركم هذا
الشهر حفت به البركات وضوعفت فيه الحسنات
وقد اذنت شمسه بالغياب وايامه بالذهاب فطوبى
لمن قدم فيه خيرا ينفعه يوم الفراق وحين التفاف
الساق بالساق من كرب السياق فاجهدوا ان لا
ينسلخ عنكم الا باشلاخكم من العيوب وطهارة
جيوبكم من الذنوب وقد علمتم انما الحيوة الدنيا
معارة وايامها طيارة فطوبى لمن اتخذها الى
الحياة الابدية مطية مطهرا ولم يطوها على قضية الغفلة
طيا قال بعض الصادقين عليه افضل السلام الدنيا
لا شيء فخذ من لا شيء شيئا وسئل العالم عم عن معنى
قوله تبارك وتعالى مخاطبا لرسوله عم اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل واظهر قران الفجر

كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فهذا نص ظاهر
التعيين على اوقات الصلوة المفروضة وعلى بدلوك
الشمس زوالها وهي صلوة الظهر وما يتلوها من
صلوة العصر ثم قال الى غسق الليل فكني عن صلوة
المغرب ثم قال وقران الفجر ان العجم وتلاه قوله ان
قران الفجر كان مشهودا وهذا معقود باضمار
فيه فكيف تعرج هذا الوقت دون غيره بان
يكون مشهودا ثم قال ومن الليل فتهجد به
نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وعنى به صلوة العتمة وما يجري معها ثم قال
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال العالم
فهذه الصلوة مفروضة وهي المفرقة بين الكفر
والايمان كما قال النبي عليه السلام الفرق بين
الكفر والايمان تركة الصلوة فمن تركها فقد كفر
فهذا هو الاجماع من كافة المسلمين عليه والعلم
الذي اشترك فيه البر والفاجر فاما ما يختص

بالخواص

بالخواص من ذلك فان دعوة ال النبي عليه وعليهم
السلام هي الصلوة الباطنة التي تقوم بها الصلوة
الظاهرة كما تقوم الاجساد بالارواح وكنا اوردنا
فيما تقدم ان الصلوة سبب متسلسل بعضها من بعض
من تكبيرة احرام الى قرائة الى ركوع الى سجود الى
التشهد الى تسليم وان مجموعها والتاليف بينها تسمى
صلوة فاذا قطع ما امر الله به ان يوصل منها لم
تتم صلوة فليس الذي يكبر مصلي ولا من يقرء
القران مصلي وكذلك ما يتلوه الى اخر التسليم الا
ان يكون بعضها موصولا ببعض ومتعلقا بعضها
ببعض كذلك يحكم على الدعوة انها اشارة الى حدود
علوية روحانية وحدود سفلية جسمانية وانهم
في تعلق بعضهم ببعض كالسلسلة الموصولة بعضها
ببعض وانهم هم الحبل الذي احد طرفيه بيد الله والاخر
بايدينا فمن عرفهم وصلا الصلوة الظاهرة بعقد
النية في الصلوة الباطنة التي هذه صيغتها كان

مصليا ومن فرق بين حد ودها وشروطها كان
ممن قال الله سبحانه عاملة ناصبة تصلي نارا حامية
وقلنا ان النبي ع م استحق اسم الذكر لما كان حامل
الذكر الذي هو القران فنقول اخذا علي هذا النهج
انه هو الصلوة لما كان حامل الصلوه والزكوه
لما كان حامل الزكوة والصوم لما كان حامل الصوم
والحج لما كان حامل الحج فالنبي ع م الذي وجود هذه الا
سباب به واخذها من جهته يستحق ان يكون منعوتا
بهذه النعوت كلها وان يكون صلوتنا وزكوتنا وصومنا
وحجنا اذ كان ذلك كله مستفادا منه وماخوذا عنه
واذا كانت هذه القضية لازمة بحكم العقل وجب
ان يكون وصيه ع م بهذه المثابة والايمة من ذريته
عليهم السلام ما تعاقبوا وتناسلوا بهذه المثابة
يؤكد ذلك قول النبي صلوات الله عليه وعلي اله
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
ولما اوردنا ان الجاهلية جاهليتان يدل عليهما
حكم القران وهو قوله سبحانه ولا تبرجن تبرج

الجاهلية الاولي والاولي موجبة للاخري لكونها
من الاحوال المتلازمة المتضايفة كقولنا الجديد والقديم
فاذا اثبتنا واحدا اثبتنا اثنين وقولنا الضارب الذي
يقتضي المضروب والقاتل الذي يقتضي المقتول وهذه
امور معلومة وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
الجاهلية جاهليتان جاهلية كفر وجاهلية ضلال فا
ما جاهلية الكفر فما كان قبل مبعث النبي ع م واما
جاهلية الضلال فهي الجهل بالامام الذي يكون في
كل زمان واذا بسطنا هذا البساط ووطينا للنفوس
هذا التوطية فنعود الي معني شرح قوله تعالي اقم
الصلوه لدلوك الشمس الي غسق الليل قال العالم
عليه السلام امره ع م ان يقيم الدعوة بنفسه الي نفسه
من حيث استفاضته قوة تاييده وهي دلوك الشمس
والوقت الذي يكون فيه بالغاية من علوها واشرا
فها
الي غسق الليل معناه حتي يسلمها الي وصيه القابل
عنه صوب التاييد والليل مقر السكون والدعة
والطمانينة واخذ الراحة والمعني فيه ان الشريعة
الماخوذة بالاجبار والتقليد اذا ادت الي حين

الوصاية رجع العامل بها والمنقلب القلايد ها الي
حد السكون والطمانينة بمقابلة العقل للشرع
والشرع للعقل وقيام الادلة علي الدين من جهة
الافاق والانفس كما قال الله سبحانه سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق واذا
كانت الصورة هذه فقد خرج معني قوله تعالى اقم
الصلوة لدلوك الشمس الي غسق الليل وانا
البيان علي ذكر الصلوة علي انفرادها ودلوك الشمس
علي انفراده وغسق الليل علي انفراده ومما يستظهر به
علي تقوية قولنا هذا قول الله سبحانه وقالت
طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل علي
الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره وقد في التفسير
الوكيد انه عني قوما من اهل الكتاب يعني به اليهود
والنصاري كانوا يسمعون من النبي عليه السلام في القول
وجه النهار ويصدقون فاذا امسوا يكفرون و
يكذبون قال العالم صا عندي هذا القول للمسلمين
الذين هم اهل الكتاب وما فعلوه وذلك لانهم

قبلوا من

١٦٧

قبلوا من الرسول عليه السلام كلما اتى به في صدر
شريعته الذي هو وجه النهار من صلاتها و
زكوتها وصومها وحجها وجهادها فلما انتهى
الامر الي اخر النهار الذي هو مفارقته للدنيا
لم يقبلوا منه فرض الولاية لعلي صلوات الله
عليه وعلى اله الذي فرضه في يوم الغدير فكانوا كما
قال النبي صلعم مثل الذي لا يتم صلوته كمثل حبلي
حملت حتى اذا دنى نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل
ولا هي ذات ولد وكذلك هؤلاء لما انتهت بهم الترقية
الي حيث يقوم برهانها القائم منها مقام الروح
من الجسد كذبوا وخالفوا فاحبط الله اعمالهم
وخسروا دنياهم واخرتهم وسياتي عليكم شرح ما بقي
فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم
الله من الموفين بالعهد والميثاق وجنبكم
مصارع اهل الشقاق والنفاق والحمد لله الذي

جعل افاق دنيه بالعلماء الربانيين مشرقة
وانجاد حكمهم مونقة وعيون ماء الحياة من
ينابيع ازهار السنتهم معدقة وصلى الله على خير
من ارسله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا محمد الذي اتاه الله بمجد النبوة
سلطانا نصيرا وعلى وصيه الذي كان له بمنزلة
هرون من موسى شريكا ووزيرا علي ابن ابي طالب
الذي دمر بشبا سيفه الكفرة تدميرا وعلى اهل بيته
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السابع والسبعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تدركه ابصار الافهام والافكار
والابصار من عجز العبودية له في الفضاء المنزه عن
ان يقع في حساب الاضداد والانداد وصلى الله
على اية نهار الحق المبصرة محمد خيرة الخيرة المبتدئ
ببعثته من نودي من الشجرة وعلى وصيه شبيه العصا

المتلقفة افك السحرة علي ابن ابي طالب الملقى عنه
حيدرة وعلى الائمة من ذريته صفوة التابعين العا بدين
وائمة الراكعين الساجدين معشر المؤمنين جعلكم
الله ممن حسن عمله وكان اسعد او فاقه اذا جاء اجله
قد سمعتم ما قرئ عليكم في معنى قوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية وان المراد به
التعيين على الصلوة المكتوبة واورد عليكم ان
الصلوة تشتمل على امور كثيرة من تكبيرة الاحرام
الى حيث ينتهي الى التسليم وانه اذا افرق بين مجتمعا تعا
فلا تكون صلاة وان ذلك في المعنى والحقيقة اعلام
على اهل حدود دين لهم تقوم معرفة الله من حيث نفي
التشبيه والتعطيل وان هؤلاء الحدود منهم روحا
نيون صورة قائمة بذاتها مجردة من الطين
ومنهم جسمانيون بما يسمون البشر من جهة الا
جسام والملائكة من حيث نفوسهم ذوات الا
قدار الاجسام وانهم ذلك الحبل الذي قال الله
سبحانه فيه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

فمن صلي علي هذه النصبة فقد قضي الفرض في
كمال الصلوة ومن جهل ذلك كان معطيا علي المجاز
من دون التحقيق وقد ورد في معني قوله سبحانه
واعتصموا بحبل الله جميعا ان الحبل عني به العهد
وهو صحة لقولنا انهم اصحاب العهود والمو
ثيق لنا او ردنا معني دلوك الشمس وغسق الليل
بالحقيقة وقلنا ان الشمس علة لوجود الصور
المنشاءة في دار الدنيا وان العقل يقتضي ان يك
بازائها شمس حية ناطقة تنشاء منها الصور الملكو
لدار الاخرة وان هذا النعت لا يليق الا بصاحب
الشريعة عم فكل صورة دينية تنشاء النشاءة الا
خرة فعنه عليه السلام وجودها وبه حياتها كما ان
كل صورة جسمية تنشاء في دار الدنيا فعن الشمس
وجودها وبها باذن الله حياتها وقوامها وسقو
قوله سبحانه ان المعني فيه ان يقيم الدعوة بنفسه الي
من حيث لمعان نور شريعته الي غسق الليل الذي
معناه تسليم الامور الي وصيه عم وا وردنا في ضمن
ذلك قوله تعالي وقالت طائفة من اهل الكتاب

امنوا بالذي

باذائها

١٩٦

امنوا بالذي انزل علي الذين امنوا وجه النهار
واكفروا اخره وما فسره المفسرون من التفسير العجيب
وذلك ان قوما من اليهود تواضعوا ان يومنوا حلو
بما انزل علي الذين امنوا في ابتداء وجه النهار
سماعا من رسول الله عم وتصديقا له فاذا
امسوا كفروا وقلنا ان هذا نعت بعض اهل الكتاب
الذي هو القران العظيم كتاب الله المنزل من
عند ربنا سبحانه الذين يسمعون من رسول
الله صلي الله عليه وعلي اله ما يامرهم به من
فرض الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد
ويطيعوه في جميع ذلك فاذا انتهي الي اخر الفرائض
الذي يامر به في اخر عمره وهو ولاية وصيه عم كفر
وابه فضيعوا الاول بالاخر ونحن نشرح لكم ما
يتلوه من قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان
مشهودا قالوا اعني صلوة الفجر واتت الكناية
عنها بقران الفجر ولم يقل صلوة الفجر لتميزها
بفضلة قد ميزها علي غيرها في قوله انه كان
مشهودا والقران من حيث اشتقاق اللفظة

جمعه

العربي ماخوذ من قروت الماء في الحوض يعني جمعته
فيقتضي ان يكون صاحب هذه الرتبة جامعا لمراتب
الحدود الجسمانيين كلهم فيستحق ان يسمي قرانا لاجماع
الملل في ملته والقوي في قوته ثم قال وقران الفجر
والفجر نور ينفجر وينشق عن الظلام فيمحقه ويمحق فيمحقه
ويمحق اثاره ونحن نفسر ذلك بما قال النبي صلعم مجملا
لو بقي من الدنيا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتي يخرج من اهل بيتي رجل يملا الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما وذلك هو قائم اهل بيت الرسول
عليه وعليهم السلام المشهود له من كل ملة ومن
كل امة بقيامه ولكن كل فريق يجر النار الي قرصه
ويقول هو منا كائن فالمجوس يقول ان الله تعالي
ابليس في المطاردة والمعاركة فذاك يحيي وهذا
يميت وذاك يعطي وهذا يسلب وذاك يضي وهذا يظلم
ولا يزال الدست بينهما قائما حتي ياتي الوقت فيعلو
الله عليه فيهلكه ويقصمه والله تعالي منزه عن الضد
والشريك وانما الاشاره الي قائم القيمة الذي

تحقيك

يحقيك فنوره مستر الظلمة يقول الله تعالي سبحانه
واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب الاية
وقالت اليهود انه سيكون منا فيطهر دين
اليهودية ويكسر الطيب ويقتل الخنزير وقالت النصارى مري
انه هو المسيح عم ينزل من السماء الي الارض فيفعل
ويصنع فهو مشهود له عند كل ملة وبلسان كل امة
فمن اجل ذلك وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
وشرح باقي الاية ياتيكم فيما يلي هذا المجلس عشية غد
وعون جعلكم الله من ذوي الابصار والبصائر
واسعدكم بما عرفكم من اسرار الحكمة يوم تبلي السرائر
والحمد لله الذي لا يحيط بحقيقة معرفته الخواطر ولا تلحظه
النواظر وصلي الله علي خير نبي اخرجته القبائل والعشائر ير
محمد المصطفي الذي حيزت له المفاخر والمآثر وعلي وصيه
الذي هو الاول والاخر علي ابن ابي طالب المقطوع
بسيفه للكفر الدابر وعلي الائمة من ذريته الذين
ناظر التاييد اليهم ناظر ووجه الحق بارشادهم ناضر
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الثامن والسبعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حامي بيته ان يهدم بمعاول الهدام
والمانع لما لتي عنه بالعروة الوثقى من الانفصام والا
والقاضي على ظهر من تظاهر بعنادها بالانقصام
وصلى الله على رسوله خير الانام محمد الهادي بدين
الاسلام والداعي الى دار السلام وعلى وصيه علم الا
علام الصمصام القوام علي ابن ابي طالب ضراب الها
وتباوك العظام وكشاف الكرب العظام وعلى ذريته
الكرام معالم الحل والاحرام المستملي منهم علم الحكمة
في الصلاة والصيام معشر المومنين جعلكم الله
لدينكم حافظي النظام واقاكم من مقام المتقين
خير المقام ان الدنيا لمتاع الغرور فولوها ادباركم
قبل ان تولّيكم دبرها واغرسوا اغراس الطاعة علما
وعملا لتجتنوا حلو ثمرها ولا تغتروا بعقولكم ونفوسكم
عن الدنيا مسفادا وان كنتم بجسومكم وابدانكم فيها
حضارا او كما علموا ان المغبون من اتخذ مقعد

محرسا

هرسا ومغرسا عتقها ما نسا وقد كان قرع عليكم فيما تقدم
من معنى قوله سبحانه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية
وما اورد في معناه من علم خاص وعلم عام الى
حيث انتهى الى قوله سبحانه وقران الفجر ان قران الفجر
كان مشهودا وفصل لكم معنى الفجر وقرانه
والمعنى في كونه مشهودا او قضيته ونحن نسوق اليكم ما
بقي وهو قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فالمعنى المتعارف
فيه صلوة الليل وهو الواجب الذي لا معدل عنه للعامة
والخاصة فاما ما يتعلق بالخاصة من هذا العلم فهو التنبيه
على اقامة اعلام الامامة ليكون في كل عصر وزمان
امام قائم به حجة الله على خلقه يحل اشكال التنزيل
بحكمة التاويل ويجمع بين الشرع والمعقول قال الله
تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص
منه قليلا سماه المزمل قال التزميل في ثيابه وسماه
المدثر في موضع اخر قال المدثر في دثاره والمعنيان
واحد وسوف نسوق معنا المدثر في مجلس اخر بعد ان
نذكر المزمل في هذا المجلس الذي يقتضي الحال

ذكره ونقول ان تزميلة في الثياب هو جلباب الشريعة
فاذا استنهض باقامة اعلام الوصاية والامامة التي بها
صحة النبوة من حيث ايجاب العقل وشهادة الافاق
والانفس وهو معنى قيام الليل من فروش النوم
ثم انتقل الي قوله ان ناشئة الليل قالوا في تفسيرها
ان ناشئة الليل هي ساعاته وقالوا ان من قام من نومه
للصلوة كان كمن نشا وقالوا في قوله هي اشد وطاء ان
القيام بالليل شديد الوطاة على القائم لقيامه من
لذة النوم الي الصلوة وقالوا في قوله واقوم قيلا
انه اصح لفظا وذلك لان مصلي الليل يصلي ولا يسمع
همسا لخفوت الاصوات بالنوم فيكون اصح لفظا
والمعنى في قوله اشد وطاء من جهة الحقيقة ان الشريعة
تنطق بلسان الطبيعة والامور المعتادة المشاهدة
من حيث ان الوعد الذي وعد الله تعالى به المتقين
هو الاكل والشراب وتوابعهما المعتاد ذلك في دار
الدنيا والوعيد فانما هو بالنار والسلاسل و
الاغلال وصنوف العذاب المشهورة في دار الدنيا فاذا
اخبر عنها لم تمجها اسماع المستمعين من الرجال و
النساء والولدان على ضعف العقول فاذا رجع

هذه ١٥ لا

بعضها الاقسام الي قوانين الحكمة وتفاصيل الاوصياء و
الائمة عليهم السلام وتنكير معرفتها كما قال الله سبحانه
فتول عنهم يوم يدع الداع الي شيء نكر كان ذلك اشد
وطاء
وطاء لحاجة المستمع الي عقل صحيح وفهم صريح وما كانت
هذه سبيله فهي اشد وطاء على المستمعين المتعلمين
لنقلهم عن العادات الطبيعية الكثيفة الي القضايا الرو
حانية اللطيفة فهذا باب في معنى قوله اشد وطاء
الباب الثاني ان اهل الحشو الذين لم يستقدوا باية
ليل هاد من وصي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
والائمة من ذريته عليهم السلام اذا سمعوا بان
الجنة غير ما يتصورون والاكل والشرب غير ما يتصور
ون استبعدوا من يقول ذلك فهي اشد وطاء لما
فيه من الخوف والتقية من الجهال الذين لا يعلمون
واقوم قيلا من حيث ان العقل يصححه والافاق والا
نفس يشهدان له وقد حققناه فذا كله تاكيد القوله
تعالى ومن الليل فتهجد فتهجد به نافلة لك والمعنى
فيه القيام باظهار دعوة الوصاية والامامة ليجري
الامر في ذلك من حيث حل عقود المشكلات كما

قال الله حكاية عن موسى عم واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي وقد جاء في معنى النافلة انه ولد الولد
وذلك قوله سبحانه في شان ابراهيم عم ووهبنا له
اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين فكانت
الامامة للنبوة ولد الولد ثم قال عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا جعلكم الله من ذوي الاسماع والا
بصار وثبتكم على اتباع ائمتكم الابرار والحمد لله مبدع
الافكار المنزه عن نتا ولد يد الافكار الذي له ما سكن
في الليل والنهار وصلى الله على رسوله المخصوص بجوامع
الفخار محمد النبي المصطفى المختار وعلى وصيه علي الكرار
بحر العلم ذي التيار وعلى الائمة من ذريته الزاكين الا
طهار المذخورة لشيعتهم عقبى الدار وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم
النصير المجلس التاسع والسبعين من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
فالق الاصباح وشاق اعطاف الليل بالغاس بالقا
المصباح المقيم برهان كثائف الاجسام من لطائف
الارواح وصلى الله على المصطفى الاتي بحي على الصلوة

وحي على

وحي على الفلاح محمد الممثل صدره بالزجاجة
وقلبه بالمصباح وعلى الائمة من ذريته اعلام الخير
والصلاح القائمين بمشكلات المسائل الذين بالايضاح
معشر المومنين جعلكم الله ممن قرن سعيهم بالنجاح
وتجارتهم بالارباح انما الحيوة الدنيا لعب ولهو فلتتجافى
جنوبكم عن مضجع اللهو واللعب وارغبوا بانفسكم
الى دار الصفا والصدق عن دار المزاح والكذب
واعملوا للنجاة ما دام انفاسكم تتصاعد من قبل
انقطاع اسبابها وانقشاع سحابها فتندمون
حين لا ينفع الندم وتاسفون ان زلت بكم قبل
الاستقامة على طريقتها القدم وقد كان قرئ
عليكم ما سمعتموه من معنى قوله سبحانه ومن الليل
فتهجد به نافلة لك وان هذا القول مشدود بقوله
جل جلاله يا ايها المزمل وسبق في التاليف بين معناهما
ما اقيم برهانه فصح للعقول بيانه وقيل لكم ان
الكلام الذي تقدم ذكره معضود بقوله سبحانه يا ايها المدثر
ونشرحا لكم ان يساق اليكم من الشرح ما يتصل ببعضه

لبعض ويقوي بعضه بعضا فنقول ان المدثر
ماخوذ من التغطي بالدثار وخير دثار المؤمن دينه
الذي يدين الله سبحانه به وقد قال الله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير ومعلوم ان هذا اللباس
لا يكون لباسا للجسم انما يكون لباسا للنفس التي هي
حاملة الجسم فقوله يا ايها المدثر يعني المتدثر بدثار
الشريعة الطاهرة التي لا برهان عليها قم فانذر يعني
للقيام بعقد وصاية وصيه الذي به وبتبيانه يقع
الانتباه من نوم الغفلة والانذار يقع بالخصوص
من قبل ان يقع على العموم يدل على ذلك قول امير المؤمنين
صلوات الله عليه انه لما نزلت الاية وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بني
عبد المطلب على فخذ شاة وقدح من لبن وفيهم من
ياكل الجذعة ويشرب الفرق فاكلوا حتى صدروا
وشربوا حتى ارتووا ثم قال لهم يا بني عبد المطلب
اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها فان الله
تعالى لم يبعث نبيا الا جعل له وصيا ووليا فايكم
تكون

تكون وصيي ووليي وخليفتي من بعدي وجعل يعرض
عليهم هذا الكلام رجلا رجلا وفيهم ابو طالب
فلم يجبه احد بشيء حتى انتهى الكلام الي وانا يومئذ من
اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله فقال انت يا علي
فلما خرجوا قالوا لابي طالب قد قدم ابنك اليوم عليك
يستهزئون فهذا الانذار الخاص ويتلوه العام
المعقود في يوم الغدير وقد انبا عنه قوله قم فانذر
انه اتبعه بقوله سبحانه وربك فكبر وهذا الكلام معقود
بقول الله سبحانه حكاية عن موسى عم في عقده لـ
هرون رب اشرح لي صدري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي
اشدد به ازري واشركه في امري ثم اوضح انه باستيفاء
هذه الشرائط يتم ما بقي من قوله كي نسبحك كثيرا
فانذر وربك ونذكرك كثيرا فقد وقع هذا
القول بمقابلة قوله قم فانذر وربك فكبر ولولا
هذا المعنى لكان هذا الكلام غير مطرد لان النبي صلى
الله عليه وعلى آله لم يزل لله مكبرا فهو مستغن عن
ان يقال له وربك فكبر فاذا ما كان متبعه غير

تكبير الله واعظامه واجلاله وعبد اسما الاخفا
به على من تامله حق التامل وتفكر فيه واجب
التفكر واما زبدة المعنى فهي ان الفاظ القران
وردت في توحيد الله وتكبيره وتمجيده
على صفات تحتمل المشاركة فيها والمضادة من قول
القائل انه حي وعالم وقادر وسميع وبصير وهذه
النعوت كلها لغوت خلق الله الذي خلقه ولا
يستحق ان يكون الخالق سبحانه لانا اذا قلنا انه حي
او جبنا مشاركة الاحياء له في الحيوة وهذه شركة
ثم ان ضد الحيوة هو الموت وذلك مضادة وعلى هذه
السبيل تجري النعوت التي اوردناها من العالم والقادر
والدايم بذلك مشرك الشرك الخفي الذي قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الشرك في امتي اخفى
من دبيب النمل في ليلة ظلما على صخرة صماء وقد
سئل النبي صلى الله عليه وعلى اله عن معرفة الله
سبحانه فكان جوابه ان ردهم من الاعلى الى الاسفل
بان قال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال عم من
عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة الانسان

اللغو

نفسه على

نفسه على قضية الاختصار دون الاكثار هو ان
يعلم انه متشكل من حيث جسمه بشكل عالم الجسم
ومتشكل من حيث حركته بشكل عالم الافلاك
والاجرام المتحركة ومنتسب من حيث نفسه وعقله
الى عالم العقل والنفس وانه مستغرق بكليته في
عالم الكثافة فهو بالنسبة اليه كالقطرة في البحر
ومستغرق بحركته في عالم الافلاك المتحركة فهو بالنسبة
اليه كالقطرة في البحر ثم انه بالنسبة الى عالم
العقل والنفس بحيث لا يقع عليه موازنة ولا قياس
وكيف يحيط علما بمبدع هذه العوالم كلها الذي
هو كالقطرة من بحر اقلها واذا ثبتت المعرفة على
هذه الصيغة تقرر قوله تع وربك فلبس سئل امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه عن
العدل والتوحيد فقال التوحيد ان لا تتوهمه
والعدل ان لا تتهمه وورد في كلام بعض اهل الدعوة
في هذا المعنى قول فسبحان من كل متوهم دونه

سواه وكل متوهم فالمعنى [illegible]

بل كل متوهم جاد في مضماد عباد يعبدونه فهذا
مضى قوله سبحانه ونكد تكبيره وسيتلى عليكم ما
بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم
الله ممن علق بحبل التوحيد وتنزه عن التشبيه
والتحديد والحمد لله المنزه عن صفات البرية الهادي
في ظلمات البر والبحر بالنجوم والكواكب الدرية
وصلى الله على من اختصه في الاصطفا بالمنزلة
العلية محمد المبعوث بالبيضاء الحنيفية وعلى
وصيه المؤيد بالكلمات والعلوية علي ابن ابي
طالب اساس القبة العلوية وعلى الائمة من عترته
الطيبة الزكية وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير المجلس
الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القاصر دقائق الافكار عن ان تكون
على تحقيق معرفته مطلة فاذا تحركت واقفت من
الشبهة من له فاذا سكنت غشيت من التعطيل
مضلة

مظلة الباعث رسوله محمدا باشرف الملل ملة واعظم
عليها من صفات الافاق والانفس ادلة والمطلع
من سما النبوة بالمسترجمين عنها نجوما واهلة بالمترجمين
وصلى الله على من ارسله للعالمين رحمة محمد اشرف
من عممه من النبوة عمة وعلي وصيه وابن عمه الكاشف
عن وجهه بعلمه غمة غمة علي ابن ابي طالب الذي اكمل
بولايته دينا واتم نعمة وعلى الائمة من ذريته الذين
طلعوا بانوار علومهم ظلمة ظلمة للمعتصمين بحبلهم من
النار عصمة معشر المؤمنين جعلكم الله ممن قام
بفرض طاعتهم قياما وانتظم في سلك ولائهم انتظاما
ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم حاما
وقد علمتم انه لا اسرائيل من جاء يتقبلكم فكونوا
ممن سمع واطاع قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
واتبعوا دليلكم من اهل بيت نبيه النبي لمن اشركم
يهديكم ويعلمكم ان بقاء الابد لمن يوجد

لجسم تركب من الطين والماء بل هو وقف على نفسي
تصورت من علوم الانبياء والاوصياء صلوات الله
عليهم فامتاروا من ذلك ما تشعرون والى الملا الا
على تصعدون وكان قرب عليكم في معنى قوله سبحانه
مما طلبا لرسوله صلعم واله وربك فكبرات النبي صلى الله
عليه وعلى اله لم يزل عهده سبحانه ملبرا وانه لم يوجد
طرفة عين قاصرا دونه ومقصرا وانه اذا اخذت هذه
الكلمة على جهة المتعارف عند العامة كان لغوا كمثل قول
القائل للمصلي الذي هو في صلاته صل وللصائم الذي
هو في صومه صم وذلك من اللغو الذي لا يحتاج اليه واذا
كانت الصورة هذه وجب ان يكون لهذا القول
قضية غير ما يعرفه فوف وذلك ان النبي صلى الله عليه
وعلى اله جاءهم بالمتعارف الذي لا يضيق عرفانه على
الرجال والنساء والصبيان الصغار والضعفاء العقول
ودبر من وصيه من يقوم لمجمل الكلام بالتفصيل
والذي ورد في معنى التوحيد سورة الاخلاص التي
يقول فيها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد

ولم يكن له

ولم يكن له كفوا احد وهذه النعوت كلها تحتمل المشاركة
والمضادة وهو ان الاحد يقع على غيره سبحانه كقول
القائل ما جاءني احد ولا رايت احدا واذا جاز ان يكون
ذلك نعتا للعبادة امتنع ان يكون نعتا للمعبود سبحانه
على الحقيقة واما الصمد فمعناه السيد الذي يصمد اليه في
الحوائج وقد يقال مثل ذلك في البشر الذين هم عباد الله
المنزه عن صفات خلقه وهو كقول الشاعر

الا بكر الناعي بخيري بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

وما جاز ان يكون نعتا للمخلوق فلا يجوز ان يكون نعتا
للخالق وقوله تعالى لم يلد ولم يولد يحتمل المشاركة
المضادة واذا كان هذا على هذه الصفة مقتضيا
للمشاركة والمضادة تعين ان نرجع الى قول الله تعالى
لرسوله عليه السلام وربك فكبر فتكبيره اخذا عن وصيه
والائمة من ذريته عليهم السلام عن جميع الصفات
اللائقة بالملائكة الروحانيين والحدود الجسمانيين
الجسمانيين واذا كانت الصورة هذه وجدنا سورة
الاخلاص نعتا للمبدع الاول اعني اسماء الله الذي هو علة
المخترعات والموجودات والمخلوقات فهو الاسم

الاكبر والعلة الاولى المكني عنها بكاخد وهو الصمد من
حيث ان الاعداد الغير متناهية مستادها وعمادها
الواحد الذي هو الغاية والعلة في الوجود كذلك جميع
ما خلق الله من عالم الملايكة وعالم الاجرام وعالم
الاجسام على ما فيه من الانواع والاجناس كل ذلك
مرتبط بالواحد كارتباط الحساب كله على طول ذيله
بالواحد الذي هو الغاية وقوله لم يلد ولم يولد   ن العلة
الجواب انه لم يظهر عمن بينه وبينه مناسبة ومجانسة
ولا يظهر منه من يقوم في رتبته ومكافته وذلك معنى
القول لم يلد ولم يولد ونعود الى المماثلة فنقول ان
الواحد لم يوجد من قبل شي هو من جنس الحساب
فلا يوجد منه قط ما يصير في افاقه في بالرتبة فيكون
ستادا له فقد صح التماثل بين الامرين واذ قد عرفنا
هذه المثالة فقد كبرنا الله سبحانه ونزهناه عن
صفات خلقه وبريته وحصل معنى زيدة قوله تعم وكبره
فكبر ونحن نسوق الكلام ما بقي فيما يأتي هذا المجلس بمشية
الله وعونه نفعكم الله بسماع الحكمة وافاض عليكم
فيض الرحمة والحمد لله هادي الامة بالائمة الابرار

وجاعليهم

وجاعليهم كاشفي الغشاوة عن البصائر والابصار
وصلى الله على جدهم المشيد علا في مجدهم محمد المختار   ن لمباني
وعلى ابيهم علي الكرار قسيم الجنة والنار وعلى الائمة من
ذريته الاطهار معادن الفضل والفخار وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي تحقيقه صفته نفي الصفة فسبحان لان الصفات
تقع على مبدعاته ومصنوعاته وتشبيهه بها سفه والترجيح
بين نفي التشبيه والتعطيل قضية التصغير فسبحان   ن التصغر
من القلوب على عبادته مؤتلفة وان كانت مصنوعات
العبادات منها مختلفة وصلى الله على سماء الرسالة
التي احاطها بالملك كله المصطفى محمد صاحب الحنيفة   ن مكتنفه
وآله البيضاء المشرقة المؤيد بروح القدس فنفسه بها
على نفوس العالمين مشرقة وعلى وصيه خير من ذكره بعده
اللسان وشفته علي ابن ابي طالب الذي على امته استخلفه
والذي شوعت دور التاويل لخطا تأييده صدقه

فمن عرف عرف حقيقة الوقوف بعرفة والافاضة منها
الي المزدلفة وعلي الايمة من ذرية المجليين بانوار علومهم
منهم من ظلام الشكوك سدفه الناجية بشفاعتهم ظلم
فيه علي انفسها مسرفة جعلكم الله ممن
وطال الطاعة ائمة كنفه فاحلم عن الجنان غرفة استبصر
من البيان مادام متوقدا مصباحه وتنافسوا فيه
مادام يتنفس صباحه وافتحوا اغلاق باب الشبهات
فبين ظهرانيكم مفتاحه وموجود عليه وفتاحه و
كان قرا عليكم في معني قوله سبحانه مخاطبا لرسوله عليه
السلام وربك فكبر ما سمعتموه وقيل لكم ان النبي عم
يزل لربه مكبرا ولشانه معظما وان هذا الكلام عند
من يقول للمصلي صل وللصائم صم وهو لغو من
القول اذا حمل علي وجه ظاهره فليس النبي عم محتاج الي
هذه العظة كيف ومنه يستعمل تكبير الله وتعظيمه يستعمل
وانه اذا كانت الصورة هذه اقتضي الكلام معنيين
احدهما عاما والاخر خاص فاما العام فهو ان النبي
عليه السلام كسائر الناس من حيث يعرفون ولا ينكرون

ويتساوى

يتساوي في معرفته العاقلون والجاهلون وذلك انه
قصد التشبيه في معرفته تكبير الله تعالي من الامور المعلومة
المشاهدة فشبهه سبحانه بالملك العظيم الذي له ثواب
وعقاب وجند ومايكون للملوك وهذا كلام اذا قرع
الاسماع يتساوي في علمه الصغير والكبير ثم انه لمكان
هذه النعت لا يقع لمخلوقين وبائنا عن الخالق سبحانه اقام
من وصيه والايمة من ذريته عليهم السلام من يخرج ذلك
عن حد المعتاد الي غير المعتاد حتي يجعل المنكر عندهم
معروفا والمعروف عندهم منكرا كما قال الله سبحانه فتول
عنهم يوم يدع الداع الي شيء نكر واذا كانت الصورة
هذه وجدنا الموجودات ثلثة اقسام فمنها
روح يتجنس بجنس الملائكة ومنها جرم يتجنس
بجنس الاجرام العلوية التي هي الافلاك والشمس والقمر
والكواكب ومنها جسم يتجنس بجنس الاجسام المشتمل علي
الجهات ست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وقدام
ووراء واذا استوفينا هذه الشرائط فقد علمنا من
علم الوصاية والامامة ان الله سبحانه مبدع الروح
والروحانيين الذين هم الملائكة فلا يوصف بصفاتهم

ونهو عن الاجرام العلوية فلا يتصفو بصفاتهم وخالق
الجسم والجسمانيين فلا يتصفو بصفاتهم وانه المتعالي
عن جميع ذلك علوا كبيرا فهذا معني قوله سبحانه وربك
فكبر ولو اخذ الامر فيه علي القضية الاولي فكان لغوا
من القول وحاشاه من اللغو واما قوله وثيابك فطهر
فهو جار هذا المجري لانه ما يليق ان يكون النبي عم
خصه الله بوحيه وكتابه غير طاهر ثياب بدنه وانكس
من رجسة دينه فهو فحش ونحن نسوق في ذلك من القول
ما نقيم به البرهان ونوضح في مقتضاه البيان بمشية
الله تع وعونه فنقول لما كان معلوما ان الكعبة البيت
الحرام كان معلقا عليها الاصنام المنحوتة المعبودة فلما
ظهر الاسلام واستعلي نوره واستعلا امره امر الله
نبيه عليه السلام باقتلاع هذه الاصنام المنحوتة من
الكعبة التي هي القبلة المتوجهة اليها في الصلوة
والعبادة لتكون برية من قذرها نقية من وضرها
اقتضت الحكمة ان يكون لتلك الكعبة التي هي بيت
حجارة
هيا التوجه بيت جماد ممثول هو كعبة حية ناطقة
تتوجه النفوس اليها بعبادتها كالتوجه الناس الي

الكعبة

فطهر فان قيل انه عم [illegible] ثياب غير طاهر الثياب فقال الله وثيابك فطهر

الكعبة الجماد باجسامهم التي هي من جنسها مستمدة من
العالم وكانت هذه الكعبة مضموحة اليها اصنامها
المنحوتة متشكلة باشكال الناس وليس هم ناس بالحقيقة
امر الله سبحانه باقتلاع هذه الاصنام من الكعبة الحي
مثل اقتلاع الاصنام الموات من الكعبة الجماد الموات
مثلا بمثل اقتداء بقول الله تع وطهر بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود فهذا معني قوله سبحانه
وثيابك فطهر وقيل اخر ان ابليس اول الاضداد لما امتحنه
الله تع سال انظاره الي يوم الدين فاجابه اليه وهو كما قال
الله تع سبحانه اذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان علي الذين امنوا
وعلي ربهم يتوكلون انما سلطانه علي الذين يتولونه
والذين هم به مشركون تمكن له في الدنيا وجعل له فيها
سلطان لما سلبه الاخرة بعصيانه وكذلك بالسنة هذا
الدول اعطوا سلطان الدنيا والتمكن منها وتليد
لهم فيها فهم معدودون من ائمة الدين واذ كان
الاسلام والمسلمين وما لهم في الاخرة من خلاق لانهم

محرحون من حرم الايمان وان كانوا باقين على ملة الاسلام
والايمان حظهم الاخرة فمالهم في الاخره من نصيب جعلكم
الله عمن ممن طهر من الادناس ثيابه ووصل بسبب
اطهاد الناس اسبابه والحمد لله ضامن الجنة لمطيعي
اوليائه والمسبغ عليهم بجد نعمتهم الائه وصلى الله على
المصطفى سيد انبيائه وعلى وصيه علي ابن ابي طالب الموسوم
باخائه وعلى الائمة الطاهرين من ذريته وابنائه وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

المجلس الثاني والثمانون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
مبدع المبدع ما صنعه من مدحو دحاه ومرفوع رفعه
الذي اذا قام اهل الوهم لحقيقة معرفته قام قايم التجنب
اليه فدفعه وفي شر مصادع نقص العبودية صرعه وصلى
الله على خير من اتى بدينه وشرع شرعه محمد الذي افاض
الجمال اعياده وجمع الناذل فيه محمد رسول الله والذين
معه وعلي وصيه الذي زلزل بنيان الكفر وضعضعه على ابن

ابي طالب الواصل رسول الله من وصله والقاطع
من قطعه وعلى الائمة من ذريته ائمة الحق الذين لمن
تبعهم فقد اتبعه معشر المؤمنين جعلكم الله من ذوي
النهى والاحلام ووفقكم للتجرد عن نعوت الملائكة الكرام
قال النبي صلعم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال العالم
في معناه والله اعلم ان الانسان عليه غاشية من جهة
جسمه الكثيف والعالم الكثيف الذي هو فيه فاذا مات
انكشف عنه الغاشية عنه فانتبه في المشاهد عالم الملائكة
فيصير موته حياة حقيقة وفي معنا اخرى فان النائم
هو المربوط بظاهر الشريعة هو الذي تقليل محض ليس فيه
سوال عن لم وكيف فاذا مات يعني ما اخذ عليه العهد
عليه والسلوك به في تصور الامور العقلية القائمة
بها شواهد الآفاق والانفس انتبه في مشاهده عالم ما غير
وطراة وامور سوا ما مارسه وعاناه عاناه وذلك هو الانتباه
فاجتهدوا والله فيما دام المنبه موجود ومنهل البيان
مورود امن قبل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت

في جنب الله وان كنت لمن الساخرين قال القائلون في
معنى قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء علي
الكفار رحماء بينهم الي تمام الاية ان المعني بقوله تعالى
والذين معه فلان لكونه مع النبي عليه السلام في الغار
من الخيفة والاستتار وكونه معه عليه السلام مدفونا في
معه في مضجعه بالمدينة علي صاحبها السلام فالت الشيعة
رواية عن النبي عم انه قال يا رب ~~اخلقت بشرا قبلي~~ ان
ادم عليه السلام لما خلق نظر الي ساق العرش وفيه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي فقال ادم يا رب
اخلقت بشرا قبلي فقال لا انهما ليقومان من ذريتك
ولم اخلق الخلق الا لهما فلما وقع في الخطيئة توسل بهما
وبغيرهما من كلمات الله سبحانه حتى عفا الله عنه وهو
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه الاية فهذا
هو الفرق بين علي وبين من ذكرتموه وروت الشيعة
عن النبي عم انه قال لعلي عم خلقت انا وانت يا علي من نور
واحد فلم يزل ينتقل ذلك النور في الطاهرين والطاهرات
حتى انتهى الي جدنا عبد المطلب فصار نصفين احد

عبد الله وانا نتيجته والاخر في ابيك ابي طالب عمي
وانت نتيجته فمن كانت هذه سبيله فهو اولى بقول الله
تعالى والذين معه وهذه الفصول التي اوردناها فهي شرعية
نقلية والذي يؤكدها من برهان العقل ما قالته الحكماء
اول الفكرة اخر العمل قالوا وذلك لان الانسان اذا اراد
ان يبني بناء نقشه في ذات نفسه وفصّل اشكاله وحدوده
ثم اذا عمل فيه وانتهى الامر الي اخره وجده علي المثالة التي
تمثلها في نفسه قبل شروعه في العمل فنقول ان قيام الخلق
بهم لغرض اخير كل جمع فيه الاجزاء كلها وتنصب المواد
فيه كلها ولما كان النبي عم وعلي عليه السلام اخص
الناس غرضه من ذلك الغرض الذي هو المنتهى وجب
ان يكونا اول الفكرة واخر العمل فلعهما ادم عم واستجار
بهما وبين الامرين هما فسره المفسرون العلماء في شان علي
عليه السلام وفسر غيرهم فرق ما بين الثريا الي حضيض
الثرى وسنورد عليكم في المجلس الذي ياتي شرح معنى الاشداء
علي الكفار بمشية الله وعونه جعلكم الله من المنتفعين
بالاسماع والابصار والمتبعين الاثار لا اشداء علي الكفار
والحمد لله مفضل اوليائه علي جميع ما خلق والمقيمين

والقايمين
بدينه وحقه وصلى الله على خير من استخلصه من
ذرية ابراهيم فجعله لسان صدق قد محمد المعروج
به الى اعلى افقه وعلى وصيه الذي هو الاساس لنطقه وال
تقعليسان التاويل لدقته وعلى الائمة من ذريته سحاب
الحكم الذي يحيي البلد الميت بودقه وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل المجلس الثالث والثمانون من المائة الر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي من عرف نفسه عرفه ومن دان بنفي الصفات
عنه نقل وصفه المعروفة عن تحقيقا معرفته الا
الباب المتحركة المتصرفة وصلى الله على خير نبي عليه
وسوله محمد الذي كشف بنور هدايته للف
سدفه وعلى وصيه خير خليفة لنبي امته خلفه فالف
ببيان تاويله بين الايات المختلفة في امته
فالف وعلى الائمة من ذريته الذين عرفهم بالناس
به مكتنفه ومن لا ذنبهم حل من الجنان غرفه
معشر المومنين جعلكم الله ممن استقر بيقين
رايهم فاحتمى من النار بعلمهم ان يعوا بانفع
من حبوة حق مصاحبه مستخلص من بيان
خان عدمت حبا لها الى ابيات وسلم

فقد

لسنات

الثناءات الى حياة من روح القدس اقتبسا سمها متوقد
من فلق فم النبي ع م نبراسها قال الله سبحانه يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فعليكم
السمع والطاعة لهذا الداعي فما غيرهما ينجيكم وقد كان
ورد عليكم في معنى قوله سبحانه محمد رسول الله والذين
والذين معه ما سمعتموه وقيل لكم ان اهل الظاهر يتاولون
ذلك فيمن صحب النبي ع م وكان معه في الغار وهو اليوم
معه د فيناني دار الرضوان ذلك ان صح انه رتبة ولم يات
ما يستحقه ويحقه فعلي صلوات الله عليه اولى ان يكنى عنه
بهذه الكناية لكونه معه على ما روت الشيعة اخذا عن الائمة
ع م ان ادم راه مكتوبا على ساق العرش لا اله الا
الله محمد رسول الله ايدته بعلي فعلي معه وهو مكتوب على هذه
ساق العرش وعلي معه وهو في اللوح المحفوظ وعلي معه
وهو اول الفكرة الذي قيل فيه اول الفكرة واخر العمل
وعلي معه على حكم ما قاله النبي ع م خلقت انا وانت يا علي من
نور واحد فما زلنا ننتقل من اصلاب الطاهرين الى
ارحام الطاهرات حتى افترقنا الى ابي وابيك فشق منه

وشق منه ٢

انت فهو الذي يحق ان يقال معه لا من أُسند اليه من
غيره وينفي ان يصح الرجل المشار اليه ان يكون معه [illegible]
فان حقيقة كون المأموم مع امامه والمرسل اليه مع رسول
ان يكون معه بقرار قلبه وخالصة نيته لا ان يكون بظاهر
جسمه ولسانه ويكون مغشوشا في قلبه اذ كانت
ملكة الرسول صلى الله عليه وعلى اله في زمانه ومن بعده
مقامه بعده بامره الى يوم القيامة ملكة القلوب والنفوس
التي الجوارح والاجسام تبع لها يدل على ذلك قول الله
سبحانه في محكم كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
معناه انه املك لنفوسهم منهم لها وانه يتحكم على
نفوسهم ان يكون بامره حركاتها وسكناتها
فهذه هي الملكة الحقيقية ومن اجل ذلك قال
النبي عليه السلام عند عقد بيعة الغدير ايها النا
س الست اولى بكم من انفسكم تذكيرا لهم بقوله سبحانه
النبي اولى بالمؤمنين من انفسكم قالوا بلى فكرر عليهم
القول ثلث مرات ويقول في كل مرة اللهم اشهد
عليهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فطوقهم الطوق

وان حقيقة كون المأموم مع امامه

من

الذي

الذي الزم الله اعناقهم له واحل عليا في ذلك محله فلما
رأينا الرجل المشار اليه نقض بيعة الغدير ونقض
صاحبه وتابعه بعد ان قام في ذلك المحفل وقال له بخ بخ
لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة ثم
تقمصا جميعا قميص الخلافة التي ما اعطاهما الله سبحانه
تلك الرتبة ثم ظهر كل منهما في فن غير فن صاحبه فوا
حد قام باختيار الناس وواحد قام بنصه فكانا كما
قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب في بعض كلامه وا
عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لآخر بعد
وفاته ولعمري ان احداث ذلك من العجائب فقد قال الرجل
اقيلوني فلست بخيركم فاسجل على نفسه بكونه من قبل
الناس فكان طلبه العزل من حيث انه الولاية ولو
كان توليته من قبل رسول الله عليه السلام لكان طلبه
الاقالة من الناس طلبه باطلا لا يقدرون عليها فهذه
الاحوال سلخت عنه المزية التي يعطونه اياها من كونه
ثاني القول والذين معه فلو كان معه لما انتحل الخلافة
ولا ادعاها ولا جلس منها مجلسا ليس له وهذا يدل

نسخه يستقيلنا

علي كونه معه رياء ونفاقا لا دينا ووفاقا وليس في التا
ليف بين الاجساد فضيلة اذا كانت القلوب غير متالفة
بل يكون الحال كما قال الله سبحانه تحسبهم جميعا وقلو
بهم شتى وقد قال الشاعر لكن اللات والعزى على البيت تملا ومن صدق مقاله
وليسا بقرب الدار ينتفعان وقال بعض الائمة عليهم
السلام كم قريب منا بعيد وكم بعيد منا قريب ونحن ناتي
على شرح باقي الاية فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه
جعلكم الله ممن سمع واطاع لولاة الامر فحظي من دنياه
واخراه بمجموع الخير والحمد لله القاصرة دون ادراكه حقائق
الفكر فضلا عن تناوله بالسن الذكر وصلى الله على رسوله
سيد البدو والحضر محمد بن المبعوث بحكيم الذكر وعلى وصيه
صاحب تاويله القهر ولبالي عشر علي ابن ابي طالب الضارب
بالصفاح البتر والطاعن بالرماح السمر وعلى الائمة من ذريته
الانجم الزهر المياميين الغر وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم
الوكيل المجلس الرابع والثمانون من المائة الرابعة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
لما يحيط به خاطر كما الا به ركه ناظر فاذاهم العوهم بادراكه
حهر ومن عجز العبودية حار وصلى الله على رسوله النبي
هو من

هو من عين الرسالة فاظر ووجه الهدى بدعوته ناضر
محمد خير من اخرجته قبايل وعشاير وعلي وصيه الذي هو
اول لا يعني الربوبية واخر وباطن كما وصف نفسه وظاهر
علي ابن ابي طالب الذي من زاغ عن ولايته فهو في الدنيا
والاخرة خاسر وعلى الائمة من ذريته الذين هم لشيعتهم في
النجاة ذخاير وفي كل زمان منهم نجم زاهر معشر المؤمنين
جعلكم الله ممن خلصت لهم في ولايتهم ضماير وصفت
في محبتهم سراير قد سمعتم ما قرى عليكم في معنى قوله
سبحانه محمد رسول الله والذين معه وان اولى الناس
بهذا النعت من كان معه في اللوح المحفوظ ومعه على ساق
العرش ومعه في اصلاب الطاهرين وارحام الطاهرات
ومعه يكون ابد الابدين وكون هذا النعت غير لايق بغيره
بل هو انتحال وزور وقد قيل في حد الكذب انه اثبات صفة
لمن ليست له او نفيها عمن هي له وتعيينا ان يكون من وسم
بهذا الوسم عن النبي عليه السلام وهو ناقض لامره كله وباين
عنه اذ كان نقضه بيعة الغدير فعافي وجه الشريعة
والفرايض كلها ودا لجميعها وقد اوردنا في عدة من المجا لس
ذكرا رتباط الفرايض كلها بارتباط الولاية فان صحت كانت



الفرايض كلها مقبولة وان لم تصح كانت كانت مدفوعة
مردولة واوردنا وقوع الاجماع على ان النبي عليه السلام
لم يتوقف عن تبليغ رسالة في فرض صلوة ولا زكوة وصوم
وحج وجهاد فيه قلق النفس وان توقف عن ابلاغ ما انزل
الله سبحانه فيه بقوله تع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك فان لم تفعل فاعلم ان لحمل الناس له على الرقبة ومشقة
قسمة في المرتبة وعلم النبي ع م ان النفوس تتحرك فتخرج
اضغانها واحقادها فجعل النبي عليه السلام يتوقف عن
ذلك ويدفع من وقت الى وقت حتى ضيق عليه الخناق
بقوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته فاعلم بكون هذه
الفريضة سناد الفرايض كلها فاذا لم يبلغ النبي عليه
السلام الرسالة فيها فكانه ما بلغ رسالته في غيرها و
هذا الكلام يعطينا العام بان من توقف عن قبول فرض
الصلو الولاية الذي هو اخر الفرائض فكانه لم يقبل فرض
الصلوة والزكوه والصوم والحج والجهاد مثلا بتلو فيا
ساعلى فعل النبي ع م انه ان لم يفعل فما بلغ الرسالة ممن
كانت هذه سبيله كيف لا يكون محقوقا بان يقال هو
المعني بقوله سبحانه والذين معه واما ما فيلو ذلك من قوله

فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس
هو في شان ولاية
علي ع م

الله سبحانه اشداء على الكفار والاحالة به على الثاني فمن
اعجب ما سلك فيه طريق البهت والمكابرة فمن قيس و الفقار
الى الذرة والذرة الى البعرة فان كان صاحب الذرة شديدا
على الكفار فاشد الشديد صاحب ذي الفقار القائل صلعم
وعلى الائمة من ذريته الاطهار والله لو تظاهرت العرب
على قتالي لما وليت والو امكنت الفرصة من رقابها لما بقيت
ولقد قلعت باب خيبر وقذفت به اربعين ذراعا لم
تحس به اعضائي لا لقوة جسدانية ولا حركة غذائية بل
أيدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضية وانا من احمد كالضوء
من الضوء فهذا نعت الاشداء على الكفار وما عداه تزوير وكذب
سقنا في هذا الباب ما يتعلق بظاهر يعلمه دون ما لا
يعلمونه كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون فهو صلوات الله عليه وعلى
الائمة من ذريته عليهم السلام والعلماء الربانيون اشداء على
الكفار من حيث ان اقل اتباعهم يتكلم في الروحانيات
وليس عند اضدادهم غير الطبيعيات فهم اشداء عليهم بسائل
هم لم جعل في الطهارة غسلان ومسحان غسل الوجه وغسل
الايدي الى المرافق ومسح الراس والرجلين فاذا وقع منهم

هذا السوال علي حجو اليتهم خ بت السنتهم في افواههم فلم
يجيبو اجوابا فهم اشد علي الكفار لا محالة وسياتي شرح
ما بقي فيما يلي هذا المجلس مشية الله وعونه جعلكم الله
في اقوالكم وافعالكم اشداء علي الكفار بعلومكم اشداء واحلامكم
والحمد لله مجلي غسق الظلمة بنور علوم الائمة وصلي الله علي
جدهم محمد نبي الرحمة وهادي الامة وعلي وصيه المخصوص
بالكتاب والحكمة علي ابن ابي طالب كاشف الغمة وعلي الائمة
من ذريته المعصومين من شرف الامامة جافي الغمة وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الخامس و
الثمانون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القاصر دون ادراكه طرفا الروية والرواية
مبدع العقل الشريف لمعرفة العبودية لا لادراك الربوبية
وصلي الله علي رسول باري البرية محمد رب الملة الزكية والقبلة
المكية المبعوث بالبيضاء الحنيفية وعلي وصيه علي صاحب
المراتب العلية والقبة العلوية والسادة العلوية وعلي الا
ئمة من ذريته خير الذرية وكواكب الدين الدرية معشر
المومنين جعلكم الله من اهل التقية ومن شيعة من هو
من ال محمد وال علي بقية فاقتبسوا نور البيان من منزل
انزل فيه منزل القران وجانبوا فرقة الصم العميان الذين

عشوا

عشوا عن ذكر الرحمان فقيض لهم بئس القرين من الشيطان
واعلموا ان كل شي في معدنه يوجد وكل علم من اهله يوخذ
فاحذروا التدليس فقد كثر المدلسون الذين هم للحق بالبا
طل يلبسون وانتهوا الي ما قال الله سبحنه في كتابه كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ثم
اعلموا ان سبب الفساد الذي صار منه الخلق منكوسا
هو اهمهم ان صار الروس اذنابا والاذناب روسا فعند
ذلك تواري الحق بالحجاب وضاعت حرمة المسجد والمحراب وكنا
قد سبقنا في بعض القول انه لو وفد وفد علي رسول
الله صلي الله عليه وعلي اله فسالوه عن وجه الحكمة في
وضعه الصلوة في خمس اوقات لا اربعة ولا ستة وو
ضع الزكوة خمسة عن مائتين لا زايدا ولا ناقصا ومثله
الصوم ثلثين لا عشرين ولا اربعين وكذلك الحج الذي
هو اطراف من كل طريقة بمناسكه ورمي جماره لكان
النبي عليه السلام لا يبين امرين من علم بذلك جليته و
يفصله وجهل احد وحاشاه فيقول لا ندري وهو
اكبر تعبقصة ان ياتي بما لا يعرفه ولا ثالث للقسمين
فان كان ذلك من قسم ما يعرفه فهو حكمة التاويل الذي

لا يوجد الا عند ائمة الحق من آل الرسول عليه السلام
لمن كان منتحلا للامامة وهذا العلم موجود عنده فهو
الامام حقا ومن كان عطلا من ذلك كان اماما بالدعوى
دون المعنى فعلامة الامام اذا رد المحسوس الى
المعقول وقرن التنزيل بالتاويل وكنا اوردنا في
معنى قوله تعالى اشداء على الكفار ما فندنا به قول
من يقول بهتانا ومكابرة انّ عنا به فلانا وفلانا اين
يقع صاحب ذي الفقار من صاحب الدرة كما اين يقع
الذرة من البعرة وهذا بعيد من قائله واوردنا معنى
اشداء على الكفار على الوجه الذي يستوي في معرفته الخاص
والعام والوجه الذي يتفرد به الخاص دون العام ونحن
نورد في معنى قوله تع رحماء بينهم الذي جعلوه مزية
لرجل آخر ما نقر الحق فيه مقره وننفيه عن غير وجه
استحقاقه فنقول ان رحماء جمع رحيم والرحيم هو اسم
من اسماء الله والرحمة فعل الرحيم وقد كنى الله سبحانه
عن رسوله عليه السلام بالرحمة فقال وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فالرحماء نعت يليق بذوي رحم محمد عليه السلام
المشتقين من طينته وهو الرحم الطبيعي والتابعين

لامره

لامره والداينين به منه وهو الرحم الروحاني الذي
لا ينقطع روي ان رسول الله صلى الله عليه السلام قال ان الله
سبحانه قال للرحم انا الرحمن وانت الرحم الذي خلقتك
وشققت اسمك من اسمي من وصلك وصلته ومن
قطعك قطعته وهذا القول موجب لتعلق ذوي
الارحام بعضهم ببعض وان يتواصلوا ولا يتقاطعوا واذا
كانت هذه عناية الله سبحانه بالرحم الترابي ان يوصل
ولا يقطع فعنايته بالرحم الديني الذي يتعلق بالامر
اوجب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذا هو الرحم الديني
الذي من وصله وصله الله ومن قطعه قطعه الله وهو
في طاعة الله تعالى التي لا مصحة لها الا بطاعة الرسول وطاعة
الرسول التي لا مصحة لها الا بطاعة الائمة من اهل بيت
الرسول عليه وعليهم السلام واليها اشار النبي بقوله
قاطع الرحم ها ملعون وقد ترجمت الاية عن نفسها
بكون الرحماء كناية عن وصيه والائمة من ذريته الذ ينهم
هم اولو الارحام وبعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فانسلخت المزية عن غير اهلها ومستحقها جعلكم الله ممن

اعتصم بحبل اوليائه فاخلص لهم في ولايته والحمد لله
علي سوابغ الائه وجزايل فضله ونعماه وصلي الله علي سيد
ابنيائه محمد خير مؤيد من سمائه وعلي وصيه المخصوص با
خائه علي ابن ابي طالب المتوحد بعليائه وعلي الائمة
الطاهرين من ابنائه صفوة عبيده وامائه وسلم تسليما
وحسبنا الله ونعم الوكيل **المجلس السادس والثما**
نون من المائة الرابعة بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله موجد الوجود المتعلو به كل موجود
فلا يتصف بصفة الموجود والوجود ومبدع العاد
والمعدود فلا يقع في حساب العاد والمعدود ومخترع
الوالد والمولود فيتنزه عن الكناية عنه بالوالد والمو
المتعالي عن ان يحصره فضاء الفكر فضلا عن ضيق
العبارة الذي عني به امره قام انشاء الافلاك الدوار
والانجم السيارة وصلي الله علي من اتاه الكتاب المبين
وايده بالروح الامين محمد خير نسمة نفخ الله فيها الممسوح ظ
الروح وانطق بالبشارة به كلمة الله المسيح وعلي صنوه
علي ابن ابي طالب المعمم وصايته بافخر العمامة الباقيه
في عقبه كلمة الامامة القائل علي فرق منبره سلوني
قبل عما كان وما يكون الي يوم القيمة وعلي الائمة من ذريته

معالم

معالم النجاة واعلام الهداة **معشر المؤمنين** جعلكم الله
ممن تقو فانهم الملائكة طيبين بولاء رسوله وعشيرته لا
قربين اعلموا ان خلق الله سبحانه ينقسم قسمين احدهما يقوم
بمادة واحدة وهو القسم الذي لا يتطرق اليه الانحلال
والاختلال الي الامد المعلوم الذي قدره الله تعالي
له وهذا القسم هو السموات والارض التي منها ... علات
ومنها قابلات وهو القسم الذي رباطه امر الله سبحانه
الذي قال الله فيه ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره والقسم الاخر الصور الحيوانية المربوطة برباطات
متعادية متباينة لا يصح منها ثبات ولا دوام ولما كان
القصد في انشاء الصور الادمية ثباتها وحيث تعاودوا
فيها ولما كان معلوما انها معجونة من امزجة متعادية
لا يصح منها البقاء والدوام اقتضت العناية الالهية
امدادها بما يحفظ عليها وجودها من امره الذي به السموات
والارض قائمة محفوظة فاقام لها من انبيائه وهداة عطيتهم
دينه عليهم السلام اعلاما فانشا بهم نشاة ثانية ليركبوا
طبقا بعد طبق افقا عن افق حتي اذا هوت صور اجسا
مهم في هوي الفنا عرجت صور نفوسهم الي عالم البقاء
تبقي لا الله بحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فاعتاضوا ذكم الله
عن حيوة مجازية بحياة حقيقية ابدية فالرابح من اشترى
ما يبقى بما يفنى والمغرور من اغتر باللعب واللهو من الحيوة
الدنيا وكان شرح لكم ما سمعتموه في معنى قوله سبحانه محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية
وان القوم الذين البسهم هذا اللباس اهل التفسير برا
من هذه الرتبة مفلسون وعن فضيلتها مبلسون وذكر
معنى الذين معه ومعنى اشداء على الكفار والرحماء بينهم
وقلنا ان الرحما معني بهم اولوا رحم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عليه السلام
في الدنيا من جهة القرابة وفي الدين من جهة الطاعة
يقول الله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله واوردنا قول النبي عم قاطع الرحم ملعون فمن
فرق بين الطاعات الثلث التي نظمها سبحانه باية واحدة
فهو ملعون وهو قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم فهذا هو الرحم الديني
الذي من وصله وصله الله ومن قطعه قطعه الله ونقول في قوله
سبحانه تراهم ركعا سجدا ان الركوع باب السجود فمن
ادرك الامام وهو راكع فقد ادرك الصلوة ومن ادركه وهو

في السجود فقد فاتته تلك الركعة ولزمه القضاء وقد بينا لك ذلك
ونبهنا على كون الوصاية باب النبوة فمن ادرك الوصي فقد
دخل المدينة من بابها ومن لم يدركه فقد فاتته الصلوة ومع
هذا يؤيد لك قول النبي عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها
الخبر المشهور الذي يعضده قول الله سبحانه ليس البر ان
تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها ومعلوم ان تعليم الكتاب والنبوة لنا ما هو
منعا رفع بين الخاص والعام فضيلة ما يحتاج اليها فانه
اذا قال واتوا البيوت من ابوابها وكان القصد فيه هذه
البيوت التي نعرفها ونعرف ان الابواب نصبت عليها للدخول
فيها فكانه لم يقل شيئا وهذا القول ياخذنا ضرورة الى
العلم بان المعني في البيوت بيوت الحكمة ومخازن العلم
والرحمة وان الوصول اليها ممتنع الا من جهة ابوابها فاذا
اخذنا الكلام على هذه الجهة كان نافعا وفي موقع الفائدة
واقعا ثم ان الركوع واحد والسجود اثنان يدل ذلك على كون
الوصي صاحب التاويل وكون النبي عليه السلام صاحب التنزيل والتاويل
وعنده معرفة التاويل فهو اخذ بالحقين في ذلك الامرين يقول
الله ولذلك فضل حقا الاثنين وشرح باقي الاية يتلى عليكم
وهو تالي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن ليس

من التقوي الحذر للباس واتبع سبيل من ناجاهم الله
سبحانه بقوله ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا
علي الناس والحمد لله مشرف النفوس بنقوش الحكمه الواقع
فيها استملاء عن الايمة القائمين من نسل نبي الرحمة وصلي
علي المنعوت بالخلق العظيم المبعوث بالدين القويم محمد
الهادي الي الصراط المستقيم وعلي وصيه العالم العلم الحاكم
الحاكم علي ابن ابي طالب ينبوع العلوم والحكم والرسالة ومعدن الجلالة
والجزالة وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولي
ونعم النصير **المجلس السابع والثمانون من المائة الرابعة**

وعلى الايمة من ذريته سلالة النبوة صح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بكلمته قامت السموات والارض ومن مبدعاته
ظهر البسط والقبض الذي اذا شخص بصر الوهم لادراكه خانه
الغض وصلي الله علي عقل دار عالم الحس المستمد من عالم العقل
والنفس محمد المبعوث رسولا الي الجن والانس وعلي وصيه
القائم منه مقام اللوح من القلم الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم علي ابن ابي طالب الصفوة بعد صفوة بارئ النسم
وعلي الايمة من ذريته خير اهل المشارق والمغارب والامم
والمخصوصين من الله سبحانه باعلي المراتب **معشر المومنين**
امدكم الله بحسن التوفيق وهداكم الي سواء الطريق ان

المنايا كريه

المنايا كريه طلعتها مصيب سهمها نافذ في الاحشاء
سهما مسرجة للرحيل جلكم من خيلها متعبها ودهمها
اين تريدون وعلي ماذا تقدرون اتظنون ان
تنقلبوا بهذا الاحكام تكون تحت احكام التلاشي ان
يصير ضيع صانعه من الحكمة عاطلا نعوذ بالله سبحانه
من هذا الظن وقولوا ربنا ما خلقت هذا باطلا
واقتبسوا من نور من اتاكم من جانب الطور الايمن
بشهاب قبس واسعوا بطاعته واتباعه لنجاة الارواح
والانفس وقد كان اورد عليكم ما سمعتموه في معني
قوله سبحانه ركعا سجدا وقلنا ان الركوع باب السجود
فمن وصل اليه لحق الركعة ومن فاتته لزمه القضاء ونحن
نقول فيه زيادة علي طريق الامتحان لمن يصلي علي غير
وثاقة من دليل وبيان فنقول ان الماثور فيما يقال
في الركوع هو قوله سبحان ربي العظيم والذي يقال
في السجود هو سبحان ربي الاعلي ومعلوم ان الاعلي هو
الكبير العظيم فان كانت الاشارة بهما الي معنا واحد
فلم جعل احدهما اكبر من الاخر وهذا مما لا يقوم له

مصحة الامن علم التاويل وهذا وردنا قضية الركوع
والسجود وكونهما مثلا على رتبة الوصاية والرسالة
وان الوصاية هي الباب الذي منه يوصل الى النبوة
كما قال صاحب الشريعة ع م انا مدينة العلم وعلي
بابها واكده قول الله سبحانه ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
وقلنا ان ذلك وامثاله مما هو الشائع الذائع عند الناس
كلهم ان الابواب منصوبة للدخول منها مما لا يحتاج
في علمه الى بني بعلمناه ايا فلو لم تكن الاشارة
فيه منصرفة الى ما ذكرناه لكان الكلام فيه عبثا واما
قوله يبتغون فضلا من الله ورضوانا فقد قال
الله تعالى واسالوا الله من فضله المعنى فيه ان هذا
الاسم الذي هو اخص الاسماء هو عين الكمال وكل
من عداه نقص محتاجون مفتقرون الى فضل ما عنده
ليكملوا به وينجوا واما رضوان فرضوان الله سبب
النجاة والفلاح وسمي خازن الجنة رضوان لكونه
جامعا لشمل كل من رضي الله عنهم ورضوا عنه واما
قوله تع سيماهم في وجوههم من اثر السجود فنقول

في الوجوه

الوجوه انها سبب التعارف بين الناس ولولا
الوجوه لما ميز زيد عن عمرو وقد قال النبي ع م انا وجه
يعني والمعنى فيه انهم به يعرفون واليه ينسبون وقد
قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وجاء تاكيد
هذه الاية من قول الله رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله الدنيا ملعونة ملعون كل ما فيها الا ما اريد به
وجه الله فنقول ان وجه الله الذي قال فيه كل شيء
هالك الا وجهه هو الابداع الاول التام الكامل الذي
من عداه مفتقر اليه وهالك كل من لم يكن له به علاقة
فهذا في الاصل الذي هو الحد الاعلى وفي الحد الادنى كان
وجه الله هو رسوله صلعم القائل انا وجه امتي فهو عليه
السلام وكل من لا وجه سالم من الهلاك ومن عداهم
فهو بصدد الهلاك كما قال الله سبحانه كل شيء هالك الا
وجهه فقوله سبحانه سيماهم في وجوههم يعني انهم
متشكلون بشكل وجه الله من اثر السجود اعترافا بر
تبة من موقعه من الصلوة موقع السجود وقد قال
النبي ع م اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا
اخذه النبي عليه السلام من قول الله تعالى واسجد

واقترب وسيتلى عليكم ما بقي من شرح ما يتلوه فيما
يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن يجد
لوجهه واقترب وأتوسل اليه بأشرف وسائله وتقرب
والحمد لله مفجر ينابيع الحيوة من الالسن الراسخين في العلم
الذين اجتباهم من خليقته وزادهم بسطة في
العلم والجسم وصلى الله على خير ناشي في العرب والعجم
محمد اشرف اولي العزم وعلى وصيه بحر الحكمة بلسان النثر
والنظم ابي الحكم علي ابن ابي طالب طود الحق الاشم
وعلى الائمة من ذريته الكرام من عبر عنهم بلسان
النثر والنظم الذين من وفق لطاعتهم فاز بالانعام
الجم وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الثامن والثمانون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله القاصر دونه لسان التعبير والتفكير
مبدع المناجي والمناجي بالطور خالق الموت
والحيوة بين نفختي الصور وصلى الله على سقف الرحمة
المرفوع وبحر الحكمة المسجور محمد المبشر به في التوراة
والانجيل والزبور وعلى وصيه حقيقة البيت المعمور

وعلم الحق

وعلم الحق المنشور وعلى الائمة من ذريته شموس
الحق والبدور معشر المؤمنين احدكم الله بسعد المقد
ور وحباكم بالعمل المقبول المبرور والسعي المشكور
ولا تركنوا الى دنياكم من ام تاكل اولادها وتقمع اعلا اعدامها
مها اجدادها وعدها مكذوب وخيرها مسلوب وابتغوا
الارتقاء منها الى دار الامن ودار السلام يسلم من
الطاعة والاستسلام للائمة من ذرية محمد عليه وعليهم
افضل السلام بمجاورة الملائكة الكرام الذين لا تمتحن
عليهم ايدي الطبايع وهم باعلى الافق الطلايع حا فين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم فطوبى لمن عمل واجتهد
في اللحاق بجهادهم وقربهم وقد كان قرء عليكم ما سمعتموه
في معنى قوله سبحانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود و
قيل ان المعنى في ذلك غير وجه الجارحة الذي يقتضي ان
ان يكون في راس والراس على بدن وان موضوع الكتاب
على امرين محسوس يشترك في فهمه الصغير والكبير والقوي
في البصيرة والضعيف ومعقول يتميز به من كان قادحا
الزناد فطنة بارعا في كائية ومعرفته وقلنا ان الوجه
هو سبب التعارف بين الناس ولولاه لما تعارفوا

وقلنا انه مستعمل في الالفاظ انه يقال لواحد انه
وجه قومه والموادية انه غاية من فيهم عيني او فيه
وقال النبي عم انا وجه امتي مشيرا الى كونه عم اجلهم منه
واكملهم والى كونه من يتبعه ويطيع ويستمع عنه الناجي
الناجي الفائز الذي لا تتعلق به الهلاك نحوه كما قال
تعالى كل شي هالك الا وجهه وكما قلنا ان الوجه هو
سبب المتعارف بين الناس رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام طريق
معرفة الله سبحانه الذي هو وجه امته ومعرفة ملائكته
ولوحه وقلمه وعرشه وكرسيه ولولاه لم يكن لاحد
وصول الى شي منه فقد ثبت انه سبب معرفة الكل فا
ستحق اسم الوجه بهذه الحجج ونحن نورد عليكم ما بعين
الله عليه في معنى قوله سبحانه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره الاية فنقول — كزرع
ان التوراة تفعلة من وري الزند والانجيل ماخوذ من — وري
النجل والنجل هو الولد وهو النز ايضا عين نجلا اي
تنز منها الماء ولما كان سبب نبوة موسى عليه السلام
النار التي انسها من جانب الطور وقعت التسمية
لكتابه التوراة كناية عن النار التي انسها ولما كان
الانجيل اصله اربع كلمات علمها المسيح عليه السلام اربعة

من تلاميذه

من تلاميذه فنحلوا منها اربعة اناجيل سمي كتابه انجيلا
وقد قال الله تع ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما
انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
فسره المفسرون ان معنى الاية انهم لو اقاموا حكمهما وقا — موا
بما فيهما لاكلوا من فوقهم قالوا معناه لجادت عليهم السماء — نحكمهما
وانبتت لهم الارض ونحن نقول ان التوراة في قضية
الدعوة علم التنزيل الذي نزل على رسول رب العالمين
صلى الله عليه وعلى اله بالوحي والوحي هو الشي السريع
العجل كمثل النار التي انسها موسى عم وهي سلطان النبوة
والتائيد الذي لم يحرم محمدا عليه السلام ما هو اجل منه واقوى
من سلطان النبوة والتائيد وان الانجيل المشتق من النجل
ومن العين النجلا هو علم التاويل والحقيقة المتعلقة
بالعاقبة وهو علم علي عم والائمة من ذريته عليهم السلام
من ضمن التنزيل من حكمة التاويل فنقول ولو انهم
اقاموا التوراة والانجيل اي لو اقاموا الحكم التنزيل
والتاويل وما انزل اليهم من ربهم من غوامض العلوم
لاكلوا من فوقهم يعني لعرفوا منازل الحدود الروحا
نيين الذين هم فوقهم ومنازل الحدود الجسمانيين

الذين هم من تحت ارجلهم الذين هم يحملونهم حملا وكما
يحمل الارض اهلها ويغذونهم تغذية روحانية كما تغذي
الارض اهلها تغذية طبيعية ترابية ونحن نسوق اليكم
ما يقع فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله
للقبول الحكمة ايقاظا ولاداب الديانة حفاظا والحمد لله
رافع درجات العلما وجاعلهم نجوما يهتدي بها في الظلماء
وصلى الله على من اهتدى بنوره والضياء محمد خير من
اظلته اديم السماء وعلى وصيه علي ابن ابي طالب زينة
السلم والهيجاء وعلى الائمة من ذريته الكرماء العظماء
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله سامع الاصوات ومجيب الدعوات ومقدر
الاقوات ومحي الاموات وماحي السيات وضاعف الحسنات
ومنزل البركات وكاشف الكربات لا اله الا هو خالق الا
رض والسموات وصلى الله على محمد رسوله المنتجب من اشرف
البيوتات والمختار من اعظم الارومات والمخصوص با
فضل المقامات والهادي بايات المحكمات والدلائل البينات والدلالات
وعلى علي ابن ابي طالب اخيه الموضح لما ابهم من المشكلات
والمفصح عن احسن المقالات وعلى الائمة من ذريتهما

السادات

السادات التالين من المجد في ارفع الدرجات وسلم
عليهم تسليما يتصل بافضل الصلوة ايها المومنون وفقكم
الله للاعمال الصالحات واسعدكم بطاعته في المحيا و
الممات ان الله تبارك وتعالى اوسع عباده حلما وامهالا
لا وصلولا او فضلا فضلا واحسانا ونوالا ونعما متتا
لية تفوق الاعداد مبينة في كتابه وحذرهم به من سخطه وعذابه
ليسارعوا الى ما امرهم به من الطاعة ويتجنبوا ما نهاهم
عنه من التفريط والاهمال والاضاعة من بعد ان اوجدهم
السبيل اليه بالقدرة والاستطاعة وان يستجيبوا الى
ما دعاهم اليه من الايمان وينفقوا مما رزقهم في السر والا
علان فسارع الى طاعته من خافه واتقاه وتمادى في
كفره من خالفه وعصاه بعد ان اوضح لهم المحجة واقام
عليهم بتخالفهم الحجة وضمن لمن امن به ان يضعف ثوابه واجره
لانه العادل الذي لا يظلم احدا مثقال ذرة بل يوتيهم
اجرا عظيما ويبوئهم بما عملوا جنة ونعيما ومقاما برحمته
كريما فما اسعد من امن بالله واليوم الاخر وانفق
مما رزقه الله وادخر لنفسه انفس الذخاير وتقرب
اليه بصالح الاعمال فنال من رحمته افضل الامال وانقلب الى خير منقلب
ومال وما اشقى من كفر باياته وادبر واستحوذ الشيطان
على سمعه وقلبه واستولى على عقله ولبه فاستغواه به

بكفره وعظم ذنبه وكانت الجحيم مثواه وموئله ومأ
والاعاذكم الله من سخطه وعذابه واستعملكم بما
يقربكم من رحمته وثوابه ونتبع ما تلوناه وشرحناه
بما يليه له ليعتمد عليه من فهم معناه قال الله سبحانه
وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا
مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم
مثقال ذرة ما معنى وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم
الاخر ما عليهم في ذلك الجواب الاحتجاج على المتخلفين
عن الايمان بالله واليوم الاخر ما عليهم في ذلك ولهم
وذلك انه يجب على الانسان ان ينظر لنفسه فيما ينفعه
ويضره ويحاسبها فيما عليها ولها فاذا ظهر له ما له
في فعل الشيء من استحقاق الثواب عمل به واذا راى ما
عليه من المضرة فيه اجتنبه ويقال هل في الاية ما اولي
حجة على المجبرة الجواب نعم لانها تدل انه لا عذر للكفار
في ترك الايمان فلو كانوا غير قادرين عليه لكان لهم
فيه اوضح العذر ولم يجز ان يقال لهم وماذا عليهم
لو امنوا لانهم لا يقدرون عليه كما لا يجوز ان يقال
لاهل النار وماذا عليهم لو خرجوا من النار الى

الجنة لانهم

وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما

يقال م

الجنة لانهم لا يقدرون عليه ولا يجدون السبيل
اليه وكما لا يجوز ان يقال للمريض ماذا عليه لو كان
صحيحا ولا للفقير ماذا عليه لو كان غنيا ويقال ما معنى
وكان الله بهم عليما الجواب لا ينفعهم ما ينفقون
على جهة الرياء لان الله بهم عليم فجازاهم بما يسرون
وما يعلنون ويقال لهم لا يجوز ان يقال لمن لا يقدر
على الايمان ماذا عليه لو امن وان لم يجز ذلك الجواب كما
لا يجوز ان يقال لما قد كان لم يكن ولما لم يكن قد كان
فيكون منه صدقا وحقا وان لم يجز ويقال ما موضع
ماذا من الاعراب الجواب فيه وجهان الاول رفع على انه
في موضع الذي وتقديره اي شيء عليهم لو امنوا بالله
ويقال ما اصل الظلم الجواب الانتقاص من قوله
جل جلاله ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه والظلم
انتقاص الحق والظلمة انتقاص النور بذهابه
والظلم الثلج لانتقاصه والجحود والظلم وضع الشيء
في غير موضعه والظليم ذكر النعام لانه يضع الشيء
في غير موضعه ويقال ما اصل المثقال الجواب الثقل
والمثقال مقدار الشيء في الثقل والثقل ما ثقل من متاع

لا يجوز

ما الذي عليهم لو امنوا
بالله الثاني لانه
معا بمنزلة اسم واحد
وتقديره ص

والظليم ذكر

السفر والمثقل الذي قد اثقله المرض والمستثقل نوما لثقل حركته في نومه والثقيل البطي في العمل لثقله فيه ... مثقال ذرة مقدار ذرة في الزنة وهو ماخوذ من ذرّ الشي اذا بددته مسحوقا ويقال ما الذرة أذرة ذرام
الجواب النملة الحمرا وهي اصغر النمل ويقال هل يدل الاية على بطلان مذهب من زعم ان منع الثواب ليس بظلم
الجواب نعم لانه لولم يكن منع الثواب ظلما لم يكن لهذا الكلام على هذا الترتيب معنى ويدل ايضا على انه قادر على انه قادر على الظلم لانها صفة تعظيم وتنزيه على فعل ما يقدر عليه من الظلم ويدل انه لا يفعل الظلم عن
لان فاعل الظلم ظالم تعالى الله عن ذلك وقد تضمنت الاية الاولى التقريع على ترك الايمان بالله واليوم الاخر والانفاق من رزق الله في ابواب البر وسبل الخير على الاخلاص دون ريا الناس وتضمنت الثانية تنزيه الله تعالى عن الظلم والوعد بالمضاعفة للاجر بالنعيم الدائم في دار الخلود جاء في الحديث عن النبي صلعم انه قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في قبورهم ولا عند الصيحة ينفضون رؤسهم وشعورهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وعنه عليه السلام انه

قال لا

٢٢٧ قال لا يخرج الرجل حق الله من ماله حتى يفك عن يده سبعين شيطانا وقال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عم في بعض مواعظه لا تحمل هم يومك الذي انت فيه فانه يكون من اجلك احكم ياتي الله برزقك فيه واعلم انك لا تكتسب شيئا فوق قوتك الا كنت له خازنا لغيرك وقال الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام من هم بخير فليعجله ولا يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا ومن هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السية فيقول الله جل جلاله لا وعزتي لا اغفر لك بعد ذا ابدا جعلكم الله ممن كف عن المعاصي والاثام وغفر له وبواه برحمته دار السلام والحمد لله الواحد العلام ذي الجلال والاكرام وصلى الله على محمد رسوله سيد الانام المخصوص من قربه باشرف المقام وعلى علي ابن ابي طالب البطل الهمام العادل في القضايا والاحكام وعلى الائمة من ذريتهما اولي الفخر المنيف التام وفي ... الليالي والايام وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس التسعين من المائة الرابعة قربه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يضيق عن حمل تحقيق معرفته صفحات الصدور ومبدع المتجلي والبلور

وجاعله لها حتي خرموبي صعقا من لمعان ذلك النور
وصلي الله علي شفق الشرف المرفوع وبحر العلم المسجور
محمد المبشر به في التورات والانجيل والزبور وعلي
وصيه علم الحق المنشور وشفيع شيعته يوم النشور
وعلي الائمة من ذريته اهل الفضل المأثور وتحقيق
الكتاب المسطور معشر المومنين جعلكم الله ممن انتفع
بالذكري ويسر في ذاته لليسري والا انتم سفارا في زي
الحضار وعما قليل تسمعون من الاسفار فاستظهروا الاخرتكم
واجد الاستظهار وانتظموا في سلك من لهم عقبي الدار
الدار وكونوا في جملة من هم الي ابتغاء فضل من ربهم
ورضوان يتسرعون واجعلوا قول الله سبحانه نصب اعينكم
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وكان
شرحي لكم ما سمعتموه من معني قوله سبحانه محمد رسول الله
والذين معه الي حيث انتهي القول ذلك مثلهم في
التورات ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه
فازره فاستغلظ ذكر التورات وقضية كونها تورات
والانجيل وقضية كونه انجيلا وسوقنا الكلام المشفوع

الانجيل

بشهادة

بشهادة العقول الي ان التورات علي لمعانها تنزيل النبوة
بلمعان نور التاييد لمن توج تاجها وان الانجيل هو صفوته
وزبدته المنقول منه وهو التاويل وذكرنا حديث الزرع
فخرجنا عن حد المتعارف للعوام الي حيث يعرفه الخواص
وهو ان النفوس البشرية مزارع للحكمة فاذا القيت
اليها كان حكمها ما قال الله تعا وتري الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل
كذلك النفوس البشرية كالارض الهامدة فاذا اسقيت من العلم والحكمة اهتزت
زوج بهيج واما قوله كزرع اخرج شطاه فازره فا
ستغلظ فاستوي علي سوقه فالزرع هو زرع النبوة
التي سربلها الله سبحانه سرابيلها واتاه جمالها فهو زرع الله وذلك
زرع تفرخ وفراخه الوصاية والامامة والعلماء الربانيون
فاستغلظه يعني قويت النبوة وتاكدت وتاصلت بانتظام
هذه المراتب كلها وشد بعضها وشد بعضها البعض وا
ستناد بعضها الي بعض وذلك معني قوله فاستغلظ فاستوي
علي سوقه والسوق جمع ساق نجده قضية هذه الاية
في هذا المكان وفي مكان اخر فالنبت كناية عما ليس له
ساق والشجر كناية عما له ساق قال الله تبارك وتعالي
والنجم والشجر واذا كان دفع العيان ممتنعا وتكذيب

سربله

[illegible]

القران اشد امتناعا دلنا ذلك علي كون النجم والشجر معنيًا
بهما معنيان ناطقان عاقلان من حدود الله تعالي
الذين جعلكم جعلهم وسايط بينه وبين خلقه فالشجر الذي
له ساق مشار به الي من يطرقه الوحي والتاييد والنجم
مشار به الي من لا ساق له يعني لا حظ له من التاييد
فكلاهما تحت قيد العبودية والطاعة ذلك من جلالته وهذا
علي قدرته فعند ذلك يصح القول منه سبحانه والنجم والشجر
يسجدان وقد وردنا معني قوله سبحانه اخرج شطاه فازره
فاستغلظ فاستوي علي سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم
الكفار لامكان هيهنا لغيظ الكفار من الزرع ان حمل
علي المتعارف فيجب ان يراعي في هذا الموضع قوله وذلك مثلهم
في التورات فالمثل هو الزرع والممثل لهم الحدود الذين
زرع الله ممنهم غيظ الكفار بين الدافعين لحقهم لحقهم
الجاحدين لمكانتهم جعلكم الله ممن حماه من الاقتداء بعد
هذه سبيله والحقكم بمن شهد المحسوس ما يدين به معقول
والحمد لله سامك سماء العقل وجاعله ينبوع الفضل وصلي
الله علي رسوله المبعوث بالقول الفصل والمعني الجزل
محمد المخصوص بالشرف والنبل وعلي وصيه خاصف

النعل علي

النعل علي ابن ابي طالب غيث المحل وعلي الايمة من ذريته
الماحين بانوار علومهم ظلمات الجهل وخير ذرية لخاتم
الرسل وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الواحد والتسعين من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم وحدانيته
خافق ولسان الجماد بها ناطق علي ان في وجه العقل
دون معرفته سرادق ومن عجز العبودية مضايق ومزالق
الحق وصلي الله علي خير نبي نجل شرفه باسق ونور التا
ييد من جبينه بارق محمد المستنيرة بارشاده مغارب
ومشارق وعلي وصيه الحق ومن هو للحق موافق وفي
قوله سبحانه بل نقذف بالحق علي الباطل فيدمغه فاذا
هو زاهق علي ابن ابي طالب الذي سيفه ولسانه علي
الكافرين صواعق والعلامة الفاصلة بين من هو
مومن ومن هو فاسق وعلي الايمة من ذريته الذين عندهم
من العلوم حقايق وبمفاتيح السنتهم يفتح من
الشبه المغالق
جعلكم الله لايمتكم
تبعا وفرق بينكم وبين الذين فارقوا دينهم وكانوا
شيعا جز اعم في معني قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره
الله

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
صاحبه لا تحزن ان الله معنا ان في الاية فضيلة لمن صحب
النبي صلى الله عليه وآله السلام في الغار من وجوه احدها حرمة الصحبة
في مثل ذلك المقام والثاني قول النبي عم لا تحزن والثالث
قوله ان الله معنا فقرن بينه وبين نفسه في هذه الفضيلة وقال
خصماؤهم انه ليس يقوم له فضيلة من حيث المصاحبة
وقد يصحب المومن والكافر فلا ينتفع الكافر بصحبة
ولا يستضر المومن بصحبة الكافر واحتجوا في ذلك بقوله
سبحانه واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين
جنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلا
لهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره
انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم
لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة
قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا
قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا واذا كانت هذه الفضيلة
معتمدة ففضيلة الصحبة باطلة فقد يصحب المومن

الكافر



والكافر والكافر المومن وقال الخصم ايضا ان قوله
لا تحزن يقتضي انه كان شاكا في عصمة الله تع
نبيه من الكفار بعد وعده اياه بان يظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقالوا لو صح يقينه
لما حزن وهو مع رسول الله عليه السلام في
ذلك المقام وهذه حجة فيها وهن قليل عند الا
نصاف لان الله خاطب ام موسى عم بقوله ع لا
تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المر
سلين واما قول الخصم في معنى قوله ان الله معنا
وانه قرن بينه وبين نفسه فجواب خصمه ان قوله معنا
كلام مدغم لا يحكم عليه بقطع فانه اذا كانت الاشارة
بقوله معنا منصرفة الى الانبياء عليهم السلام
فهو اولى واولى اننا وعدنا بالنصر والعصمة فان كنت
تحزن لنا فلا تحزن ان الله معنا فهذا الباب الكل
واسع واذا كان ذلك كذلك فقد بطلت الفضيلة
من جميع الوجوه ويقول خصمهم بعد ذلك وهو الطامة
الكبرى عليهم انه لو كان الله سبحانه قال فانزل الله
السكينة عليهما لحسنت الالسن عن ان تلفظ الفظة

في رد فضله ولما لم يكن ذلك كذلك عري الرجل عن
فضيلة السكينة فان احتج محتج فقال ان السكينة
مخصوص بها النبي صلعم كذبه قول الله تعالى فانزل الله
سكينته ~~مخصوص بها~~ على رسوله وعلى المؤمنين فدلنا
هذا القول على كونه عاريًا من الايمان لما عري من السكينة
فان كابر الخصم وقال ان الله تعالى انزل السكينة
على هذا الصاحب من دون النبي عليه السلام كذبه ما
يتلوه من قوله تعالى وايده بجنود لم تروها وهذه الجنود
هي الملائكة وليس ذلك بنعت يليق الا بذي التأييد
والنبوة اذ قد انسلخ من الفضيلة من هذه الابواب
كلها هذا ما يقتضيه ظاهر القول فاذا رجع به الى علم
التاويل الذي هو علم الخاص اقتضى معنا ثانيا يعرفه
اربابه نورده عليكم في المجلس الذي يلي هذا المجلس
بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن انتفع بالاسماع
والابصار وخلصت له عقبى الدار والحمد لله المحتجب
عن البصائر فضلا عن الابصار الذي لا يرتقي الى
دوح عرفان مبدعاته دقائق الافكار وصلى الله
على رسوله محمد المختار المبعوث بالاعذار والانذار

وعلى وصيه

وعلى وصيه صاحب ذي الفقار والائمة من ذريته الا
برار وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الثاني والتسعين والمائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل حرم دينه
امينا وبرهان حقه مبينا وحبله للمعتصمين
متينا وصلى الله على افضل من وضعته امه
من جنينا واشرف من وضع بالسجود لربه
جبينا محمد خير ذرية من تعاصى عليه
الشيطان وقال أأسجد لمن خلقت طينا
وعلى وصيه الذي جعله له الا في النبوة
قرينا علي ابن ابي طالب ع النازل يوم عقد
ولايته اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعلى الا
ئمة من ذريته الذين مكنهم في [illegible] الا
مامة تمكينا والنجوم التي زين الله بها
سماء النبوة تزيينا

كان

الله لكم على طاعته معينا كما انبع لكم من الحكمة ماء معينا
قد سمعتم ما قرئ عليكم في معنى قوله تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ
هما في الغار وحال القوم الذين جعلوا هذه الاية حجة
لامامهم الذي اقاموه باجماعهم من دون ان اتاه الله
سلطانا واقام على امامته برهانا وما قيل لكم انه متسلخ عن
الفضائل التي ادعوا كونها في ضمن هذه الاية وما
اقيمت الادلة عليه في نفيها وتبطيلها وتعطيلها
والاباحة ان الاية التي ذكرا ذلة فيها فضيلة تعكس ما ادعوه و فضيلة
تجعله رذيلة وذلك ان الاية سلبته نعت الايمان بسلبه فضيلة
السكينة عليهما الا لم يعد ذلك دل على كونه غير مومن لان
المومنين مخصوصون من السكينة بدليل قوله سبحانه فانزل
الله السكينة على رسوله وعلى المومنين ووعدكم بان بياق
الكليم في معنى الاية من خاص العلوم ما ينفع الله به ذوي العقول
والحلوم فنقول بحول الله وقوته تخرج معنى الاية
من خاص العلوم قوله تعالى ان لا تنصروه فقد نصره الله ان
الاية نازلة فيمن دعا له رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
على فرق المنبر ومجمع المهاجرين والانصار اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من

ولو كان مومنا لكان الله تعالى يقول فانزل الله سكينته عليهما

خذله

خذله وصاحب هذه الدعوة هو امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام ودعا له رسول الله صلى الله عليه السلام و
نصر من نصره مرفوع مسموع وهو مثل قوله ان لا تنصروه
فقد نصره الله اذ وجدت الاية سنادا من قول الله رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله ووجد قول رسول الله سنادا من الاية الا تنصروه
فقد نصره الله واما قوله اذ اخرجه الذين كفروا فنحكم اولا
على ظاهر القول فنقول ان الذين اخرجوا الرسول صلى الله عليه وعلى اله
من مكة لم يفوتوه من بركات ذلك المقام شيئا ولم يفوتهم
من بركاته شيء فهذا معلوم البيت فايده كذلك منافرته
وصيته عن دنية العصابة لم يقوله في الاسلام فاخراج
علي ع م من شعار العصابة ليس ينثلم في وصايته كما
ان اخراج النبي ع م من مكة لا يثلمه في نبوته فهذه هي المقابلة
الصحيحة واما قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار فالغار والكهف
اسمان واقعان على معنا واحد وهو مثل قوله اذ اوى
الفتية الى الكهف وورد في تفسيره انهم لاء قوم مومنون
كانوا في خلال امة ارتدت عن دينها فكفرت بعد ايمانها
ففزعوا ان يقيموا بين ظهرانيهم فاووا الى الكهف
متمنعين من طغيان تلك الامة يقول الله سبحانه

[illegible]

اذ اوي الفتية الي الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا فطلبوا الرحمة والرشد ثم قال وضربنا
علي اذانهم في الكهف سنين عددا ورد في تفسيره انا نومناهم
وهذا غامض من صنيف التفسير والاذان علي ما قدمنا
ذكره مواضع النفوس ومنها يخلص الكلام اليها فتصوره
وقال عليه السلام في كلام له في معني قوله سبحانه وتعيها اذن
واعية قال انا الاذن الواعية وسقنا فيما تقدم ذكره قول
الله تع في قصة ابليس ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام وهذا
قلنا اي عداوة بين الشيطان وبين اذان الانعام من دون
الجوارح كلها ان يقطعها ويثقبها ويعيبها فهولاء الفتية
ضرب علي اذانهم عقلة السنتهم وذلك ~~تلك السنون~~ وذلك
انهم لزموا التقية ~~ضرب علي اذانهم~~ وفي ان يسمعوا او
ينطقوا حتي تنقضي تلك السنون المعدودة قال الله تع في
شانهم نحن نقص عليك نباءهم بالحق انهم فتية امنوا
بربهم وزدناهم هدي وربطنا علي قلوبهم اذ قاموا
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه
من دونه الهة لولا ياتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم
ممن افتري علي الله كذبا فالقضيتان واحدة فيما تقدم
وتا خر كانت العصاية مصححة لمعرفة التوحيد علي قضية نفي

الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة

وفي الغرب علي اذانهم

نفي

نفي التشبية والتعطيل فلما حرف الكلم عن مواضعه
فنصب للعصاية غير اهلها وللامامة غير اهلها فصح في
الامة الشرك بالله والتوجه بالدعوة الي غير اهلها الذين
هم اولياء الله كما قال هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة
يعني انهم اتخذوا اوصياء باختيارهم وائمة باختيارهم
فلما ال الامر علي هذه القضية اووا الي الكهف يعني كهف التقية
والكهف هو الغار بعينه وقد قالت النصارى ان النسطور
ان نسطور كان متنكا بالروم فلما اوحش وخرج منها خرج بدين
النصرانية معه مقيم وكذلك اذا سلب الوصي والائمة مكانهم
وارثهم عن رسول الله عليه السلام تحقيق ان يذهب الاسلام
معهم حيث ذهبوا ويسلك في الشعب الذي سلكوا
وسنشرح لكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه
جعلكم الله من ذوي الاسماع والابصار ووفقكم علي
دين البصيرة والاستبصار والحمد لله الماحي اية الليل باية
النهار المتقاصر عن تحقيق معرفته غوامض الافكار وصلي
الله علي رسوله محمد المختار المبعوث بالاعذار والانذار
وعلي وصيه قاصم الكفار وقاسم الجنة والنار وعلي الائمة
من ذريته الاخيار الذاكين الاطهار وسلم تسليما وحسبنا الله
ونعم الوكيل

فتشي

رايه

والتسعون

المجلس الثالث المائة والرابعه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد مولي
عطايم المنن ومقوي عطايف المنن وقادح زناد الفطن
ومزين الالسن باللسن فاد احمده بالعبارات عن
تحقيق توحيده رميت بعقلة المكلفين وصلي الله علي خير
من شق عنه اعطاف الزمن وقامت به اعلام الفروض
والسنن محمد امين دين المؤمن وعلي وصيه علي ابن ابي طالب
ابي الحسين والحسن وهتاك الحجب والتباك وسباك بسيفه
عظام ذوي البغضاء والاحن وعلي الائمة من ذريته
المستخلصين من انكي الطين القائلين من الله مكين منزلة
الراس من البدن معشر المومنين جعلكم الله من المتمسكين
بالعروة الوثقي الطالبين ما عند الله وما عند الله خير
وابقي اسمعوا ما نتلوه علي شيعتنا وافهموا ما بالكم قد اسكنتم في
اكناس عوارض حرصا علي جمع اعراض الدنيا ما هن عندكم عوار
ومصيركم ومصيرها الي بوار واعلموا ان اعطاء الله تعالي
بالتحقيق لا يشينه سلب ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب
وقد كان قرئ عليكم في معني قوله سبحانه ان لا تنصروه فقد
نصره الله ما عد لهيه عن تحريف المحرفين الى تحقيق المحققين

اللكون

فانتهى

فانتهي القول الي قوله سبحانه ثاني اثنين اذ هما في الغار وكنا
اوردنا ان الكهف والغار اسمان واقعان علي معني واحد وان
سبب التجاء اصحاب الكهف الي كهفهم هو شمول الضلالة
في قومهم ودعواهم آلالهية دون الههم كما قال الله تعالي
حكاية عنهم هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا
ياتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افتري علي الله
كذبا وعلي هذه المثالة جرت قضية هذا الدور في اختيار
الامة ائمة لنفوسهم من غير سلطان من الله تعالي اتاهم
من اول قائم باختيار الناس الي من يليه ثم استمر الامر في
طواغيت بني امية وجبت بني العباس الي يومنا هذا
فنحن نقول هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا
ياتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افتري علي
الله كذبا والمثالتان واحدة وانما ذكر لنا الغائب ليدلنا
علي الشاهد ولولا ذلك لما كان في ذكرهم فائدة فنقول ان
ثاني اثنين اذ هما في الغار المعني به الكهف كهف التقية لما
عمي القوم رسول ربهم في طاعة وصيه الذي اختاره
لهم واما قوله اذ يقول لصاحبه فنقول اي الصاحبين اولي
بهذا الاسم من صحبه في الغار كما يقولون او غيره مما نذكره تاليا

لذكر صحبة من صاحبه في القبر فقد قيل ان صحبة القبر
علته ان الموضع كان لعائشة فلما مات النبي عليه السلام
اثرت عائشة ان يدفن في دارها فجرها الناس على ذلك
وما علموا ان ذلك مكيدة وانما كان الغرض ان تدفن اباها
صاحبه في مدفنه وتصدا ولاده عن الدفن معه فهذه صحبة
على هذه القضية ومعلوم انه لما مات الحسن عم حمل ليدفن
هناك فركبت عائشة البغل وجائت فمنعت فقيل فيها تبغلت
وتجملت ولو عشت لفيلت فاما صاحبه في التحقيق فهو علي
صلوات الله عليه الذي صحبه في اللوح المحفوظ وكان منتقلا
معه في اصلاب الطاهرين وارحام الطاهرات الى ان انتهى
الى عبد الله ابن عبد المطلب وابي طالب فشق من ذلك النبوة
ومن هذا الوصاية فهكذا تكون الصحبة وعلي صاحبه
بالحقيقة دون المجاز فاما قوله لا تحزن ان الله معنا
فمعلوم انه لو اجتمع الناس قاطبة على النبي عم في
النبوة ما ثلموا في نبوته ثلما وكذلك وصيه لما منعوه
الوصاية كانوا في رتبتهم ما انما منعوه ولاية
الدنيا والمنبر والمحراب الذي هو كسوة الامور شعارها
فقال له النبي عليه السلام لا تحزن ان الله معنا

يعني لا

الها تبغلت م

يعني لا تكترث بزخرف الدنيا فالحقيقة معنا يقول الله
تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين
فرتبة الدين لا تقاس الى شيء من رتبة الدنيا لقوله
وانتم الاعلون وليس الاعلا كالاسفل ثم قال عليه
السلام ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله المعنى
في القرح انه ان زوي عنهم الملكة في الدنيا واليد البسطة فيها والقبض
فيها والامر والنهي فقد مس القوم قرح مثله وذلك القرح
القرح هو زوال نعيم الاخرة عنهم والبسطة فيها وهو
القرح العظيم وسيتلى عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية
الله وعونه جعلكم الله من العالمين العاملين وجنبكم مصرع
الغافلين والحمد لله الذي لا يواري في سلطانه ولا يحاذي في علو
شانه وصلى الله على اوجه الوجوه من رسله الداعين
الى افضل سبيله محمد المبعوث من الدين بكماله وعلى
وصيه العراض علي ابن ابي طالب قسيم الجنة والنار وعلى
الائمة من ذريته الابرار الراعين الاطهار وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل المجلس الرابع
والتسعون المائة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مبدع الواجب الذي هو للحساب سند وعلة

بالجمله

٢٣٥

وعلة العدد فما قبله قبلة عدد وليس للاعداد الغير
المتناهية بعده احد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وصلى الله على
من ناب في عالم الجسم منابه محمد الذي عظم الله به مسجد
الحق ومحرابه وجعل علي ابن ابي طالب بابه وصلى الله عليه
وعلى الائمة من ذريته الذين هم تراجمة دين الله القويم
والهداة الى صراط مستقيم جعلكم الله
لهم من خير شيعة وكما من عليكم بروح في الاقتداء بهم
رفيعة قد سمعتم ما قرئ عليكم في معنى الاية ان لا تنصروه
فقد نصره الله ما محاية الفضيلة فيه ممن علقت عليه
وانبا تعالى من هو اهلها بالحقيقة ومستحقها وقيل ان
الاولى ان يدعي صاحب النبي الذي صحبه في اللوح المحفوظ
في حد اللطافة ونقل معه في اصلاب الطاهرين وارحام
الطاهرات من لدن آدم عليه السلام الى ان انتهى
الى عبد الله ابنا عبد المطلب وامنه والى طالب و ...
له بنت اسد فهذه الصحبة الصاحبة بالنفوس اللطيفة
اولا وبالاجسام الكثيفة ثانيا وهي اسنها واشرف
من صحبة الغار التي ذكروها وصحبة القبر عليهم ...

سقنا القول فيه من اظلها رغبو بها ثم اتبعنا هذا الكلام
بايضاح معنى قوله ان الله معنا وان الاية تقتضي ان
يكون الله سبحانه مع من هذه سبيله ومما يزيد تاكيدا
قوله الله سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
فنقول ان التقوى لعلي والائمة من ذريته عليهم السلام
فرعها واصلها واليه منسوبا كلها بقول الصادق جعفر
ابن محمد ع م التقية ديني ودين اباءي ولا دين لمن
لا تقية له فهذه بضاعتهم ردت اليهم ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون معنى قوله والذين هم محسنون
فقد روي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال
الا اخبركم بالحسنة التي من جا بها امن من فزع يوم القيمة
والسيئة التي من جا بها اكبه الله لوجهه في النار قالوا
بلى يا امير المؤمنين فقال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا
وذلك تحقيق فقال الله تع من جا بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت
وجوههم في النار بمعنى الايات في قوله ان الله
مع الذين امنوا اتقوا والذين هم محسنون ... مساق

اليهم وعالف لديهم ومفسر للقول ان الله معنا وفي ذلك
ودونه مقنع لاولي الالباب ومن سلك طريق الصواب
ثم نقول في معنى قوله ~~سبحانه الله ان السكينة عليه~~ قال
المفسرون ولم يعلموا المعنى الا من شاء الله ان السكينة ريح
لها وجهان وليس في المتعارف ما هذه سبيله وانما هذا
كلام مثل ولا يلالمس من دون [illegible] ان يكون عند ارباب
معنى فهم كالطير الذي يتكلم بكلام فيصح له عند العقلا
العقلاء فهم معنى وهو عند الطير مبهم مستعجم واذا
رجعنا الى المتعارف فالريح معناه في بعض الوجوه الدولة
بقول الله سبحانه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم والصحيح
والرياح في وجه اخر مبشرة بالمطر كما قال الله تعالى وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قالوا يعني بها المطر والريح
في معنى اخره هي العقوبة كما قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وكل هذه الاشراط في تقاليب
الريح وصاحبها الدولة الذي قدمنا ذكره داخل هذه
الاشراط في نوبته فانه يبشر بين يدي الرحمة للمطيعين
وعدا ان مسلطا على العاصين ثم نرجع الى ذكر السكينة

سبحانه فانزل الله سكينته عليه قال المفسرون صح

ربما تكلم

وتفسير معنى

وتفسير معنى قول القائل انها ريح ذات ~~ثم نرجع الى ذكر السكينة~~
وجهين فنقول ان محمدا نزلت عليه هذه السكينة فله
الاحتواء على عالم الملائكة والاحاطة بما فيها كما قال والله
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والاحتواء على عالم الحس
بدرجة الوصاية والاطلاع على غوامض علوم الشريعة
بقوله سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عما كان ويكون
الى يوم القيمة فهذه الريح ذات وجهين خص بعلمها الر
اسخون في العلم الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم وفصل اخر
في المعنى ان صاحب السكينة عليه السلام جمع له بين
الموهبتين وهما ما قاله ع وضع النبي صلعم فاه على اذني
ففتح لي الف باب من العلم انفتح من كل باب الف باب فنقل
ان في تعليمه اولا وتأييده ثانيا بوجهها متن نص الخبر
بقوله علمني وقوله انفتح لي هو التأييد والمادة العلوية
فهاهي الريح ذات الوجهين ووضح الصبح لذي عينين
وقوله سبحانه وايده بجنود لم تروها فهذه الكلمة مؤكدة
لما ذكرناه من اتحاده بالملائكة واستمداده منهم بوساطة
النبي صلعم فقد ايد بجنود لم تروها لانهم صور مجردة
عن الطبيعة ثم نقول في الحد الادنى ان الجنود التي لم تروها

بعلمها

واستمداده

العاملون

حب ود الدعوة العاملون من جهتهم تجد يده من الامام
وبابه وحجته ودعاته والماذونين من قبله في شرق الارض
وغربها فهم من الجنود الذين لم تروهم ولم يعرفوا في ظاهر
الشريعة شيا منهم ثم ختم القول بقوله تعالى وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وقسم الامر قسمين فاحد
القسمين هو الكلمة السفلى وهم الذين يكتسبون
صور النجاة من عالم الاجسام وعالم البهائم ويدورن
التوحيد والوعد والوعيد من هذا القبيل الذي هو
السفلى والقسم الاخر هو كلمة الله العليا وهم الذين
يتشوقون الى عالم العقل وعالم الملائكة ويتشكلون
باشكالهم ولا يغيرون عالم الاجسام طرف لمعرفتهم بزواله
واضمحلاله فقد صدق سبحانه وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمة الله هي العليا جعلكم الله ممن لاخذ بكلمته
العليا وتجافا عن مضجع غرور الدنيا والحمد لله الممتنع
عن ان يحيط به دقائق الافكار الذي له ما سكن في
الليل والنهار وصلى الله على رسوله المختار محمد جامع
الفضل والفخار وعلى وصيه المؤيد نديه الفقار
علي ابن ابي طالب قسيم الجنة والنار وعلى الائمة من

ذريته

٣٢٨

ذريته الاطهار الهداة الابرار وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
المجلس الخامس والتسعون من المائة الرابعة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي انشاء الانسان بجسمه الجسماني من عالم الاجسام وبحركته
من عالم الملائكة الكرام فان تجوهر بجوهرهم فان
بلغ باستعماله الاجسام على وجه نظر الى الدنيا وما فيها
من الحطام كان اضل من الانعام وصلى الله على خير انعم به
على خلقه كل الانعام محمد المختوم به الرسل احسن الختام
شمس الملك العلام وعلى وصيه وبدر التمام علي ابن ابي
طالب كاسر الاصنام المبطل الهام وعلى الائمة من
ذريته الكرام صفوة الانام معشر المومنين
جعلكم الله في طاعته على احسن النظام واصاف
شمل دينكم من الانثلام ان دنياكم هذه اضغاث احلام
وعدة احيوتها على شرف انفصام فاصحبوا بانفسكم
الى الباقي منها من هذا الفاني ولا تخلدوا في القصور
عن السعي لاخرتكم الى العجز والتواني فيدليكم الشيطان

من عالم الاجرام وينطقه

يودية ص

بكم في مهوى ثبور فرحم الله امرأ نظر لنفسه نظرا

يغر ود وليعوي الي النجاة اذا ثوى في شي رسد والتبدي
والمتدل بدليل يهديه الي الصراط المستقيم ويعصمه من
دخوله نار الجحيم سئل العالم عليه السلام عن معنى قوله
تع واضرب لهم امثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا
وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا
واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد
هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الي ربي
لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا لكن هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان
ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتين خيرا من
جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا
زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط
بثمره فاصبح يقلب كفيه علي ما انفق فيها وهي خاوية علي
عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن

لم قتر

من دون الله ص

له فيئة ينصرونه وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق
هو خير ثوابا وخير عقبا فاجاب العالم بانه ليس في ضمن
الايات غير الاشهر او الانذار لاهل السخط والعقوبة جات فيه بناداص
من بها البقاع تدميرا وتخوف بها العصاة تخويفا كما
قال الله سبحانه وما نرسل بالآيات الا تخويفا ثم ان هذه اعربت
عن ذكر رجلين بينهما جنات احدهما كافر والاخر مومن
وللكافر جنتان يعني حديقتين من اعناب ثم قال وحففنا
هما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها اي
اطعمت مما اثمرت ولم تظلم منه شيئا قال وفجرنا خلالهما
نهرا والنهر هو عماد الشجر والنخل والزرع وقوام الجميع
ثم قال وكان له ثمر فقال لصاحبه علي سبيل الفخر انا اكثر
منك مالا واعز نفرا يعني اقوى عشيرة ودخل جنته يعني
حديقته وبستانه وهو ظالم لنفسه يعني بكفره وقوله
وما اظن ان تبيد هذه ابدا فحكم علي حديقته بالبقاء و
الخلود وكفر وقوله فيما قال الله وما قاله من الغرور وما
اظن الساعة قائمة اي ما عندي ان قيامة تقوم ثم قال
ولئن رددت الي ربي لاجدن خيرا منها منقلبا معناه ان
رددت رجعت باحسن من هذه الحالة التي انا فيها فهذا
الكلام مناف للكلام الاول ومباين له قال له صاحبه

٢٢٩

المومن الكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا ذكره بتدريج الله له في الخلق ونقله من شي الي شي
حتى سواه رجلا طلبا منه ان يعتبر ولا يكفر ثم قال ولولا
اذ دخلت جنتك يعني وهلا اذ دخلت جنتك اي بستانك
بستانك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله يعني كنت
تعتز بقوة الله دون قوتك ان ترني انا اقل منك مالا وو
لدا يعني لكنك ان رايتني اقل حظا مما رزقته من المال والولد
فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك اي يعطيني ما هو خير
من حديقتك التي تباهي بها ويرسل عليها حسبانا من السما
يعني عذابا من السماء فتصبح صعيدا زلقا اي ترابا بارا بالا
يحصل منها شي او يصبح ماؤها غورا اي ينضب الارض ماءها
فيغور ولن تستطيع له طلبا ولا تجد حيلة على اخراج
ما قد غار واحيط بثمره يعني نزلت النازلة به فاصبح يقلب
كفيه على ما انفق فيها يعني بها وفي نفسه الحسرات*
على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها يعني انه لم يبق
منها الا اطلالا قائمة ويقول متحسرا حيث لا ينفعه
الحسرة يا ليتني لم اشرك بربي احدا اقول من علم ان الشرك
هو الذي سلبه النعمة ولم يكن له فئة ينصرونه من

تعتز

ويقلب كفيه

دونهم

دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق
هو خير ثوابا وخير عقبا قال العالم ان هذا هو التفسير
المتعارف وقد قامت الدلالة من قول الله تعالى وقول
الرسول ان للقران معاني وتاويلا تقوم منه مقام
الروح من الجسد يقول الله سبحنه وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم وقال النبي عليه السلام
في صفة القران ظاهره انيق وباطنه عميق
ومعلوم ان الظاهر مثله مثل الجسد وباطنه مثله
مثل الروح في الجسد ولذلك فان الظاهر مثله
مثل الكلام والمعنى هو كروح فيه فاذا عري اللفظ
عن المعنا فهو كالجسد العاري عن الروح ومعلوم ان
الانسان يصور التصاوير كلها مثلات على الشخص
الانساني وعلى الانساني فيأتي في كل ذلك بكل
غريبة عجيبة لكنه يعجز عن ان ينفخ في مقدار
ذبابة روحا فمن ذلك ما قال بعض الايمة
الصادقين عليهم السلام انه ما كان ظاهره معجزا
كان باطنه اعجازا وما اعجز الناس ان ياتوا

بمثل ظاهره فكيف يطمعون ان يابقوا بمثل باطنه
وقد سبق القول في مجالسنا المتقدمه في قوله تعالى
سبحانه ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم
من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقلنا ان
الاشاره بهما منصرفة الي التنزيل والتاويل لان التنزيل
الذي مثاله التوراة اصله النور البارق من طور سينا
لموسى عليه السلام والانجيل ما نجله تلاميذ المسيح ع م من
الكلمات التي قالها المسيح كذلك النور البارق هو الذي
لمحمد النبي عليه السلام من نور الوحي والتاييد والانجيل
هو الذي نجله وصيه والائمة من ذريته ع م من تاويله ومعناه
فقال سبحانه ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فقد اعتدلت القضيتان فلو
انهم اقاموا التوراة التي هو الذي ظاهر الشريعة علي حده ومعا
نيه التي نجلها وصيه والائمة من ذريته علي حدها لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم لفرقوا بين العلويات
والسفليات وبين وبين المعقولات والمحسوسات
وها هنا قضية اخرى عجيبة هي ان التوراة التي
هي بيد اليهود وما فيها من كتب الاخرة الا ما نور م
شاء الله فانه تبيان المحسنين وبني اسرائيل خاصة



بعد م
ان يحيهم

٢٤١

ان يحيهم حياة طيبة ويوردهم موارد ابقيض لبنا وعسلا
ويبارك لهم في النسل والذرية ويتوعد العصاة ان يجوعهم
ويسلبهم نعمهم وينزل عليهم الصواعق وقل ما يذكر شيا من
امر الاخرة دون ما يتعلق بالدنيا على مثل كتابنا الذي هو القران
الذي يعد المحسنين بالماكل الطيبة والملابس الحسنة
وانهار الماء واللبن وغير ذلك من الطيبات والمعتادات واذا
رجع بها كلها الي الانجيل الذي مثله مثل حكمة التاويل
التي نجلها الوصي والائمة عليهم السلام نطقت الالسن
بالحقائق وانحلت عقود الكلمات الدقائق وسنورد
عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله
من ذوي الاسماع والابصار واحلكم عقبا الدار والحمد لله
الذي عز عن ان تدركه دقائق الافكار فالبصائر عن تحقيق
معرفته قاصرة كمثل الابصار وصلى الله على رسوله المبعوث

بالاعذار والانذار محمد المصطفى المختار وعلى وصيه
الكرار قسيم الجنة والنار وعلى الائمة من ذريته الا
برار الهداة الاخيار وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم
الوكيل المجلس السادس والتسعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبشر
اوليائه بالبشرى ومرسل رياح رحمته بين ايديهم نشرى
ومولیهم نصرا على من عبد يغوث ويعوق ونسرا وصلى
الله على اطهر الانبياء فضلا وفخرا محمد خير من بلغ رسالته
عذرا ونذرا المؤيد بالمدبرات امرا وعلى وصيه المطلع لسائر
بالبينات فجرا علي ابن ابي طالب قاسر الشجعان قسرا وكاسر الا
وثان كسرا وعلى الائمة من ذريته الموفين نذرا واهل
الذكر الذين سماهم الله حمدهم في الكتاب ذكرا معشر
المؤمنين جعلكم الله ممن ضم لدينه نشرا واحاط اخلص في موالاة
اوليائه سرا الدنيا دار غرور ومكان ثبور ما وفت لصاحب
ولا صفت لشارب نهاية مسارها دفع مضارها وقصرى
لذاتها كوعاها تها فميلوا عنها الى دار السلام ومجاورة
الملائكة الكرام ذلك خير واحسن تاويل وقد كان اورد
عليكم في معنى قوله سبحانه واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا

لاحدهما

لاحدهما جنتين الاية وما ورد في تفسيره في الظاهر
المتعارف ووجوه الاعتراض عليه من جهة العقول واعلمتم
واعلمتكم اقتصاص مثل ذلك اذا لم يكن متعلقا بامر حاض
لم يكن فيه فائدة ثم انه ان كان القصد فيه اعتبار العاصين
كيف اهلك الله تلك الجنة وكيف انزل عليها حسبانا من
السماء فاصبحت صعيدا زلقا فهذا امر قد كان يجد ويحسن
ان يكون صاحبه المؤمن باقيا خالدا فاما اذا كان الموت
محتوما على الصالح كمثل كونه محتوما على الطالح وعلى
الصادق كمثله على الكاذب فما التبجح بذلك ومثل قوله التبجح
تعالى الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل با
لمجرمين وكقوله سبحانه وانه اهلك عادا الاولى وثمود
فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا ~~[illegible]~~
وطغى هم اظلم واطغى واذا كان معلوما ان الهلاك شركة
وقع فيه نوح كما وقع قومه وصالح كما وقع قومه وصار
سياقة الجميع سياقة واحدة دلنا على كون معنى
الاية غير ما نحوه والقصد غير ما قصدوه فنقول
في الجنة انها في المتعارف البستان الذي يجمع الازهار
والنوار والثمار وقيل المتفرجين فرجة وعلى هذه

القضية جنة اخري وهي خلاصة الكلم الحكمية والامور
العلمية ثمار النفوس والعقول منها امتياز الاجسام
من البساتين واذ قد تاملنا ذلك لم نجد هذه العلامة
الا لدعوة ال محمد ع م التي فيها الرياض الحكمية والا
مور العقلية وفيها زبد الشرايع ومخها ولبابها وخلا
صتها وقد قيل في كلام الحكمة انه لا وصول الي الجنة الا من
الجنة يعني فيه انه لا وصول الي الجنة التي هي دار السلام
ومقر الملايكة الكرام الا من دعوة ال الرسول عليه السلام
فنقول انها جنة في حد القوة تؤدي الي جنة قايمة بالـ
ـفعل وهو مثل قول الحكماء ان النطفة الانسانية انسا
انسان في حد القوة يعنون انها تفضي الي كمال الا
نسانية اذا استقر قرارها المكين واثرت فيها الكواكب
المؤثرات وساعد علي تكونها الشراب والطعام كذلك الحكم
علي من دخل الدعوة واستقر في كنف الام الدينية واسعده كن
المؤثرات في الدين انتهت به الصورة الي اللحاق بعالم
الملائكة من اجل ذلك قال النبي عليه السلام السعيد
من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه فقد
ابنا عن ذكر الجنة ومقابلة محسوسها ومعقولها ومثلها
وممثولها واذ فرغنا من هذه الوضع وجعلنا جعلنا قد
رجعنا الي ذكر قوله سبحانه واضرب لهم مثلا رجلين

عني به

عني به حديثا من حل ود الذين جعلنا لاحدهما جنتين
يعني محلا الا حدهما مهاد الدعوة في دورين ثم قال من
اعناب فنسب الجنة الي الاعناب ثم قال وحففناهما بنخل
فسر المفسرون قوله تعالي الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها فسر والشجرة الطيبة انها النخل وهذا تفسير منافي
بعضه لبعض لان الكلمة متعلقة بتوحيد الله تعالي لا تقايس
الي النخل في الظاهر المتعارف فاما عند اهل الحقايق فان
الشجرة المذكورة علي بها النبوة والنبي ع م واذا اخذنا علي هذه
الجهة لزم ان يكون الكلمة والشجرة من جنس واحد
واذا اثبتنا ان الجنة هي الدعوة التي هي سبيل الجنة وان
النخل التي هي سبيل الجنة وان النخل التي قال وحففناهما بنخل
هي دلالة علي النبوة والاعناب دلالة علي الوصاية
خرج لنا معنيان فرغنا منها من العموم الي الخصوص ولجأنا
الي المعقول من المحسوس ثم قال وجعلنا بينهما زرعا
والزرع زرع الحكمة واوردنا فيما تقدم ان القلوب
مزارع فتاولنا قوله كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ وتاولنا
فاستوي علي سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وانتم
قريب العهد بسماع هذا المجلس وقوله كلتا الجنتين اتت

٢٦٣

الكلمة الطيبة قال العوام هي قول لا اله الا الله وقيل ... ع م

كلها يعني كلتي الدعوتين وفته حقه من الانتفاع
بها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا والنهر ما يجري
فيه الماء وهو مواضع البساتين والخضر وبها ينشا ومنها
تربوا وقوله وفجرنا خلالهما نهرا يعني جعلنا لهما مادة
متصلة علمية يكون بها حيوتهما وقوامهما ثم قال لصاحبه
وكان له ثمر يعني نتائج ودلائل نافعة كنفع الثمار للاجساد ودلايله
فقال لصاحبه على طريق التشبيه انا اكثر منك مالا واعز نفرا
وهو نظير فخر ابليس على ادم بكونه من نار وكون ادم من
طين فكذلك قال قائل هذا لدورانه مقدم دورين
فانا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو
ظالم لنفسه الحق بالظالمين واستحق قوله الا لعنة الله على
الظالمين والظلم وضع الشيء في غير موضعه ونهاية
الظلم ان يتوجه بالعبادة الى غير المعبود وبالنبوة
الى غير النبي صلعم وبالوصاية الى غير الوصي وبالامامة
الى غير الامام وبالعلم الى غير العلماء الربانيين قال ما
اظن ان تبيد هذه ابدا وقد اصاب في بعض القول
لان ابليس من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فمن
اجل هذا قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة

قائمة يعني

قائمة يعني ان ذلك اليوم الذي يوعد فيه بزوال ملكه
وذهاب ريحه باطل ان ياتي ذلك اليوم ثم قال ولين رددت
الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا في هذا الكلام معنى
يدق اذ كان هذا القائل يتوقع ان يكون حيا ومن اجل
ذلك قال النبي صلعم ان الدجال ان سبقني فسبقته و
الهلك كل الهلك انه اعور وربكم ليس باعور وسيتلى عليكم
ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله
ممن سمع ووعا وللفوز في اخرته سعى والحمد لله منطق لسان
الحق واعلان بادلة دينه على كافة الخلق وصلى الله على خير
من فتح فاه بالنطق محمد الذي عرج به الى اعلى من الافق
وعلى وصيه فالق الاصباح ببيانه علي ابن ابي طالب علامة
تاويل قراته وعلى الائمة من ذريته المفروضة طاعة كل
منهم في زمانه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السابع والتسعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الغالب امره القاهر قدره الذي في العجز عن ادراكه يتساوى
بصيرة المرء وبصره وصلى الله على من شهد بنبوته حجره

ومدده محمد خير من نزلت عليه اياته وسوره واباتت عن
فضله كتبه وزبره وعلي من هو في فلك شمسه قمر علي ابن
ابي طالب بن الفاقربه ميدانه ومنبره ومن هو المعد
لشيعته كوثره وعلي الائمة من ذريته الذين هم من
صدف المجد دره المتولي لهم من طاب اصله وجوهره
جعلكم الله ممن حسن في طاعتهم اثره
اعنت عنه اياته وتذره ان العقل حلا بي الهم الدايم
وتكاد لذين المشارب والمطاعم ممن تخلا عنه حاز رغد عيش
البهايم وصرف عنه نفسه اليه لاقتناء المعارف
المنجية والمعالم والاكتساب منها لما هو اشرف
من الدنيا الغنايم فليوطن نفسه على انه ليس من قصد
الدنيا بالسالم وانه يبلي منها بملتقي الكرابة والعظا
ثم قال بعض الصادقين عليهم السلام اكثر الناس
امتحانا في هذه الدنيا الانبياء والاوصياء والائمة
عليهم السلام والمؤمنون الاول فالاول والافضل
فالافضل قال بعض الائمة عليهم السلام من

تو الاعا

تولدنا فليلبس للبلاء جلبابا وهذا الخبر اذا حققناه به الى
قانون العقل وجدنا صحيحا اذ كان اولياء الله العالمون
عليهم السلام عقول هذا العالم ومعنى قولنا انهم عقول
هذا العالم من جهة ان نسبتنا امثاله حلول من هذا
العالم محل العقل من الانسان الذي هو العالم الصغير
على راي اهل الحكمة فعلمنا علم الضرورة ان كان من ملكة
ملكة العقل ابعد والى البهيمية اقرب كان عيشه اطيب
ويقال ان رجلا عبر بصبيان يلعبون فقال منذ فارقناكم
نلتنا وكلما زادت عين البصيرة انفتاحا وصدرها انشرا
حا زادت الدنيا عليه ضيقا ومن جاهل قال رسول الله عليه السلام
تصديقا لما قلناه من احب الدنيا ذهب حب الاخرة من قلبه
وما اتا الله عبدا علما فازداد للدنيا ذهب حب الاخرة عن
حبا الا ازداد الله عليه غضبا ثم نعود بكم الى شرح باقي
الايات وهو قوله سبحانه قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قد بينا
في مجلسين متقدمين انه ليس في ايراد هذه القصة ان
كان بستانا كثير فايدة ولا في هلاكه كثير عبرة اذ كان
كما قيل ام

العامر والغامر على نسق واحد والصالح والطالح يردان في
الهلاك موردا واحدا فان الاشارة في هذه الى حدين
حاضرين في هذا الدور الذي هو فيه والنبي عليه السلام السلام
كما سمعتم من حال ابليس اول الادوار وكونه من الصافين
المسبحين حتى اتته المحنة في تقاعده عن السجود لادم استخفافا
له وترفعا عليه ومراجعته لربه بقوله أأسجد لمن خلقت
طينا فكمثله قال القائل في هذا الدور انا اكثر منك مالا واعز
نفرا وقد تقدم شرحه قال صاحب الكشف ادم دوره وصاحب
المنزلة الذي استجد الملائكة الذين هم حدود الدعوة الجسمانيين
في الارض بمحرك الملائكة في السماء اكفرت بالذي خلقك من
تراب يعني بالخلق خلق الذين من تراب والتراب منه جوهر
الجسمانيين وبازائه تراب منه جوهر الروحانيين وهو
الذي قال الله تعالى فيه يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر ياليتني كنت ترابا فقد جاء في معنى التراب والكافر
ومعنى قوله اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم قال من
نطفة و النطفة ماء قليل هو خلاصة البدن وفي
ضمنه من الامور الهائلة ما لم تكن مشاهدا مثله بالعين
في العقول ان يكون منه هذا الانسان لولا انه حكم

على ذلك

احدهما كانت له سابقة في دوره متقدم ولاحقة في دور النبي محمد عليه الصلاة والسلام كما

موثيام لبعد

٢٤٦

على ذلك الماء القليل بان ينشا منه صورة تبصر المرئيات
بعينها والمسموعات بسمعها والمذوقات بذوقها وتحس
العالم في فضاء فكرها لكان بعيدا ان تقبله العقول لولا
وجود ذلك بالعيان فهذا الانسان الذي قال مدرج
من تراب مفرق الاجزاء الى نطفة مجتمعة الاجزاء و
قال بعده ثم سواك رجلا يعني حدا في مقام التذكير عالما
ناطقا يقوم للحرث والنسل الديني فاني لك ان تتكبر على
عن طاعة من هذه سبيله لكن هو الله ربي لكن الذي
عصيته فانني القاه بالطاعة والذي اشركت به فلا اشرك به
احدا والشرك قد تقدم ذكره وتقاسيمه وان منه ما هو جلي
ومنه ما هو خفي واوردنا قول رسول الله عليه السلام الشرك
في امتي اخفى من دبيب النمل في ليلة ظلما على صخرة صما واوردنا
ان الشرك يقع على امرين بينهما مناسبة فاما حيث لا
مناسبة فلا يقع الشرك وان من وقع اعترافه بان لهذه
الخضرا وهذه الغبرا صانعا امتنع ان يجعل له شريكا واما
الخضرا وهذه الغبرا صانعا امتنع ان لا يجعل له شريكا واما
الشرك الذي يشرك بين بشرين يتناسبان في البشرية فيجعل
من لا يستحق رتبة النبوة منهما نبيا ومن لا يستحق رتبة

الوصاية وصيا ومن لا يستحق رتبة الامامة اماما ومن
لا يستحق ان يقال هو عالم رباني عالما فهذا احد الشرك
لتشابه البعض بالبعض فاما حيث لا شبه ولا مثل ولا مجا
نسة فكيف يقع الاشراك وسيتلى عليكم ما بقي فيما يلي هذا
المجلس بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن قرب له في معارف
دينه البعيد والقى السمع وهو شهيد والحمد لله الذي له العرش
المجيد وصلى الله على رسوله خير من تصل به الوحي والتاييد
محمد الذي اختاره من عباده الحميد وعلى وصيه جامع
الفضل والفخار علي ابن ابي طالب قاسم الجنة والنار وعلى الايمة
من ذريته الاطهار الهداة الاخيار وسلم تسليما حسبنا الله
ونعم الوكيل المجلس الثامن والتسعون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي تنزه عن التشبيه والتعطيل وقصرت دون ادراكه باع
الفكر الطويل وكل عنه حد الذهن الصقيل وصلى الله
على خير من اختصه من ابنيائه بالتشريف والتفضيل محمد
سلالة اسمعيل ابن ابراهيم الخليل وعلى وصيه الناظم في
عقب تنزيله در التاويل علي ابن ابي طالب صنو الرسول
وكفو البتول وعلى الايمة من ذريته ذوي المجد الاصيل
المتناصين من نسل من شرفه الله بالوحي والتنزيل

اوى الله بكم الى ظلهم الظليل كما هدى بكم
بمعرفتهم الى سواء السبيل ان الدنيا قد بذرت بينها فاقطعوا العصمة
بينكم وبينها من امر مغضوب عليه ولهم اكواد شرقت وعدها مكذوب
وخيرها مسلوب وميلوا عنها الى مقام ظله ممدود وماء مسكوب
وما حيوة لا يتخوف نضوبه وشمس سعادة لا يشينها غروب والحقوا
بقوم حكاه الله سبحانه عنهم وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب وقد ورد عليكم في معنى قوله سبحانه واضرب لهم مثلا رجلين
جعلنا لاحدهما جنتين الى ان انتهى الشرح الى قوله ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله الاية ما اخرج من علم العموم
الى الخصوص والى المعقول من المحسوس اذ كانت عناية الله سبحانه
موقوفة على ما يتعلق بدار البقاء دون دار الفناء وما يخرج من
حد الظلمة الى حريم الضياء وقلنا ان الجنة في المتعارف هي
البستان المشتمل على غروس التراب والماء وان ها هنا جنة
ثانية تحتوي على غروس الحكمة وثمرات الكلام الصادرة على
عن افواه الانبياء والاوصياء والايمة الاصفياء والربانيين
من العلماء وان هذه الجنة هي سلم الى جنة عدن التي

السابعة
وعد بها المتقون في العابعة من السماء فقول الحد المؤمن
المنكر على صاحبه الكافر لنعمة الله عنده بقوله أكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا تذكير منه بنعمة
الله عليه وتبكيت له على كفره بها ثم قال ولولا إذ دخلت جنتك
يعني بقوله ولولا فرع المفسرون ان مقتضاه وهلا فقال هلا اذا
اسنا الله لك في دينك المنزلة الرفيعة والدرجة الشريفة قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله يعني استسلمت لمن افاض عليك النعمة
وجعلك حدا من حدود دينه وتحل قلبك في دعوتين متقدمة
ومتاخرة قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فتبرئ نفسك من
الحول والقوة فيما صار اليك ثم قال ان ترني انا اقل منك مالا وولدا يعني
انه ان لم يكن لي سابقة في دور متقدمة ولا استولت فيه ولدان
دين ولم الكن فيه علما فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ثم تقول ٧
استرسالا وتعويلا على المتقدمات التي هذه نتيجتها ان الذي قال
فصدق فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك هو قيامه للنبي وصار وليا
وانتظام الامامة في ذريته واحدا واحدا حتى يقوم من نسله قائم
القيمة على ذكره السلام واوفى حظا من هذه المغلوها واشرفها
قبل فرح به صاحب الجنتين فقال اني كنت وكنت في دور متقدم
ودور متأخر ولقد ناسب هذه الانسان في الاخرين ابليس في الاولين
بقوله كيف اسجد له فعصى وقد خلقتني من نار وخلقته من طين

وانما سردت

وانما سردت علينا قصص الاولين لنجعلها مثالة في الاخرين
ونحن نسوق الكلم ما بقي فيما يلي هذا المجلس بمشيئة الله وعونه
جعلكم الله في دينكم ايقاظا ولحدوده حفاظا والحمد لله الذي
انبع لنا من الحكمة ماء معينا واقام لنفوسنا من الحق برهانا مبينا
وصلى الله على خير من بهداه اقام دينه امامنا محمد الذي جعله للساعة
قرينا وعلى وصيه الذي كان له في الملمات مواسيا ومعينا علي ابن ابي
طالب النازل يوم عقد ولايته اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعلى الائمة من ذريته الذين
جعل مكانهم من قلادته مكينا وجعل حبل المعتصمين بحبلهم متينا
وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس التاسع والتسعون من الماية الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الساجدة لمجده الجباه المسبحة بحمده الافواه الذي
هدانا لمعرفته بنفي المعرفة عنه فهو اساس الدين ومبناه
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى على خير من اصطفاه
من رسله واجتباه محمد الذي الآه كمال النبيين وللجوامع فطلع
اتاه وعلى خير وصي بعينه وحين تفسر اخاه وقال في يوم عقد ولايته
من كنت مولاه فهذا علي مولاه وعلى الائمة من ذريته ذرية خير
بني علي الله قدره واسناه الذي من علقت بطالعهم علقته

اليمن بيمناه واليسر بيسراه (اليمن) (بيسراه)
جعلكم الله
ممن خلقه خلق النبي فسواه وجمع له بين لفظ كتابه الكريم ومعناه
وارغبوا بنفوسكم عن دار صحتها سقم ونعيمها نقم والتم عما قليل لأ
لاقوا اهلها العدم فهي كما قال امير المومنين علي ع في بعض وا عظه
واياكم والاغترار بالدنيا فانها خوانه غرارة وطي ملاحفها
زلق ومن ركب اللجة في بحرها غرق ومن شرب الريس ماها شرق
وكان اورد عليكم في معنى قوله سبحانه واضرب لهم مثلا رجلين
ما انتهى الكلام فيه الى حكاية قول الصالح منهما للطالح فعسى ربي ان يوتيني خيرا
من جنتك وانها تفضيل ما اوتي هذا العبد الذي هو صالح المومنين
من المراتب التي لا يشق غبارها في فضلها بل تتقاصر الاقدام
دون نيل افضلها وتبع ذلك قوله تع ويرسل عليها حسبانا من
السماء فتصبح صعيدا زلقا لعا عنى بذلك صاعقة من
السماء او نارا من السماء فيقع على اثر جنتيه اللتين تبذخ بهما
وكنا اشرنا الى قول كون ابليس الاولين مدلا بمقاماته في جملة الصافين
المسبحين وسالف عبادات له في السالفين وانه لما امتنع عن
السجود لمن اختاره الله ونفخ فيه من روحه ما اغنت عنه
تلك المقامات التي هي جناته ورضاته بالحقيقة فنزل عليها

حسبانا

حسبانا من السماء فاصبحت جنته صعيدا زلقا وانما سبق لنا
هذا الكلام عن الاوائل لتعيين حده في الاواخر فلعل انه يتعلق
بذلك سببه في الحال الحاضرة لما كان في ايراده واقتصاصه عشير
من الفائدة ثم قال او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا
معلوم ان مواضع الشجر والزهر وانواع الخضر وصنوف
ما انبتته الارض من الماء المنزل من السماء فاذا امسك عنها جفت
وذالت واحترق كذلك الزروع والغروس والاشجار الدينية
فان مواضعها المادة الالهية المتصلة الغاذية لها المنشية
فاذا صار ماؤها غورا اي المادة منقطعة جفت تلك الغروس
كجفاف الغروس الطبيعية التي قوامها وقيامها بالماء مثلا بمثل
وقد جاء في القران وفي اخبار النبي عليه السلام وقول الصادقين
ع م في حديث الشجرة محمودها ومذمومها وما منها ما لا
ينتفع به غير اهل الدعوة كله وذلك مثل قوله كلمة طيبة
كشجرة طيبة وجاء في ~~القران~~ الضد من ذلك ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة وجاء في القران ايضا ان شجرة الزقوم طعام الا

ثم وجاء بها انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رو
س الشياطين ولم يورد هذه الاحوال كلها عبثا ولا هذه
لهو الا لمعان يعرفها الراسخون في العلم وقال بعض
الصادقين عليهم السلام كل شجرة لا تثمر لها فالنار اولى
باصلها وفرعها وورقها وقال ايضا كل شجرة
انكرها صاحب البيان فهي من غرس الشيطان فثمر
فعلها المؤمنين بصاحب البيان لان لا تكون ا
من غرس الشيطان وقابلوا هذا الخبر بما
هو يوافقه في المعنى وان كان يخالفه في اللفظ
وذلك قوله سبحانه يا بني ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد يعني به المسجد الحي الناطق
واخذ الزينة عنده وهو التقرب اليه باقتباس
العلم وعمل الصالحات وهذا الباب ا
نفع واوقع في مواقع النفع من ان يلبسوا الا

فسان

فسان في با جد بلا اذا ارد دخول المسجد وشرح باقي الاية
يساق الكلام فيما يلي هذا المجلس المجلس بمشيئة الله وعونه جعلكم
الله ممن يأخذ زينته عند كل مسجد كما جعلكم في دينكم على بنا
موثق مشيد والحمد لله محمد الاجسام الكثيفة بالمشارب
والمطاعم والنفوس اللطيفة بالمعارف والمعالم وصلى الله
على خير من انشق عنه صدف العالم محمد المبعوث الى الاعارب
والاعاجم وعلى وصيه العلم العالم علي ابن ابي طالب القاطع من
الكفر البراجم وعلى الائمة من ذريته بني الفواطم المعصومين من شرف
الامامة بافخر العمائم وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس [illegible] الاخر من المائة الرابعة من المجالس المؤيدية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
العلي عن الضد والشبيه جامع الناس ليوم لا ريب فيه وصلى الله
على محمد نبيه النبيه وعلى وجه امته الوجيه علي ابن ابي طالب ثانيه في الشرف
وتاليه وشفيع شيعته يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وعلى
الائمة من ذرية الطاهرين بنيه المخرجين لاوليائهم من ظلمات
التيه
وفقكم الله لما يرضيه كما استجبتم لداعيه لدعوة
استعيذوا بالله ممن اشرك به فوقف على اثار دياناته ونقوشها

واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه علي ما انفق فيها وهي خاوية
علي عروشها وذاك داب ابليس الاولين وابليس الاخرين الذي
سال الانظار فقيل انك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم
فاحيط بثمره اي بطل اجر عبادته وعمله فكان كما قال الله سبحانه
وقدمنا الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومعلوم من
حال المصنوع البشري انه مدرج من نطفة الي علقة ومن
علقة الي مضغة الي حيث تنتهي به الصناعة الي ما قال الله سبحانه
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وان القصد
في الترقي الاول هو السياقة الي هذا الاخر المكني عنه بالخلق الا
خر فاذا بطل الخلق الاخر بطل ببطلانه السلالة والنطفة والعلقة
والمضغة والعظام واللحم ولم يحصل لشيء منها وجود وعلي مثل
ذلك فان سياقة الفرائض والتعبدات والتكاليف الشرعية الي ولاية
الوصي والائمة عليهم السلام الذين هم سنادها وعمادها و
اوتادها فاذا لم يصح لهم الولاية بطل ببطلانها
التكاليف الشرعية والاوضاع الدينية وانتقضت بانتقاضها
ومما يؤكد ذلك قول النبي عليه السلام مثل الذي لا يتم صلوته
كمثل حبلي حملت حتي اذا دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل
ولا ام ولد قال الله سبحانه فاصبح يقلب كفيه علي ما انفق فيها يعني

من ثمره

من ثمره واجتهاده وهي خاوية علي عروشها اي قائمة اطلالا
لا انه يبق فيها منتفع ولا مستمتع فيقول حين لا ينفع القول
يا ليتني لم اشرك بربي احدا اي لم ادعي منزلة لم اكن لها اهلا
ولم انازع فيها من كان لها اهلا ثم قال ولم تكن له فئة ينصرونه
من دون الله وما كان منتصرا يعني انه ضل عند الفئة التي
اجتمعت علي اختياره اماما من عند انفسهم لم ينزل الله عليهم
سلطانا في امره وكان قصاراهم ما قال الله سبحانه اذ تبرا الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الا
سباب وكما قال عز من قائل في موضع اخر تنزيلا وتاويله ويوم
يعض الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا
ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وذلك وفق قوله ولم تكن له فئة
ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ثم قال عقيب ذلك هنالك
الولاية لله الحق اي هنالك يصح الولاية لمن قال الله تعالي فيه النبي
اولي بالمؤمنين من انفسهم ثم ذكر الناس يوم الغدير فقال
الست اولي بكم من انفسكم فلما قالوا نعم وهو يكرر عليهم ذلك
ويشهد الله في كل مرة ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقد



خلصت الزبدة القول هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا
وخير عقبا جعلكم الله من المتحققين بالولاية لأولياء الذين
الذين بهم يصح الولاية للمهتدين والحمد لله خالق الأوهام ولا
تحيط به الأوهام القاصرة عن إدراكه العقول والأفهام وصلى الله
على خير علم للرسالة ظهر نشره محمد خيرة الخيرة وعلى وصيه
قاتل الكفار بجلي لسانه وذي الفقار وعلى الأئمة من ذريته الا قاصم ظهوره
مجاد أئمة الركع السجاد وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وسلم تسليما وصلى الله على رسوله وآله أجمعين مو ٧٢
تم الكتاب بحمد الله وعونه وكرمه وكان الفراغ من نسخ
هذا الكتاب يوم الربوع لعله يوم عشرون من شهر
رمضان المعظم سنة ١٢٦٠ وهو منسوخ في حصن الزباح
في بني مقاتل في حضرة سيدي الشيخ الفاضل والحبر الكامل
الرفيع الماجد سيدي ميله صاحب عبد الله ابن سيدي عبد
القادر أطال الله بقاه وهو في زمان سيدنا ومولانا
عبد القادر نجم الدين ابن سيدنا ومولانا طيب زين الدين
أطال الله بقاه ورزقنا رضاه بحق محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما

وهو

وهو بخط العبد الحقير والبائس الفقير خط أسير ذنبه
ورهين كسبه الراجي رحمة ربه الفقير هبة عبد الله
أحمد الجبلي اليعبري عفا الله عنه ولمن قرأ في هذا الكتاب
آمين يا رب العالمين سنة ١٢٦٠

٢٥٢